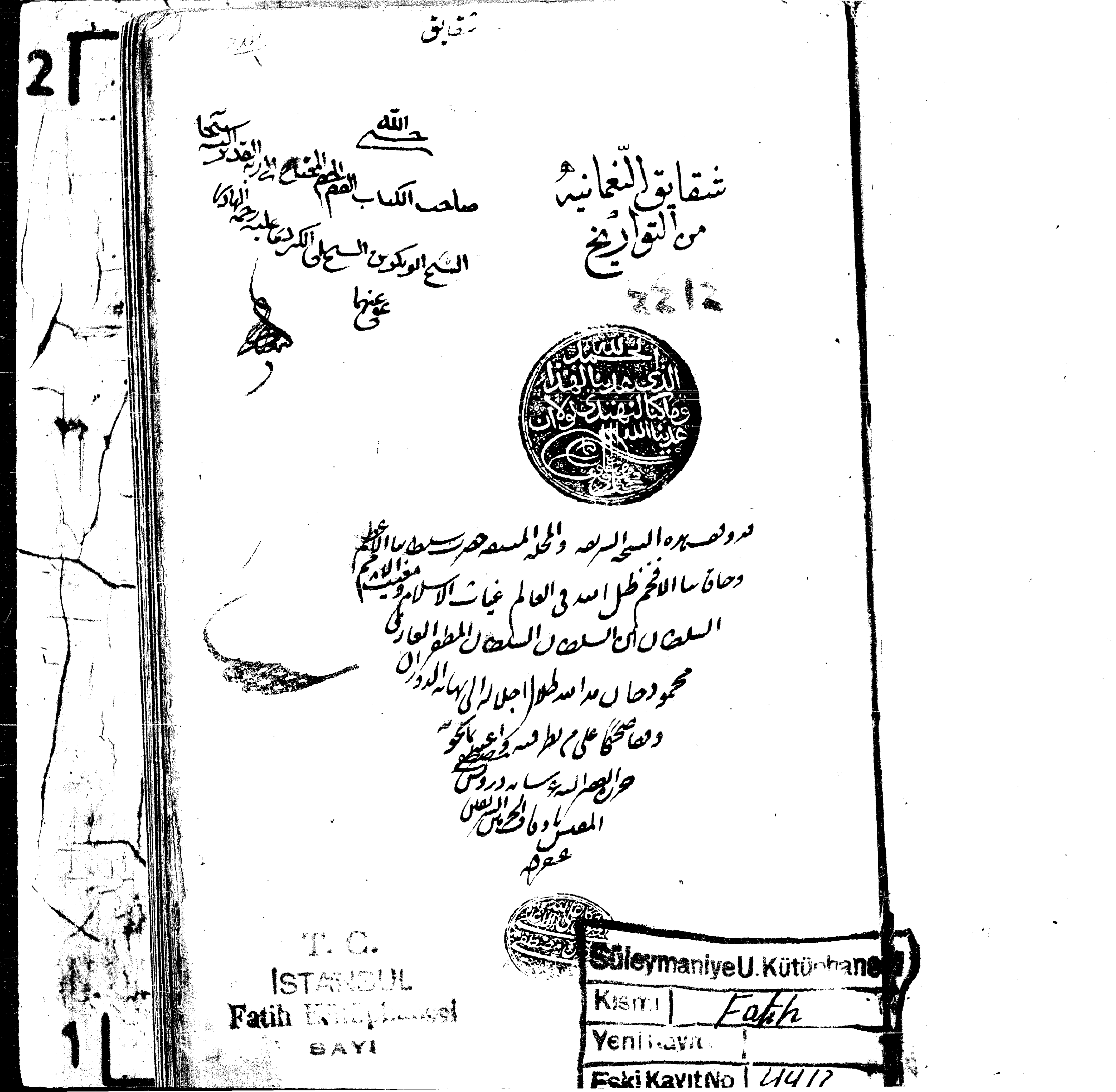


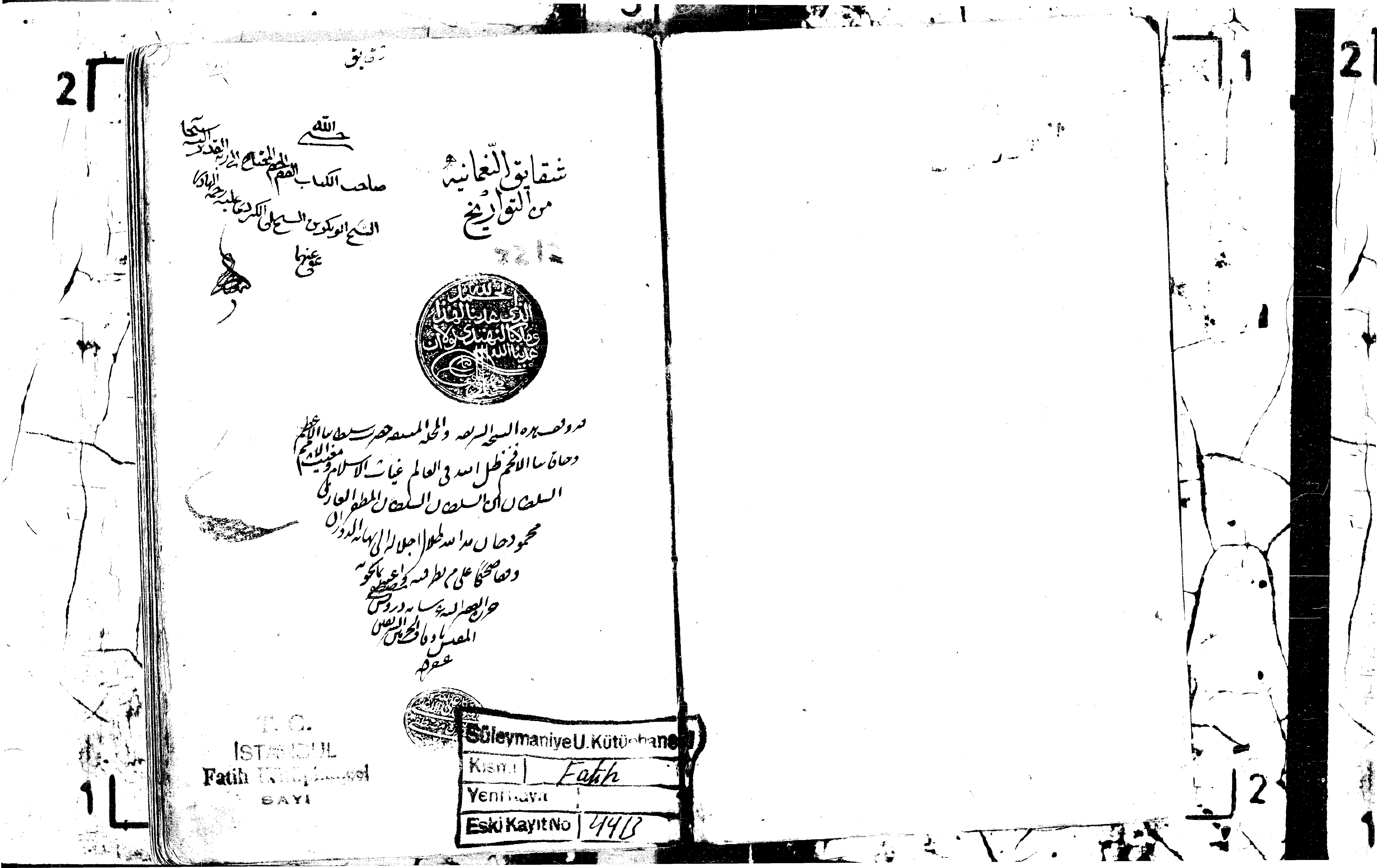
شقايق

شقايق النعمانيه من التواريخ

2212

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

قد وقف هذه النسخة الشريفة والمجلة المنيفة حضرة سلطاننا الأعظم وخاقاننا الأفخم ظل الله في العالم غياث الإسلام ومغيث الأمم السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان مد الله ظلال إجلاله إلى نهاية الدوران



شقايق النعمانية
من التواريخ
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
T. C.
İSTANBUL
Fatih
SAYI
Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı Fatih
Yeni Kayıt
Eski Kayıt No 4413

الحمد لله الذى رفع بفضله طبقات العلماء وجعل اصولهم ثابتة وفروعهم فى السماء وزين سماء الشريعة والاسلام بانوار افكار الفضلاء واحكم مبانى الاحكام بقواعد وضعها اجتهاد الفقهاء والصلوة والسلام على نبيه محمد سيد الرسل وخاتم الانبياء بعثه الله تعالى على فترة من الرسل ليقيم به الملة العوجاء وهو صاحب الملة الحنيفية السمحة البيضاء وهو صاحب ذيل العز الشرف على الغبراء الخضراء وعلى آله واصحابه الذين هم نجوم الاهتداء وعلى من تبعهم من المسلمين الى يوم البعث والجزاء وبعد فانى منذ ما عرفت اليمين من الشمال والمستقيم من المحال كنت مشعوفا بتتبع مناقب العلماء واخبارهم ومتهالكا على حفظ ماثرهم واثارهم حتى اجتمع من ذلك شئ كثير فى الخاطر الفاتر بحيث يمتلى به بطون الكتب والدفاتر ولقد دون المورخون مناقب العلماء والاعيان بما ثبت بالنقل او اثبته العيان ولم يلتفت احد الى جمع اخبار علماء هذه البلاد وكاد ان لا يبقى اسمهم ورسمهم على السن كل حاضر وباد ولما شاهد هذه الحال بعض من ارباب الفضل والكمال التمس منى ان اجمع مناقب علماء الروم فاجبت الى ملتمسه مستعينا بالملك الحى القيوم واردفت ذكر علماء الشريعة

ببيان

ببيان احوال مشايخ الطريقة زاد الله انوارهم وقدس اسرارهم ولقد ذكرت فى هذا الكتاب من بلغ منهم الى المناصب الجليلة وان كانوا متفاوتين فى العلم والفضيلة ومن لم يبلغ الى تلك المناصب مع ما لهم من الاستحقاق لتلك المراتب ومع ذلك فلعل ما تركت اكثر مما ذكرت ولما لم اطلع على تاريخ وفيات هؤلاء الاعيان وضعت الرسالة على ترتيب طبقات سلاطين آل عثمان ولهذا سميت الرسالة بالشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية التى تضعضع بسطوته مبانى الاكاسرة وتطأطأ دون سرادقات عظمته سوامد القياصرة وفوضت اليه السعادات مقاليدها وانجزت الايام للانام مواعيدها خلاصة ارباب الخلافة فى العالمين شرف الاسلام وملاذ المسلمين فص الخواقين العظام وقطب السلاطين الكرام مطاع الملوك والسلاطين مطيع احكام الشريعة والدين السلطان ابن السلطان والخاقان ابن الخاقان ابو الفتح والنصر السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان ادام الله ايام سلطنته الزهراء الى آخر الزمان وخلد اعوام دولته الغراء الى انقراض الدوران ولا زالت دولته الابدية محفوفة بالعواطف الرحمانية وما برحت عزته السرمدية مقرونة باللطايف الربانية وها انا اشرع فى المقصود متوكلا على الصمد المعبود وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب وهو السميع القريب المجيب

الطبقة الاولى فى علماء دولة السلطان عثمان الغازى

وقد وقع هذا الجمع والتأليف فى ظل دولة من خصه الله تعالى بالالطاف السبحانية من سلاطين دولة آل عثمان القاهرة العثمانية صح

روح الله روحه العزيز بويع له بالسلطنة في سنة تسع وتسعين
وستمائة ومن العلماء في زمانه المولى اده بالى ولد رحمه الله في البلاد
القرامانية وقرا هناك بعضا من العلوم ثم ارتحل الى البلاد
الشامية وتفقه بها على مشايخ الشام وقرا التفسير والحديث
والاصول عليهم ثم ارتحل الى بلاده واتصل بخدمة السلطان
عثمان الغازي ونال عنده القبول التام وكانوا يراجعون اليه
بالمسائل الشرعية ويشاورون معه في امور السلطنة وكان
عالما عاملا زاهدا يروى انه كان مقبول الدعوة وكانوا يتبركون
بانفاسه الشريفة وكان رحمه ذا ثروة عظيمة الا انه سلك مسلك
الصوفية وبنى في الدولة العثمانية زاوية ينزل فيها المسافرون
وربما يبيت فيها السلطان عثمان وبات ليلة فيها فراى في المنام
ان قمرا خرج من حضن الشيخ اده بالى ودخل في حضنه وعند ذلك
نبتت من سرته شجرة عظيمة بلغت اغصانها الافاق وتحتها جبال
عظيمة يتفجر منه الانهار والناس ينتفعون بتلك الانهار لانفسهم
ودوابهم وبساتينهم فقص هذه الرؤيا على الشيخ فقال لك
البشرى نلت مرتبة السلطنة وينتفع بك وباولادك المسلمون
وانا زوجت لك بنتي هذه فولد لعثمان الغازي منها اولاد وكان
الشيخ بلغ من السن مائة وعشرين سنة ومات بعد شهر
ابنته وهي زوجة السلطان عثمان وام السلطان اورخان
وبعد مضي ثلثة اشهر من وفاتها مات السلطان عثمان الغازي
روح الله ارواحهم ومنهم المولى طورسون فقيه ختن المولى اده

في سنة ست وعشرين وسبعمائة وماتت صح

بالى

وهو

وهو ايضا من بلاد قرامان قرا على المولى المذكور التفسير والحديث
والاصول وتفقه عنده وبعد وفاته قام مقامه في امر الفتوى وتدبير
امور السلطنة وتدريس العلوم الشرعية وكان عالما عاملا مجاب
الدعوة ومنهم المولى خطاب بن ابي القاسم القره حصاري قرا
رحمه الله على علماء عصره ثم ارتحل الى البلاد الشامية وقرا على
علمائها واخذ منهم الفقه والحديث والتفسير ثم عاد الى بلاده وتوفي بها
رحمه الله وله شرح نافع على منظومة الشيخ العالم نجم الدين النسفي في
الخلافيات فرغ من تصنيفه في صفر سنة سبع عشرة وسبعمائة ومن
مشايخ زمانه الشيخ العارف بالله مخلص بابا توطن
رحمه في بلاد قرامان وحضر مع السلطان عثمان الغازي في فتوحاته وكان مجاب
الدعوة سالكا واصلا الى الله تعالى وكان صاحب كرامات علية
ومقامات سنية قدس الله تعالى سره العزيز ومنهم الشيخ العارف
بالله عاشق باشا ابن الشيخ مخلص بابا المذكور توطن رحمه الله
في موضع يقال له قير شهري من بلاد قرامان وتوفي بها وقبره مشهور
هناك يستجاب عنده الدعوات والناس يتبركون به كان
قدس سره عابدا زاهدا عارفا بالله تعالى وصفاته وعالما باطوار
السلوك ومقامات السالكين وله كتاب منظوم بالتركية مشتمل
على احوال السلوك واطواره ومنهم الشيخ العارف بالله
علوان چلبي ابن الشيخ العارف بالله عاشق باشا المذكور
توطن رحمه الله في موضع قريب من بلدة اماسية ومات هناك
ودفن فيه وقد زرت مرقده المقدس في عنفوان الشباب

ببلاده صح

الشيخ مخلص بابا

عثمان الغازي صح

الشيخ عاشق باشا

الشيخ علوان چلبي

وتبركت به كان رحمه الله عابداً زاهداً عارفاً بالله تعالى وكان صاحب
جذبة عظيمة وله نظم ايضاً في اطوار السلوك ومنهم الشيخ العارف
بالله الشيخ حسن كان رحمه الله عابداً زاهداً عارفاً بالله تعالى
مجاب الدعوة ومظهر الكرامات ومعدن البركات وكان له زاوية
قريبة من دار السعادة ببلدة بروسه وكان يلقب باجي حسن
قدس سره العزيز الطبقة الثانية في علماء دولة السلطان
اورخان بن عثمان الغازي طيب الله ثراه بويع له بالسلطنة
بعد وفات ابيه في سنة ست وعشرين وسبعمائة ومن العلماء
في زمانه العالم العامل والفاضل الكامل المولى داود القيصري
اشتغل رحمه الله في بلاده ثم ارتحل الى مصر وقرا على علمائها
التفسير والحديث والاصول وبرع في العلوم العقلية
وحصل علم التصوف وشرح فصوص ابن العربي ووضع لشرحه
مقدمة بين فيها اصول علم التصوف ويفهم من كلامه في تلك المقدمة
مهارته في العلوم العقلية ايضاً وبنى السلطان اورخان مدرسة
ببلدة ازنيق وهي على ما سمعته من الثقات اول مدرسة
بنيت في الدولة العثمانية وعين تدريسها الشيخ داود القيصري
فدرس هناك وافاد وصنف واجاد وكان عابداً زاهداً متورعاً
صاحب اخلاق حميدة روح الله روحه العزيز ومنهم المولى
الفاضل تاج الدين الكردي قرا العلوم على علماء عصره ومنهم
المولى الفاضل الكامل تاج الدين الارموي صاحب المطالع
وبيان الحكمة وحصل من العلوم شيئاً كثيراً وبرع في جميعها

سراج الدين

اورخان

وتمهر

وتمهر في الفقه واشتهرت فضايله ولما مات داود القيصري درس
بمدرسة ازنيق بنصب السلطان اورخان مقامه ودرس هناك
مدة وافاد طلبة زمانه وكان زوج احدى ابنتيه للشيخ اده بالي
المذكور وزوج بنته الاخرى للمولى خير الدين القاضي ثم صار
هو وزيراً ولقب بخير الدين باشا روي عن بعض الثقات
ان السلطان اورخان الغازي لما حاصر بلدة ازنيق ظهر
عسكر الكفار من الجوانب يقصدون السلطان المذكور فتحير
السلطان وشاور بعض صحبه مع الامير شاهين لالا من عبيد السلطان
المذكور فاشار اليه ان لا يؤخر امر الحصار وقال ان وجبت لي
الغنيمة الحاصلة من هؤلاء الكفار اذهب اليهم فقبله السلطان
وهزم الامير المذكور عسكر الكفار وحصل له منهم غنيمة
عظيمة فندم السلطان على ما فعله فاستفتى من المولى المذكور
وحكى له ما جرى بينه وبين الامير شاهين لالا من هبة الغنيمة
المذكورة له فقال المولى ان هذا عبد او معتق قال السلطان
انه معتق قال المولى ان الغنيمة له ولا يجوز اخذها منه وبنى
ذلك الامير بذلك المال مدرسة بمدينة بروسه وجسراً ببلدة
كرماستي وزاوية ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى علاء الدين الاسود شارح المغني في الاصول
وشارح الوقاية اشتهر عند اهل الروم بقره خواجه ارتحل
الى بلاد العجم وقرا على علمائها ثم اتى الى بلاد الروم واعطاه
السلطان اورخان مدرسة ازنيق بعد وفات تاج الدين

الكردي وصنف وقت تدريسه بتلك المدرسة شرح الوقاية
وهو كتاب حافل كافل لحل مشكلات الوقاية رايته في مجلدين و
طالعته وانتفعت به شكر الله سعيه وسمعت من بعض الثقات
ان المولى شمس الدين الفناري قرا عليه لكن وقعت بينهما
مخالفة ومنافرة ولهذا تركه وذهب الى خدمة المولى جمال الدين
الاقسرايي روح الله ارواحهم ومنهم العالم الفاضل
مولانا خليل المشتهر بين الناس بجندرلو قره خليل كان رحمه
الله من طلبة المولى علاء الدين الاسود الجندري وكان هو اول قاضي
من قضاة العسكر وقصته ان السلطان اورخان ذهب
يوما الى بيت المولى علاء الدين الاسود لاجل زيارته ولما دخل
داره وجد المولى المذكور يصلي في منزله فتوقف ساعة
وقال لبعض الطلبة الحاضرين هناك اريد ان اصلي ايضا فتقدم
مولانا خليل المزبور وصلى هو والحاضرون خلفه ولما خرج
المولى علاء الدين من بيته قال له السلطان الدعا يا شيخ كون
الى وانا على السفر ولا علم لي بالاحكام الشرعية فعين لي واحدا
من طلبتك يسافر معي ويحكم بين الناس عند الحاجة فقال
المولى خذ معك واحدا من الحاضرين فتضرع الكل اليه ليرد عنهم
هذه المصلحة فقال له السلطان عين واحدا اخذه جبرا
فعين مولانا خليل المذكور فذهب معه وهو يبكي ومن نسله
خليل باشا وزير السلطان مراد خان والسلطان محمد
خان وفي رواية اخرى ان المولى المذكور كان قاضيا في آخر

سلطنة

سلطنة السلطان عثمان الغازي ببلدة بلجك ولما فتح
السلطان اورخان بلدة ازنيق نصب قاضيا بها ثم جعله قاضيا
بمدينة بروسه ثم جعله قاضيا بالعسكر ثم جعله وزيرا او امير
الامراء ولقب بخير الدين باشا وكان رجلا عالما عاقلا مدبرا
لامور السلطنة وكان من اقرباء الشيخ اده بالي المذكور والله
اعلم بحقيقة الحال ومنهم العالم الفاضل المولى محي الدين القيصري
قرا العلوم على المولى مجد الدين القيصري واطلع على فنون كثيرة
من اقسام الفنون الادبية وانواع العلوم الشرعية
ثم ارتحل الى البلاد الشامية وقرا على علمائها التفسير والحديث
ثم عاد الى بلاده وتوفي بها نظم رحمه الله كتابا من الفقه واجاد
في كل الاجادة ونظم ايضا علم الفرائض نظما حسنا بليغا جامعا
للمسائل ثم شرحه شرحا بين فيه دقائقه واسراره وله شرح
على مختصر الشيخ الاندلسي في علم العروض احسن في ترتيبه
وضمنه فوائد كثيرة رحمه الله ومن المشايخ مشايخ زمانه الشيخ
العارف بالله الشيخ المعروف بالنسبة الى الغزال وهو
المشهور في لسانهم بكيكلو بابا ولم يشتهر اسمه وانما نسب
الى الغزال لانه يركب الغزال وكان الغزال مسخرا له ولد رحمه الله
ببلدة خوي من بلاد العجم ثم ارتحل الى بلاد الروم وحضر فتح
بروسه مع السلطان اورخان راكب الغزال وتوطن قريبا
من مدينة بروسه ومات هناك ودفن بذلك الموضع وبنى
السلطان اورخان على قبره قبة وقبره مشهور يزار ويتبرك

به كان رحمه الله صاحب جذبة عظيمة وكرامات سنية متجردا عن
العوايق الدنيوية منقطعا الى الحضرة الالهية ولقد زرت
مرقده وحصل لي عند زيارته انس عظيم ورايت عنده قبرا
آخر وسألت حافظا فيه عن صاحب هذا القبر قال لقد سمعت
انه من اولاد الامير كرميان ولقد ترك الامارة واتصل بخدمة
الشيخ ونال عنده المراتب السنية وكان من جملة احباء الشيخ
المذكور رجل مسمى بطورغود آلب من امراء السلطان عثمان
الغازي ولما اسن الامير المذكور وضعف عن الحركة توطن في
موضع قريب من مقام الشيخ كيكلو بابا وذلك المكان مسمى الآن
بطورغود الي وكان الامير المذكور مداوما بخدمة الشيخ المذكور
الى ان مات وقد احب السلطان اورخان الشيخ المذكور واعطى
له موضعا من مقامه ويقال له اينه كول مع ما حوله من القرى ولم
يقبلها الشيخ وقال الملك والمال ينبغي للامراء والسلاطين
ولا يحتاج اليه الفقراء ولما ابرم عليه السلطان قال عين في قاي
بهذا النيل للفقراء لاجل الاحتطاب وسئل الشيخ عن شيخه
فقال انا من جملة مريدي بابا الياس ومن طريقة الشيخ ابي الوفاء
البغدادي قدس الله اسرارهم وروي ان السلطان اورخان
سئل منه الدعاء للنفع فقال الشيخ اني لا اغفل عنك واذا
وقعت حاجة ادعو لك وبعد مدة قلع الشيخ شجرة غرب وحمله
الى مدينة بروسه ودخل في دار السلطنة وغرسها في داخل
الباب وتباعد احد جانبيه ثم ذهب فاخبر السلطان بذلك

دار السلطان

فرح

فرح فرحا شديدا ثم ربى تلك الشجرة فعظمت وهي باقية الى
الآن ومنهم الشيخ العارف بالله قره جه احمد كان رحمه الله
من بلاد العجم من ابناء بعض الملوك ولما حصلت له الجذبة
ترك بلاده واتى بلاد الروم وتوطن في موضع قريب من
آق حصار وقبره هناك يتبرك به ويزار ويستجاب عنده الدعا
ويستشفى به المرضا وذلك مشهور في بلادنا عند الخواص
والعوام قدس سره العزيز ومنهم الشيخ المجذوب موسى
الابدال حضر مع السلطان اورخان فتح بروسه وقبره مشهور
هناك ومن كراماته انه اخذ جمرة ولفها في قطنة وارسلها
مع واحد من احبابه الى الشيخ المذكور كيكلو بابا ولما راها
الشيخ ارسل معه قصعة فيها لبن فلما اتى به الى الشيخ موسى تعجب
من ذلك وقال الرجل المذكور اللبن كثير فاي فايدة في
ارساله فقال الشيخ موسى انه غلبت علي لانه لبن الغزال و
تسخير الحيوان اصعب من تسخير النبات ومنهم الشيخ
المجذوب ابدال مراد حضر هو ايضا مع السلطان اورخان
فتح بروسه وقبره مشهور هناك في موضع عال ومنهم الشيخ
المجذوب دوغلو بابا حضر مع السلطان اورخان فتح بروسه
وكان يهدي للغزاة لبنا ممزوجا بالماء ويقسم عليهم وقت
عطشهم والدوغ عبارة عن ذلك في لسانهم وله موضع منسوب
اليه على جبل قريب من مدينة بروسه قدس سره العزيز
الطبقة الثالثة في علماء دولة السلطان مراد بن

ومنهم الشيخ العارف بالله قره جه احمد [illegible]

الشيخ موسى الابدال

الشيخ ابدال مراد

الشيخ دوغلو بابا

سلطان غازي مراد خان الثاني

اورخان الغازي المشهور عند الناس بغازي خداوندكار
روّح الله روحه ونوّر ضريحه بويع له بالسلطنة بعد وفات ابيه
في سنة ستين وسبعمائة ومن العلماء في زمانه المولى محمود
القاضي بمدينة بروسه ولد رحمه الله بموضع يقال له السلطان
اوكي قرا على علماء زمانه العلوم العربية والشرعية والتفسير
والحديث وبرع في كل منها ثم استقضاه السلطان مراد
الغازي بمدينة بروسه وكان قاضيا فيها مدة كثيرة وكان
رجلا عالما صالحا تقيا متورعا مرضي السيرة في قضائه ولهذا
كان الناس يحبونه محبة شديدة وكان شيخا هرما ولهذا اسموه
بقوجه افندي روي انه لما زوج السلطان مراد بنت ابن الامير
الكرميان لابنه السلطان بايزيد ارسل المولى المذكور مع جمع
كثير من الامراء الكرام والخواتين العظام وجعل المولى المذكور
رئيسا لهؤلاء الجماعة وارسله معهم وكان للمولى المذكور ولد
اسمه محمد وكان عالما فاضلا الا انه مات في سن الشباب
واعقب ولدا اسمه موسى باشا وهو حصل في بلاده بعضا
من العلوم ولما سمع صيت العلم في بلاد العجم عزم ان يذهب
اليها لتحصيل العلم لكنه كتم العزم من اقاربه وفطنت لذلك اخته
فوضعت بين كتبه شيئا كثيرا من حليها ليستعين بها في ديار
الغربة فارتحل الى بلاد العجم وقرا على مشايخ [illegible] وخراسان
ثم ارتحل الى ماوراء النهر وقرا على علمائها ايضا وحصل هناك
علوما كثيرة وبلغ مراتب الفضل اعلاها واشتهر [illegible]

وبعد

وبعد صيته ودار على الالسنة ذكره ولقبوه بقاضي زاده رومي
واتصل بخدمة ملك سمرقند وهو الامير الاعظم اولوغ بيك
ابن شاهرخ ابن امير تيمور واقبل الامير المذكور عليه اقبالا عظيما
وقرا عليه بعض العلوم وكان الامير المذكور محبا للعلوم
الرياضية فقرا عليه من العلوم الرياضية كتبا كثيرة واعتنى
هو لذلك بالعلوم الرياضية اعتناء صحيحا برع فيها وفاق على
اقرانه بل على من تقدمه وشرح اشكال التأسيس من الهندسة
في سنة خمس عشرة وثمانمائة وشرح كتاب الجغميني من الهيئة في سنة
اربع عشرة وثمانمائة واعتذر في خطبته عن ترك وطنه واقامته
بسمرقند وقال: ولا عيب فيهم غير ان ضيوفهم تلام بنسيان
الاحبة والوطن، قرأت الشرحين المذكورين على المولى الوالد
روّح الله روحه وقرأهما هو على خاله المولى محمد النكساري رحمه الله
وقرأهما على مولانا فتح الله الشرواني رحمه الله وقرأهما هو
على المولى الشارح رحمه الله يروى انه قرا على السيد الشريف
ولم يحصل الموافقة بينهما فترك درسه وقال السيد الشريف
في حقه غلب على طبعه الرياضيات وقال هو في حق السيد الشريف
هو لا يقدر بالافادة في العلوم الرياضية ثم انه طالع شرح المواقف
للسيد الشريف ورد كثيرا من مواضعه لكنه لم يكتب بل اشار
في حاشية الكتاب الى تلك المواضع بجلد رسمها بالقلم والعلماء
في بلاد العجم يمتحنون الطلاب بالوقوف على قصده من الرد
يحكى انه كان في بلدة سمرقند مدرسة مربعة لها حجرات كثيرة

ووضعوا في كل ضلع منها موضع درس وعينوا لكل موضع منها مدرسا
رئيسهم المولى المذكور وكان من عادتهم ان المدرسين مع طلبتهم
يجتمعون عند المولى المذكور فيقرأون عليه الدرس ثم يذهب المولى
المذكور الى منزله فيدرس في موضع عين له وكان يحضر الامير
اولوغ بيك في بعض الاحيان درس المولى المذكور واتفق ان
عزل الامير المذكور واحدا من هؤلاء المدرسين فترك المولى
المذكور الدرس اياما وطلبه اولوغ بيك انه وقع له عارض منعه
مراجعته فذهب الى بيته لعيادته فاذا هو صحيح فسأل عن سبب
تركه الدرس هذه الايام فقال اني خدمت بعضا من مشايخ الصوفية
فاوصاني ان لا اتولى المناصب الدنيوية الا منصبا لا يعزل صاحبه
عنه عادة فكنت ظننت الى هذا الآن ان التدريس ليس
كذلك فلما علمت انه يعزل صاحبه عنه تركته فاعتذر الامير
اولوغ بيك عن فعله وتضرع اليه في قبول التدريس واعاد المدرس
الذي عزله الى مقامه وحلف ان لا يعزل بعد ذلك مدرسا
اصلا فقبل المولى المذكور التدريس ثم ان الامير اولوغ بيك
قصد رصد الكواكب لما رأى من الخلل في ارصاد المتقدمين
فرتب مكان الرصد بسمرقند فتولاه اولا غياث الدين جمشيد
فلم يلبث الا قليلا حتى مات ثم تولاه قاضي زاده الرومي فتوفاه
الله تعالى قبل اتمامه واكمله المولى علي بن محمد القوشجي وسيجيء ترجمته
تغمدهم الله تعالى بغفرانه ومنهم المولى الاعظم الشيخ جمال الدين
محمد بن محمد الاقسرائي قدس الله سره العزيز كان عالما فاضلا

كل مدرس صح

كاملا نقيا تقيا عارفا بالعلوم العربية والشرعية والعقلية
وقد درس فاجاد وصنف فاجاد وانتفع به كثير من الفضلاء
وتخرج عنده جمع من العلماء كتب حواشي على الكشاف وصنف شرح
الايضاح في المعاني وشرح الموجز في الطب روي ان المولى المذكور
من نسل الامام فخر الدين الرازي وهو رابع مرتبة منهم لانه
هو المولى جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن الامام فخر الدين محمد
الرازي روح الله ارواحهم وكان رحمه الله مدرسا في بلاد
قرامان مشتهرة بالمدرسة المسلسلة وقد شرط بانيها ان لا يدرس
فيها الا من حفظ الصحاح للجوهري فتعين لذلك المولى جمال الدين
المذكور في زمانه وكانت طلبته ثلث طبقات الاولى منهم
من يستفيدون منه في ركابه عند ذهابه الى الدرس وسماهم
بالمشائين والاوسط منهم من يسكنون في رواق المدرسة
وسماهم الرواقيين على عادة الحكماء الاقدمين والاعلى منهم
من يسكنون في داخل المدرسة وكان يدرس اولا للمشائين
في ركابه ثم ينزل عن فرسه ويدرس الساكنين في داخلها
وكان المولى الفناري ساكنا في رواق المدرسة لحداثة سنه
في ذلك الوقت روي انه لما بلغ السيد الشريف صيت المولى
جمال الدين المذكور ارتحل الى بلاد الروم ليقرأ عليه فلما قرب منه
بلغه شرح الايضاح فلم يعجبه حتى روي انه قال في حقه انه كان لغويا
عالم النحو وانما قال ذلك لان الايضاح كتاب مبسوط لا يحتاج
الى الشرح الا في بعض المواضع والمولى المذكور كتب في شرحه

المتن بتمامه فضرب عليه بالمداد الاحمر فبقي الشرح بينهما كالذباب
على لحم البقر ولما قال السيد الشريف بهذا الكلام في حقه قال له
بعض الطالبين ان تقريره احسن من تحريره فقصده السيد
الشريف فاتى بلاد قرامان فصادف دخوله الى البلد موت
المولى المرحوم جمال الدين ولقي السيد الشريف هناك المولى
الفناري وذهب معه الى مدينة مصر فقرا على الشيخ اكمل
الدين روح الله ارواحهم ومنهم العالم الفاضل المولى
برهان الدين احمد قاضي ارزنجان كان رحمه الله عالما فاضلا
ورعا تقيا نقيا وكان اميرا على ارزنجان حين فرق من الامراء
صنف حاشية على التلويح وسماها الترجيح وهي مشهورة بين
العلماء ومقبولة عندهم قال الشيخ شهاب الدين ابن حجر في الدرر
الكامنة في ترجمته تفقه قليلا واشتغل بحلب ثم رجع الى بلده
وصاهر اميره ثم اتفق انه وقع بينهما خلاف فعمل عليه وقتله
وتسلطن مكانه وكان عارفا فاضلا ذا هيبة له نظم وشجاعة
وقد نازل عسكر مصر في سنة تسع وثمانين وسبعمائة ثم لما كانت
سنة تسع وتسعين قابله تاتار الدين بارزنجان فاستنجده
الظاهر برقوق فارسل اليه جريدة فهزم التاتار ثم وقع بينه
وبين قرايلوك بن طورعلي فقتل برهان الدين في المعركة وذلك
في اواخر سنة ثمانمائة انتهى كلامه ومن مشايخ زمانه الشيخ
العارف بالله الحاج بكتاش كان رحمه الله من اجلة اصحاب
الكرامات وارباب الولايات وقبره الشريف ببلاد تركمان وعلى قبره

ابن حج

قبة

قبة وعنده زاوية يزار ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات
وقد انتسب اليه في زماننا هذا بعض من الملاحدة نسبة كاذبة
وهو بري منهم بلا شك قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ
العارف بالله الشيخ محمد الكشتري اتى من بلاد العجم الى بلاد
الروم وتوطن في مدينة بروسه في موضع يعرف بالانتساب اليه
الآن وكان صاحب جذبة عظيمة وكرامات سنية وكان مجاب
الدعوة قدس سره العزيز ومنهم الشيخ المجذوب المعروف
ببوستين پوش اتى من بلاد العجم الى بلاد الروم وتوطن بمدينة
بروسه وكان صاحب جذبة عظيمة وكرامات سنية واحوال
عظيمة وكان مجاب الدعوة وبنى له السلطان مراد الغازي
زاوية في قصبة ينكي شهر وقبره بها يزار ويتبرك به قدس الله
تعالى سره الطبقة الرابعة في علماء دولة السلطان بايزيد
بن السلطان مراد الغازي الملقب بيلدرم بايزيد روح
الله روحه ونور ضريحه بويع له بالسلطنة بعد وفات ابيه في رابع
شهر رمضان المبارك من شهور سنة احدى وتسعين
وسبعمائة ومن العلماء في زمانه المولى العالم ابو الفضايل
والكمالات مولانا شمس الدين احمد بن حمزه بن محمد الفناري روح
الله روحه العزيز قال السيوطي سمعت من شيخنا العلامة
محي الدين الكافيجي ان نسبة الفناري الى صنعة الفنار
قلت سمعت من والدي رحمه الله انه يحكي من جدي ان نسبته
الى قرية مسماة بفنار والله اعلم قال السيوطي لازم شيخنا

العلامة محي الدين الكافيجي وكان يبالغ في الثناء عليه جدا وقال
ابن حجر كان مولى الفناري عارفا بالعلوم العربية وعلم المعاني
والبيان وعلم القراءة كثير المشاركة في الفنون ولد رحمه الله في
صفر سنة احدى وخمسين وسبعمائة واخذ عن العلامة علاء
الدين الاسود شارح المغني والوقاية واخذ ببلاده عن جمال
الدين محمد بن محمد الاقسرائي ولازم الاشتغال ودخل الى
مصر لاجل الاشتغال واخذ عن الشيخ اكمل الدين وغيره
ثم رجع الى الروم فولي قضاء بروسه وارتفع قدره عند ال
عثمان جدا وحل عنده المحل الاعلى وصار في معنى الوزير واشتهر
ذكره وشاع فضله وكان حسن السمت كثير الفضل والافضال
ولما دخل القاهرة مريدا للحج اجتمع فضلاء العصر وذاكروه وباحثوه
وشهدوا له بالفضيلة ثم رجع وكان قد اثرى الى الغاية
حتى يقال ان عنده من النقد فاضلة بمائة وخمسين الف دينار
وحج سنة اثنين وعشرين فلما رجع طلبه المؤيد فدخل القاهرة
واجتمع ببعض فضلائها ثم رجع الى القدس فزار ثم رجع الى بلاده
ثم حج سنة ثلث وثلثين على طريق انطاكيه ورجع فمات ببلاده
في شهر رجب وكان اصابه رمد واشرف على العمى بل يقال له
انه عمي ثم رد الله تعالى عليه بصره في هذه الحجة الاخيرة شكر الله
تعالى على ذلك وله تصنيف في اصول الفقه سماه فصول البدايع
في اصول الشرايع جمع فيه المنار والبزدوي ومحصول الامام
الرازي ومختصر ابن الحاجب وغير ذلك واقام في عمله ثلثين

سنة

سنة وله تفسير سورة الفاتحة ورسالة اتى فيها بمسائل من مائة
فنون واورد عليها اشكالا وسماها انموذج العلوم قال ابن حجر كتب
لي بخطه بالاجازة لما قدم القاهرة ومات في رجب سنة اربع وثلثين
وثمانمائة هذا ما ذكره ابن حجر ولقد سمعت من بعض اصدقائي ان
الرسالة التي اتى فيها بمسائل من مائة انما هي لابنه محمد شاه
ورايت للمولى الفناري عشرين قطعة منظومة كل منها مسئلة قطعة صح
من فن مستقل وجعلها اسامي تلك الفنون بطريق الالغازة امتحانا
امتحانا لفضلاء دهره ولم يقدروا على تعيين فنونها فضلا
عن حل مسائلها على انه قال في خطبة تلك الرسالة وذلك
بحالة يوم مما يبصرون وشرح هذه الرسالة ابنه محمد شاه تبصرون صح
المذكور وعين اسامي الفنون وبين المناسبة في ذكره
من الالغازات وحل مشكلات مسائلها ونظم عقيب كل قطعة
منها قطعة اخرى قال في بعضها مذكورا وفي بعضها قلت مجيبا وانه قلت موكدا صح
باحسن الاجوبة وشرح المولى الفناري الرسالة الاثيرية
في الميزان شرحا لطيفا حسنا وقال في خطبته شرعت فيه غدوة
يوم الخميس اقصر الايام وختمت مع اذان مغربه بعون الملك العلام
وشرح الفرايض السراجية ايضا شرحا لطيفا وهو احسن شروحها
ولما راى شرح المواقف للسيد الشريف وله حواشي الرسالة والحواشي
لكنها بقيت في المسودة ومنعه الافتاء والتدريس والقضاء من
تبييضها وسمعت من بعض الثقات ان مولانا حمزه والمولى الفناري
كانا من تلامذة الشيخ صدر الدين القنوي وقرا عليه من تصانيفه

[illegible] صح

مفتاح الغيب اقرأه على ولده المولى الفناري ثم ان المولى المذكور
شرحه شرحا وافيا وضمنه من معارف الصوفية ما لم يسمعه الاذان
ويقصر عنه الاذهان وسمعت من والدي رحمه الله يحكي عن جدي
ان المولى الفناري كان مدرسا بمدينة بروسا في مدرسة مناستر
وكان قاضيا بها ومفتيا في المملكة العثمانية وكان ذا ثروة
عظيمة وجاه واسع وصاحب هيبة وشوكة وكان اذا خرج الى
الجامع يوم الجمعة يزدحم الناس على بابه بحيث يمتلي من الناس
ما بين بيته وبين الجامع وكان له عبيد لا يحصون كثرة حكى لي
المولى خطيب زاده قال للسلطان محمد خان ان مولانا الفناري
احسن مصنفاته فصول البدايع وانا ازيفها في مطالعة
وكان له مع ذلك اثنا عشر من العبيد يلبسون الثياب الفاخرة
والفرى النفيسة وكان له في بيته جوار لا يحصين كثرة اربعون
منهن يلبسن القلانس الذهبية وحكي ايضا انه مع هذه الابهة
والجلالة كان يلبس في نفسه النفيسة ثيابا دنية وكان على
رأسه عمامة صغيرة على زي مشايخ الصوفية وكان يتعلل في ذلك
ويقول ان ثيابي وطعامي من كسب يدي ولا يفي كسبي باحسن
من ذلك وكان يعمل صنعة الغزازية وكان بينه بين المدرسة
وبين قصر السلطان بايزيد المذكور وله مدرسة وجامع بمدينة
بروسه وقبره الشريف قدام الجامع يحكى انه خلف عشرة الاف
مجلدات من الكتب يروى انه شهد السلطان المذكور عنده
يوما القضية فرد شهادته فسأل عن سبب رده فقال انك

بارك

تارك الجماعة فبنى السلطان قدام قصره جامعا وعين فيه لنفسه
موضعا ولم يترك الجماعة بعد ذلك ثم انه وقع بينهما خلاف فترك
المولى الفناري مناصبه ورحل الى بلاد قرامان وعين له صاحب
قرامان لكل يوم الف درهم ولطلبته كل يوم خمسمائة درهم
وقرأ عليه هناك المولى يعقوب الاصغر والمولى يعقوب الاسود
وكان المولى الفناري يفتخر بذلك ويقول ان يعقوبين قرآ علي ثم
ان السلطان المذكور ندم على ما فعله في حق المولى الفناري
فارسل الى صاحب قرامان امرا يستدعي المولى المذكور فاجاب
اليه وعاد الى ما كان عليه من المناصب وحكي انه صحب الشيخ
العارف بالله الشيخ حميد الدين خليفة الشيخ الحاج بيرام واخذ
منه التصوف ورأيت له نظما ارسله الى الشيخ عبد اللطيف بن
غانم المقدسي خليفة الشيخ زين الدين الخافي قدس الله سرهما العزيز وهو هذا

قدمت بلاد الروم يا خير قادم — بخير طريق جل عن كل لائم
فمنذ فتوح الروم لم يأت مثله — الى ملك يهدى به كل عالم
على مسلك المختار من سائر الورى — الى حضرة الغفار من كل عالم
بلقب زين الدين قد صح كاملا — ويسمى اذا عبد اللطيف بن غانم
لعمرك ان ابن الفناري طالب — ولكن تقصيري علي لزوم لازم
وقد حفني شوق شديد لارضه — لاقضي بقايا العمر هذا اعزائم
وانتظر المخدوم في القدس احيانا — لحسن نجيح السر عن كل هائم
نعم واستلم حجرا ابو بعضها — وتسليمه ما دامت صبا بعائم
وارض واغتنم واخدم سبيل الفخار — تنل بغية تعلو على كل خادم

وارسل اليه الشيخ عبد اللطيف القدسي جوابا لنظمه وهو هذا

الا يا امام العصر يا خير قايم — بشرع رسول الله يا خير حاكم

لانت فريد العصر في العلم والنهى — وانت وحيد الدهر اكرم جازم

وانت ضياء الدين بل انت شمسه — بعلمك سار الناس يا خير عالم

ركبت محيط العلم في سفن التقى — فنعمت على الاقران جئت وقايم

فانت اذا كنت ببلدة اضئت — وايقظ يقظان بها كل نايم

فان غبت لا يخفى ضياك وانما — حضرت فانت في افق عالم

سألت الهي ان يديم بقاءك — تفيض على الطلاب جن وآدم

لعمرك شنوى في جوابك عاجز — كنظم لحسان وكف لحاتم

وبعض اذا ما فاز منك بنظرة — فلا بد ان تحفظه عن كل ناظم

فاني لاستحيي اذا قيل انه — اجاب مديح ابن الفنار سكن غانم

ومن جملة اخباره ان الطلبة الى زمانه يعطلون يوم الجمعة ويوم الثلثاء فاضاف المولى المذكور اليهما يوم الاثنين والسبب في ذلك انه اشتهر في زمانه تصانيف العلامة التفتازاني ورغب الطلبة في قراءتهما ولم يوجد تلك الكتب بالشراء لعدم انتشار نسخها فاحتاجوا الى كتابتها ولما ضاق وقتهم عند كتابتها اضاف المولى المذكور يوم الاثنين الى يوم العطلة ومن جملة اخباره ايضا انه كان للسلطان المذكور وزير مسمى بعوض باشا يبغض المولى الفناري ولما عمي المولى المذكور في اواخر عمره قال الوزير المذكور يوما ارجو من الله تعالى ان اصلي على هذا الشيخ الاعمى فسمعه المولى الفناري وقال انه جاهل لا يحسن الصلوة على الميت وارجو من الله تعالى ان يشفيني ويميته واصلي عليه فشفى الله

تعالى المولى الفناري روي انه كان سبب عماه انه لما سمع ان الارض لا تاكل لحوم العاملين نبش قبر استاذه المولى علاء الدين الاسود ليتحقق عنده الرواية المذكورة فوجدها وقد مر عليه زمان مديد فعند ذلك سمع صوتا من هاتف والتفت اليه فاذا هو يقول هل صدقت اعمى الله بصرك ومن اخباره ان المولى المذكور ومولانا احمدي ناظم تاريخ اسكندر والمولى حاجي باشا مصنف كتاب الشفاء في الطب كانوا اشركاء في الدرس عند الشيخ اكمل الدين فزاروا يوما رجلا من اولياء الله تعالى فنظر اليهم فقال لمولانا احمدي انك ستضيع وقتك في الشعر وقال للمولى الفناري انك ستجمع بين رياسة الدين والدنيا والعلم والتقوى وكان كما قال لان المولى احمدي صحب الامير ابن كرميان واشتغل لاجله بالنظم والمولى حاجي باشا عرض له مرض فاضطر الى الاشتغال بالطب ومنهم المولى العالم حافظ الدين محمد بن محمد الكردي المشهور بابن البزازي وله كتاب في مناقب الامام الاعظم ابي حنيفة وهو كتاب نافع في الغاية مشتمل على المطالب العالية طالعته من اوله الى آخره واستفدت منه ولما دخل بلاد الروم باحث مع المولى الفناري وغلب هو عليه في الفروع وغلب ذلك عليه في الاصول وساير العلوم مات رحمه الله في اواسط رمضان سنة سبع وعشرين وثمانمائة

المولى صاحب القاموس

ومنهم المولى الفاضل صاحب القاموس وهو مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي الفيروزابادي وكان ينتسب الى الشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب التنبيه ورجا بعضهم نسبه

لابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان يكتب بخط الصديقي ودخل بلاد
الروم واتصل بخدمة السلطان المذكور ونال عنده مرتبة وجاها
واعطاه السلطان المذكور مالا جزيلا واعطاه الامير تيمور خمسة
الاف دينار ثم جال البلاد شرقا وغربا واخذ من علمائها حتى برع
في العلوم كلها سيما الحديث والتفسير واللغة وله تصانيف كثيرة
تنيف على اربعين مصنفا واجل مصنفاته اللامع المعلم العجاب
الجامع بين المحكم والعباب كان اتمامه في ستين مجلدة ثم لخصها في
مجلدتين وسمى ذلك الملخص بالقاموس المحيط وله تفسير القرآن
العظيم وشرح البخاري والمشارق وكان رحمه الله لا يدخل بلدة
الا واكرمه اهلها وكان سريع الحفظ وكان يقول لا انام الا واحفظ
مائتا سطر وكان كثير العلوم والاطلاع على المعارف العجيبة و
بالجملة كان اية في الحفظ والاطلاع والتصنيف ومولده سنة تسع
وعشرين وسبعمائة بكازرين وتوفي قاضيا بزبيد من بلاد اليمن ليلة
العشرين من شوال سنة ست او سبع عشر وثمانمائة وهو ممتع بحواسه
ودفن بتربة الشيخ اسماعيل الجبرتي وهو آخر من مات من الرؤساء
الذين انفرد كل منهم بفن فاق فيه اقرانه على راس القرن الثامن
وهم الشيخ سراج الدين البلقيني في الفقه على مذهب الشافعي والشيخ
زين الدين العراقي في الحديث والشيخ سراج الدين ابن الملقن في
كثرة التصانيف في فن الفقه والحديث والشيخ شمس الدين الفناري
في الاطلاع على كل العلوم العقلية والنقلية والعربية والشيخ
ابو عبد الله بن عرفة في فقه المالكية وفي سائر العلوم بالمغرب

والشيخ

والشيخ مجد الدين الشيرازي في اللغة رحمه الله تعالى برحمة واسعة
ومنهم العالم والفاضل الكامل العارف بالله الشيخ شهاب
الدين السيواسي ثم الايا ثلوغي كان رحمه الله عبد اللطيف من اهالي
سيواس فتعلم في صغره مبادي العلوم ثم قرا على علماء عصره حتى
فاق اقرانه في كل العلوم ثم اتصل بخدمة الشيخ محمد خليفة الشيخ
زين الدين الخافي وحصل عنده علوم الصوفية ثم ارتحل مع شيخه
الى بلدة ايا ثلوغ واكرمه الامير ابن ايدين غاية الاكرام فتوطن
هناك ومات في صدر والثمانين من المائة الثامنة ودفن بها وقبره
مشهور يزار ويتبرك به وله تفسير القرآن العظيم سماه بعيون
التفاسير وهو المشهور بين الناس بتفسير شيخ ورايت له رسالة
اخرى في التصوف ايضا ولكن لم يحضرني اسمها الان طيب الله
مرقده ونور في اعلى غرف الجنان ارقده ومنهم العالم الفاضل
المولى حسن باشا ابن علاء الدين الاسود قرا رحمه الله على والده
اولا ثم قرا على المولى جمال الدين الاقسرائي واجتمع عنده مع المولى
شمس الدين الفناري روي ان المولى جمال الدين نظر يوما في حجرات
الطلبة خفية فراى المولى حسن باشا متكيا ينظر في الكتاب
ونظر الى المولى الفناري فراه جاثيا على ركبتيه يطالع الكتاب
ويكتب الحواشي عليها فقال في حق الاول انه لا يبلغ درجة الفضل
وقال في حق الثاني انه سيحصل الفضل ويكون له شان في العلم
وكان كما قال والمولى حسن باشا شرح المراح في الصرف وشرح
المصباح في النحو وسماه بالافتتاح ومنهم العالم الفاضل

صفرشاه كان رحمه الله عالما بجميع العلوم وله يد طولى في البلاغة
وقد جمع بين المعقول والمنقول والفروع والاصول ارسل اليه
المولى العلامة شمس الدين الفنارى بعض المشكلات من العلوم
العقلية وامره بالجواب عنها فكتب اجوبتها وارسل اليه واعتذر
عن التعرض للجواب اظهارا للتأدب معه وذكر انه شرع في الجواب
بحكم ما قيل المأمور معذور ورأيت له خطبا بليغة حسن الترتيب
مقبول النظام روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى
المرحوم محمد شاه ابن المولى شمس الدين الفنارى كان رحمه الله
عالما فاضلا ذكيا وكان مطلعا على ما اطلع عليه والده من العلوم
وكان زائدا عليه في الذكاء فوض اليه في حيوة ابيه تدريس المدرسة
السلطانية بمدينة بروسه وسنه ثمانى عشرة سنة واجتمع
عنده في اول يوم من مدرسته علماء تلك البلدة وفضلاء طلبتها
وسألوه عن مسائل من الفنون المتفرقة فاجاب عن كل منها باحسن
الاجوبة وشهدوا له بالفضيلة واعترفوا باطلاعه على جميع العلوم
وكان معيد درسه وقتئذ المولى فخر الدين العجمي وسيجيء ترجمته
حكى انه ما عجز في ذلك اليوم عن جواب احد الا عن جواب من الطلبة
وكان ذلك الطالب مشتهرا بالفسق روى انه حين الزمه وسلم
ذلك الطالب جوابه بكى من شدة غيرته وروى انه اتى والده ذلك
اليوم بعد الدرس وقال كنت تقول ان الفاسق لا يكون عالما
وما اتبعني ذلك هذا اليوم الا سؤال فلان وانه فاسق قال المولى
الفنارى لو لم يكن فاسقا لكان فضله فوق ما رأيت توفي في سنه

تسع

تسع وثلثين وثمانمائة ومنهم العالم الفاضل المولى يوسف بالى
ابن المولى شمس الدين الفنارى كان رحمه الله عالما فاضلا فوض
اليه تدريس المدرسة المزبورة بعد وفات اخيه وقرأ على جده
المرحوم ثم استقضى بمدينة بروسه ومات قاضيا بها في سنه
ست واربعين وثمانمائه ومنهم العالم الربانى والفاضل
الصمدانى الشيخ قطب الدين الازنيقى كان رحمه الله عالما
فاضلا زاهدا متورعا وكان له حظ عظيم من التصوف ولد بازنيق
وقرأ على علماء زمانه وتمهر في كل العلوم سيما العلوم الشرعية
وتوغل بها وصنف في كتاب الصلوة مصنفا جامعا لمسائلها روى
انه لما اجتاز تيمور خان بالبلاد الرومية اجتمع مع الشيخ المذكور
فقال له الشيخ عليك ان تترك صنيعك هذا من قتل عباد الله
وسفك الدماء المحرمة فقال يا شيخ انى انزل في موضع وباب
خيمتى الى الشرق فاجد بابها في الغد الى المغرب فاذا ركبت
يركب لى خمسين رجلا لا يراهم غيرى وانى اقفوا اثرهم وامتثل
امرهم فقال له الشيخ كنت سمعتك رجلا عاقلا والان علمت انك
جاهل فقال من اين قلت هذا قال لانك تفتخر بوصف الشيطان و
هو كونه مظهر القهر الله سبحانه وتعالى ثم افترقا ومنهم العالم العامل
المولى علاء الدين عمر بن مولانا قطب الدين الحنفى كان رحمه الله
عالما فاضلا فقيها متشرعا يرجع اليه في امر الفتوى في زمانه
تغمده الله بغفرانه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
ابراهيم بن محمد الحنفى كان رحمه الله عالما فقيها فاضلا يرجع اليه

ايضا في امر الفتوى في زمانه اسكنه الله تعالى بحبوحة جنانه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى نجم الدين الحنفي كان رحمه الله
عالما فاضلا كاملا جامعا بين الرواية والدراية يرجع اليه ايضا
في امر الفتوى في زمانه اكرمه الله برضوانه ومنهم الشيخ يار علي
الشيرازي روي انه كان رجلا عالما فاضلا عارفا بالاصول والفروع
والمعقول والمشروع وكان يفتي في زمانه ويرجع اليه في المشكلات
رحمه الله تعالى ومنهم الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري
يكنى بابا الخير ولد فيما حققه نفسه من لفظ والده في ليلة السبت
الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة
بدمشق وحفظ القرآن سنة اربع وستين وصلى به سنة خمس
وستين وسمع الحديث من جماعة وافرد القراءات على بعض الشيوخ
وجمع السبعة في سنة ثمان وستين وحج في هذه السنة ثم رحل
الى الديار المصرية في سنة تسع وجمع القراءات العشرة والاثنى
عشر ثم الثلثة عشر ثم رحل الى دمشق وسمع الحديث من اصحاب
الدمياطي والابرقوهي واخذ الفقه عن الاسنوي وغيره ثم رحل
الى الديار المصرية وقرا بها الاصول والمعاني والبيان ورحل
الى اسكندرية وسمع من اصحاب ابن عبد السلام وغيرهم واذن
له بالافتاء شيخ الاسلام ابو الفداء اسمعيل بن كثير سنة اربع
وسبعين وكذا الشيخ ضياء الدين سنة ثمان وسبعين وكذلك
شيخ الاسلام البلقيني سنة خمس وثمانين ثم جلس للاقراء
وقرا عليه القراءات جماعة كثيرون وولي قضاء الشام سنة

ثلث

ثلث وتسعين وسبعمائة ثم دخل الروم لما ناله من الظلم من اخذ
امواله وغيره بالديار المصرية في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة
فنزل بمدينة بروسه دار الملك الكامل المجاهد بايزيد بن عثمان
فاكمل عليه القراءات العشر بها جماعة كثيرون من اهل تلك الديار
وغيرهم ولما كانت الفتنة العظيمة المشهورة من قبل تيمور خان
في اول سنة خمس وثمانمائة فاخذه امير تيمور معه الى ما وراء النهر
وانزل بمدينة كش ثم الى سمرقند وقرا عليه في كل منهما جماعة
كثيرون ولما توفي امير تيمور في شعبان سنة سبع وثمانمائة
خرج من بلاد ما وراء النهر فوصل الى خراسان ودخل الى هراة
ثم الى مدينة يزد ثم الى اصفهان ثم الى شيراز فقرا عليه في كل منها
جماعة بعضهم السبعة وبعضهم العشرة والزمه صاحب شيراز
بير محمد قضاء شيراز ونواحيها فبقي فيها كرها حتى فتح الله تعالى عليه
فخرج منها الى البصرة ثم فتح الله تعالى المجاورة بمكة والمدينة سنة ثلث
وعشرين وحين اقامه بالمدينة قرا عليه شيخ الحرم والف في
القراءات كتاب النشر في قراءات العشر في مجلدين ومختصر التقريب
وتحبير التيسير في القراءات العشرة وطبقات القراء وتاريخهم كبرى
وصغرى التي نقلت هذه الترجمة ولما اخذه امير تيمور الى ما وراء
النهر الف هناك شرح المصابيح في ثلثة اسفار والف في التفسير
والحديث والفقه ونظم قديما غاية المهرة في الزيادة على العشرة
ونظم شاطبية بالنشر في القراءات العشر والجوهرة في النحو والمقدمة
فيما على قارئ القرآن ان يعلمه وغير ذلك في فنون شتى هذا ما ذكر

حكاه الجزري عن نفسه في طبقات القصوى نقلته عن خطه وقال
بعض تلامذته قال الفقير المعترف من مجازه توفي شيخنا رحمه الله ضحوة
الجمعة لخمس خلون من اول الربيعين سنة ثلث وثلثين وثمانمائة
بمدينة شيراز ودفن بدار القراء التي انشأها وكانت جنازته
مشهورة تبادر الاشراف والخواص والعوام الى حملها وتقبيلها
ومسها تبركا بها ولم يمكنه الوصول الى ذلك كان يتبرك بمن
تبرك بها ولم يمكنه الوصول الى ذلك وقد اندرس بموته كثير من
فهام الاسلام رضي الله عنه وعن اسلافه واخلافه ومن جملة
تصانيفه
مصنفات الشيخ المذكور كتاب الحصن الحصين في الدعوات المأثورة
عن النبي ع م وهو كتاب نفيس جدا ثم اختصره اختصارا غير مخل
وكان للشيخ المذكور ابنان فاضلان احدهما وهو الاكبر محمد بن محمد
بن محمد بن الجزري ابو الفتح الشافعي قال الشيخ رحمه الله
ولد هو في يوم الاربعاء ثاني شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين
وسبعمائة بدمشق حفظ القرآن وله ثمان سنين واستظهر الشاطبية
والرائية ومنظومة الهداية وشرع في الجمع بالعشر ثم رحلت
به الى الديار المصرية وقرأ القراءات من شيوخها ثم اشتغل
بالفقه وغيره فحفظ عدة كتب في علوم مختلفة كالتنبيه للامام
ابي اسحاق والفية ابن مالك ومنهاج البيضاوي وتلخيص
المفتاح والمنهاج في اصول الدين لشيخه شيخ الاسلام البلقيني
والفية شيخه العراقي في علوم الحديث وغير ذلك وقرأ
محفوظاته مرات على شيوخ عصره واجازوه واذن له بالافتاء

والتدريس

١٦

والتدريس شيخ الامام برهان الدين الابناسي قال الشيخ لما دخلت
الروم باشر وظايفي بدمشق ودرس واقرأ وصح منه في الفنون فانا
لله وانا اليه راجعون ومات بمرض الطاعون سنة اربع عشرة
وثمانمائة في شيراز ولا حول ولا قوة الا بالله وثانيهما وهو
الاصغر محمد بن محمد بن محمد بن الجزري ابو الخير قال الشيخ ولد هو في
جمادى الاول سنة تسع وثمانين وسبعمائة بعد عودنا من مصر
والحاج اخيه القراءات واجازه مشايخ العصر وحضر على اكثرهم
ثم رحلت به وباخوته الى مصر فسمع الشاطبية وساير كتب
القراءات من مشايخ مصر بقراءة اخيه ابي بكر احمد ولما عدنا الى دمشق
سمع البخاري من شيوخه ولما دخلت الروم حضر الي في سنة
احدى وثمانمائة فصح بالقراءة وحفظ المقدمة والجوهرة
واكمل على جميع القراءات العشرة في ذي القعدة سنة ثلث وثمانمائة
ثم اعادها في ختمة اخرى فختمها يوم الاثنين الواقع ثاني سبع
وهو يوم حج
ذي الحجة سنة اربع وثمانمائة ثم خطفني الى مدينة كش في ايام
الامير تيمور في اوايل سنة سبع وثمانمائة ثم كان في صحبتي الى
شيراز واكمل بها ايضا القراءات العشر سنة تسع وثمانمائة
وللشيخ ولد آخر اسمه احمد بن محمد بن محمد الجزري قال الشيخ
هو ولد ليلة الجمعة سابع عشر من شهر رمضان سنة ثمانين
اجازه مشايخ عصره بدمشق صح
وسبعمائة بدمشق ختم القرآن سنة تسعين وصح به سنة احدى
وحفظ الشاطبية والرائية وقصيدة في العشرة ثم قرأ بالقراءات
الاثني عشر بقراءة اخيه ابي الفتح ثم قرأ ثانيا القراءة العشرة

واجاز الناس في وقرا علي كتاب النشر والطيبة وسمعها غير مرة وحفظ
كتبا وكتب عن الشيخ الحافظ العراقي وغيره وسمع البخاري ولما
سمع دخلت الروم لحقني بكثير من كتبي فاقام عندي يفيد ويستفيد
واشتغل به اولاد الملك الكامل بايزيد بن عثمان الكامل محمد
والسعيد والمصطفى والاشرف وصار متوليا الجامع الاكبر
البايزيدي بمدينة بروسه ونشا مع دين وعفاف اسعده

وعفاف صح

الله وبارك فيه ثم لما وقعت الفتنة التيمورية فارسل تيمورلنك
رسولا الى السلطان ناصر فرج بن برقوق ففارقني نحو عشرين
سنة هو بالروم وانا بالعجم مع تيمور ولما يسر الله تعالى الحج في سنة
سبع وعشرين وثمانمائة كتبت اليه فحضر عندي واجتمعنا بمصر
نحو ستة عشر ايام وتوجهت الى الحج وجاورت واقام هو بمصر
من شوال الى شوال فحج في سنة ثمان ورجعنا جميعا الى
الديار المصرية وتوجه الى الروم يجهز اهله ففارقته بدمشق
في جماذى الآخرة سنة تسع وما كان عمل في غيبتي وانا مجاور بمكة
شرح طيبة النشر فاحسن فيه مع انه لم يكن عنده نسخة
بالحواشي التي كتبت عليها ومن قبل ذلك شرح مقدمة التجويد

كتبت صح

ومقدمة علم الحديث من نظمي في غاية الحسن وولاه السلطان
الاشرف برسباي وظايف اخيه ابي الفتح رحمه الله من المشيخة
والاقراء والتدريس وتوجه لاحضار اهله من الروم وتوجهت
انا لذلك الى العجم والله تعالى يجمع شملنا في خير وذلك سنة سبع
وعشرين وثمانمائة وللشيخ غير هؤلاء البنات ابو البقاء اسمعيل

وابو الفضل

وابو الفضل وبنات فاطمة وعايشة وسلمى جميع هؤلاء من

وابو الفضل اسحق صح

القراء المجودين والمرتلين ومن الحفاظ المحدثين رضي الله تعالى عنهم
وارضاهم ثم ان المولى خضر بك ابن جلال ارسل الى الشيخ
الجزري نظما وهو هذا لو كان في بابه للنظم معجزة ما النعت في

معجزة صح

مدح الناس من الكتب لكنه البحر في كل الفنون فما اهدى الدرر
الى بحر من الادب وارسل الى الشيخ جوابا بالنظم وهو هذا
في در نظمك بحر الفضل ذو عجب ودر نظمك عقد في ظل الادب
الدر في البحر معهود لكونه والبحر في الدر تبدى في غاية العجب ما
ثم ان الشيخ ابا الخير من ابناء الشيخ الجزري اتى بلاد الروم في
ايام دولة السلطان محمد بن مراد خان وكان عالما فاضلا كما
مر ذكره وكان بارعا في صنعة الانشاء حتى فاق الاقدمين
ونصب السلطان محمد خان موقعا بالديوان العالي واكرمه غاية
الاكرام لوفور فضله وحسن اخلاقه وشمائله الا انه كان مبتلى
باستعمال بعض الترياقات واختل مزاجه لذلك وكان يقول السلطان
محمد خان في حقه لو لم يكن معه هذا الابتلاء لقلدته الوزارة
ثم انه مرض وكان له بنت سنها مقدار عشرين وكان عليه ثلثين

عشرة صح

الف دينار وكان المولى علاء بن يوسف بن المولى شمس الدين
الفناري ارتحل الى بلاد العجم لتحصيل العلم وسمع الشيخ ابو الخير
المذكور في ايام مرضه ان المولى علاء الفناري توجه الى بلاد الروم
فاوصى ان تزوج بنته منه فلما توفي الشيخ ابو الخير لما اتى بلاد الروم
فزوجوا ابنته منه وسلموها اليه مع ثلثين الف دينار وحصل له

وكان له ابن صغير وعين له ايضا ثلثين الف دينار صح

منها ابنان فاضلان وسيجي ترجمتهما بعد ترجمة ابيهما ان شاء الله تعالى ثم ان الشيخ الجزري رحمه الله لما ذهب به الامير تيمور الى ما وراء النهر اتخذ الامير تيمور ضيافة وليمة عظيمة وكان السيد الشريف الجرجاني مدرسا في ذلك الوقت بسمرقند فعين الامير تيمور جانب يساره للامراء وجانب يمينه للعلماء وقدم عارفا بالكتاب والسنة وبما اشكل عليه منهما الشيخ بالذات فتخلص ونظير هذه الحكاية ما وقع بين العلامة التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني حيث اجتمعا عند الامير تيمور فامر بتقديم السيد الشريف على العلامة التفتازاني وقال لو فرضنا انكما متساويان في الفضل فله شرف النسب فاغتم لذلك العلامة التفتازاني وحزن حزنا شديدا فلبث حتى مات رحمه الله وقد وقع ذلك بعد مباحثتهما عنده وكان الحكم بينهما نعمان الدين الخوارزمي المعتزلي فرجح هو كلام السيد الشريف من شيراز الى ما وراء النهر ان الامير تيمور لما قدم شيراز امر بنهبها وغارتها فسال بعض من وزرائه الامان للسيد الشريف فاعطى الامان له وعلقوا على بابه سهما من سهام الامير تيمور وكان من عادتهم عند الامان ذلك فنجت بيته اهالي شيراز ونساؤهم في بيت السيد الشريف ثم ان الوزير المذكور لما انبث حقا على السيد الشريف التمس ان يذهب معه الى ما وراء النهر فاجابه لذلك وفي هذا قوله في خطبة شرح المفتاح حتى ابتليت في اخر العمر بالارتحال الى ما وراء النهر ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل

المولى

المولى عبد الواحد بن محمد ابن رحمه الله من بلاد العجم وصار مدرسا في مدرسة كوتاهية وتلك المدرسة تنسب اليه وكان عالما فاضلا عاملا بالعلوم الادبية بارعا في الفنون الشرعية والعقلية وعالما بالتفسير والحديث شرح كتاب النقاية شرحا حسنا واورد فيه مسائل كثيرة مهمة فرغ من تاليفه في جمادى الاولى سنة ست وثمانمائة ورايت كتابا منظوما في علم الاسطرلاب صنفه لاجل مولانا محمد شاه ابن المولى الفناري وكان نظما بليغا في غاية الحسن رايته بخط المليح رحمه الله ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل عز الدين عبد اللطيف ابن الملك كان رحمه الله معلما للامير محمد بن ايدين وكان مدرسا بمدينة تيره وتلك المدرسة مضافة اليه الآن وكان عالما فاضلا ماهرا في جميع العلوم خصوصا العلوم الشرعية شرح مجمع البحرين شرحا حسنا جامعا للفوائد وهو مقبول في بلادنا وشرح ايضا مشارق الانوار للامام الصاغاني شرحا لطيفا اتى فيه من النكت اللطيفة ما لا يحصى وشرح ايضا كتاب المنار في الاصول ورايت له رسالة لطيفة من علم التصوف تدل تلك الرسالة على ان له حظا عظيما من معارف الصوفية المتشرعة وكان للمولى المذكور اخ من اصحاب فضل الله التبريزي رئيس الطائفة الضالة الحروفية ويا سبحان الله هذا ملح اجاج وذلك عذب فرات ومنهم المولى الفاضل محمد بن عبد اللطيف بن الملك روح الله روحه شرح الوقاية شرحا

لطيفا وله كتاب مسمى بروضة المتقين ومنهم الشيخ العارف بالله
عبد الرحمن بن علي بن احمد البسطامي مشربا والحنفي مذهبا والانطاكي
مولدا كان رحمه الله عالما بالتفسير والحديث والفقه عارفا بخواص
الحروف وعلم الوفق والتكسير وله يد طولى في معرفة الجفر والجامعة
والوقوف على التواريخ ولما رغب في الاطلاع على العلوم الغريبة
رحل الى البلاد الشامية ودخل القاهرة فطاف البلاد الغربية
حتى نال بغيته وكان له تصرف عظيم بخواص الحروف وتاثير عظيم
بالاشتغال بالاسماء الله الحسنى وكان له في ذلك حكايات غريبة
لا يفي بذكرها هذا المختصر ثم انه دخل مدينة بروسه واجتمع مع
المولى الفناري واستفاد منه كثيرا من العلوم وله تصانيف
في علم الجفر وعلم الوفق وخواص اسماء الله الحسنى وفي علم التواريخ
لا يمكن تعدادها ورايت اكثرها بخطه وكان خطه في غاية الاحكام
والاتقان وجميع مصنفاته محررة متقنة يعتمد عليها واجل
مصنفاته كتاب الفوائح المسكية في الفواتح المكية ادرج
فيه ما يفوق مائة علم وكتابه شمس الافاق في علم الحروف
والاوفاق ولما دخل مدينة بروسه استانس بها وتوطن فيها
وقبره هناك قال في بعض ابياته فمن غريب اتى الروم
زائرا دعي عبد الرحمن المقيم ببروسا روح الله روحه
ونور ضريحه ومنهم المولى علاء الدين الرومي كان رحمه الله
عالما فاضلا حديد الطبع قوي الذكاء والبحث حضر درس العلامة
التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني وحضر مباحثتهما وحفظ

منها

منها اسولة كثيرة مع اجوبتها وكان يلقي تلك الاسولة
ويعجز الحاضرين عن المباحثة ثم دخل القاهرة واعجز علماءها وله
رسالة فيها الاسولة من فنون شتى وهي عندي بخط جدي
رحمه الله ومنهم الشيخ العارف بالله المنقطع الى الله الشيخ
محي الدين الرومي وكان رحمه الله متوطنا ببلدة مدرني وكان عالما
عاملا عارفا زاهدا ورعا منجمعا عن الخلائق ومشتغلا بنفسه
وكان من التقوى على جانب عظيم وكان لا يصلي خلف امام
يؤم باجرة احتياطا بناء على ان السلف قد كرهوا الاجرة
في العبادات وكان له حظ عظيم من العلوم الشرعية وقد الف
كتابا في الدعوات المأثورة على اليوم والليلة وضمنه مباحث
دقيقة ولطائف انيقة من كل علم يدل ذلك على حذاقته
في العلوم روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل و
الفاضل الكامل الشيخ رمضان قرا على علماء عصره وتفقه
ثم جعله السلطان بايزيد خان قاضيا بالعسكر روح الله روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
احمدي كان اصله من ولاية كرميان وقرا ببلاده على علماء عصره
ثم دخل القاهرة والمولى الفناري والفاضل حاجي باشا
على شيخ من مشايخ الصوفية فنظر الشيخ اليهم وقال للمولى احمدي
انك ستضيع عمرك في الشعر وقال للفاضل حاجي باشا انك
ستضيع عمرك في الطب وقال للمولى الفناري انك ستصير عالما
ربانيا وكان كل منهم كما قال وقال صاحب المولى احمدي بعد قدومه

الى بلاد الامير كرميان مع الامير المذكور وصار معلما له وطالع
ذلك الامير اغيا في الشعر ثم صاحب مع الامير سليمان بن
السلطان بايزيد خان وتقرب عنده وحصل له جاه عظيم وحشمة
وافرة ونظم لاجله كتابه المسمى باسكندرنامه ونظم كثيرا من
القصايد والاشعار ومن نوادره ان الامير تيمور لما دخل تلك
البلاد طلب المولى احمدي وصاحب معه ومال الى مصاحبته
ودخل معه الحمام يوما فقال له قوم من كان معي في الحمام فقال نعم
قال هذا ايش يسوى العالم هذا ايش يسوى كذا وكذا الى آخر ما في
حضرة الحمام ثم قال الامير تيمور قومني فقال انت تساوي ثمانين
درهما قال الامير وازاري يساوي ثمانين درهما فقال المولى
احمدي انما قومت الازار واما انت فلا تساوي درهما فتحير
الامير تيمور هذا الكلام وضحك منه ضحكا كثيرا ووهب له ما في
الحمام من آلات الذهب والفضة وكان شيئا كثيرا جدا

ومنهم الشيخ بدر الدين محمود بن اسرائيل بن عبد العزيز الشهير
بابن قاضي سماونه ولد في قلعة سماونه من بلاد الروم حين
كان ابوه قاضيا بها وكان ايضا اميرا على عسكر المسلمين بها
وكان فتح تلك القلعة على يده ايضا يقال ان اجداده وزير
الآل سلجوق وكان هو ابن اخي السلطان علاء الدين السلجوقي
وكان فتح القلعة المذكورة وولادة الشيخ بدر الدين في زمن
السلطان غازي خداوندكار من سلاطين آل عثمان ثم ان
الشيخ اخذ العلم في صباه عن والده المذكور وحفظ القرآن

العظيم

ثمانين درهما فضحك بالقهقهة صح

الشيخ بدر الدين ابن قاضي سماونه

كان صح

العظيم وقرا على المولى المشتهر بالشاهدي وتعلم الصرف والنحو
من مولانا يوسف ثم ارتحل الى الديار المصرية مع ابن عم ابيه
وهو عبد المؤمن وقرا بقونيه من بلاد الروم بعضا من العلوم
وعلم النحو على مولانا فيض الله من تلامذة فضل الله ومكث
عنده اربعة اشهر ولما توفي مولانا فيض الله ارتحل الى الديار
المصرية وقرا هناك مع الشريف الجرجاني على مولانا مبارك
شاه وقرا بمكة على الشيخ الزيلعي ثم قدم القاهرة وقرا مع
الشريف الجرجاني على الشيخ اكمل الدين وحصل عنده جميع العلوم
وقرا على الشيخ بدر الدين المذكور السلطان فرج بن السلطان
برقوق ملك مصر ثم ادركته جذبة الالهية والتجا الى كنف
الشيخ سيد حسين الاخلاطي الساكن بمصر وقتيذ وحصل عنده
حصل وارسله الشيخ الاخلاطي الى بلدة تبريز للارشاد
وحكي انه لما جاء الامير تيمور الى تبريز وقع عنده منازعة بين
العلماء ولم ينفصل البحث عنده فذكره الجزري الشيخ بدر الدين
المذكور لما حكم بين المتخاصمين فدعاه الامير تيمور فحكم الشيخ
بينهما ورضي الكل بحكمه واعترف العلماء بفضله ونال من الامير
المذكور مالا جزيلا واكراما بالغا الى نهاية ثم ترك الشيخ الكل
ولحق ببدليس ثم سافر الى مصر ووصل الى الشيخ الاخلاطي
المذكور ثم مات الشيخ الاخلاطي وجلس الشيخ مكانه بمجلسه
ستة اشهر ثم جاء الى حلب ثم الى قونيه ثم الى تيره من بلاد الروم
ثم دعاه رئيس جزيرة قبرس ساقز فاسلم على يد الشيخ

ثم عند تيدين صح

المنطق المدرس بالقاهرة ثم حج مع مبارك شاه صح

وصار من جملة مريديه ثم جاء الشيخ الى ادرنة ووجد والديه هناك
حين تمكن السلطان موسى جلبي من اولاد عثمان الغازي نصب
الشيخ قاضيا بعسكره ثم ان اخاه محمد خان قتل موسى وحبس
الشيخ مع اهله وعياله ببلدة ازنيق وعين له كل شهر الف
درهم ثم هرب من الحبس الى الامير اسفنديار وكان مقصوده الوصول
الى بلاد تاتار فلم يأذن له اسفنديار خوفا من ابن عثمان ثم
ارسله الى زغره من ولاية روم ايلي واجتمع عنده احباؤه
واصدقاؤه مرارا متعددة ووشى به بعض المفسدين الى السلطان
انه يريد السلطنة فاخذ وقتل بافتاء مولانا حيدر العجمي وله
تصانيف كثيرة منها لطائف الاشارات في الفقه وشرحه التسهيل
صنفها محبوسا في ازنيق ومنها جامع الفصولين ومنها عقود
الجواهر شرح كتاب المقصود في الصرف ومنها مسرة القلوب في
التصوف والواردات فيه ايضا وكانت وفاته سنة ثمان عشرة
وثمانمائة تقريبا روي ان السيد الشريف كان يمدحه بالفضل
رحمهما الله تعالى ومنهم المولى العالم الفاضل الحاج باشا
كان رحمه الله من ولاية ايدين ايلي وارتحل الى القاهرة وقرأ هناك
على الشيخ اكمل الدين وحين شركه في درسه الشيخ بدر الدين المذكور
وكان له قبول تام عند الشيخ اكمل الدين وقرأ العلوم العقلية
على المولى مبارك شاه المنطقي وكان مقبولا عنده ايضا ثم انه
عرض له مرض شديد اضطره الى الاشتغال بالطب حتى مهر فيه
وفوض له مارستان مصر ودبره احسن التدبير وصنف كتاب

المولى الحاج باشا

الشفاء

الشفاء في الطب باسم الامير محمد بن ايدين ومختصرا فيه ايضا
بالتركية وسماه التسهيل وصنف قبل اشتغاله بالطب حواشي
على شرح المطالع للعلامة الرازي على تصوراته وتصديقاته و
صنف تلك الحواشي قبل تحشية السيد الشريف حتى انه يرد
عليه في بعض المواضع وله شرح على الطوالع للبيضاوي وكان
السيد الشريف يشهد له ايضا بالفضيلة التامة ومن مشايخ
الطريقة في زمانه الشيخ العارف بالله الشيخ حامد بن موسى
القيصري كان قدس سره من بلدة قيصرية وكان من كبار
المشايخ المتأخرين وكان جامعا للعلوم الظاهرية والباطنية
وكان صاحب كرامات العلية والمقامات السنية توطن في اوائل
احواله بمدينة بروسه وكان يبيع الخبز ويحمله على ظهره وكان
الناس يسارعون الى اشتراء الخبز منه تبركا وكان الشيخ
شمس الدين الفناري يصاحبه ويستفيد منه ويعترف بفضله
ولما بنى السلطان بايزيد خان المذكور الجامع الكبير بمدينة
بروسه التمس من الشيخ ان يكون واعظا فيه ولما عقد عدة
مجالس الوعظ ورأى اقبال الناس عليه ارتحل الى مدينة
اقسراي واخذ الطريقة ظاهرا على الشيخ خوجه علا الاردبيلي
الا انه كان اويسيا اخذها باطنا من روح العارف بالله بايزيد
البسطامي قدس الله سره العزيز يروى انه صحب مع الخضر
عم ونقل عن المولى الياس انه قال قد انتبهت كثيرا من المشايخ
ولم ينتبه الشيخ حميد الدين اصلا نقل انه اخذ الطريقة

ترجمة الشيخ حامد

امیر سلطان

اولا من بعض المشايخ الساكنين بزاوية البايزيدية بدمشق
ثم انتقل منه الى خواجه علاء الدين الاردبيلي ونقل ان بعضا من مريديه
زرع قطعة ارض لنفسه وزرع قطعة اخرى للشيخ وانبتت
ارض المريد ولم ينبت ارض الشيخ اصلا فاخبر الشيخ بها يوما
فقال للمريد ايهما لك فقال المريد مشيرا الى زرعه هذا لكم استحياء
من الشيخ فاغتم الشيخ لذلك فسأل المريد عن سبب الغم فقال
انبتت ارضي زرعا كثيرا وما ذاك الا لذنب عظيم صدر مني مات
قدس سره بمدينة القدس اي وقبره هناك يزار ويتبرك به قدس سره
العزيز ومنهم الشيخ شمس الدين احمد بن علي الحسيني البخاري
قدس الله سره وكان عالما بالكتاب والسنة عارفا بالله تعالى
وصفاته وكان زاهدا متورعا صاحب جذبة عظيمة وله قدم
راسخ في التصوف ولد ببلدة بخارا واظهر له كرامات في حال صباه
وعاشر المشايخ العظام ونال منهم ما نال من المقامات والاحوال
ثم دخل بلاد الروم وتوطن بمدينة بروسه وقرأ على المولى
شمس الدين الفناري ورايت بخطه كتاب مفتاح الغيب
لصدر الدين قدس سره قرأه على المولى الفناري وكتب عليه اجازة
بخطه الشريف ثم ان اهالي بروسه احبوه محبة عظيمة واشتهر عندهم
بامير سلطان وصارت من جملة احبابه بنت السلطان بايزيد
المذكور حتى تزوج بها وحصل له منها اولاد ثم ان السلاطين العثمانية
في زمانه لما شاهدوا منه الكرامات كانوا يعظمونه واذا قصدوا
سفرا ينهبون اليه ويتبركون بدعائه ويتقلدون منه السيف

روى

روى انه لما دخل تيمور مدينة بروسه وافسد التاتار
في وضع هؤلاء الظلمة فقال ادخلوا عسكره واطلبوا فيه رجلا
على هيئة كذا وكذا فاذا وجدتموه سلموا مني عليه وقولوا له مني ان امكنكم
الارتحال بعد هذا فطلبوه فوجدوه كما وصف واوصلوا اليه الخبر
فقال سمعا وطاعة سنرتحل غدا ان شاء الله تعالى فلما كان غد ذلك
اليوم ارتحل الامير تيمور مع عسكره بحيث لم ينتظر مقدمهم مؤخرهم
مات قدس سره بمدينة بروسه في سنة ثلث وثلثين وقيل
سنة اثنين وثمانمائة ودفن بها وقبره مشهور هناك يعرفه
كل احد يزورونه ويتبركون به ومنهم الشيخ العارف بالله

الشيخ الحاج بيرام

الحاج بيرام الانقروي ولد بقرية قريبة من انقره مسماة بصول
فصل على جنب نهر معروف بجبق صو لما اشتغل بالعلوم الشرعية
والعقلية وتمهر فيهما وصار مدرسا بمدرسة انقره ثم ترك التدريس
وتشرف بصحبة الشيخ حامد المذكور وبلغ الى غاية القصوى من
الكمالات وكان عارفا باطوار السلوك ومنازله ومقاماته وكان صاحب
كرامات عيانية ومعنوية وكانت صحبته مؤثرة في الغاية وحصل
ببركة صحبته كثير من الانام الى المراتب العالية مات رحمه الله ببلدة
انقره ودفن بها وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك به ويستجاب
عنده الدعوات ويستنزل به البركات قدس الله سره العزيز

الشيخ عبد الرحمن

ومنهم الشيخ العارف الشيخ عبد الرحمن الارزنجاني قدس سره
كان رحمه الله من خلفاء الشيخ صفي الدين الاردبيلي ثم اتى
بلاد الروم وتوطن قريبا من اماسية ساكنا في الجبال قال يوما

لبعض مريديه يجيء الينا يوما جماعة من الاحباء فهيئوا اليهم
الطعام قالوا ليس عندنا شيء فخرج الشيخ من صومعته فنظر
فاذا قطيع من الظباء جاء اليه فقال الشيخ ايمكن ان تغذي
بنفسه تعزي الاضياف فتقدم واحدة منهن فذبحوها فعند
ذلك قدم الاضياف فطبخوها لهم حكي ان الشيخ المذكور اصبح
يوما حزينا كئيبا فسالوه عن سبب حزنه فقال ان الطائفة
الاردبيلية كانوا اهل تقوى وحسن عقيدة واليوم تداخلهم
الشيطان فاضلهم عن طريقة اسلافهم فلم يمض الا اياما
قلائل حتى جاء سلوك الشيخ حيدر طريقة الضلال وتغيير اوضاع
اسلافه وتبديل احوالهم وعقايدهم قبحه الله تعالى ومنهم
الشيخ العارف بالله طابدق امره وكان رحمه الله متوطنا بقرية
قريبة من نهر صقرية وكان صاحب عزلة وانقطاع عن
الناس وكان صاحب ارشاد وكرامات عالية قدس سره
ومنهم الشيخ العارف بالله يونس امره كان رحمه الله
من اصحاب الشيخ طابدق امره وقد نقل الحطب الى زاوية
شيخه مدة كثيرة ولم يوجد فيها حطب معوج فسأله
الشيخ عن ذلك فقال لا يليق بهذا الباب شيء معوج
وله كرامات ظاهرة وكان صاحب جذب وحال وله نظم
كثيرة بالتركية يفهم منه ان له مقام عاليا في التوحيد ومعرفة
عظيمة بالاسرار الالهية قدس الله تعالى سره العزيز
الطبقة الخامسة في علماء دولة السلطان محمد بن

الشيخ طابدق امره

الشيخ يونس امره

بايزيد

السلطان محمد

المولى برهان الدين

ثمانمائة

بايزيد خان بويع له بالسلطنة في سنة ست عشر و
ثمانمائة ومن العلماء في زمانه المولى العالم الفاضل برهان
الدين حيدر بن محمد الخوافي الهروي كان رحمه الله من تلامذة
مولانا سعد الدين التفتازاني كان رحمه الله عالما فاضلا محققا
مدققا بلغ من مراتب الفضل اعلاها ورايت له حواشي على شرح
الكشاف لاستاذه المولى العلامة سعد الدين التفتازاني
اورد فيها اجوبة عن اعتراضات الفاضل الشريف على استاذه
وله شرح لايضاح المعاني وسمعت ان له شرحا للفرائض السراجية
وكان رحمه الله ذا عفاف ومروة وصاحب ورع وتقوى مات
في عشر الثلثين وثمانمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى فخر الدين العجمي
قرأ رحمه الله في بلاده على علماء عصره روي انه قرأ على السيد
الشريف ثم اتى بلاد الروم وصار معيد الدرس المولى المرحوم
محمد شاه الفناري ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
مفتيا في زمن السلطان مراد خان وعين له كل يوم ثلثون
درهما وزاد السلطان بايزيد عليها فلم يقبل وكان يقول حقي
في بيت المال ما يقوم بكفايتي ولا احل الزيادة وكان عالما متشرعا
قويا بالحق لا يأخذه في الحق لومة لائم قرأ عليه المولى خواجه
زاده كتاب البخاري واجازه بالحديث وقرأته على والدي و
اجازني بالحديث واخذ المولى المذكور الاجازة بالحديث من
المولى حيدر الهروي وهو من العلامة سعد الدين التفتازاني

المولى فخر الدين العجمي

روح الله ارواحهم للمولى المذكور مع السلطان محمد بن مراد خان قصة غريبة وهي ان بعضا من اتباع فضل الله التبريزي رئيس الطايفة الحروفية الضالة نال خدمة السلطان محمد خان وآواه مع اتباعه في دار السعادة واغتم لذلك الوزير محمود باشا غاية الاغتمام ولم يقدر ان يتكلم في حقهم شيئا خوفا من السلطان واضرب به المولى فخر الدين المزبور واراد ان يسمع كلاما منهم فاختفى في بيت محمود باشا ودعا محمود باشا ذلك الملحد الى بيته واظهر انه مال الى مذهبهم فتكلم الملحد جميع قواعدهم الباطلة والمولى المذكور يسمع كلامه حتى ادت مقالته الى القول بالحلول وعند ذلك لم يصبر المولى المذكور حتى ظهر من مكانه وسب الملحد بالغضب والشدة فهرب الملحد الى دار السعادة والمولى المذكور خلفه واخذ الملحد والسلطان سكت عنه استحياء منه ثم اتى الجامع الجديد بادرنه فاذن المؤذنون واجتمع الناس الجامع وصعد المولى المنبر وبين مذاهبهم الباطلة وحكم بكفرهم وزندقتهم ووجوب قتلهم وعظم ثواب من اعان في قتله ثم اخذه مع اصحابه الى مصلى المدينة واحرق رئيسهم روي انه نفخ النار بنفسه حتى احترقت لحيته وكان عظيم اللحية ثم جمع الناس الحطب واحرقوا الملحد وقتلوا اصحابه باسرهم واطفؤا نار الالحاد يروى ان المولى المذكور لما مرض مرض الموت عاده المولى على الطوسي واستوصاه فاوصى ان لا يخلط العوام من عصاة الشريعة ولم يتكلم غير ذلك ثم مات ودفن بمدينة ادرنه افاض الله عليه سجال الغفران واسكنه دار الكرامة

والرضوان

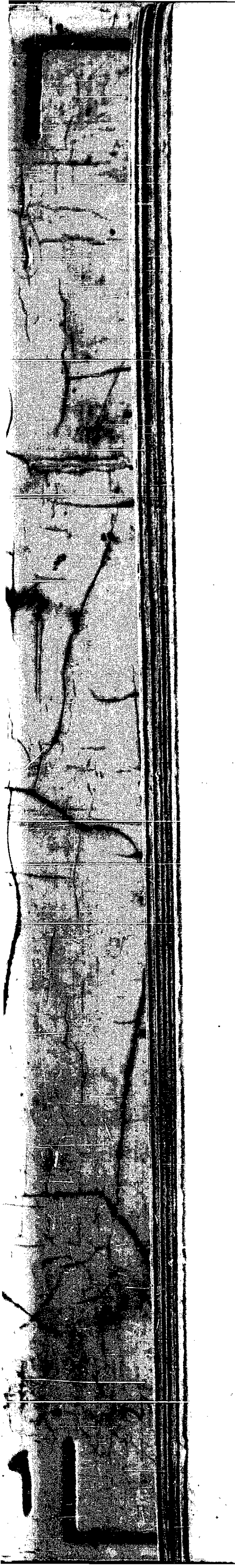
المولى يعقوب الاصغر

والرضوان ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى يعقوب الاصغر القراماني كان رحمه الله عالما فاضلا وكانت له مشاركة في العلوم قرأ عليه جدي لابي كتاب التلويح للعلامة التفتازاني وكان كلما قرأت عليه مسئلة من مسايل الاصول يقرر جميع ما يتفرع عليه من مسايل الفروع وكان عالما حافظا للمسايل مدرسا مفيدا متواضعا متخشعا طيب النفس كريم الاخلاق اذا مدينة بروسه واجتمع مع المولى يكان وعرض عليه بعض اشكالاته فاستحسن المولى المذكور كلامه ولم يجب عن اشكالاته واكرم غاية الاكرام وله رسالة صنفها في دفع التعارض بين الآيتين وهما قوله تعالى انا لننصر رسلنا وقوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق وسبب تصنيفها ما جرى بينه وبين علماء مصر في دفع التعارض المذكور ورايت هذه الرسالة وعليها خطه ويشهد تلك الرسالة لفضله وتبحره في العلوم وسمعت ان له تصنيفا في مناسك الحج وجد في بعض المجاميع لبعض الثقات مكتوبا بخطه انه سمعت من بعض المدرسين وهو يروي عن والده وكان صالحا وهو يروي عن العالم العامل الصالح الشهير بصاري يعقوب القراماني انه قال رايت في رؤياي حضرت الرسالة صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نقل عنك انك قلت لحوم العلماء مسمومة فمن شمها مرض ومن اكلها مات اهكذا قلت يا رسول الله قال يا يعقوب قل لحوم الانبياء والعلماء مسموم روح الله روحه وافرغ حضاير القدس فتوحه

ومنهم العالم الفاضل المولى يعقوب بن ادريس بن عبد الله النكدوي
الحنفي الشهير بقره يعقوب نسبته الى نكده من بلاد قرامان
ولد رحمه الله سنة تسع وثمانين وسبعمائة واشتغل في بلاده
ومهر في الاصول والعربية والمعاني وكتب على المصابيح شرحا
وعلى الهداية حواشي ودخل الى البلاد الشامية والقاهرة ثم رجع
الى بلاده فاقام ببلاد نكده الى ان مات في شهر ربيع الاول
سنة ثلث وثلثين وثمانمائة رحمه الله تعالى ومنهم العالم العامل
المولى بايزيد الصوفي عالما عاملا وفاضلا كاملا مدبر الامور
نصبه السلطان بايزيد خان معلما لابنه السلطان محمد خان
روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى فضل الله كان
رحمه الله عالما عاملا فقيها وكان قاضيا ببلدة كگبوزه في زمن
السلطان المذكور تغمده الله بغفرانه ومنهم العالم العامل
محي الدين الكافيجي لقب بذلك لكثرة اشتغاله بكتاب الكافية
في النحو وهو محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي البرغموي
قال السيوطي شيخنا العلامة استاد الاستاذين ابو عبد الله محي الدين صح
الكافيجي ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة واشتغل بالعلم اول
ما بلغ ورحل الى بلاد العجم والتتر ولقي العلماء الاجلاء فاخذ
عن الشمس الفناري والبرهان حيدر والشيخ واجد وابن فرشته
شارح المجمع وحافظ الدين البزازي وغيرهم ودخل القاهرة
واخذ عنه الفضلاء والاعيان وولي مشيخة الشيخونية
لما رغب عنها ابن الهمام وكان اماما كبيرا في المعقولات كلها

الكلام

الكلام واصول الفقه والنحو والتصريف والاعراب والمعاني
والبيان والجدل والمنطق والفلسفة صح والهيئة بحيث لا يشق احد غباره
في شيء من هذه العلوم وله اليد الحسنة في الفقه والتفسير والنظر
في علوم الحديث والفه فيه واما تصانيفه في العلوم العقلية
فلا تحصى بحيث اني سالته ان يسمي لي جميعها لاكتبها في ترجمته فقال
لا اقدر على ذلك قال ولي مؤلفات كثيرة نسيتها فلا اعرفها الان
اسماؤها واكثرها مختصرات واجلها وانفعها على الاطلاق شرح
قواعد الاعراب وشرح كلمتي الشهادة وله مختصر في علوم الحديث و
مختصر في علوم التفسير مسمى بالتيسير قدر ثلث كراريس وكان
يقول انه اخترع هذا العلم ولم يسبق اليه وذلك لان الشيخ
لم يقف على البرهان للزركشي ولا على مواقع العلوم للجلال البلقيني
وكان صحيح العقيدة في الديانات حسن الاعتقاد في الصوفية محبا
لاهل الحديث كارها لاهل البدعة كثير التعبد على كبر سنه كثير الصدقة
والبذل لا يبقي على شيء سليم الفطرة صافي القلب كثير الاحتمال
لاعدائه صبورا على الاذى واسع العلم جدا لازمته اربع عشرة
سنة فما جئته من مرة الا وسمعت من التحقيقات والعجايب
ما لم اسمعه قبل ذلك قال لي يوما ما اعراب زيد قائم فقلت قد صرنا
في مقام الصغار نسال عن هذا فقال لي في زيد قائم مائة وثلثة
عشر بحثا فقلت لا اقوم من هذا المجلس حتى استفيدها فاخرج
لي تذكرتها فكتبتها منه توفي الشيخ شهيدا بالاسهال ليلة الجمعة
رابع جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وثمانمائة هذا ما ذكره



السيوطي ورايت للمولى المذكور رسالة في مسئلة الاستثناء
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها واورد فيها لطايف لم يسمعها
آذان الزمان ولقد طالعتها وانتفعت بها روح الله تعالى روحه
ومن مشايخ الطريقة في زمانه العارف بالله الشيخ عبد
اللطيف المقدسي كتب هو بخطه في بعض كتاب الاجازة هكذا
عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن احمد بن علي بن غانم المقدسي
الانصاري ولد في قدس شريف في ليلة الجمعة الموافقة للعشرين
من شهر رجب سنة ست وثمانين وسبعمائة واشتغل اولا بالعلم
الشريف ثم غلب الميل الى طريقة التصوف واتصل بخدمة
الشيخ العارف بالله الشيخ عبد العزيز واجازه للارشاد ولما
وصل الشيخ زين الدين الخافي الى القدس الشريف انزله الشيخ
المجاز اراد الشيخ عبد اللطيف ان يرافقه فمنعه الشيخ زين
الدين الخافي لانه كانت ام الشيخ عبد اللطيف امراة شريفة
مرضت في تلك الايام فامره الشيخ زين الدين ان يقوم بخدمة
والدته ووعده ان يحصل مراده عند المراجعة ولما عاد الشيخ
الى القدس الشريف توجه هو معه الى خراسان وقعد بامره في
الخلوة واشتغل بالرياضات والمجاهدات ثم ذهب بامر الشيخ الى بلدة
جام وقعد هناك للخلوة الاربعينية على مرقد الشيخ احمد النامقي
الجامي وكان يعرض ما عرض له من الاحوال على حضرة الشيخ زين
الدين بطريق المراسلة وورد له آخر الامر اية النصر فعرضه
على الشيخ فكتب الشيخ اليه كتاب الاجازة للارشاد ثم ارتحل

الى

الى دمشق الشام ثم ارتحل الى بلاد الروم ودخل مدينة قونيه
روي انه قال لما دخلت مدينة قونيه هو زرت اولا مزار
الشيخ جلال الدين البلخي فرايت بدنه عريانا ثم زرت مزار الشيخ
صدر الدين القونوي وكان على مزاره شباك من خشب فجذبني
هو من ذيلي من داخل الشباك اليه قال ثم زرت مزار الشيخ
شمس الدين التبريزي والتمس مني ان اصلي عليه قال فصليت
عليه قال ثم توجهت الى مدينة بروسه فسمعت اول يوم
من سفري وانا نايم على ظهر فرسي قايلا يقول ينتظرك اهل الوفا
فاسرع ولكن لم ار قايله قال وقدمت بروسه في اول شهر شعبان
وقعدت للخلوة مع جماعة من العلماء من اول العشر الاخير
من شعبان الى اخر رمضان فسمعت في اول يوم من تلك
المدة قايلا يقول هذه جمعية من الجنة لا يوجد مثلها في الدنيا
وله بيتان اشار باول حرف من كل كلمة منهما الى اول حرف
من اسماء رجال سلسلته وهما هذان . علا زين عزي يا
حبايب . مهجها نجبا . على ناج . علا نوع . كونه . عقايل . رسم
جاز . سري . مع . عني . كفاه . جرى . بحر . زال . حين .
عونه . واسماء رجال سلسلته على هذه الترتيب . عبد اللطيف القدسي
ثم زين الخافي . ثم عبد الرحمن السرخسي . ثم يوسف العجمي . ثم
حسن الشمشيري . ثم محمود الاصفهاني . ثم نور الدين النطنزي
ثم عمر السهروردي . ثم نجيب السهروردي . ثم احمد الغزالي .
ثم النساج ابي علي . ثم بكر كاتب ابي علي . ثم ابي عثمان المغربي .

قال صح

خشب صح

النطنزي صح

ثم ابو علي الكاتب. ثم ابو علي الروذباري. ثم جنيد البغدادي.
ثم سري السقطي. ثم معروف الكرخي. ثم علي بن موسى الرضا. ثم موسى
الكاظم. ثم الامام جعفر الصادق. ثم محمد الباقر. ثم زين العابدين.
ثم الامام الحسين بن امام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي
الله تعالى عنهم روى ان اشتغال اهل هذا الطريق لاجل دفع الضرر
وجلب النفع ومعاونة الاخوان ومقابلة الاعداء انما ظهر من
الشيخ عبد اللطيف القدسي وارثه من طريقة الشيخ عبد العزيز
والا فلا مساغ لذلك في الطريق الزينية وله تصنيف مسمى
بكتاب التحفة في بيان المقامات والمراتب مات رحمه الله في مدينة
بروسه يوم الخميس غرة شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين
وثمانمائة ودفن بالمدينة المزبورة عند الزاوية المنسوبة اليه
وعلى قبره قبة يزار ويتبرك به قدس الله تعالى سره العزيز
ومنهم العارف بالله الشيخ عبد الرحيم بن الامير عزيز المرزيفوني
ولد رحمه الله بمرزيفون ثم سافر الى البلاد المصرية ولقي هناك
الشيخ العارف بالله الشيخ زين الدين الخافي وصاحب معه ثم احبه
محبة عظيمة وسافر معه الى خاف واختار عنده خلوات كثيرة
وتلقن منه ذكر لا اله الا الله ولبس الخرقة المباركة ونال
عنده المقامات العالية ووصل الى ما وصل وحصل ما حصل
ثم اجازه الشيخ زين الدين الخافي اجازة الارشاد واجاز له
ان يروي عنه كتاب عوارف المعارف وكتاب اعلام الهدى
للشيخ شهاب الدين السهروردي واجاز له ان يروي عنه

تصنيفه

تصنيفه الموسوم بالوصايا القدسية وساير مؤلفاته ومروياته
وارسله الى وطنه مرزيفون من بلاد الروم وقال بعد ذهابه
اليه ارسلت الى بلاد الروم نار العشق ولما وصل الى وطنه
عين له المرحوم السلطان مراد خان من اوقاف عمارته بمرزيفون
خمسة دراهم كل يوم ثم زاد عليها ثلثة وعين له كل سنة
عشرة امداد من الغلة ولما سئل الشيخ عن قبوله هذه الدراهم
قال لا بأس به حضرنا الايادي المختلفة في اليد الواحدة وسددنا
بتلك اللقمة فم النفس مات قدس سره بوطنه مرزيفون ودفن
هناك وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك به وله كرامات عيانية
ومعنوية خارجة عن الحد والاحصاء وله نظم بالتركية
مشتمل على احوال العشق يلقب نفسه في نظمه بالروحي قدس
الله روحه وللشيخ زين الدين الخافي خليفة اخرى اسمه عبد المعطي

ومنهم الشيخ عبد المعطي

وكان يسمى هؤلاء الثلثة بالعبادلة ولد رحمه الله بالبلاد
الغربية وكان مالكي المذهب ثم وصل الى خدمة الشيخ
العارف بالله تعالى زين الدين الخافي واكمل عنده الطريقة
واجازه للارشاد ثم توطن بمكة المشرفة زادها الله تعالى
تشريفا وتكريما ولقب بشيخ الحرم وله كرامات عيانية ومعنوية
مشهورة في الآفاق نقل عن المولى محمود السندي الذي
قد نيف سنه على مائة وعشرين ولم يظهر في سنه بياض
وقد صاحب الشيخ زين الدين الخافي والخواجه عبيد الله السمرقندي
والسيد قاسم الانوري انه قال حججت في بعض السنين



ولقيت بمكة الشيخ عبد المعطي ورايته على الرياضة القوية
والانقطاع عن الناس واحببته محبة عظيمة فقال لي يوما سمعت
انك رايت الخواجه عبيد الله السمرقندي وهل تعرفه اذا رايت
اليوم قال قلت نعم وهو في الطواف فذهب الى المطاف
فرايته يطوف بالكلية واشتغلت انا ايضا بالطواف وقبل
فراغي عن الطواف ذهب هو الى الطواف مقام ابراهيم واشتغل
بالصلوة فلما اتممت الطواف ذهبت الى مقام ابراهيم وشرعت
في الصلوة فلما سلمت لم ار اثرا من الخواجه عبيد الله قال
فاتيت الشيخ عبد المعطي فقال ايكم تعرف الخواجه عبيد الله
قال وبعد مدة سافرت الى سمرقند وذهبت الى مكة فوجدت
الشيخ المعطي اشتهر بين الناس واجتمع عليه جماعة عظيمة
وقال لي ذهبت الى خدمته قال لي حضرت الخواجه عبيد الله
عندك وهو مشتهرا عند الناس وهولاء من المشايخ الاعلام
من خلفاء الشيخ العارف بالله زين الدين الخافي ولا علينا
ان نذكر بعضا من مناقبه الشريفة وان لم يدخل بلاد الروم تبركا
بذكره وتيمنا به اذ عند ذكر الصالحين تتنزل الرحمة وهو الشيخ
زين الدين ابو بكر محمد بن محمد المشهور بزين الدين الخافي ولد رحمه الله
في قصبة خاف من بلاد خراسان في الحادي عشر من شهر
ربيع الاول سنة سبع وخمسين وسبعمائة كان رحمه الله جامعا للعلوم
الظاهرة والباطنة وموافقا لمتابعة الشريعة والسنة
وكان ذلك من اعلى الكرامات عند اهل هذه الطريقة واخذ

التصوف

التصوف عن الشيخ نور الدين عبد الرحمن المصري وكتب له
كتاب الاجازة وذكر فيه انه لما استحق الخلوة وقبول الواردات
الغيبية والفتوحات استخرت الله تعالى وادخلته خلوتي المعهودة
وبين سبعة ايام من الله تعالى توفيقها على بما من تفضله ففتح الله عليه
ابواب المواهب من عنده في الليلة الرابعة وازداد في
الترقيات في درجات المقام الى مقام حقيقة التوحيد وانخلعت
منه قيود التفرقة في شهود الجمع قبل اتمام الايام السبعة
ثم في اتمامها ظهر له لوامع التوحيد الحقيقي الذاتي المشار اليه
على لسان اهل الحقيقة بجمع الجمع وهو لقوة استعداده بعد
في الترقي والزيادة وانا على رجاء من الله ان ياخذه مني اليه
عما ما ويبقيه بها دواما ويجعله للمتقين اماما وحكي عنه انه قال
لما اخذت كتاب الاجازة وسافرت الى خراسان نسيت
الكتاب في البغدادي ولما رجعت الى مصر بعد امد بعيد وجدت
الشيخ قد مات ودخلت خلوته فوجدت فيها كتاب الاجازة
الذي كتبه لي بعينه ولا تفاوت بينهما الا في عدة حروف ولا
ادري انه عرف ما جرى علي وكتبت كتاب الاجازة ووضعه
في الخلوة لاجلي ام كان هو نسخة اخرى من الكتاب المذكور
وعلى كلا التقديرين هو من كرامات الظاهرة لان الخلوة مقفولة
الباب يدخلها كل احد وبقاء الكتاب المذكور على حاله كرامة
بلا شك وحكي عنه ايضا انه قال كان لشيخي تاج البسه
لكثير من الفقراء واعطاه لي عند مراجعتي الى بغداد وسال

عنه الشاج المزبور هناك رجل يقال له تاج الكيلاني فاعطيت
اياه على شروط المروة المعهودة بين اهل الطريقة فاستغاث
التاج المذكور لدى في المنام وقال قد لبسني اكابر هذه الطريقة
وعدا اسماءهم والآن اعطيتني لرجل مشتغل بشرب الخمر فطلب
الرجل فوجدته سكران في بيت الخمارين فاخذ رفيق التاج
من راسه ثم رجع مات الشيخ زين الدين في ليلة احد الثانية
من شهر شوال سنة ثمان وثلثين وثمانمائة ومدة عمره احد
وثمانون سنة قدس سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله بير الياس
الاماسي كان قدس سره من العلماء المشتهرين بالفضل
في زمانه وكان ساكنا في نواحي اماسيه ولما اخذ ربها الامير
تيمور ارسله الى ولاية شروان وعين له فيها ما يكفي معاشه
فسكن فيها بالاضطرار يدرس فيها الطلبة وصاحب فيها
الشيخ العارف بالله بير صدر الدين الشرواني وجلس عنده
في الخلوة الاربعينية واشتغل فيها بالمجاهدة والرياضة وكان
الشيخ صدر الدين اميا ولهذا كان يحصل للمولى المذكور فترة
في بعض الاوقات وبالاخرة ارتحل من شروان الى بلاده
واشتغل في وطنه بالمجاهدة والرياضة اثنى عشر سنة ولما
بلغه صيت زين الدين الخافي في خراسان اراد ان يتوجه اليه فراى رسول
الله صلعم في المنام وقال له يا الياس توجه الى صدر الدين فتوجه
اليه بامره صلعم ولما قرب قال الشيخ صدر الدين لاصحابه
اليوم يجئ المولى الياس فعليكم بالاستقبال ولما حضر قبل

يد الشيخ

يد الشيخ وقال له الشيخ ايها المولى لا يتيسر لكثير من الناس ان
يرشده رسول الله صلعم واقام بخدمته مدة كثيرة واشتغل
بالمجاهدة والرياضة ثم توجه بادرنه الى بلاده لصلة الرحم
ولما سمع وفات الشيخ صدر الدين اشتغل هو بالارشاد
في بلاده وتوفي بحديقته ببلدة اماسية ومن المشهور ان الغسال
لما وضعه على السرير فوق صفة انهار جانب من الصفة فاخذ
المولى الياس جانب السرير بيده كيلا يقع ودفن بموضع يقال له
سوادية قدس الله سره ومنهم العارف بالله الشيخ
زكريا الخلوتي كان رحمه الله من اصحاب الشيخ بير الياس ولما مات
الشيخ توجه اصحابه وخلوا خلوات الاربعين لاستدعاء الاشارة من
الله سبحانه وتعالى الى تعيين من يقوم مقامه فوقعت الاشارة
الى الشيخ زكريا فعقدوا البيعة معه وكان صاحب مجاهدات
ومعارف عظيمة وقبره بجوار مسجد السراجين باماسيه قدس
الله روحه ومنهم العارف بالله عبد الرحمن چلبي ابن المولى
حسام الدين كان امه بنت الشيخ بير الياس المذكور واخذ
طريقة التصوف من الشيخ زكريا وقام بعده مقامه وكان يلقب
بابن كمشلو لكون والده من قصبة كمش وكان عاشقا ومحبا
للسماع وكانت له مهارة في تعبير المنامات وكان له نظم كثير
بالتركية متعلق بالعشق والوجد والحال وكان يلقب نفسه
في اشعاره بالحامي نسبة الى ابيه وقبره بزاوية يعقوب
باشا بسواد اماسية ومنهم الشيخ العارف بالله شجاع

بحديقة صح

الدين القرامانى صحب الشيخ حامد القيصرى وترقى ببركة صحبته
من فيض نفحات روحانية قدس الله سره
العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله مظفر الدين الالرندوى
تشرف وهو ايضا بصحبة الشيخ الحامد المذكور ونال به المقامات
العلية والكرامات السنية قدس الله تعالى سره ومنهم الشيخ
العارف بالله بدر الدين الدقيق صحب الشيخ الحاج بيرام
ونال بصحبته ما نال من الكرامات السنية والمقامات العلية
وحصل اذواقا عجيبة قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله
الشيخ بدر الدين الاحمر صحب هو ايضا الشيخ الحاج بيرام ووصل
ببركة صحبته الى الاحوال العجيبة والكرامات السنية والمقامات
العلية قدس الله تعالى سره ومنهم الشيخ العارف بالله بابا حاجى
الانقروى وهو ايضا من اصحاب الشيخ الحاج بيرام ومن جملة
من اخذ منه الطريقة قدس سره ومنهم العارف بالله
الشيخ صلاح الدين البولوى هو ايضا من اصحاب الشيخ الحاج بيرام
وممن اخذ منه الطريقة قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله
مصلح الدين خليفه وهو ايضا ممن اخذ من الشيخ الحاج بيرام
الطريقة ووصل منه الى ما وصل وحصل عنده ما حصل وبلغ
رتبة الارشاد قدس الله تعالى سره ومنهم الشيخ العارف بالله
عمر دده البروسوى وهو ايضا ممن اخذ من الشيخ الحاج بيرام
الطريقة ووصل منه الى ما وصل وحصل عنده ما حصل واجيز
بالارشاد ويقال انه اخذ الطريقة اولا على الشيخ حامد المذكور

ثم انتهاها

ثم انتهاها عند الشيخ الحاج بيرام قدس سره ومنهم العارف بالله
الشيخ لطف الله كان من نسل الامير اسفنديار وكان من جملة
الامراء وتوطن في بلدة بالى كسرى وقد حضر مدينة انقره للنظر
في امر التبايين للحكام لاجل واحد من اكابر عصره واجتمع يوما
الشيخ الحاج بيرام وتحدث معه ووصف مدينة بالى كسرى
ورغب الشيخ في الذهاب اليها فقال له الشيخ لطف الله متى تتوجه اليها
قال ان شئت اتوجه اليها الساعة اذ نحن فقراء ولا قيود لنا فسافر
مع الشيخ الى البلدة المزبورة وقال اصحاب الشيخ له في الطريق والشيخ
يسير قدامهم ان للشيخ همة عظيمة في حقك ولو جلست في
الخلوة الاربعينية لوصلت الى مدارك وعند ذلك توقف
الشيخ وقال لهم يصل الى مراده بنظرة واحدة فنزل الشيخ لطف الله
من فرسه وقبل رجل الشيخ ووصلوا الى البلدة المزبورة وبنى
الشيخ هناك بيتا وسكن مدة وحصل الشيخ لطف الله عنده
ما حصل ووصل الى ما وصل الى المقامات العلية والحالات
الالهية ثم ذهب الشيخ الى مدينة انقره ونصب الشيخ لطف الله
خليفة ببلدة بالى كسرى وسكن هو بها الى ان مات فيها ودفن
بها قدس الله تعالى سره العزيز الطبقة السادسة في
علماء دولة السلطان مراد بن السلطان محمد خان طيب
الله ثراه بويع له بالسلطنة بعد وفاة ابيه في سنة خمس
وعشرين وثمانمائة ومن علماء عصره العالم العامل والفاضل
الكامل المولى محمد بن ارمغان الشهير بيكان رحمه الله قرأ العلوم

كلها على رجل عالم في ولاية الامير ابن ايدين كنت سمعت اسمه
من الوالد المرحوم ولم اتذكره الآن ثم قرا على المولى شمس الدين
الفناري ثم صار مدرسا ببعض المدارس بمدينة بروسه
ثم انتهت اليه رياسة الدرس والفتوى ومنصب القضاء
بعد المولى شمس الدين الفناري وكان معظما ومكرما عند السلطان
مرضيا ومقبولا عند الخواص والعوام ودام على ذلك الى ان
ترك الكل وسافر الى الحج ثم عاد الى بلاده ولم يتول شيئا من
المناصب الى ان مات رحمه الله وكان فاضلا ذكيا صاحب طبع
قوي الا انه كان قليل الحفظ وكان ابيض اللون طويل القامة
كثير اللحية وكان يحب العشرة مع اصحابه ويهيئ لهم الاطعمة
النفيسة قرا عليه جدي مولانا خضر الدين رحمه الله روي ان
المولى يكان حكم بقضية وهو قاضي بمدينة بروسه فانكر ذلك
الحكم اولاد المولى الفناري وهم كانوا يتعصبون عليه الامر سنذكره
فارادوا عقد المجلس لذلك فنصح لهم بعض المدرسين وقال
ان هذا الرجل عالم فاضل ربما يجد المخلص في هذا الامر فلم يلتفتوا
الى كلامه فعقدوا المجلس وحضر المولى المذكور وقالوا ان حكمك
هذا مخالف لعدة من الكتب واظهروا النقل منها فقال المولى
المذكور ان الامام زفر هل هو من المجتهدين فقالوا نعم قال ان حكمت
في هذه القضية بمذهبه لمصلحة اقتضته فان قدرتم نقض الحكم
فانقضوا فتحير الكل لعلمهم بان المذهب الضعيف يقوى باتصال
القضاء به وحسب تعصبهم عليه هو ان المولى الفناري

اراد

المولى محمد شاه

المولى يوسف بالي

المولى محمد بن بشير

المولى شرف الدين

اراد ان يزوجه بنته فلم يقبل لانه كان قد عهد مع استاده ان لا
يتزوج بنته فلم يرض بنقض العهد ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى محمد شاه ابن المولى يكان كان رحمه الله
مدرسا بسلطانية بروسه ثم استقضي بالمدينة المزبورة ومات
وهو قاض بها رحمه الله ومنهم العالم الفاضل المولى يوسف بالي
ابن المولى يكان قرا رحمه الله على والده ثم صار مدرسا ببعض
المدارس بمدينة بروسه ومات وهو مدرس بها وله حواشي على
اوايل التلويح روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل
المولى محمد بن بشير ارتحل من بلاده الى مدينة بروسه وسكن
بمدرسة السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبورة وصار من
جملة المتعبدين فيها ثم ارتقى وصار من جملة الطلبة الساكنين
فيها ثم صار معيدا لتلك المدرسة ثم صار مدرسا بها
ومات وهو مدرس بها رحمه الله واقرا وهو معيد بها حواشي
شرح المطالع للسيد الشريف ستا وثلثين مرة وقرا عليه جدي
رحمه الله وهو مدرس الحواشي المذكورة سابع سبعة وثلثين
وكان يدرس الايام كلها سوى يوم الجمعة والعيدين ومنهم
العالم الفاضل المولى شرف الدين ابن كمال القريمي قرا ببلاده
جميع العلوم سيما العلوم الشرعية روي انه قرا على حافظ الدين
ابن البزازي ودرس في بلاده وافاد وصنف فاجاد ولما
سمع اشرف بلدة قريم على الخراب وتفرقت علماؤها اتى هو بلاد
الروم واكرمه السلطان المذكور وعين له دراهم وعاش

في سنة ثمان وتسعين وثمانمائة توفي رحمه الله روي ان له شرحا للمع ر لكني
لم اطلع عليه رحمه الله ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى سيد احمد القرمي قرأ رحمه الله على شرف الدين المذكور واتى
بلاد الروم فاعطاه السلطان المذكور مدرسة بقصبة مرزيفون
ثم اتى بلدة قسطنطينية فعين له السلطان محمد خان كل يوم
خمسين درهما وقد خرج من قسطنطينية متوجها الى ادرنه فسأله
السلطان محمد خان عن احوال مدينة قريم فقال كنا نسمع
ان بها ستمائة مفت وثلثمائة مصنف وانها بلدة عظيمة
معمورة بالعلم والصلاح قال المولى القرمي وقد ادركت اواخر
هذا النظام قال السلطان ما كان سبب خرابها قال حدث
هناك وزير اهان العلماء فتفرقوا والعلماء بمنزلة القلب يسري
لطفه الى سائر البدن فقال السلطان لبعض خدامه ادع محمودا
واراد الوزير محمود باشا فاتى فحكى له السلطان ما قال المولى المزبور
وقال قد ظهر منه ان خراب الملك من الوزرا فقال الوزير محمود
باشا لا بل من السلطان قال لم قال لاي شيء استوزر مثل
هذا الرجل فقال السلطان صدقت وللمولى المذكور حواشي
على شرح اللب للسيد عبد الله وحواشي على شرح العقايد للتفتازاني
وحواشي على [illegible] للعلامة التفتازاني ايضا مات رحمه الله بمدينة
قسطنطينية ودفن بها وقبره يزار ويتبرك به ويستجاب عنده
الدعوات ومنهم العارف بالله المولى العالم السيد علاء
الدين علي السمرقندي اشتغل في بلاده بالعلم الشريف وبلغ

من العلوم مرتبة الفضل ثم سلك مسلك التصوف ونال من الكرامات
حظا جسيما وبلغ منها محلا عظيما ثم اتى بلاد الروم وتوطن بمدينة
لارندة وصنف في التفسير كتابا في اربع مجلدات وانتهى الى سورة
الملك ولم يتمه وادرج فيها فوايد جزيلة من عنده من عبارات فصيحة بليغة
وكان معمرا قيل انه جاوز مائة وخمسين وقيل جاوز المائتين والله
اعلم بحقيقة الحال ومنهم الشيخ العالم العامل والفاضل الكامل
المولى شمس الملة والدين احمد بن اسماعيل الكوراني كان رحمه الله
عارفا بعلم الاصول فقيها حنفيا قرأ ببلاده ثم ارتحل الى القاهرة
وتفقه بها وقرأ هناك القراءات العشرة بطريق الاتقان والاحكام
وقرأ الحديث والتفسير واجازه علماء عصره في العلوم المذكورة كلها
واجازه ابن حجر ايضا في الحديث وشهد له بانه قرأ الحديث
سيما صحيح البخاري رواية ودراية ودرس هو بالقاهرة درسا
عاما خاصا بالفحول وشهدوا له بالفضيلة التامة ثم ان المولى يكان
المذكور سابقا لما دخل القاهرة في سفره الى الحجاز لقيه المولى الكوراني
ولما شاهد فضيلته اخذه معه الى بلاد الروم ولما لقي المولى يكان
السلطان قال السلطان للمولى المذكور هل اتيت الينا بهدية
قال نعم معي رجل مفسر محدث قال اين هو قال هو بالباب فارسل
اليه السلطان فدخل هو عليه وسلم ثم تحدث معه ساعة فرأى
فضله فاعطاه مدرسة جده السلطان مراد الغازي بمدينة
بروسه ثم اعطاه مدرسة جده السلطان بايزيد خان بالمدينة
المزبورة وكان ولد السلطان المذكور السلطان محمد خان

ودقايق جليلة انتخبها من كتب التفاسير واضاف اليها فوايد صح

امير انه ذلك الزمان ببلدة مغنيسا وقد ارسل اليه والده عدة
من المعلمين ولم يمتثل امرهم ولم يقرا شيئا حتى انه لم يختم القرآن
العظيم فطلب السلطان المذكور رجلا له مهابة وحدة فذكروا له
المولى الكوراني فجعله معلما لولده واعطاه بيده قضيبا يضربه بذلك
اذا خالف امره فذهب اليه ودخل عليه والقضيب بيده فقال
ارسلني والدك للتعليم وللضرب اذا خالفت امري فضحك
السلطان محمد خان من هذا الكلام فضربه المولى الكوراني في ذلك
المجلس ضربا شديدا حتى خاف منه السلطان محمد خان وارسل
الى المولى الكوراني اموالا عظيمة ثم ان السلطان محمد خان لما جلس على
سرير السلطنة بعد وفات والده المرحوم عرض للمولى المذكور
الوزارة فلم يقبل وقال ان من بابك من الخدام والعبيد
انما يخدمونك لان ينالوا الوزارة اخر امرهم واذا كان الوزير
من غيرهم ينحرف قلوبهم عنك فيختل امر سلطنتك فاستحسنه
السلطان محمد خان وعرض له قضاء العسكر فقبله ولما باشر امر
القضاء اعطى التدريس والقضاء لاهلهما من غير عرض على
السلطان فانكر السلطان على هذا الامر ولكن استحيى منه ان يظهره
فشاور مع الوزراء فاشاروا عليه ان يقول سمعت ان اوقاف
جدي بمدينة بروسه قد اختلت فلا بد من تداركها فقال له
السلطان هذا الكلام قال المولى المذكور امرتني بذلك اصلحها
فقال السلطان هذا يقتضي زمانا مديدا فتقلد قضاء بروسه
مع تولية الاوقاف فقبل المولى وذهب الى مدينة بروسه

بعد مدة

٧٧

مدة ارسل السلطان اليه واحدا من خدامه بيده مرسوم السلطان
وضمنه امرا يخالف الشرع فخرق الكتاب وضرب الخادم فاشتاز
السلطان بذلك وعزله ووقع بينهما منافرة وارتحل المولى المذكور
الى مصر وسلطانها وقتئذ الملك قايتباي فاكرمه غاية الاكرام
ونال عنده القبول التام وعاش عنده زمانا بعزة عظيمة
وحشمة وافرة وجلالة تامة ثم ان السلطان محمد خان ندم
على ما فعل فارسل الى السلطان قايتباي كتاب السلطان
محمد خان للمولى المذكور ثم قال لا تذهب اليه فاني اكرمك فوق
ما يكرمك هو قال المولى نعم هو كذلك الا ان بيني وبينه محبة
عظيمة كما بين الوالد والولد وهذا الذي جرى بيننا شيء آخر
وهو يعرف ذلك مني ويعرف اني اميل اليه بالطبع فاذا لم
اذهب اليه يفهم ان المنع من جانبك فيقع بينكما عداوة
فاستحسن السلطان قايتباي هذا الكلام واعطاه مالا جزيلا
وهيا له ما يحتاج اليه من حوائج السفر وبعث معه هدايا عظيمة
الى السلطان محمد خان فلما جاء الى قسطنطنية اعطاه السلطان
محمد خان قضاء بروسه ثانيا ووقع ذلك في سنة اثنين
وثمانين وثمانمائة ودام على ذلك مدة ثم قلده منصب الفتوى وعين
له كل يوم مائتي درهم وفي كل شهر عشرين الف درهم وفي كل سنة
خمسين الف درهم سوى ما يبعث اليه من الهدايا والتحف
والعبيد والجواري وعاش في كنف حمايته مع نعمة جزيلة
وعيش رغيد وصنف هناك تفسير القرآن العظيم وسماه غاية

الاماني في تفسير السبع المثاني اورد فيه مواخذات كثيرة على العلامتين
الزمخشري والبيضاوي وصنف ايضا شرح البخاري وسماه
بكوثر الجاري على رياض البخاري ورد فيه كثيرا من المواضع لشرح
الكرماني وابن حجر وصنف حواشي لطيفة مقبولة على شرح الجعبري
للقصيدة الشاطبية واقرا التفسير والحديث وعلوم القراآت
حتى تخرج عنده كثير من الطلاب وتمهروا في العلوم المذكورة وكان
اوقاته مصروفة الى الدرس والفتوى والتصنيف والعبادة
حكى بعض من تلامذته انه بات عنده ليلة فلما صلى العشاء
ابتدا بقراءة القران من اوله قال وانا نمت ثم استيقظت
فاذا هو يقرا ثم نمت فاستيقظت فاذا هو يقرا سورة الملك
فاتم القران عند طلوع الفجر قال سالت بعض خدامه عن ذلك
فقال هذه عادة مستمرة له وكان رحمه الله رجلا مهيبا طويلا كبير
اللحية وكان يصبغ لحيته وكان قوالا بالحق وكان يخاطب
الوزير والسلطان باسمه وكان اذا لقي السلطان يسلم عليه
ولا ينحني له ويصافحه ولا يقبل يده ولا يذهب اليه يوم عيدين
الا اذا دعاه وسمعت عن ثقة انه ذهب اليه يوم عرفة وكان
يوم مطر في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان فجاء اليه
واحد من الخدام وقال السلطان يسلم عليكم ويلتمس منكم
ان تشرفوا غدا منكم فقال المولى لا اذهب واليوم يوم وحل
اخاف ان يتوحل خفي فذهب الخادم فلم يلبث الا ان جاء
وقال سلم عليكم السلطان واذن لكم ان تنزلوا من الدابة



في موضع نزول السلطان حتى لا يتوحل خفكم فذهب اليه وكان
رحمه الله ينصح السلطان محمد خان ويقول له دايما ان مطعمك حرام
وملبسك حرام فعليك بالاحتياط واتفق في بعض الايام ان
اكل هو مع السلطان محمد خان فقال السلطان ايها المولى
انت اكلت ايضا من الحرام فقال ما يليك من الطعام حرام وما
يليني منه حلال فحول السلطان الطعام فاكل المولى فقال السلطان
اكلت من الجانب الحرام فقال المولى فقد عندك من الحرام وما
عندي من الحلال فلهذا احولت الطعام وقيل له يوما ان الشيخ
ابن الوفا يزور المولى خسرو ولا يزورك فقال اصاب الشيخ في
ذلك لان المولى خسرو عالم عالم يجب زيارته وانا وان كنت
عالما لكني خالطت مع السلاطين فلا يجوز زيارتي وكان رحمه الله
لا يجد احدا من اقرانه اذا افضل عليه في المنصب واذا قيل له
في ذلك كان يقول المرء لا يرى عيوب نفسه ولو لم يكن له فضل
علي لما اعطاه الله تعالى ذلك المنصب وقال المولى المذكور يوما
للسلطان محمد خان بطريق الحكاية عنه ان الامير تيمور ارسل
بريدا للمصالحة وقال له ان احتجت الى فرس خذ فرس كل من
لقيته وان كان ابني شاه رخ فتوجه البريد الى ما امر به فلقي
المولى سعد الدين التفتازاني وهو نازل في موضع قاعد في خيمته
وافراسه مربوطة قدامه فاخذ البريد منها فرسا فاخبر المولى
بذلك فضرب البريد ضربا شديدا فرجع هو الى الامير تيمور واخبره
ما فعله المولى فغضب الامير تيمور غضبا شديدا ثم قال ولو كان ابني

بوش باشا ان يخرج لقتله ولكني كيف اقتل رجلا ما دخلت بلدة
الا وقد دخلها تصنيفه قبل دخول سيفي ثم قال المولى الكوراني
ان تصانيفي بقرا، الان بمكة ولم يبلغ اليها سيفك قال السلطان
محمد خان نعم ايها المولى الناس يكتبون تصانيف وانت كتبت
تصنيفك وارسلت الى مكة فضحك المولى الكوراني واستحسن
هذا الكلام غاية الاستحسان ومناقبه واحواله كثيرة لا يتحمل
ذكرها هذا المختصر توفي رحمه الله ثلث وتسعين وثمانمائة بمدينة
قسطنطنيه ودفن بها وقصة وفاته انه امر يوما في اوايل فصل
الربيع ان يضرب له خيمة في خارج قسطنطنية فسكن هناك
فصل التربيع فلما تم هذا الفصل امر ان يشتري له حديقة
فسكن هناك في اول فصل الخريف وفي هذه المدة كان الوزراء
يذهبون الى زيارته في كل اسبوع مرة ثم انه صلى الفجر في يوم
من الايام وامر ان ينصب له سرير في الموضع الفلاني من بيته
بقسطنطنية فلما صلى الاشراق جاء الى بيته واضطجع على السرير
على جنبه الايمن مستقبل القبلة وقال احضروا من في البلد
من الذين قرأوا على القران الى وقت العصر فاخبر الوزراء
بذلك فجاؤا اليه لعيادته فبكى الوزير داود باشا لما بينهما
من المحبة الزايدة فقال المولى لماذا تبكي يا داود فقال فهمت
فيكم ضعفا فقال ابك على نفسك يا داود فاني عشت في الدنيا
بسلامة واخرج انشاء الله تعالى بسلامة ثم قال للوزراء
سلموا مني على بايزيد ويريد السلطان بايزيد المرحوم و

اوصيه

اوصيه ان يحضر صلوة بنفسه وان يقضي ديوني من بيت المال
قبل دفني ثم قال اوصيكم اذا وضعوني عند القبر تاخذوا برجلي
وتسحبوني الى شفير القبر ثم تضعون فيه ثم ان المولى صلى صلوة
الظهر مومبا ثم اخذ يسال عن اذان العصر فلما قرب وقته
اخذ يستمع صوت المؤذن فلما قال المؤذن الله اكبر قال المولى
لا اله الا الله فخرج روحه في تلك الساعة روح الله روحه
ونور ضريحه ثم انه حضر السلطان بايزيد خان صلوته وقضى
ديونه بلا شهود فكانت ثمانين الف ومائة درهم ثم انه لما
وضعوه عند قبره لم يتجاسر احد على ان ياخذ رجله فوضعوه
على حصير وجذبوا الحصير الى شفير القبر ثم انزلوه فيه وسلموه
الى رحمة الله ورضوانه وامتلاء المدينة في ذلك اليوم من الضجيج
والبكاء من الصغار والكبار حتى النساء والصبيان وكانت
جنازته مشهورة وانثلمت بموته ثلمة من الاسلام ومنهم
العالم الفاضل المولى مجد الدين كان رحمه الله عالما فاضلا صاحب
سيرة محمودة وطريقة مرضية نصب السلطان محمد خان قاضيا
بالعسكر المنصور بعد المولى الكوراني رحمهما الله ومنهم العالم
والفاضل الكامل المولى خضر بك ابن جلال الدين نشا ببلدة
سفري حصار من بلاد الروم وكان ابوه قاضيا بها وقرا
مبادي العلوم على والده ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
الشهير بمولانا يكان وقرا عنده العلوم العقلية والنقلية
وسائر العلوم المتداولة وتخرج عنده وتزوج بنته وحصل منها

المولى مجد الدين

المولى خضر بك ابن جلال الدين

اولاد وسيجي ترجمتهم وتخرج عنده ثم صار مدرسا بالبلدة المذكورة
وكان محبا للعلم شديد الطلب له وحصل من العلوم والفنون
ما لا يحصى حتى انه كان يقال لم يكن بعد الفناري من اطلع على العلوم
العربية مثله روي انه جاء من بلاد العرب في اوايل سلطنة
السلطان محمد خان رجل كثير الاطلاع على العلوم العربية واجتمع
مع علماء الروم عند السلطان المذكور فسالهم عن مسايل من العلوم العربية
التي لم يكن لهم اطلاع عليها فانقطع الكل وعجزوا عن الجواب فاضطرب
السلطان محمد خان اضطرابا شديدا وحصل له عار عظيم من ذلك
فطلب رجلا من اهل العلم له اطلاع على العلوم العربية فذكر عنده
المولى المذكور وهو مدرس بالبلدة المذكورة وكان شابا في
سنة عشر الثلثين وكان زيه على زي عسكر السلطان فاحضروه
عند السلطان مع الرجل المذكور فضحك الرجل مستحقرا للمولى
المذكور لشبابه وزيه وقال المولى هات ما عندك فاورد الرجل
عليه اسولة من علوم شتى وكان المولى المذكور عارفا بجميعها
فاجاب عن اسولته باحسن الاجوبة ثم سال المولى المذكور
الرجل عن مسايل من ستة عشر فنا لم يطلع عليها ذلك الرجل
حتى انقطع الرجل وافحم فطرب لذلك السلطان محمد خان
حتى قام وقعد لشدة طربه واثنى على المولى المذكور ثناء جميلا واعطاه
مدرسة جده السلطان محمد خان بمدينة بروسه فصار مدرسا
بها واجتمع عنده فضلاء الطلبة مثل المولى مصلح الدين القسطلاني
والمولى علي العربي وامثالهما وكان له معيدان احدهما المولى مصلح الدين

الشهير

الشهير بخواجه زاده والاخر المولى شمس الدين الشهير بالخيالي
وصرف المولى المذكور اوقاته للاشتغال بالعلم والعبادة وكان
مستقيم الطبع سريع الفهم كثير الحفظ وكان يهتم بتربية القارئين
عليه وكان قصير القامة وكان يلعب بجراب العلم ولما فتح السلطان
محمد خان مدينة قسطنطينية جعله قاضيا بها وهو اول قاض بها
وتوفي وهو قاض في سنة ثلث وستين وثمانماية ودفن بها روح
الله روحه ونور يوم الحشر فتوحه وكان رحمه الله ماهرا في النظم
ينظم بالعربية والفارسية والتركية نظم قصيدة نونية ابدع
في نظمها واتقن في مسايلها وقد شرحها المولى الفاضل الخيالي
شرحا لطيفا حسنا وله نظم آخر من نوع المستزاد ولا باس
بذكره هنا . يا من ملك الانس بلطف الملكات . في حسن صفات
حركت جنوني بفنون الحركات . يا جنة ذات . العارض والخال
واصداغك حفت . اطراف محياك . والجنة كيف احتجبت
بالشهوات . من كل جهات . ان ضاق على الوسع عبارات لسان
لا عبرة فيها من القلب نكات كتبت بالعبرات . تحكي بكنايات
قد سئل على بابك انهار دموعي ليلا ونهارا فالرحم على السائل
اولى الحسنات . يوم العرصات . كرر عدة الوصل وصلها
بخلاف . فالوعد كعين . والصب يرى لذته في الفلوات
من ذكر فراتي . ليوم على ترابي من جسمك ظل . يا مونس روحي
حياك من القبر عظامي ورفاتي . من بعد وفاتي . في ضظي اذ انقل
من فيه مثال . يحكيك بلطف من شاربه الخضر روى في الظلمات

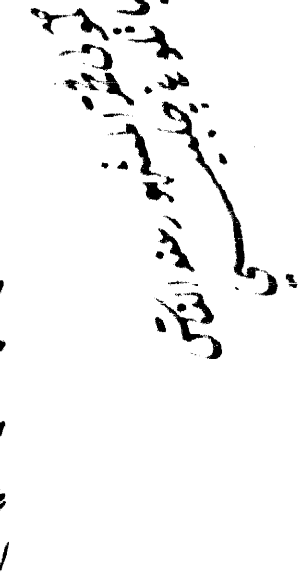
في العقايد صح

احتجبت صح

من عين حيوته. وقد نظم قصيدة نونية ايضا وسماها عجالة ليلتين ومطلعها
هذا: لقد زاد الهوى في بعد بيني. وبين البين بعد المشرقين. وارسل
القصيدة المزبورة الى السلطان محمد خان ولما وصلت القصيدة اليه
عرضها السلطان على المولى الكوراني واذا انظر الى مطلعها اعترض
عليه بان زاد لازم لا يتعدى فامره السلطان ان يكتب الاعتراض
على ظهر القصيدة وارسلها الى المولى المذكور طالبا للجواب فكتب المولى
المذكور تحت الاعتراض على ظهر القصيدة مجيبا قوله تعالى في قلوبهم
مرض فزادهم الله مرضا روى ان المولى محمد بن الحاج حسن من تلامذة
المولى المذكور لما قص الاستاد علينا هذه قلت لو كتبتم قوله تعالى
واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا لكان حسنا ايضا فاستحسن
قولي استحسانا وانما سمى قصيدة المزبورة عجالة ليلة او ليلتين لقوله
في اخر القصيدة. الا يا ايها السلطان نظمي. عجالة ليلة او ليلتين
مع الاشغال في ايام درسي. وما فارقت شغلي ساعتين ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى شكر الله كان عالما فاضلا
مشتهرا بالفضل مقبولا بين الخواص والعوام وقد ارسله السلطان
مراد خان رسولا الى صاحب قرامان وكان صاحب قرامان
ارسل اليه المولى حمزة اعتذارا عما وقع منه سوء الادب وارسل
السلطان المولى المذكور ليلا بعوده وكان السلطان محمد خان
يعتني بشانه اعتناء كثيرا ومنهم العالم العامل المولى تاج الدين
ابراهيم الشهير بابن الخطيب قرا ورحمه الله على المولى يكان
وتمهر عنده في كل العلوم واعطاه السلطان مراد خان بعض

المدارس

المدارس ثم اعطاه مدرسة ازنيق وعين له كل يوم مائة
وثلثين درهما وكان شيخا فاضلا صاحب شيبة عظيمة وصاحب
مهابة حكى ابنه المولى محي الدين محمد ان المولى يكان لما سافر الى الحجاز
ومر بازنيق استقبله والدي وانزله في بيت عال وعمل له ضيافة
عظيمة قال وكنت وقتئذ صغيرا قال ثم ذهب به والدي الى الحمام
فلما خرج المولى من الحمام غسل والدي رجليه بالماء ثم قبلهما
وقال للمولى يكان بارك الله لك مولانا تاج الدين قال وصوته
هذا في اذاني الان توفي رحمه الله في اوايل سلطنة السلطان
محمد خان ببلدة ازنيق ودفن بها روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى خضر شاه
اصله من ولاية منتشا قرا في بلاده بعض العلوم ثم ارتحل الى مصر
واشتغل بها مقدار خمسة عشر سنين ثم عاد الى الروم عند نزول المولى
على الطوسي واجتمع معه في بعض المجالس ثم صار مدرسا بمدرسة
بلاط وعين له كل يوم خمسة عشر درهما ودعاه السلطان مراد خان
الى مدرسته التي بناها بمدينة بروسه وعين له كل يوم خمسين
درهما فلم يقبل وعلل في ذلك وقال اني وزعت خمسة عشر درهما
لمصارفي فاذا زاد عليها يشوش فتي وكان له بستان في بلده
يذهب اليه بعد الدرس ويسير على جاره ويشد ثوبه ويضع
عليه كتابه ويطالعه ذاهبا وايابا وكان رحمه الله مشتغلا
بالعلم والعبادة راضيا من العيش بالقليل متواضعا
متخشعا معرضا عن امور الدنيا توفي رحمه الله ومنهم



العالم والفاضل الكامل المولى محمد بن قاضي اياثلوغ المشهور
عند الناس باياثلوغ چلبي كان رحمه الله صاحب فضل وذكاء
وكان له قوة طبعية وجودة قريحة وكان مشتغلا بالعلم والعبادة
منقطعا عن الخلائق متوجها الى تكميل نفسه قرأ على المولى يكان
وكان مدرسا بمدرسة اغراس وقرأ عليه وهو مدرس بها
خواجه زاده والمولى اياس وصنف شرح المجمع لابن الساعاتي
وهو تصنيف عظيم مشتمل على فوائد جليلة وفيه مواخذات كثيرة
على شرح الهداية ويذكر في آخر كتاب منه ما ينشأ عنه من المسائل
المتعلقة بذلك الكتاب طالعته ولله الحمد وانتفعت به شكر الله
مساعيه ومنهم العالم الفاضل علامة زمانه واستاذ اوانه
المولى علاء الدين علي الطوسي نور الله مضجعه قرأ رحمه الله في بلاد العجم
على علماء عصره وحصل العلوم العقلية والنقلية وكانت له مشاركة
في كل العلوم ومهر فيها وفاق اقرانه ثم اتى بلاد الروم واكرمه السلطان
مراد خان واعطاه مدرسة ابيه السلطان محمد خان بمدينة
بروسه وعين له كل يوم خمسين درهما ثم ان السلطان محمد خان
لما فتح مدينة قسطنطينية جعل ثمانية من كنائسها مدرسة واعطى
واحدة منها المولى المذكور وعين له كل يوم مائة درهم واعطى
قرية هي اقرب قرى من مدينة قسطنطينية ولقب تلك
القرية بقرية مدرس وهي الان مشتهرة بك واعطى واحدة
المولى خواجه زاده وواحدة المولى عبد الكريم وكذا اعطى لكل من
البواقي من فضلاء ذلك الدهر ثم لما بنى المدارس الثمان
مدرسا

هناك

هناك نقل التدريس منها اليها والموضع الذي عين للمولى علي الطوسي
مشتهرة الان بجامع زيرك وكان وقتئذ حولها مقدار اربعين
من الحجرات يسكن فيها الطلبة وفي بعض الايام اتى السلطان
محمد خان تلك المدرسة وامر بعض الطلبة ان يحضر المولى
الطوسي فحضر فامره ان يدرس عنده وان يجلس في مكان
المعتاد فجلس المولى وجلس السلطان محمد خان في ضلع الايمن
والوزير محمود باشا معه واحضر الطلبة فقرأوا عليه حواشي
شرح العضد للسيد الشريف فانبسط المولى لحضور السلطان
في مجلسه وحل من المشكلات والدقائق ما لا يحصى ونشر
من العلوم والمعارف ما لم يسمعه الاذان فطرب السلطان محمد خان
عند مشاهدة فضائله حتى يروى انه قام وقعد من شدة
طربه فامر للمولى المذكور عشرة الاف درهم وخلعة سنية
واعطى كلا من طلبته خمسمائة درهم ثم ذهب والمولى معه الى
مدرسة المولى عبد الكريم ولم يتجاسر هو ان يدرس المولى
المذكور فغضب السلطان على ذلك ثم انه مر في بعض الايام على
مدرسة المولى خواجه زاده فتهيأ هو للدرس فسلم عليه
السلطان ولم يدخل المدرسة واوصاه بالاشتغال وذهب
ثم ان السلطان محمد خان اعطى المولى الطوسي مدرسة والده
السلطان مراد خان بمدينة ادرنه وعين له كل يوم مائة
درهم ولما ذهب هو الى بلاد العجم بنى السلطان محمد خان
جنب تلك المدرسة مدرسة اخرى وجعل المائة نصفين

وعين لكل واحدة من المدرستين المزبورتين كل يوم خمسين
درهما ثم ان السلطان محمد خان امر المولى المذكور والمولى خواجه زاده
ان يصنفا كتابا للمحاكمة بين تهافت الامام الغزالي قدس سره
والحكما فكتب المولى خواجه زاده واتمه في اربعة اشهر
وكتب المولى الطوسي واتمه في ستة اشهر وسمى كتابه بالذخيرة
وفضلوا كتاب المولى خواجه زاده على كتاب المولى الطوسي واعطى
السلطان محمد خان لكل منهما عشرة آلاف درهم وزاد لخواجه
زاده بغلة نفيسة وكان ذلك هو السبب في ذهاب المولى
علا الطوسي الى بلاد العجم ثم انه لما وصل بتبريز لقي هناك الشيخ
الالهي وكان الشيخ من تلامذة المولى الطوسي فعمل الشيخ
له ضيافة في بعض بساتين تبريز وكان هناك ماء جار فقعد
المولى الطوسي عنده ونكس رأسه كالمتفكر فجاء اليه الشيخ
وقال له يا مولانا في اي شيء تتفكر قال حصل لي هناك حضور خاطر وذهب
عني ما لي من تشويش الخاطر بترك بلاد الروم ومناصبها فانشد
الشيخ بيتا فارسيا مضمونه فراغ الخاطر افضل من كل ما يتمنى
فصاح المولى هناك وخر مغشيا عليه ثم افاق بحمد الله تعالى على حاله
ثم انه ذهب الى ما وراء النهر ووصل الى خدمة الشيخ الامام
العارف بالله خواجه عبيد الله وحصل هناك ما حصل ووصل
الى ما وصل من المقامات السنية والمعارف الذوقية وله رحمه الله
حواش على شرح المواقف للسيد الشريف وحواش على حاشية
شرح العضد للسيد الشريف ايضا وحواش على المقدمات [illegible]
التلويح صح

وحواشي

وحواش على حاشية شرح الكشاف للسيد الشريف وحواش
على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف ايضا وكل تصانيفه مستحسنة
مقبولة عند العلماء والفضلاء قال بعض العلماء كنت في صغري
اقرأ على واحد من طلبة المولى الطوسي وكان من اولاد بعض
الاكابر وكان له فرش ووسائد نفيسة فدخل المولى الطوسي
يوما حجرته وقال ما احسن فرشك ووسائدك فقال ذلك [illegible] نعما
عدة اخلاف فقال المولى هذا يدل على الدولة القديمة قال الراوي
وهذا اول ما شعرت به من اعتبار المزايا في الكلام روح الله
روحه وزاد في غرف الجنان فتوحه ومنهم العالم الفاضل
المولى حمزة القراماني قرأ رحمه الله على علماء عصره العلوم الشرعية
والحديث والتفسير ومهر في كل منها من الفضيلة منتهاها واشتغل
بالدرس والفتوى وصنف حواشي على تفسير العلامة البيضاوي
وهي حاشية مقبولة عند العلماء مات رحمه الله في وطنه في اوائل
المائة التاسعة روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى
ابن التجيد سمعت من المولى الوالد رحمه الله انه كان معلم السلطان
محمد خان وانه كان رجلا صالحا صنف حواشي على تفسير العلامة
البيضاوي ولخصها من حواشي الكشاف ورأيت له نظما بالعربية
والفارسية وكان نظما حسنا روح الله روحه ومنهم العالم
الفاضل المولى سيدي علي العجمي حصل العلوم في بلاده ويقال انه
قرأ على السيد الشريف ثم اتى بلاد الروم فاتى بلدة قسطموني
وواليها اذ ذاك اسماعيل بك فاكرمه غاية الاكرام ثم اتى الى مدينة

المولى حمزة القراماني

المولى ابن التجيد

المولى سيدي علي

ادرنة فاعطاه السلطان مراد خان مدرسة جده السلطان
بايزيد خان بمدينة بروسه واجتمع عنده مع علماء زمانه وباحث
معهم وظهر فضله بينهم وله من التصانيف حواشي على حاشية
شرح المطالع للسيد الشريف ايضا وحواشي على شرح المواقف
للسيد الشريف وكان له خط حسن يحكي والدي رحمه الله انه رأى
بخطه الكشاف وكان ذلك الكتاب من اعلى نسخ الكشاف
لحسن خط وصحة توفي رحمه الله في سنة ستين وثمانمائة روح
الله روحه ومنهم العالم والفاضل الكامل المولى سيد علي
القوجحصاري كان رحمه الله من موضع قريب من بلدة توقات وكان
صاحب فضيلة في العلوم كلها وكان رجلا صالحا عابدا مباركا
كثير العبادة صنف شرحا للوقاية في الفقه وسماه العناية
وصنف ايضا شرحا للذبيح الشامل بدل شرحه للوقاية على
فضله كفى به شرفا وكان في لسانه لكنة مات في اواخر المائة
الثامنة نور الله مضجعه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى
حسام الدين التوقاتي ويعرف بابن المدارس كان رحمه الله
رجلا عالما صالحا محبا للعلم مواظبا على الدرس والعبادة صنف
شرحا لمائة الشيخ عبد القاهر الجرجاني وشرحه هذا
مع وجازته متضمن لفوائد لا تكاد توجد في الكتب المبسوطة
قرأ عليه خال والدي وهو مولانا محمد بن ابراهيم النكساري
وقرأ والدي على خاله وقرأت انا على والدي اوان الصبا و
انتفعت به نفعا كثيرا وله تعليقات على شرح التجريد للسيد الشريف
[illegible]

وله

وله تعليقات ايضا على اسباب قوس قزح وقال في آخرها
هذا على مذهب الحكماء واما نحن اثبتها المتشرعة فلا ولا ينبغي
ان يعرب عن امثال ذلك صفحا على انه قيل ان قزح اسم
الشيطان والله اعلم هذا ما ذكره روح الله روحه ومنهم
العالم العامل والفاضل المولى الياس بن ابراهيم السينابي
كان رحمه الله رجلا فاضلا حديد الطبع شديد الذكاء سريع
الفطنة مشاركا للعلوم كلها مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال
صنف شرحا للفقه الاكبر تصنيفا جيدا طالعته وانتفعت
به وله رسالة متعلقة بتفسير بعض الآيات وله حواشي على
شرح المقاصد للسعد الدين التفتازاني وهي حاشية لطيفة
جدا رأيتها بخطه وكان خطه حسنا جدا وكان سريع الكتابة
سمعت من والدي انه كتب مختصر القدوري في الفقه في يوم
واحد وكتب حواشي شرح الشمسية للسيد الشريف في ليلة
واحدة وكان خفيف الروح كثير المزاح لطيف الطبع صار
مدرسا بالسلطانية ببروسه وتوفي وهو مدرس بها روح
الله روحه ومنهم العالم العامل الياس بن يحيى بن حمزه الرومي
كان رحمه الله مدرسا وقاضيا ومفتيا بمرزيفون اخذ الفقه
عن الشيخ الكبير السالك مسالك اهل الحقيقة صاحب
فصل الخطاب والفصول الستة وغيرها مولانا محمد بن محمد
بن محمود الحافظي البخاري المشتهر بخواجه محمد پارسا واخذ
الخواجه عن قدوة الورى بقية اعلام الهدى الشيخ حافظ

لطيفة صح

اظهر فيها حذاقة في علم التفسير ايضا صح

الحق والدين ابا طاهر محمد بن محمد بن الحسن بن علي الطاهري اعلى
الله درجته وهو اخذ عن الشيخ الامام مولانا صدر الشريعة عبيد الله
بن محمود بن محمد البرهاني تغمده الله بغفرانه ووقع الاجازة عن
صدر الشريعة للشيخ ابي طاهر في ذي القعدة سنة خمس
واربعين وسبعمائة في بخارى وقال خواجه في تلك السنة اكملت
عشرين ومن خواجه لمولانا الياس في يوم الجمعة الحادي والعشرين
من شعبان سنة احدى وعشرين وثمانمائة ببخارى روح الله
ارواحهم ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
محمد بن قاضي ميناس الشهير بابن ميناس قرا رحمه الله على علماء
عصره وبرع في العلوم كلها وصار مدرسا ببعض المدارس في درنة
وكان مطلعا على غرايب العلوم وعجايبها وكان فقيها متكلما اصوليا
عارفا بالتفسير والحديث وله حواش على شرح العقايد للعلامة
التفتازاني وله كتاب الغرايب والعجايب اورد فيه علم الطلسمات
والنيرنجات واورد فيه من الغرايب والعجايب ما لا يوجد في الكتب
روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
علاء الدين علي القوج حصاري قرا رحمه الله على علماء عصره ثم
ارتحل الى بلاد العجم وقرا هناك على العلامة التفتازاني والسيد
الشريف ثم اتى بلاد الروم وفوض اليه تدريس بعض المدارس
وصنف حاشية على شرح المفتاح للعلامة التفتازاني وهي حاشية
مقبولة اورد فيها تحقيقات كثيرة ويفهم من تلك الحاشية
ان له مهارة تامة في العربية روح الله روحه ومنهم العالم

الفاضل

الفاضل المولى المشتهر بقاضي بلاط كان رحمه الله عالما فاضلا
متورعا زاهدا صنف حواشي على ضوء المصباح في النحو وهي
حاشية مقبولة بين الناس اجاد فيها كل الاجادة روح الله
روحه ومنهم المولى العالم الفاضل الفقيه بخشايش كان
رحمه الله رجلا صالحا مبارك النفس مشتغلا بالعلم ورايت له
بعضا من الرسايل صنفها لاجل السلطان مراد خان رحمه
الله تعالى ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
محمد بن قطب الدين الازنيقي قدس الله سره قرا رحمه الله
على المولى الفناري العلوم الشرعية والعقلية وتمهر في كل منها
وفاق اقرانه ثم سلك مسلك التصوف وحصل طريقة الصوفية
وجمع بين الشريعة والطريقة والحقيقة ورايت له كلمات
على حواشي بعض الكتب وتيقنت منها انه كان على جانب عظيم
من الفضل صنف شرحا لمفتاح الغيب للشيخ صدر الدين
القونوي قدس سره وهو شرح نفيس اورد فيه لطايف على
وجه الاقتصار محترزا عن الاخلال والاطناب نفعا للمبتدين
وشرح استاده المولى الفناري في غاية الاطناب لا ينتفع
به الا المنتهي وصنف ايضا شرحا للفصوص للشيخ صدر الدين
القونوي مات رحمه الله في سنة خمس وثمانين وثمانمائة روح
الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى فتح الله الشرواني
قرا رحمه الله العلوم العقلية والشرعية على السيد الشريف
وقرا العلوم الرياضية على قاضي زاده الرومي بسمرقند

ثم اتى بلاد الروم وتوطن ببلدة قسطموني في ايام الامير اسماعيل
بك فقرأ عليه هناك قال والدي المولى محمد الكستاري
كتاب التلويح وشرح المواقف وقرأ عليه ايضا شرح اشكال
التاسيس وشرح الجغميني كلاهما من تصانيف قاضي زاده
الرومي واقول كما سمعته من المولى فتح الله واقرأهما المولى الوالد
لهذا العبد الضعيف كما سمعه من جده المولى محمد الكستاري وللمولى
فتح الله حاشية على الالهيات شرح المواقف وله ايضا تعليقات
على شرح الجغميني لقاضي زاده الرومي وتعليقات على اوايل شرح
المواقف مات رحمه الله بالبلدة المذكورة في اوايل سلطنة السلطان
محمد خان ودفن بها روح الله روحه ومنهم العالم العامل و
الفاضل الكامل المولى شجاع الدين وقد يلقب بشيخ اسكوب
صار مدرسا باسحاقية اسكوب مدة اربعين سنة وكان
عالما محققا مدققا فاضلا كاملا مجاب الدعوة وسمعت من المولى
ركن الدين ابن المولى زيرك انه قال ان والدي قرأ على الشيخ
المزبور مدة كثيرة وحكى عن والده انه كان مقبول الدعوة يلبس
الثياب الخشنة على زي الصوفية نور الله مرقده وفي غرف
الجنان ارقده ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى الياس الحنفي كان رحمه الله عالما بالعلوم العقلية والنقلية
متمهرا في الفقه والعربية جامعا بين العلم والتصوف ولم
اطلع من احواله على اكثر مما ذكرت روح الله روحه ومنهم العالم
العامل سليمان چلبي ابن الوزير خليل باشا كان والده وزيرا

للسلطان

للسلطان مراد خان وكان هو قاضيا بالعسكر المنصور في زمن
والده وكان رحمه الله رجلا عالما فاضلا ذو المناقب الجليلة
والفضايل الحميدة مات في حيوة والده روح الله روحه ونور
ضريحه ومن مشايخ الطريقة في زمنه الشيخ المجذوب آق بيق
كان من احبا الشيخ الحاج بيرام وفتحت له اثناء الخلوة ابواب
الدنيا وقنع بها فنصح له الشيخ وقال الدنيا فانية ولا بد من طلب
الباقية وقال اق بيق الدنيا مزرعة الآخرة وبها يفتح ابواب
الجنة وانصرف عن الشيخ فقال الشيخ اذن لا يصحبك مني شيء
ولما اراد الخروج من الزاوية سقط التاج من راسه وعرف انه
من جهة الشيخ فبقي حاسر الراس الى اخر عمره وكان يرسل شعره
ولا يحلقه وانفتح له ابواب الدنيا وكان يلقي الصفراء والبيضاء
في زاوية بيته ولا يلتفت الى حفظها وينفقها على الفقراء والمحاويج
واشترى دارا عظيمة في مدينة بروسه وتوسع في النفقات
وكان صاحب كشف وكرامات وكان سكره يغلب على صحوه حكى المولى
الوالد رحمه الله انه كان رآه مكشوف الراس وشعره مرسل
وكان يقرأ بهذا الذي على المولى علاء الدين علي العربي مات
رحمه الله بمدينة بروسه ودفن بها وقبره مشهور هناك
قدس الله سره ومنهم العارف بالله الشيخ محمد الشهير بابن
الكاتب كان رحمه الله من خلفاء الشيخ الحاج بيرام قدس
الله سره وتوطن في مدينة كليبولي متوجها الى الحق منقطعا
عن الخلق ونظم كتابا بالتركية سماه المحمدية ذكر فيه من

التفاسير صح

ولم ينقض صح

مبداء العالم الى وفات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
ما ذكر في التفسير والاحاديث والآثار الصحيحة وربما يمزجه
بمعارف الصوفية وهو كتاب حسن يعتمد عليه في نقله
وله شرح لفصوص ابن العربي شرحه على سبيل الايجاز لكنه وحل
مشكلاته وله كرامات ظاهرة وباطنة يعرف احواله من كتابه
المذكور وقبره بالمدينة المنورة قدس الله سره العزيز
ومنهم العارف بالله الشيخ احمد بن الكاتب اخو الشيخ
محمد المذكور انفا وهو مشهور باحمد بيجان وله كتاب مسمى
بانوار العاشقين وكراماته ومقاماته ظاهرة من الكتاب
المذكور وهو ايضا متوطن بمدينة كليبولي وقبره بالمدينة
المذكورة قدس سره ومنهم العارف بالله شيخي الشاعر
كان رحمه الله من ولاية كرميان وتعلم في شبابه عند احمدي
الشاعر ثم قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة الشيخ العارف
بالله الحاج بيرام وحصل عنده طريقة الصوفية ثم تقاعد
في وطنه قريبا من كوتاهية وكان قبره بها وقد زرت وشاهدت
فيه انسا عظيما نظم شعرا كثيرا بالتركية ونظم قصة كسرى
ابرويز بالتركية وهو نظم مقبول عند اهل اللسان ولم يوجد
له قرين الى الان كان رحمه الله على زي الفقراء وكان دميم
الخلقة عليل العينين ولقد رآه استاذي المولى علاء الدين
وهو قد حكى كذلك وحكي ايضا انه كان يصنع الاكحال ويبيع
للطالبين فاشترى منه احد يوما كحلا بدرهم ورأى المشتري

ان

ان عينه عليلة فاعطاه درهمين وقال هذا ثمن كحلك
وهذا الآخر لك اشتر به انت ايضا كحلا وكحل به عينيك
فاستحسن الشيخي هذا الكلام وكان كثيرا ما يذكره ويضحك
منه نور الله مرقده ومنهم العارف بالله الشيخ مصلح الدين
المشتهر بامام الدباغين بمدينة ادرنة كان قدس سره
عارفا بالله تعالى وصفاته عالما بالعلوم الظاهرة وكان جبلا
من جبال الشريعة وبحرا من بحار الحقيقة وقد شهد له
الشيخ عبد اللطيف المقدسي بانه بحر من بحار الحقيقة وكان
رجلا دائم الاستغراق مهيبا دائم الفكرة يحكى انه كان يصلي
كل ليلة مائة ركعة بتجديد الوضوء بعد كل ركعتين منها مات
بمدينة ادرنة وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك به قدس سره
ومنهم العارف بالله الشيخ بيري خليفة الحميدي كان قد
تزوج بنت شيخ الاسلام المتوطن بقصبة اكريدور وكان
يدرس الكتب المعتبرة للطلبة ولما دخل الشيخ عبد اللطيف
المقدسي بلدة قونية زار الشيخ المذكور واناب عنده وتاب
على يده واقام بخدمته ثم رجع باذنه الى وطنه وكان عالما
مشهورا بالفضل في العلوم الظاهرة وكان مكملا في طريقة
الصوفية ومكملا للمسترشدين من الصوفية وبالجملة كان
جامعا بين الشريعة والطريقة والحقيقة قدس الله تعالى
سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ تاج الدين ابراهيم
بن بخشي فقيه كان اصله من ولاية مناوغات وكان من جملة

الطلبة المشتغلين بالعلوم الظاهرة عند الشيخ بري خليفه
الحميدي المذكور انفا ولما زار هو الشيخ عبد اللطيف المقدسي
بقونيه ذهب الشيخ تاج الدين معه اليه ولما رجع هو الى وطنه
قال له الشيخ عبد اللطيف خل الشيخ تاج الدين عندي ولما وصل
الشيخ عبد اللطيف الى بروسه كان الشيخ تاج الدين في خدمته
واختار عنده خلوات وحصل عنده طريقة التصوف حتى بلغ
رتبة الارشاد ولما مات الشيخ عبد اللطيف ببروسا اقام
مقامه لارشاد الطالبين فاهتم في ارشادهم غاية
الاهتمام واجتمع عليه كثير من الطالبين ووصل كل منهم مبتغاه
ويحكى عن بعض خدامه انه قال قسمت الليلة للطالبين المجتمعين
عنده مائة وعشرين قطعة من الطعام وحكي عن بعض اصحابه
انه قال فقدنا الشيخ مدة فاجتهدنا في طلبه فوجدناه على طرف
جبل مدينة بروسه مشتغلا بالرياضة وذلك الموضع
الان مصطاف اهل زاويته وقد بنى رجل يدعى بخواجه رستم
هناك للطالبين من الصوفية واما زاوية الشيخ ومسجده
في مدينة بروسه فانه بناهما رجل من تجار العجم من احباء الشيخ
عبد اللطيف يدعى بخواجه بخشايش مات قدس سره في شهر
صفر عام اثنين وسبعين وثمانمائة ودفن عند شيخه عبد اللطيف
تحت قبة مبنية عند زاويته بالمدينة المزبورة وقال المورخ
في تاريخ وفاته انتقل الشيخ وتاريخه قدس الله بعد رفيع
ومنهم الشيخ العارف بالله حسن خواجه كان رحمه الله من

ولاية وافية وصحب الشيخ العارف بالله السيد محمد بن علي
الحسيني المشهور بالسيد البخاري المدفون بمدينة بروسه
ولما مرض سيد البخاري التمسوا منه ان يعين مقامه لاجل
الارشاد واحدا من اصحابه فقال الشيخ اذا مت اذهبوا
الى الرجل الفلاني المجذوب ساكن بالمدينة المزبورة حتى
يعين واحدا من اصحابي للارشاد ولما توفي قدس سره ذهبت
اصحابه الى المجذوب المذكور فتكلموا فيما ذهبوا لاجله من
مصلحة التعيين فغضب عليهم المجذوب وطردهم عنده
ثم ذهبوا اليه ثانيا وذكروا عنده وصية السيد البخاري
فقبل المجذوب وصيته فقال لهم انظروا الى الروزن فنظروا
فاذا السيد البخاري جالس فيه وعنده حسن خواجه المزبور
فعرفوا بهذه الاشارة ان الخليفة من بعد السيد المذكور
وكان رحمه الله عالما عارفا تقيا نقيا زاهدا ورعا قائما بمصلحة
الارشاد ومضى عمره على العبادة والطاعة قدس الله سره
العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله ولي شمس الدين من
خلفاء حسن خواجه المزبور كان رحمه الله عالما زاهدا ورعا
تقيا يعظ الناس ويذكرهم وانتفع به الاكثرون ورايت
بخطه مجموعة جمع فيها من لطائف التنزيل ودقائق الحديث
وكلمات اهل العرفان ما لا يحصى كثرة ووقفت بتلك
المجموعة على ان له اطلاعا عظيما على المعارف وان له
يدا طولى في التفسير والحديث قدس الله سره العزيز

الطبقة السابعة في علماء دولة السلطان محمد خان ابن
السلطان مراد خان طيب الله ثراهما بويع له بالسلطنة
بعد وفات ابيه في سنة خمس وخمسين وثمانمائة وقد كان السلطان
مراد خان قبل وفاته بعدة سنين ترك السلطنة وذهب الى
بلدة مغنيسا واجلس ابنه السلطان محمد خان مكانه ثم ندم
على ذلك لامور يطول شرحها فارسل ابنه الى بلدة مغنيسا
وجلس هو مكانه الى ان مات ثم ان السلطان محمد خان لما جلس
على سرير السلطنة اولا جعل المولى خسرو قاضيا بالعسكر المنصور
فلما عزل عن السلطنة عزلوا باجمعهم ولم يترك المولى خسرو فقال
له السلطان محمد خان اذهب انت ايضا معهم فقال لا اذهب
ان من المروة ان يترك الرجل صاحبه في الدولة والعزل
فاحبه السلطان محمد خان لهذا الكلام محبة عظيمة حتى اكرمه
في ايام سلطنته الثانية اكراما عظيما وعين له مناصب عالية
وعاش في ابهة وجلال وهو محمد بن فراموز كان والده من
امراء الفراسخة وكان هو رومي الاصل ثم اسلم وكان له
بنت زوجها من امير آخر مسمى بخسرو وابنه محمد كان في حجر
خسرو وبعد وفات ابيه فاشتهر باخي زوجة خسرو
ثم غلب عليه اسم خسرو واخذ العلوم عن مولانا برهان الدين
حيدر الهروي المفتي في البلاد الرومية ثم صار مدرسا
بمدينة ادرنة في مدرسة يقال لها مدرسة شاه ملك وكان
له اخ مدرس بالمدرسة الحلبية وكان جدي يقرأ عنده

غلب صح

ولما

ولما توفي هناك ارسل المولى خسرو جدي المرحوم الى المولى
يوسف بالي ابن المولى شمس الدين الفناري وهو مدرس
وقتئذ في مدرسة السلطان محمد خان بمدينة بروسه ثم ان
المولى خسرو كتب في المدرسة المذكورة حواشيه على المطول
واتفق ان جاء السيد احمد القرمي وارسل حواشيه لينظر اليه صح
فكتب هو على حاشية تلك الحواشي كلمات يرد فيها على المولى
خسرو فصنع المولى خسرو طعاما ودعا المولى القرمي الى
بيته للضيافة وجمع علماء البلدة ايضا ثم احضر الحواشيه
وقرر كلمات القرمي وقرر اجوبته عنها فسلم المولى القرمي اجوبته بمحضر
من العلماء واعتذر عما فعله ثم ان المولى خسرو صار مدرسا
بمدرسة اخيه بعد وفاته ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور
ولما جلس السلطان محمد خان على سرير السلطنة ثانيا جعل
له كل يوم مائة درهم ولما فتح قسطنطينية جعل المولى خضر بك
قاضيا فيها ولما مات هو اعطى قضاء قسطنطينية مع خواصها
وقضاء غلطة وقضاء اسكدار لمولانا خسرو وضم اليها
تدريس مدرسة اياصوفيا كان يذهب طلبته باجمعهم الى
بيته وقت الضحوة ويتغذون عنده ثم يركب المولى المذكور
بغلته ويمشي الطلبة قدامه الى المدرسة ثم ينزل المولى
فيدرس ثم يمشون قدامه الى بيته وكان رحمه الله مربوع
القامة عظيم اللحية وكان يلبس الثياب الدنية وعلى
راسه تاج عليه عمامة صغيرة فاذا دخل يوم الجمعة جامع ايا صوفيه

يقوم له من في الجامع كلهم ويطرقون له الى المحراب ويصلي عند
المحراب والسلطان محمد خان ينظر من مكانه ويفتخر به ويقول
لوزرائه انظروا هذا ابو حنيفة زمانه وكان متخشعا متواضعا
صاحب اخلاق حميدة وصاحب سكون ووقار وكان يخدم
في بيت مطالعته بنفسه وقد كان عنده ذلك مع ماله من العبيد
والجواري بحيث لا يحصون كثرة وكان يكنس بنفسه بيت
مطالعته ويوقد فيه النار والسراج وكان مع ماله من اشتغال
القضاء والتدريس يكتب كل يوم ورقتين من كتب السلف
وكان له خط حسن وخلف كتبا كثيرة بخطه ووجد فيها نسختين
بخطه من شرح المواقف للسيد الشريف بعد موته واشتراهما بعض من
علماء هذه البلاد بستة الاف درهم ثم ان السلطان محمد خان
اتخذ وليمة في ذلك العصر فارسل المولى الكوراني واستأذنه
في ان يجلس فوقع هذا الكلام في خاطر السلطان محمد خان
فعين له جانب اليمين وعين له جانب اليسار للمولى خسرو
ولم يرض بذلك المولى خسرو فكتب كتابا وقال فيه ان الغيرة
العلمية والدينية اقتضتا ان لا احضر ذلك المجلس فارسل
الكاتب الكتاب الى الديوان العالي وركب هو السفينة
وذهب الى بروسه وبنى هناك مدرسة ودرس فيها وبعد
زمان ندم السلطان محمد خان على ما فعل ودعاه الى مدينة
قسطنطينية فامتثل امره فاعطاه منصب الفتوى واكرمه
اكراما بالغا وله مساجد بناها في عدة مواضع من قسطنطينية

ومن

ومن مصنفاته حواشي شرح المطول وقد مر ذكره وحواشي
التلويح وحواشي على اوايل تفسير العلامة البيضاوي وله متن
في علم الاصول مسمى بمرقات الاصول وشرحه شرحا لطيفا
جامعا لفوايد المتقدمين مع زوايد ابدعها خاطره الشريف
وسماه مرآة الاصول وله متن في الفقه سماه بالغرر وشرحه
شرحا حسنا جامعا متضمنا للطايف وسماه بالدرر وله
رسالة في الولاء ورسالة متعلقة بتفسير سورة الانعام
وغير ذلك مات رحمه الله في سنة خمس وثمانين وثمانمائة بقسطنطينية
وحمل الى مدينة بروسه ودفن في مدرسته روح الله روحه
ونور ضريحه ومن علماء عصره العالم العامل والفاضل
الكامل المولى ناصر الدين خليل بن قاسم بن حاجي صفا روح
الله روحه واوفر الجنان فتوحه وهو جدي لوالدي كان
جده الاعلى اتى من بلاد العجم الى بلاد الروم هاربا من فتنة
جنكيز خان وتوطن في نواحي قسطموني وكان صاحب
الكرامات ويستجاب عنده قبره الدعوات وهو مشهور بتلك البلاد
وله ولد اسمه محمود وهو حصل شيئا من الفقه والعربية
ولم يرق الى درجة الفضيلة وله ولد اسمه احمد وهو ايضا
كان عارفا بالعربية والفقه ولم يبلغ مبلغ الفضيلة وله
ولد اسمه حاجي صفا وهو ايضا كان فقيها وعابدا صالحا
ولم يكن له فضيلة زايدة وله ولد اسمه قاسم وهو مات في طلب
العلم وله ولد اسمه خليل وهو جدي مولانا ناصر الدين

وهو شاب صح

وهو قد بلغ مرتبة الفضيلة قرأ رحمه الله في بلاده مبادئ العلوم
ثم سافر الى مدينة بروسه وقرأ هناك على المولى ابن البشير
المار ذكره ثم سافر الى ادرنه وقرأ هناك على المولى خسرو
وقرأ الحديث والتفسير على المولى فخر الدين العجمي ثم اتى مدينة
بروسه وقرأ على المولى يوسف بالي ابن المولى شمس الدين
الفناري وهو مدرس بسلطانية بروسه ثم وصل الى خدمة
المولى الفاضل محمد الشهير بيكان واشتهر عنده بالفضيلة
التامة وكان الامير قد تسلط على قسطموني اسماعيل بك بجل
الامير جندار واتفق اذ اخل في ذلك الوقت مدرسة مظفر
الدين الواقعة في مدرسة طاشكبرى من نواحي قسطموني
فارسل الامير اسمعيل الى المولى يكان والتمس منه ان يرسل
اليه واحدا من طلبته لتدريس المدرسة المزبورة فارسل
المولى المذكور جدي وعين له كل يوم ثلثين درهما لوظيفة
التدريس وعين له كل يوم خمسين درهما من محصول كرة
النحاس وعاش هناك في نعمة وافرة وعزة متكاثرة ثم ان السلطان
محمد خان لما اخذ تلك البلاد من يد اسمعيل بك المذكور فرغ
جدي على ما عين له من محصول كرة النحاس نور على المداخلة بعض
البدع عليها ولما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان
بقسطنطنية ذكر المولى خير الدين الذي كان معلما للسلطان
محمد خان جدي المرحوم للتدريس احدى المدارس الثمان ومدحه
عنده وكان قد قرأ على جدي فارسل اليه السلطان محمد خان

امر

امر المجي الى قسطنطنية ويدرس في احدى المدارس الثمان فلم
يمتثل جدي امره فعزله السلطان محمد خان عن المدرسة
المذكورة وقال اذا جاء الطلب المنصب اكرهه على المقام
بقسطنطنية فلم يذهب جدي وقال بعض اغنياء اهل البلد
لعله ليس للمولى مال يستعين به على السفر ويستحيي من ان يسأل
وافرز ذلك البعض من ماله عشرة الاف درهم واتى بها
الى جدي وقال استعين بها على السفر فلم يقبل وقال لا يليق
لي ان اتوجه الى غير باب الله بعد هذا كان المولى الوالد رحمه الله
يقول كان معاشه بعد هذا العزل اوسع وارغد مما كان في
ايام المنصب قال ثم ان اهل كرة النحاس اتوا اليه واخذوه
الى كرة النحاس بعد تضرع كثير وابرام وافر وكان يعظ الناس
في كل يوم الجمعة ومات هناك ودفن عند الجامع في سنة تسع
وسبعين وثمانمائة وقال المولى الوالد رحمه الله كان والدي
مدرسا في المدرسة المزبورة مدة اربعين سنة وكان عارفا
بعلم البلاغة مشتهرا بالفضيلة فيهما وكانت له معرفة تامة
بالاصولين والفقه والتفسير والحديث وكان متشرعا
متورعا طاهر الظاهر والباطن متحرزا عن اللغو وفضول
الكلام وكان يكثر الاعتكاف في المسجد وتلاوة القرآن وصوم
التطوع ونوافل الصلوات حكى المولى محمد بن قاسم الشهير
بابن الخطيب قاسم عن رجل صوفي اشتهر من خلفاء الشيخ عبد
الرحيم المرزيفوني ان الشيخ عبد الرحيم اتى مدينة قسطنطنية قبل

الفتح على حمار وامشي قدامه وخلفها وباحث هناك
مع بعض الرهابين الساكنين في ايا صوفيه حتى اسلم منهم مقدار
اربعين رجلا واخفوا اسلامهم خوفا من طاغيتهم يروى
انه وجد منهم ستة انفس عند الفتح ولما رجع الشيخ المذكور
من مدينة قسطنطنية مر على بلدة طاشكبري وقال لخادمه
المذكور ان ههنا مدرسا عالما متشرعا يجب علينا زيارته
قال فلما وصلنا الى بابه قالوا انه في المسجد فذهب الشيخ
الى المسجد ولما وصل الى باب المسجد قال لخادمه المذكور يا علي
خذ هذا الخاتم واشار الى خاتم في اصبعه ان هذا رجل عالم
متشرع اخاف ان ينكر علي لاجله ثم ان الشيخ دخل عليه
بتعظيم وتوقير وصاحبه زمانا ثم ودع وذهب هذا ما سمعته
من المولى المذكور وحكى المولى الوالد عن المولى خواجه زاده
انه قال كان المولى خير الدين طالب علم وكان ساكنا في
سلطانية بروسه وكان يقرأ عليه بعض المتأدبين قال وكنا
نستمع الى درسه وكان حسن التقرير وصاحب تحقيق
وتدقيق حتى ننتظر وقت درسه ونتلذذ باستماع تقريره ومنعني
حداثة السن عن القراءة عليه ومنهم العالم العامل و
الفاضل الكامل المولى محمد الشهير بزيريك قرأ رحمه الله
في صباه على الشيخ الحاج بيرام ولقبه هو بزيريك واخذ عن
مولانا خضر شاه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد
الغازي بمدينة بروسه ثم نقله السلطان محمد خان الى

كنا صح

احدى

احدى المدارس التي عينها عند فتح قسطنطنية قبل بناء
المدارس الثمان وهذا الموضع مشتهر الآن بالاضافة اليه
وعين له كل يوم خمسين درهما وجعل يصرف العشرين منها
الى مصارف بيته ويرسل الباقي الى فقراء الشيخ الحاج بيرام
وكان اشتغاله بالعلم ادعى الفضل في يوم من الايام على
السيد الشريف عند السلطان محمد خان فقبل في ذلك الكلام
عليه ودعا خواجه زاده وهو وقتئذ كان مدرسا بمدينة
بروسه في مدرسة السلطان محمد خان وامره بالبحث مع
المولى زيرك وكان للمولى خواجه زاده سؤال على برهان التوحيد
فارسله المولى زيرك الكاتب جوابا عنه فلما كتب جوابه
حضرا عند السلطان محمد خان والحكم بينهما المولى خسرو
والوزير محمود باشا قائم على قدميه فشرع المولى خواجه زاده
في الكلام اولا وقال فليعلم السلطان انه لا يلزم من الانكار
على البرهان الانكار على المدعى واني اخاف ان يقول الناس
ان خواجه زاده انكر التوحيد ثم قرر سؤاله واجاب عنه
المولى زيرك وجرى بينهما مباحثات عظيمة وكلمات كثيرة ولم
ينفصل في ذلك حتى استمرت المباحثة الى سبعة ايام و
امر السلطان في اليوم السادس ان يطالع كل منهما ما حرره
صاحبه فقال المولى زيرك ليس عندي نسخة غير هذه
فقال المولى خواجه زاده عندي نسخة اخرى واعطي هذه
اليه واخذ ما حرره اليه واكتبه ما حرره على ظهر نسخته فاخرج

بالعبادة اكثر من اشتغاله صح

فتشنع صح

ليكتب صح

الامر صح

الوزير محمود باشا من وسط دواتا ووضع عند خواجه
زاده فشرع في الكتابة فقال السلطان تلطفا به ايها
المولى لا تكتب كلامه غلطا قال ولو كتبت غلطا لا يكون ذلك
الغلط اكثر من غلطه فضحك السلطان من هذا الكلام ثم في
اليوم السابع ظهر فضل المولى خواجه زاده عليه وحكم بذلك
المولى خسرو ايضا فقال السلطان مخاطبا لخواجه زاده
ايها المولى قدور وفي الحديث ان من قتل قتيلا وله بينة
فله سلبه وانت قتلت هذا الرجل وانا شاهد بذلك
فاعطيتك مدرسته فخرجا من عنده فاجتمع احباء المولى زيرك
عليه فقالوا له كيف كان الامر قال ان خواجه زاده انكر التوحيد
وما زلت اضرب راسه حتى اعترف بالتوحيد وخسرو ما زال
يدفع يدي عنه ثم ذهب المولى زيرك الى بروسه وتوطن بها وكان
له جار هناك يدعى بخواجه حسن فجاء اليه وقال يا مولانا كم خرجك كل
يوم قال عشرين درهما قال انا اكفل به كل يوم فاعطاه خواجه
حسن المذكور ما كفل به الى ان مات الى ان مات المولى المزبور
ثم ان السلطان محمد خان ندم على ما فعل وعرض له مناصب
فلم يقبل وقال ان سلطاني هو خواجه حسن والمولى المذكور رحمه الله
لم يشتغل بالتصنيف صدر منه بعض التعليقات على حواشي
الكتب ورايت له رسالة في بحث العلم يدل على ان فرط ذكاه
منعه عن تعيين الحق وصرف همته الى جانب الاعتراضات رحمه الله
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى بن

يوسف

يوسف بن صالح البروسوي المشتهر بين الناس بالمولى خواجه
زاده نور الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان ارقده كان والده
من طائفة التجار وكان صاحب ثروة عظيمة وكان اولاده
مترفهين في اللباس والعبيد وعين للمولى خواجه زاده في شبابه
كل يوم درهما واحدا فقط وكان لاشتغاله بالعلم وتركه طريقة
والده وقد سخط ابوه لذلك وفي يوم من الايام اجتمع والده
مع الشيخ العارف بالله تعالى الولي شمس الدين من خلفاء شمس
الدين البخاري قدس سره فرأى الشيخ شمس الدين المولى خواجه
زاده وعليه سوء الحال يجلس في صف النعال وعليه ثياب
دنية ورأى اخوانه متجملين بالثياب النفيسة مع الخدم والعبيد
فقال الشيخ المذكور لوالده من هؤلاء واشار الى اولاده قال
اولادي قال ومن هذا واشار الى المولى خواجه زاده قال
هو ايضا ولدي قال لاي سبب هو في سوء الحال قال اسقطته
من عيني لتركه طريقتي فنصحه الشيخ ولم يؤثر فيه نصحه ولما قاموا عن
المجلس قال الشيخ للمولى خواجه ادن مني فدنا منه فقال لا تتأثر
من سوء الحال فان الطريق طريقتك ويكون لك ان شاء
الله تعالى شان عظيم ويقوم اخوانك عندك في مقام الخدم
والعبيد وكان رحمه الله لا يملك الا قميصا واحدا وكان لا يقدر
على اشتراء الكتاب ويكتب كتابه بنفسه على اوراق
ضعيفة لرخصها ثم انه حصل العلم ثم وصل الى خدمة المولى
ابن قاضي اياثلوغ وقد مر ذكره وقرأ عنده الاصولين والمعاني

والبيان في مدرسة اغراس ثم وصل الى خدمة المولى خضر بك
ابن جلال وهو مدرس بسلطانية بروسه وصار معيد الدرس
وحصل عنده علوما كثيرة وهو في سن الشباب وكان المولى
المذكور يكرمه اكراما عظيما وكان يقول اذا اشكلت عليه مسئلة
ولتوضحه على العقل السليم بيريد المولى خواجه زاده ثم ارسله
المولى خضر بك الى السلطان مراد خان وشهد له باستحقاق
التدريس فقبله السلطان الا انه كان متوجها الى السفر و
اعطاه قضاء كستل ولما رجع عن السفر اعطاه مدرسة
الاسدية بمدينة بروسه وعين له كل يوم عشرة دراهم فمكث
هناك ست سنين واشتغل بالعلم مع فقر وفاقة حتى انه كان
يخدم في بيته بنفسه وحفظ هناك شرح المواقف ثم لما انتهت
السلطنة الى السلطان محمد خان وشاهد العلماء رغبته
في العلم ذهبوا اليه واراد المولى خواجه زاده الذهاب اليه
لكن منعه فقره عن السفر وكان له خادم من ابناء الترك فاقرضه
ثمانمائة درهم فاشترى بها فرسا لنفسه وفرسا لخادمه وذهب
الى السلطان ولقيه وهو ذاهب من قسطنطنية الى ادرنه
ولما رآه الوزير محمود باشا قال له اصبت في مجيئك لاني ذكرتك
عند السلطان اذهب اليه وعنده البحث فذهب اليه وسلم
على السلطان فقال السلطان لمحمود باشا من هذا فقال
هو خواجه زاده فرحب به السلطان فاذا في احد جانبيه المولى
زيرك وفي جانبيه الاخر المولى سيدي علي فتوجه الى جانب
خواجه زاده صح

سيدي

سيدي علي واعترض على المولى زيرك فجرى كلام كثير بينهما وذهب
المولى سيدي علي وبقي هو في جنب السلطان وكثر المباحثة
وافحم المولى زيرك حتى قال له السلطان محمد خان كلامك ليس
بشيء فذهب المولى زيرك وبقي المولى خواجه زاده عند السلطان
وتحدث معه الى المنزل ثم ان السلطان محمد خان احسن الى
المولى سيدي علي والى المولى زيرك وبقي المولى خواجه زاده
حزينا مهموما حتى ان خادمه صار لا يخدمه ويقول له لو كان
لك علم لاكرموك كما اكرموهم وفي بعض المنازل نام الخادم
وخدم خواجه زاده الفرس بنفسه ثم جلس حزينا في ظل شجرة فاذا
ثلثة من حجاب السلطان يسألون عن خيمة خواجه زاده
ويظنون ان له خيمة كبيرة الاكابر فاشار بعض الناس اليهم
ان هذا الجالس في ظل الشجرة هو خواجه زاده فانكروا ذلك ثم
جاؤا وسلموا عليه وقالوا انت خواجه زاده قالوا نعم قالوا ا
صحيح هذا قالوا انت مدرس الاسدية وانت الذي الزمت
على المولى زيرك قال نعم فتقدموا اليه وقبلوا يده وقال ان السلطان
جعلك معلما لنفسه قال المولى خواجه زاده فظننت انهم يسخرون
مني ثم ضربوا هناك خيمة فقدموا اليه طويلة فرس مع عبيد والبسة
فاخرة وعشرة الاف درهم والعبيد اسرجوا فرسا منها وقال
قم الى السلطان والخادم المذكور نايم بعد فذهب اليه المولى
خواجه زاده ونبهه من النوم فقال الخادم خلني انام قال
قم وانظر حالك قال اني اعرف حالك ودعني انام فابرم عليه

فقام ونظر حاله فقال اي حال هذا قال اذ حرت فعلم السلطان
فقبل الي دم يده وتضرع اليه واعتذر عن تقصيره في خدمته ثم ان
المولى خواجه زاده ادى في ذلك الوقت ما عليه من دينه للحج دم
المذكور وهو ثمانمائة درهم ثم ركب الى السلطان وقرا عليه السلطان
متن عز الدين الزنجاني في التصريف وكتب هو شرحا عليه وتقرب
عنده غاية التقرب حتى حسده الوزير محمود باشا وقال يوما
للسلطان يريد خواجه زاده منصب القضاء بالعسكر قال
لاي شئ يترك صحبتي قال يريده وقال لخواجه زاده امرك السلطان
ان تصير قاضي العسكر فقال انا لا اريده قال هكذا اجرى الامر
فامتثل امره وصار قاضيا بالعسكر وكان والده وقتئذ في
الحيوة فسمع ان ولده قاضيا صار قاضي العسكر فلم يصدق ولما
تواتر الخبر قام من بروسه الى ادرنه لزيارة ابنه فلما قرب من
بلدة ادرنه استقبله المولى خواجه زاده وتبعه علماء البلد و
اشرافه فنظر والده فراى جمعا عظيما وقال من هؤلاء قالوا ابنك
قال ابني هل بلغ الى هذه المرتبة قالوا نعم فلما راى المولى خواجه
زاده نزل عن فرسه ونزل والده ايضا فقبل ولده وعانقه
واعتذر والده عن تقصيره وقال المولى خواجه زاده انك لو اعطيتني
مالا لما بلغت الى هذه الجاه ثم انه عرض والده على السلطان واذن
له في الدخول عليه فدخل هو عليه بهدايا جزيلة وقبل يد السلطان
ثم ان المولى خواجه زاده صنع ضيافة عظيمة لوالده وجمع العلماء
والاكابر وجلس هو في صدر المجلس ووالده عنده و

ساير

ساير الاكابر جلسوا على قدر مراتبهم ولم يمكن لاخوانهم الجلوس
في المجلس لازدحام الاكابر فقاموا مقام الخدام فقال المولى
خواجه زاده في نفسه هذا ما ذكره لي الشيخ و با شمس الدين رحمه
الله تعالى على ذلك ثم ان السلطان محمد خان اعطاه تدريس
سلطانية بروسه وعين له كل يوم خمسين درهما حكى والدي
رحمه الله انه قال وحين ما كنت مدرسا بسلطانية بروسه
كنت في سن ثلث وثلثين وليس لي محبة شئ سوى محبة العلم
وكان يفتخر بتدريس سلطانية بروسه فوق ما يفتخر بقضاء
العسكر وتعليم السلطان قال وكان لي وقتئذ مائة الف
درهم ثم ان السلطان محمد خان امره بالمباحثة مع المولى
زيرك حتى الزمه واعطاه مدرسة بقسطنطينية وقدمر ذكره
مشروحا واشتغل في تلك المدرسة اشتغالا عظيما وصنف
هناك كتاب التهافت بامر السلطان وقدمر ذكره ايضا
ثم انه استقضى بمدينة ادرنه ثم استقضى بمدينة قسطنطنيه
يحكى والدي رحمه الله عن المولى العذاري انه قال المصيبة كل
المصيبة قبول القضاء اذ لو داوم على الاشتغال الذي
هو عليه لظهر له اثار عظيمة في العلم بحيث يتحير فيه اولوا الالباب
ثم ان السلطان محمد خان جعل محمد باشا القرامانی وزيرا وكان
هو من تلامذة المولى علي الطوسي وكان متعصبا لذلك على
المولى خواجه زاده فقال للسلطان محمد خان ان خواجه زاده
يشكو من هواء قسطنطنية ويقول قد نسيت ما حفظت

من العلوم ويمدح هواء ازنيق فقال السلطان اعطيته قضاء
ازنيق مع مدرستها فذهب الى ازنيق امتثالا لامره ثم ترك
قضاءه وقال انه مانع لاشتغالي بالعلم وبقي مدرسا الى ان
مات السلطان محمد خان وفي ذلك قال بعض من تلامذته وهو
المرحوم سراج الدين . وجوه اعتراف قد عنت لك سيدي .
ويرجى عطاياه ويظهر تعنيت . وتعطس في انف من الفضل
شامخ . وليس لها غير الشماتة تشميت . رأيت هذين البيتين
مكتوبين بخط المولى خواجه زاده في ظهر كتاب التوضيح
وقال هما للاخ الفاضل مولانا سراج الدين المرحوم في
حق الفقير الى لئن عند معاداة الوزير الجائر . ثم ان المولى
خواجه زاده اتى من بلدة ازنيق الى قسطنطينية في حيوة
الوزير المذكور فذهب اليه راكبا على بغلته وتلامذته يمشون
قدامه منهم المولى سراج الدين المذكور والمولى بهاء الدين
المرحوم كانا مدرسين في تلك الزمان بالمدارس الثمان
ومنهم المولى مصلح الدين البارحصاري وكان هو مدرسا
بمدرسة مراد باشا بمدينة قسطنطينية فلما رآه الوزير بهذه
الابهة والجلالة تحير واستقبله الى بابه واجلسه مكانه وجلس
هو قدامه والتلامذة قائمون على اقدامهم فتحدث معه ساعة
ثم قام واخذ هؤلاء الاكابر بركابه ومشوا قدامه الى بيته
وتأوه الوزير وقال ما اقدرنا على كسر عرضه وما علمت ان عزته
لا بالمنصب وكان السبب لمجيئه الى قسطنطينية ان الوزير

مولانا صح

المذكور

المذكور حرض المولى خطيب زاده حتى طلب المباحثة مع المولى
خواجه زاده فقال خواجه زاده انه يباحث اولا مع تلامذتي
فان غلب عليهم يباحثني فسمع المولى خطيب زاده ذلك الكلام
فاهتم بالاحجام عن المباحثة وسمعه المولى خواجه زاده فارسل
الى ازنيق ان يجيء بكتبه اليه فذهب المولى المرحوم سنان
باشا الى الوزير المذكور وقال هل تريد كسر عرض خطيب زاده
قال لا قال ان خواجه زاده بعد تكميل مطالعته لا يمكن لاحد
ان يتكلم معه فقال الوزير الامر هكذا قال نعم ثم اذن للمولى خواجه
ان يذهب الى ازنيق فلم يلبث الا قليلا حتى مات السلطان
محمد خان وجلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة فاعطاه
سلطانية بروسه وعين له كل يوم مائة درهم ثم اعطاه
منصب الفتوى بمدينة بروسه وقد اختل رجلاه ويده اليمنى
وكان يكتب الفتوى بيده اليسرى وكان لا يكتب الفتوى
الا بعد النظر في الفتوى حتى اذا كرر عليه مسئلة واحدة كرر
النظر وكان يعلل في ذلك ويقول لو ساهلت النفس فيها
لربما تسامح في غيرها وكان اذا لم يجد مسئلة في الفتاوى يسلك
مسلك الرأي وربما يظهر له وجوه ويرجح واحدا منها على الباقي
قال ثم انا اجد تلك المسئلة في بعض الكتب واجد انه قد ذهب
الى كل ما لاح لي من الوجوه واحد من الائمة واجد ما رجحته قد
قيل فيه وهو الاصح وعليه الفتوى قال المولى الوالد رحمه الله
قلت حين سمعت هذه الحكاية ان هذه مرتبة عظيمة فقال

زاده

الفتاوى

ويسلم فضله على سائر العلماء الا بهذا قال المولى الوالد قرأت
عليه حواشي شرح المختصر للسيد الشريف فلما بلغنا الى مبحث
خواص الذاتي وكنا نسمع ان له هناك اعتراضات على السيد
ذكر المولى المذكور تلك الاعتراضات وما قدرنا ان نتكلم عليها
لقوتها جدا ثم قال المولى المذكور رد هذه من الاعتراضات التي
لو كان حضرة الشريف في الحيوة وعرضتها يقبلها بلا توقف
ولا اقل من القبول بعد المباحثة ثم قال ولا تظنن من كلامي
هذا اني ادعي الفضل على حضرة الشريف والتساوي
معه في شئ ثم حاشا انه استاذي في العلوم لقد استفدت
من تصانيفه لكن كان له همة صادقة ولكن يتخللها سوء
المزاج والمناصب الاجنبية كالقضاء ونحوه ولو لم يتخللها هذه
لكان لي شان في العلم قال المولى الوالد رحمه الله هذه عبارته
بعينها قال وكان يقول ما نظرت في كتاب احد بعد تصانيف
حضرة الشريف بنية الاستفادة حكى المولى الوالد رحمه
الله انه قال اني صاحب اقدام واحجام قلت ما التوفيق
بينهما قال اذا اكملت مطالعتي لا اخاف احد الحاضرين من كان
واذا لم اكملها اخاف كل احد قال المولى الوالد رحمه الله انه كان
لا يتكلم بلا مطالعة اصلا نقل المولى الوالد عنه انه قال يوما
ان العلوم على ثلثة اقسام منها ما يمكن تقريره وتحريره وهو
المكتوب في المصنفات ومنها ما يمكن تقريره ولا يجوز تحريره
وهو الجاري عند المباحثة ومنها ما لا يمكن تقريره ولا تحريره

الشريف
ولم صح

قال

قال قلت واي علم لا يمكن التعبير عنه قال ولا يمكن التعبير عنه
لوقته الا اذا احصل لاحد تلك الحلقة الحالة الذوقية
فيتكلم معه فيه بالايماء والاشارة لا بصريح العبارة وحكى
عنه ايضا انه قال ذهبت يوما الى الوزير المذكور وجلست
عنده وفي جانبه الاخر خير الدين المهروني واراد به المولى خواجه
خير الدين معلم السلطان محمد خان قال ثم جاء ابن افضل
الدين فجلس عند خير الدين وانف ان يجلس عندي فتكدرت
عليه لذلك قال قال ثم جرى في المجلس فضل السيد الشريف
واتفقا على انه لا يرد عليه اعتراض اصلا قال قلت انه بشر
يمكن ان يخطأ لكن خطاؤه قليل قال فانكرا علي فقلت انه
يعترض في شرح المواقف على العلامة التفتازاني في قوله ان
علم الكلام يحتاج الى المنطق ويقول لا يجترئ عليه الا فلسفي
ومتفلسف يلحس من فضلات الفلاسفة ويذكر نفس كلام
العلامة التفتازاني في حواشيه على شرح المختصر بقوله والحق
قال قلت وهذا خطاء صريح قال فاعترفا بما نقلته عن شرح
المواقف وانكرا ما نقلته عن الحواشي المذكورة قال قلت انه
مكتوب في نسختي في الصحيفة اليمنى بعد اربعة اسطر وهو الان
نصب عيني قال الوزير عندي الحواشي المذكورة فامر باحضارها
فاحضرت وكان غرضه من ذلك ان لا يوجد فيها ويظهر افترائي
فوجدت الكلام المذكور في الحاشية فنظر اليه فسكت خير الدين
وقال ابن افضل الدين ما فهذه الى سنية بيان نفس الامر

ابو صح
يخطاء صح
لايجترئ صح
قال صح

وما في شرح المواقف اعتراض قال قلت انك قلت في نفس الامر
وما معناها قال ان لها معنيين قال قلت قد اخطات وجهلت
ان لها معنى واحد يصدق على امرين وانت ممن لا يفرق بين المفهوم
وبين ما صدق هو عليه ومع ذلك تدعي العلم قال فسكت ابن
افضل الدين قال قال الوزير يا مولانا ان فيك لحدة قال
قلت نعم ان لي حدة على الكلام الباطل لضربت بالكتاب على
رأسه قال فضحك الوزير ثم قمت فذهبت قال المولى الوالد
رحمه الله ارسل سلطان حسين بن بيقرا ملك خراسان الى السلطان
بايزيد بن محمد خان لتهنية السلطنة رسولا مع هدايا جزيلة
وتحف سنية وارسل معه رجلا من طلبة العلم بخراسان والتمس
من السلطان بايزيد خان ان ياخذ الاذن من خواجه زاده
ليقرا ذلك الرجل الى المولى خواجه زاده مع كتاب السلطان
بايزيد اليه ومعه هدية الى المولى خواجه زاده فعمل الضيافة
ثم امره بان يقرا حواشي شرح المختصر للسيد الشريف من
بحث تعريف العلم قال المولى الوالد رحمه الله وكنت انا في ذلك
الدرس قال فحضرنا مجلس المولى مع ذلك الرجل فامر في
المولى بالقراءة فقرات وما تكلمت انا وساير الشركاء في ذلك
اليوم وانما تكلم ذلك الرجل فقط وفي الدرس الثاني قرر ذلك
الرجل اعتراضا فاجبت عنه فقبل المولى جوابي ثم اورد اعتراضا
ثانيا فاجبت عنه ايضا فقبل المولى جوابي ثم اورد اعتراضا
ثالثا فاجبت عنه ايضا ولم يقبل المولى جوابي وبعد قراءة سطرين

من

من الحاشية المذكورة استصفى المولى جوابي الثالث في عدة
تحكم بصحته وقال هذا الكلام من الشريف يؤيد ما ذكرته من
الجواب فقمنا من المجلس وسمعت من المولى الوالد ان المولى
قال في حقي وافق مطالعته مطالعتي وكان رحمه الله يفتخر بهذا
الكلام منه وكان يقول يكفيني هذا فخرا مدة عمري وسمعت
من محمد بن افلاطون كاتب المحكمة الشريفة ببروسه ونايبها
انه جاء امر من جانب السلطان بايزيد خان الى المولى خواجه
زاده وهو مفتي بمدينة بروسه بان يسمع دعوى لواحد
من اهالي بروسه فسمعها فحكم لواحد من المتخاصمين قال فلما اراد
ان يكتب له حجة دعاني وقال اكتب في هذه القضية حجة فتحيرت
لان المولى كان مشهورا بالفضل في الافاق وانا دخيل في صناعة
الكتابة وقتئذ لكن امتثلت امره واستفرغت مجهودي
في كتابة الحجة وانا راض بان يضرب بعض مواضعها ولا يرد
كلها فذهبت اليه فنظر في الحجة وقراها من اولها الى آخرها
وسكت ثم قراها ثانيا فطلب الدواة والقلم فقلت الآن يضرب
على محل الغلط فاخذ القلم وتفكر ساعة ثم قال اتدري في اي شيء
اتفكر قال قلت لا قال انك احسنت في انشاء هذه الحجة
واني اتفكر عنوانا يناسبها قال ابن افلاطون وما فرحت بشيء
بعد الاسلام مثل فرحي بهذا الكلام منه ثم كتب المولى عنوان
الحجة نظما وهو هذا . ما هو المسطور في طي الكتاب . صح عندي
خاليا عن ارتياب . مصطفى بن يوسف قد حرره . راجيا من

رتبة حسن الثواب المولى فيه من امره ما قد والله اعلم بالصواب
قال المولى الوالد رحمه الله تعالى لما شاع حواشي حاشية التجريد
للمولى خطيب زاده طلبها فاحضرنا ماله فنظر فيها فلم يعجبها ثم
شاع حواشي الشرح الجديد للمولى جلال الدين الدواني طلبها فاحضرنا ماله
واعجبها وسمعت من ثقة ان المولى ابن المؤيد لما وصل الى
خدمة المولى العلامة الدواني قال له باي هدية جئت الينا
قال كتاب التهافت لخواجه زاده قال ذاك هو الرجل المبروص
قال قلت ليس هو بمبروص قال انه مشهور في بلادنا بذلك قال
فدفعت اليه الكتاب المذكور فنظر فيه مدة ثم قال رضي الله
عنك وعن مؤلفه قد كان في نيتي ان اكتب في هذا الباب كتابا
ولو كتبت قبل ان ارى هذا الكتاب لافتضحت ثم انه رحمه الله
كان مفلجا واختلال رجليه ويده اليمنى امره السلطان بايزيد خان
ان يكتب حاشية على شرح المواقف فاعتذر عن ذلك قال
ان كلماتي على شرح المواقف اخذها المولى حسن چلبي وضمها
الى حاشيته وان لي مسودة على التلويح ان امر السلطان
ان ابيضها فامره السلطان ثانيا ان يكتب حاشية على
شرح المواقف فامتثل امره فكانوا يضعون شرح المواقف
امامه فوق الوسائد وينظر فيه ولا يقدر ان ينظر في كتاب
آخر لضعف بدنه حتى انه اذا احتاج الى تقليب ورقة
يتوقف الى ان يجيء احد فيقلبها وكتب الحاشية المذكورة بيده
اليسرى الى اثناء مباحث الوجود وعند ذلك توفاه الله

تعالى

تعالى ووصل الى رحمته فبقيت الحاشية مسودة ثم اخرجها الى
البياض المولى بهاء الدين من تلامذته فلما اتم تبييضها مات هو
ايضا رحمه الله ومن غرائب الاتفاقيات انه وقع آخر كلمة
من تلك الحاشية كلمة لا يتم المطلوب توفي رحمه الله بمدينة
بروسه وهو مفت بها في سنة ثلث وتسعين وثمانمائة ودفن
في جوار السيد البخاري قدس سره وله من المصنفات كتاب
التهافت وحواشي شرح المواقف وحواشي على شرح هداية الحكمة
لمولانا زاده وحكى والدي رحمه الله عنه اني ما قصدت تأليف
هذه الحاشية وانما قرأ علي الشرح المذكور ابو بكر چلبي وهو اخو
احمد باشا ابن ولي الدين وكنت اكتب ما ظهر لي في مطالعتي
على ورقة وادفعها اليه وهو نظم تلك الاوراق كنظم السبحة
قال المولى الوالد رحمه الله هذه عبارته وله شرح على الطوالع
لكنه بقي في المسودة وحواشي على التلويح بقيت ايضا في
المسودة وله غير ذلك في المسودات لكنها بعد وفاته تفرقت
ايادي سبا بجرهوبة الدبور وجرهوبة الصبا وخلف ابنين
اسم الاكبر الشيخ محمد وصار هو مدرسا في حيوة والده بمدرسة منها صح
چنديك بمدينة بروسه وضم اليها قضاءها ثم ترك التدريس
والقضاء في حيوة والده ورغب في التصوف واتصل بخدمة
الشيخ العارف بالله الشيخ حاجي خليفة من الطريقة الزينية
ثم ذهب مع بعض ملوك العجم الى بلاد العجم وتوفي هناك في سنة
اثنين او ثلث وتسعمائة كان رحمه الله محققا مدققا بحل المباحث

الى مضمة بقوة فكرته وكان مشاركا في العلوم كلها وكان له
اختصاص بالعلوم العقلية واسم الاصغر عبد الله وكان طالبا
للعلم مشتغلا به وكان صاحب ذكاء وفطنة وطلاقة لسان
وجراءة جنان ومات وهو شاب قال المولى الوالد رحمه الله
ولو عاش هو لكان له شان في العلم روح الله ارواحهم وتغمدهم
الله بغفرانه واسكنهم في دار رضوانه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى شمس الدين احمد بن موسى الشهير بالخيالي
كان رحمه الله عالما عاملا تقيا نقيا زاهدا متورعا وكان ابوه
قاضيا قرا عنده بعض العلوم ثم وصل الى خدمة المولى خضر بك
وهو مدرس بسلطانية بروسه وصار معيد الدرس ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم انتقل الى مدرسة فلبه وكان له كل يوم ثلثون
درهما وكان المولى ابن الحاج حسن في ذلك الوقت قاضيا
بمدينة كليبولي فاخذ له الوزير محمود باشا من السلطان محمد خان
مرادية بروسه فحسده المولى الخيالي على ذلك وكتب للوزير
محمود باشا كتابا وارسله اليه واورد فيه هذين البيتين لنفسه
واعجوبة في آخر الايام مبتدئك صحة ظوة النظام ٭ وفا دار
الحكيم لانهاه الان قطع مسافة الاعوام ٭ ولما قرا الوزير محمود
باشا هذين البيتين قال ان المولى لا يعرف ذلك الرجل وهو
مستحق بذلك ثم ان المولى تاج الدين المشتهر بابن الخطيب
لما توفي بازنيق وهو مدرس بها عرضه الوزير محمود باشا فاثنى
عليه السلطان محمد خان ثناء عظيما ثم قال للوزير محمود باشا

اطلب

اطلب مكانه رجلا فاضلا شابا مهتما بالاشتغال فتبادر ذهن
الوزير الى المولى الخيالي لكن لم يتكلم في ذلك المجلس ثم عرض المولى
الخيالي في مجلس آخر فقال السلطان محمد خان اليس هو الذي
كتب الحواشي على شرح العقايد وذكر فيها اسمك قال نعم هو
ذلك قال انه مستحق بذلك فاعطاه المدرسة المذكورة
وعين له كل يوم مائة وثلثين درهما فلما جاء الى قسطنطينية
لم يقبل المدرسة لانه قد تهيا الحج فابرم عليه الوزير محمود
باشا فقال ان عطيتني وزارتك واعطى السلطان سلطنته
لا اترك هذا السفر فعرض الوزير محمود باشا هذا الامر على
السلطان فقال هلا ابرمت عليه قال ابرمت وقال ان اعطيت
وزارتك لا اترك هذا السفر ولم يذكر السلطنة استحياء
من السلطان فحزن لذلك السلطان محمد خان وامران يدرس
معيده في تلك المدرسة الى ان يرجع هو من الحج ولما رجع من الحج صح فصار مدرسا
بها ولم يلبث الا سنين قليلة حتى مات وكان سنه وقت وفاته
ثلاثا وثلثين سنة كان رحمه الله مشتغلا بالعلم والعبادة
ولا ينفك عنهما ساعة وكان ياكل في كل يوم وليلة مرة واحدة
ويكتفي بالاقل وكان نحيفا في الغاية حتى روي انه كان يحلق
سبابته وابهامه ويدخل عليه الى ان ينتهي الى عضده وحكى
المولى غياث الدين انه لازمته مقدار سنتين وقرات عليه
في بلدة ازنيق ولم اره مزح ولا ضحك وكان دايم الصمت مشتغلا
بالعبادة وملاحظة دقايق العلوم وكان لا يتكلم الا عند

مباحثة العلوم وقد اجتمع يوما مع المولى خواجه زاده في الجامع وباحث
معه فغلب عليه فلما رجع الى بيته قال لبعض الحاضرين اليوم غلبت
على خواجه زاده الى ما زالت اضرب على راس ابن صالح البخيل وكان
يلقب جد المولى خواجه زاده بذلك قال الراوي ما رايت ضحكه
الا في هذه الساعة ويحكى ان المولى خواجه زاده ما نام على الفراش
الا ان مات المولى الخيالي خوفا منه لفضله وقال بعد وفاته انا استلقي
بعد ذلك على ظهري وكان الشيخ عبد الرحيم المرزيفوني خليفة
الشيخ زين الدين الخافي يلقن المولى الخيالي كلمة الذكر بالجهر مع الجد بدرباد رته
رايته مكتوبا بالخط على ظهر بعض كتبه الذي بخطه وهو كتاب
التلويح وله من المصنفات حواشي على شرح العقائد النسفية
سلك فيها مسلك الايجاز يمتحن بها الاذكياء من الطلاب وهي
مقبولة بين الخواص ولشهرتها تغني عن مدحها وحواشي على
اوايل حاشية التجريد وله شرح نظم العقائد لاستاذه المولى خضر بك
ولقد اجاد فيه واحسن ورايت بخطه كتاب التلويح وكتب في
حواشيه كثيرا من كلماته الشريفة ورايت بخطه ايضا تفسير البيضاوي
وكتب على حواشيه كثيرا من افكاره اللطيفة طيب الله
مضجعه ونور مهجعه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى مصلح الدين مصطفى القسطلاني روح الله روحه قرار رحمه
الله على علماء الروم ثم وصل الى خدمة المولى خضر بك نور الله
مرقده وكان المولى خواجه زاده والمولى الخيالي وقتئذ معيدين
لدرسه ثم صار مدرسا بقصبة مدرني ثم انتقل الى مدرسة

ديمتوقة

ديمتوقة ثم لما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان اعطاه واحدة
منها كان رحمه الله لا يفترق من الاشتغال والدرس وكان يدعي انه
لو اعطي المدارس الثمان كلها يقدر ان يدرس كل منها في يوم درس
ثم استقضي بكل من البلاد الثلث ثلث مرات وهي مدينة
بروسه ومدينة ادرنه ومدينة قسطنطينية ثم جعله السلطان
محمد خان في اواخر سلطنته قاضيا بالعسكر المنصور وكان قاضي
العسكر الى ذلك الزمان واحدا وكان الوزير وقتئذ محمد باشا
القرامانى فخاف من المولى القسطلاني لانه كان لا يداري الناس
ويتكلم بالحق على كل حال فعرض على السلطان محمد خان وقال
ان الوزراء ابدهم الله تعالى اربعة ولو كان قاضي العسكر
اثنين احدهما في روم ايلي والاخر في اناطولي يكون اسهل
في اتمام مصالح المسلمين ويكون زينة للديوان العالي فمال
السلطان محمد خان الى رايه فجعل المولى القسطلاني قاضي عسكر
روم ايلي وجعل المولى ابن الحاج حسن قاضيا بعسكر اناطولي
وكان هو وقتئذ قاضيا بقسطنطينية فلم يقبل القسطلاني
ولم يرض بالمشاركة وارسل اليه الوزير المزبور ان يلين
قلبه فلم يفد ثم قال الوزير اني ذهبت اليه بنفسي فنصحوا المولى
القسطلاني وقالوا انه اذا جاء اليك يرضيك البتة ولكن
لا تامن بعد ذلك من شره فذهب اليه وارضاه بلين الكلام
كما قالوا قيل ان المولى ابن الحاج حسن حلف بالطلاق ان يخبر
للوزير المذكور بكل ما يتكلم المولى القسطلاني عند السلطان

في حق الوزير المزبور وبعد مدة قليلة توفي السلطان محمد خان
طيب الله ثراه ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير
السلطنة عزل المولى القسطلاني عن قضاء العسكر وعين له
كل يوم مائة درهم ونصب مكانه المرحوم ابراهيم باشا ابن
خليل وحكى ترجمته حكى المولى الوالد رحمه الله انه لما مات المولى مصنفك
حضر علماء البلد كلهم دفنه وكان المولى القسطلاني وقتئذ
قاضيا بمدينة قسطنطينية وكان بيته في موضع بني فيه الآن
جامع السلطان سليم خان قال المولى القسطلاني عند رجوعه
الى منزله للمولى الشهير بابن مغنيسا والمولى الشهير بقاضي زاده
اسالكما ان تبيتا عندي هذه الليلة وتذهب معكما غدا ان
شاء الله تعالى الى زيارة المولى مصنفك قال المولى الوالد رحمه الله
قال المولى قاضي زاده قلت للمولى القسطلاني اني اذهب الى
بيتي ثم اجيء وكان بيته قريبا من بيته ولما اجتمعنا في بيته
تلك الليلة احضر حقة فيها معجون وكان منهما باكل الحشيش
قال فتحققت في تلك الليلة انه يداوم اكله قال فاكل نفسه
منه شيئا ثم ابرم علينا وانا اضطررت الكذب وقلت اني ذهبت
الى بيتي لهذا الامر فتركني ثم ابرم على المولى ابن مغنيسا فاكل منه
قدرا يسيرا وبعد مدة يسيرة عمل في المولى القسطلاني كيفية المعجون
فشرع في بث المعارف فتارة تكلم في العلوم الحكمية وسمعت
منه فيها دقايق لم اسمعها مدة عمري وتارة تكلم في العلوم الشرعية
وبسط فيها حقايق لم اسمعها ابدا وتارة تكلم في التواريخ

باشا صح

قال صح

في بيته

منه صح

واورد

واورد فيها غرايب لم يسمعها الآذان وتارة تكلم في القصايد العربية
وسمعت فيها غرايب قال وشاهدت تبحره في كل العلوم جلايلها
ودقايقها قال وقال هو في اثناء الكلام ان هذا واشار
الى المعجون حال بيني وبين معلوماتي قال قلت حالك الان هذا
فما حالك قبل هذا وحكى في نقله عن المولى لطفي التوقاتي انه قال
كنت من طلبة المولى سنان باشا وكان الوزير وقتئذ وكان
من عادته احضار العلماء ليالي العطلة واحضار الاطعمة
اللطيفة فاجتمعوا عنده ليلة فيهم المولى القسطلاني والمولى
خواجه زاده والمولى خطيب زاده وكانوا مشتغلين بالصحبة
والمحادثة وكان عندي رفيق ما كنت احدث معه سرا قال وقلت
له في اثناء الكلام رضضت انا في زمان فتفرقت بالدم حتى انصبغ
منه قميصي فضحك رفيقي فتنبه العلماء وقالوا له ايضا من قولي قال
المولى القسطلاني من اي شيء تضحكون هذا امر ضعيف يذكره
ابن سينا في الفصل الفلاني من كتاب القانون قال المولى
خواجه زاده طالعت القانون بتمامه قال نعم بل وجميع مصنفات
ابن سينا حتى طالعت كتاب الشفاء بتمامه ثم قال المولى القسطلاني
الذي طالعته بتمامه سبع مرات والسابع مثل مطالعة التلامذة
اول درسه عند مدرس جديد فتعجب الحاضرون من احاطته بالعلوم
وشمول مطالعته لجميع الكتب وكان المولى خواجه زاده اذا ذكره
يصرح بلفظ المولى دون من عداه وكان يقول انه قادر على حل
المشكلات وعلى احاطة علوم كثيرة في مدة يسيرة الا انه اذا اخطأ

ثم ضحكت قال ان المولى لطفي
يقول كذا وكذا فضحكت منه
فضحك العلماء صح

للمولى خواجه زاده انت طالعت
كتاب الشفاء بتمامه قال لا وانما
طالعت مواضع احتجت اليها
قال المولى القسطلاني صح

من اقرانه صح

بحكم البشرية لا يرجع عن ذلك قال وقد اخطأ في مسئلة في مجلس
الوزير محمود باشا واسمع الآن انه لم يرجع عنه قال ويقول هو ايضا
في حق ان خواجه زاده قد اخطأ في المسئلة المذكورة واسمع انه
لم يرجع عن ذلك روي انه كان طويل القامة نحيف الجسم
اصفر اللون واللحية ازرق العينين وكان رجلا دميما بنى جامعا
بمدينة قسطنطينية وكتب حواشي على شرح العقايد وكتب رسالة
يذكر فيها سبعة اشكال على المواقف وشرحه وكتب حواشي
على المقدمات الاربع التي ابدعها خاطر المولى العلامة صدر الشريعة
اكرمه الله تعالى في الدرجات الرفيعة وقد كتب حواشي عليها اولا المولى
على العربي والمولى القسطلاني يرد عليه في بعض المواضع ولم يتفرغ
المولى القسطلاني للتصنيف لكثرة اشتغاله بالدرس والفتاوى
توفي رحمه الله في سنة احدى وتسعمائة ودفن بجوار ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى
محي الدين محمد الشهير بابن الخطيب نور الله قبره قرأ رحمه الله في
صباه عند والده المولى تاج الدين وقد مر ترجمته وقرأ عليه العلوم
وقرأ على العلامة الطوسي وعلى المولى خضر بك ثم صار مدرسا
بالمدرسة الصغيرة بازنيق ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
وهو اول المدرسين بها ثم عزله السلطان محمد خان لامر جرى بينهما
ثم نصح المولى الكوراني للسلطان محمد خان فاعاده الى مدرسته
ثم جعله معلما لنفسه ولما ادى البحث مع المولى خواجه زاده قال
السلطان محمد خان انت تقدر البحث قال نعم سيما ولي مرتبة

عند

للتصنيف صح

من صح

عند السلطان فعزله السلطان محمد خان لهذا الكلام وجعله مدرسا
فدرس مدة كثيرة وافاد وكان طليق اللسان جري الجنان
قويا على المحاورة فصيحا عند المباحثة ولهذا اقر كثير من علماء
زمانه يحكي استادنا المولى محي الدين الفناري انه كان يقرأ على المولى
ابن الخطيب مع اخيه المرحوم شاه افندي وكان المرحوم ابن
الخطيب عند ذلك متقاعدا عين له كل يوم مائة درهم فذهب
الى السلطان بايزيد خان في يوم عيد وامرنا ان نذهب معه ليذكرنا
عند السلطان بخير وكان المولى ابن افضل الدين مفتيا في ذلك
الوقت وله تسعون درهما وكان يتقدم المولى ابن الخطيب عليه
فلما مر بالديوان والوزراء جالسون فيه سلم المولى ابن افضل
الدين عليهم فضرب المولى ابن الخطيب بظهر يده على صدره
وقال هتكت عرض العلم وسلمت عليهم انت مخدوم وهم
خدام سيما وانت رجل شريف قال ثم دخل على السلطان ودخلنا
معه والسلطان استقبله قال الاستاد عددت باصبعي فكان
سبع خطوات فسلم عليه وما انحنى وصافحه ولم يقبل يده وقال
للسلطان بارك الله لك في هذه الايام الشريفة ثم ذكرنا عنده
وقبلنا يد السلطان واوصانا السلطان بالاشتغال بالعلم ثم
سلم ورجع ورجعنا معه وقلنا له هذا سلطان الروم فلا يليق
ان تنحني وتقبل يده قال انتم لا تعرفون يكفيه فخرا ان يذهب
اليه عالم مثل ابن الخطيب وهو راض بهذا القدر هذا ما حكاه
الاستاد ومن تكبره على الوزراء والسلاطين ثم ان السلطان

بايزيد خان جمع مع المولى علاء الدين العربي وساير العلماء وجرى بينهما
مباحثة وانتهى البحث الى الكلام انكر السلطان عليه لذلك كل الانكار
وتكدر عليه تكدرا عظيما وفطن لذلك المولى ابن الخطيب فصنف
رسالة في بحث الرؤية والكلام وحقق في بحث الكلام ما ادعاه
وذكر في خطبتها اسم السلطان بايزيد خان وارسل اليه بيد الوزير
ابراهيم باشا فلما عرضها على السلطان قال ما اكتفى بذكر ذلك
الكلام الباطل باللسان وكتبه في الاوراق اضرب بالرسالة
وجهه وقل له انه يخرج البتة من مملكتي فتحير الوزير وكتم هذا الكلام
من المولى ابن الخطيب ومع ذلك يرجو ابن الخطيب جايزة
من قبل السلطان وتالم من تاخرها وقال للوزير استاذن
السلطان اذهب من هذه المملكة واجاور بمكة وادى امره الى
الاختلال عند السلطان فتحير الوزير ثم ارسل الوزير المذكور عشرة
الآلاف درهم من ماله باسم السلطان وانسى السلطان ما امره
به من خروج المولى المذكور عن مملكته ومع ذلك اعتقد المولى
المذكور ان تاخير الجايزة وتقليلها من جهة الوزير ووقعت لذلك
بينهما وحشة عظيمة ثم ان المولى جلال الدين الدواني ارسل
كتابا الى بعض اصدقائه ببلاد الروم وهو المولى المنشي وكتب
في حاشية السلام على المولى خطيب زاده وعلى المولى خواجه زاده
فسمع المولى ابن الخطيب هذا الكتاب فطلبه منه وارسل الى
الوزير المزبور وقال انه يعتقد فضل خواجه زاده علي وانا مفضل
عليه ببلاد العجم يدل عليه كتاب جلال الدين الدواني حيث

قدمني

قدمني عليه ذكرا فلما وصل الكتاب الى الوزير نظر فيه وقال انه
سوال دوري والتقديم في الذكر لا يستلزم التقديم في الفضل
ولعل المولى ابن الخطيب لا يعرف هذه المسئلة وبعد مدة
يسيرة توفي المولى المزبور بتاريخ احدى وتسعمائة وله من المصنفات
حواش على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وهي متداولة
بين ارباب التدريس وبين الطلبة وحواش على اوايل الوقاية
لصدر الشريعة كتبها بامر السلطان بايزيد خان ولم يتمها العايق
وهو انه كان له ابن شاب فاضل حتى ان اكثر الناس يرجحون
على ابيه في الفضل وكان مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري
فقتله بعض غلمانه فلهذا ابقيت الحاشية المزبورة ابتر ثم اشتغل
بكتابه حواشي حاشية الكشاف وله حاشية على اوايل حاشية
شرح المختصر للسيد الشريف ورسالة في بحث الرؤية وقد تقدم
ذكرها وله حاشية على اوايل شرح المواقف وحواش على المقدمات
الاربع ورسالة في فضايل الجهاد ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى علاء الدين علي العربي طيب الله ثراه كان اصله
من نواحي حلب ثم قدم بلاد الروم وقرا على المولى الكوراني
وهو مدرس بمدرسة سلطان بايزيد بن مراد الغازي بمدينة
بروسه وحكى المولى الوالد رحمه الله انه قال قال لي المولى الكوراني
يوما انت عندي بمنزلة السيد الشريف عند مبارك شاه المنطقي
وقص عليه قصتها وهي على ما نقله المولى الوالد رحمه الله عنه
ان السيد الشريف بعد ما قرا شرح المطالع ست عشر مرات

على حاشية الكشاف للسيد الشريف ايضا وحواش صح

كان نواحي

قرا اولا على علماء حلب صح

فقال في نفسه لا بد لي من القراءة على مصنفه فذهب اليه وهو
بهراة والتمس منه ان يقرأ عليه شرح المطالع وكان الشارح عند
ذلك شيخا هرما وقد بلغ من العمر مائة وعشرين وسقط حاجباه
على عينيه فنظر الى الشريف فاذا هو في سن الشباب فقال انت
رجل شاب وانا شيخ ضعيف لا اقدر الدرس لك فان اردت
ان تسمع شرح المطالع مني فاذهب الى مبارك شاه وهو يقرئك
كما سمع مني وكان المولى مبارك شاه في ذلك الوقت مدرسا
بمصر وكان هو غلام الشارح رباه وهو صغير في حجره وعلمه جميع
ما علم فذهب السيد الشريف من هراة الى مصر ومعه كتاب الشارح
الى مبارك شاه فلما قرأ هو كتاب الشارح قبله وقال نعم الا انه
ليس لك درس مستقل وليس لك قراءة اصلا ولا اذن لك في التكلم
بل تقتنع بمجرد السماع فرضي الشريف جميع ما ذكره وقد ابتدأ
الشرح المذكور رجل من اولاد الاكابر بمصر فحضر الشريف الدرس
معه وكان بيت مبارك شاه متصلا بالمدرسة وله باب اليها
فخرج ليلة الى صحن المدرسة يدور فيها اذ قد يسمع في حجرة ذلك
الرجل فاستمع فاذا الشريف يقول قال الشارح كذا وقال الاستاذ
كذا وانا اقول كذا وقرر كلمات لطيفة اعجبها مبارك شاه حتى رقص
من شدة طرب فاذن للشريف ان يقرأ ويتكلم ويفعل ما يريد
وسود الشريف حاشية شرح المطالع هناك وبعد ما قص المولى
الكوراني هذه القصة قال للمولى العربي انا في شدة طرب منك
وافتخاري بك مثل طرب مبارك شاه وافتخاره بالسيد الشريف

ثم

ثم اتى المولى العربي وصل الى خدمة المولى خضر بك بن جلال الدين
وحصل عنده علوما كثيرة ثم انه صار معيدا بمدرسة دار الحديث
بادرنه وصنف هناك حواشي شرح العقائد ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان مراد بن اورخان الغازي بمدينة بروسه واتفق
ان جاء الشيخ علاء الدين من رؤساء الطائفة الخلوتية فذهب
يوما الى دار المولى العربي ودق بابه فخرج وسلم هو عليه ثم ادخله بيت
مطالعته واحضر له الطعام وتحدث معه في التصوف فانجذب اليه
المولى انجذابا شديدا حتى اختار صحبته على التدريس واكمل عنده
طريقة الصوفية حتى اجازه للارشاد ولما اجتمع الناس على الشيخ
علاء الدين المذكور لقوة جذبته حصل منه الخوف للسلطان
محمد خان فنفاه من البلد واراد المولى علاء الدين ان يجادل عنه
ويجيب لحظي له نفوه معه فذهب الى بلدة مغنيسا وكان اميرها
وقتئذ هو السلطان مصطفى بن السلطان محمد خان فصاحب
هو مع المولى علاء الدين العربي واحبه محبة عظيمة فشفع له الى ابيه
فاعطاه ابوه مدرسة ببلدة مغنيسا فاشتغل هناك بالعلم
غاية الاشتغال واشتغل ايضا بطريق التصوف فجمع بين رياستي
العلم والعمل حكي انه سكن فوق جبل هناك في ايام الصيف
فزاره يوما واحد من ائمة بعض القرى فقال له المولى المذكور اني
اجد منك رائحة النجاسة ففتش الامام ثيابه ولم يجد شيئا
فلما اراد ان يجلس سقط من حضنه رسالة هي واردات الشيخ
بدر الدين ابن قاضي سماونة فنظر فيها المولى المذكور فوجد فيها

ما يخالف الاجماع وقال كان الشيخ المذكور بهذه الرسالة فأمر
باحراقها وخالفه الامام ولم يرض بذلك وقال له المولى المذكور
عليك باحراقها ولا يحصل لك منها الخير وبينما هما في ذلك الكلام
ظهر من بعيد اثر النار فنظر الامام وقال انها في خزينتي ثم نظر بعد
ذلك وتأمل وقال اقول انها في بيتي فتوجه الامام الى بيته نادما على
مخالفته وروى انه كان لبعض ابنائه ولد فمرض في بعض الايام
مرضا شديدا حتى قرب من الموت فذهب ابيه الى المولى المذكور
وهو في الخلوة الاربعينية فتضرع اليه بان يذهب الى المريض
ويدعو له فلم يرض بذلك ثم ابرم عليه غاية الابرام فخرج من الخلوة
ودخل المريض وهو آخر رمق من الحيوة فمكث ساعة مراقبا ثم دعا له
بالشفاء فاستجاب الله تعالى دعوته حتى قام المريض من فراشه فأخذ
المولى المذكور بيده ثم من البيت كان لم يمس به سوء اصلا وعاش
ذلك الولد بعد وفات المولى المذكور مدة كثيرة ثم صار المولى العرب
مدرسا باحدى المدارس الثمان وكان في كل جمعة يقعد في الجامع لمجلس
الذكر مع المريدين له وكثيرا ما يغلب عليه الحال في تلك المجالس
ويغيب عن نفسه ولهذا الا عذر عين التدريس يوم السبت ويدرس
بدله يوم الاثنين ثم عين له السلطان محمد خان في آخر سلطنته كل
يوم ثمانين درهما فلما جلس السلطان بايزيد خان على سرير
السلطنة غير ذلك وعين له كل يوم خمسين درهما وكان ذلك
رغما من جانب بعض الوزراء فتردد في القبول فنصحوا له بقبوله ثم
جعلوا له ثمانين درهما ثم صار مفتيا بقسطنطينية وعين له كل

(هامش: والده الحج — على صح — فأخذ صح)

يوم

يوم مائة درهم ويومات وهو مفت بها في سنة احدى و
تسعمائة كان رحمه الله عالما بالعلوم العقلية والشرعية سيما
التفسير والحديث وعلم اصول الفقه وكان كتاب التلويح
في حفظه ويدرس منه كل يوم ورقتين قال المولى الوالد رحمه الله
كنت في خدمته مقدار سنتين وقرأت عليه كتاب التلويح
من الركن الاول الى آخر الكتاب وكان يمتحن الطلاب في المواضع
المشكلة ويفرح بالامتحان لمن اصاب قال وكان رجلا طويلا
عظيم اللحية قوي المزاج جدا حتى انه كان يجلس عند الرأس مكشوف
الرأس في ايام الشتاء وكان له ذكر قلبي كما يسمع من بعد وربما
يغلب صوت الذكر من قلبه على صوته اثناء تقرير المسألة ويمكث
ساعة حتى يدفع صوت قلبه ثم يشرع في تقرير الكلام وكان يجامع
كل ليلة مع جواريه ويغتسل في بيته في ايام الشتاء ثم يصلي
مائة ركعة ثم ينام ساعة ثم يقوم للتهجد ثم يطالع الى الصبح وقد
ولد من صلبه تسع وتسعون نفسا وخلف منهم خمسة او نحو ذلك
وكان لا يدخل الحمام اصلا استحياء من ذلك ولما مرض مرض الموت
عاده الوزراء الاربعة ومعهم طبيب فأمر له الطبيب بالاستحمام
فلم يرض بذلك فأجلسه الوزراء جبرا على سرير فقبض كل واحد منهم
طرفا منه وذهبوا به الى الحمام وله حواش على المقدمات الاربع
قرأها والدي عليه غير بعضا من المواضع منها ونسختها مضروبة
في بعض المواضع وهي الان عندي وكتب الوالد في مواضع الضرب
ضرب بامره سلمه الله وكان هو اول من كتب حاشية على المقدمات

(هامش: للتهجد صح)

الاربع ثم كتب عليها المولى القسطلاني حاشية ورد عليه في بعض المواضع
ثم كتب المولى حسن التامسوني ثم كتب المولى ابن الخطيب
ثم كتب المولى ابن الحاج حسن رحمهم الله تعالى ومنهم العالم والفاضل
الكامل المولى عبد الكريم نور الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان ارقده
كان هو والوزير محمود باشا والمولى اياس عبيد محمد اغا من
امراء السلطان مراد خان وقد اتى بهم من بلادهم وهم صغار و
المولى عبد الكريم والوزير محمود باشا كانا عدلا والمولى اياس لكونه
اكبر منهما كان هو عدلا لهما وكان يقول لهما تلطفا كما كنت عدلا لكما
في الفضيلة ثم نصب لهم محمد اغا المذكور معلما فاقراهم وارسل
محمود باشا الى السلطان مراد خان لابنه السلطان محمد ونشأ
هو معه ولما انتهت نوبة السلطنة اليه جعله وزيرا والمولى عبد الكريم
قرأ في العلوم باسرها واشتهر بالفضائل وقرأ على المولى علي الطوسي
وقرأ ايضا على المولى سنان الدين العجمي من تلامذة المولى الفاضل
محمد شاه الفناري ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان التي احدثها السلطان محمد خان عند فتح
قسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر ثم عزله وجعله مفتيا ثم مات
في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان وله حواشي على التلويح
حكى بعض من حضر مجلس محمود باشا ان المولى الشهير بولدان
قال يوما للوزير محمود باشا احبك محبة شديدة ومن العجب
انك تحب عبد الكريم اكثر مني قال صدقت قال ان عبد الكريم
ياخذ بيدك ويدخلك الجنة قال ارجو ذلك منه قال كيف

قال

أو ابل صح

قال كنت رئيس البوابين عند السلطان محمد خان وكنت مبتلى
بشرب الخمر وافرطت منها ليلة فجاء في وقت الصبح المولى عبد الكريم
فطهرت بيتي وازلت آلات الخمر وبخرت البيت حتى لا نطلع هو
عليه فتكلمت معه ساعة ثم قام فلما وصل الى الباب وقف وقال
اكلمك شيئا فقال بحمد الله انت من اهل العلم ولك منزلة عند السلطان
وعن قريب من الزمان تكون وزيرا له فلا يليق بك ان تصبغ
باطنك بهذا الخبيث قال فتعرقت استحياء منه حتى ترشح العرق
من ثوبي وكان يوما باردا وكنت البس الثوب المحشو فكان المولى
عبد الكريم سببا لتوبتي وهل احبه ام لا قال المولى ولدان وجبت
عليك محبته من صميم القلب ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى حسن بن عبد الصمد السامسوني طيب الله ثراه كان
رحمه الله عالما فاضلا محبا للفقراء والمساكين ومريدا للمشايخ
المتصوفة قرأ على علماء الروم ثم وصل الى خدمة المولى خسرو
وحصل جميع العلوم اصليتها وفرعيتها وعقليتها وشرعيتها
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان
ثم صار معلما للسلطان محمد خان ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور
ثم اعيد الى احدى المدارس الثمان ثم جعل قاضيا بمدينة قسطنطينية
وكان مرضي السيرة محمود الطريقة في قضائه وكان سليم الطبع
قوي الاسلام متشرعا متورعا وكان له خط حسن كتب بخطه
كتبا كثيرة وروي انه كتب للسلطان محمد خان كتاب صحاح اللغة
للجوهري وله حواشي على المقدمات الاربع وحواشي على حاشية

عنه صح

انك صح

شرح المختصر للسيد الشريف توفي رحمه الله في سنة احدى وتسعين و
ثمانمائة ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمد بن مصطفى
بن الحاج حسن قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
يكان ثم صار مدرسا بمدرسة ديمتوقة ثم صار مدرسا بمدرسة
مغلغرة ثم صار قاضيا ببلدة كليبولي ثم مدحه الوزير محمود باشا
عند السلطان محمد خان فاعطاه مدرسة والده السلطان مراد
خان بمدينة بروسه ثم جعله قاضيا بالمدينة المزبورة ثم اعطاه
احدى المدارس الثمان ثم اعطاه قضاء مدينة قسطنطينية
ثم جعله السلطان محمد خان في السنة التي توفي هو فيها قاضيا بالعسكر
المنصور في ولاية اناطولي وهي سنة ست وثمانين وثمانمائة ولما
جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة قرره في مكانه ثم جعله
قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي الى ان مات في سنة احدى
عشر وتسعمائة وسنه قد جاوز التسعين وكان رجلا طوالا عظيم
اللحية طليق الوجه متواضعا محبا للمشايخ والفقراء وكان بحرا في
العلوم وكان محبا للعلم والعلماء وكان عارفا بالعلوم العقلية
والشرعية جامعا للاصول والفروع كتب حاشية على تفسير سورة
الانعام للعلامة البيضاوي وكتب ايضا حاشية على المقدمات
الاربع في التوضيح وكتب حاشية للمحاكمة بين العلامة الدواني
والفاضل مير صدر الدين وصنف كتابا في الصرف وسماه ميزان
التصريف روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم والفاضل
الكامل المولى علاء الدين علي بن محمد القوشجي روح الله روحه

محمد بن حاجي حسن

[illegible]

علاء الدين علي قوشجي

وكان

وكان ابوه محمد من خدام الامير اولوغ بيك ملك ماوراء النهر
وكان حافظ البازي وهو معنى القوشجي في لغتهم قرأ المولى المذكور
على علماء سمرقند وقرأ على المولى الفاضل قاضي زاده الرومي
وقرأ عليه العلوم الرياضية وقرأ ما على الامير اولوغ بيك
ايضا وكان الامير المذكور مايلا الى العلوم الرياضية ثم ذهب
المولى المذكور مختفيا الى بلاد كرمان فقرأ هناك على علمائها وهو
وسود هناك شرحه للتجريد وغاب عن اولوغ بيك سنين
كثيرة ولم يدر خبره ثم انه عاد الى سمرقند ووصل الى خدمة
الامير المذكور واعتذر عن غيبته لتحصيل العلم فقبل عذره
وقال باي هدية جئت الي قال برسالة حللت فيها اشكال
القمر وهو اشكال تحير في حله الاقدمون قال الامير اولوغ بيك
هات بها انظر في اي موضع اخطأت فاتى بالرسالة فقرأها
قائما على قدميه فاعجب بها اولوغ بيك ثم ان الامير اولوغ بنى موضع
رصد بسمرقند وصرف فيه مالا عظيما وتولاه اولا غياث الدين
جمشيد من مهرة هذا العلم فتوفاه الله تعالى في اوايل الامر ثم تولاه
المولى قاضي زاده الرومي فتوفاه الله تعالى قبل اتمامه واكمله المولى
علي القوشجي فكتبوا ما حصل لهم من الرصد وهو المشهور بالزيج
الجديد لاولوغ بيك وهو احسن الزيجات واقربها من الصحة
ثم انه لما توفي الامير اولوغ بيك تسلط بعض اولاده ولم يعرف
قدر المولى المذكور فتغير قلبه عنه فاستاذن للحج ولما جاء الى
تبريز والامير هناك في ذلك الزمان السلطان حسن الطويل

بيك صح

فاكرم المولى المذكور اكراما عظيما وارسله بطريق الرسالة الى
السلطان محمد خان ليصالح بينهما ولما اتى السلطان محمد خان
اكرمه اكراما عظيما فوق ما اكرمه السلطان حسن وسأله ان
يسكن في ظل حمايته فاجابه عن ذلك وعهد عليه ان يأتي اليه
بعد امر الرسالة فلما ادى الرسالة ارسل السلطان محمد خان اليه
من خدامه واكرموه وصرفوا اليه في كل مرحلة الف درهم بامر السلطان
محمد خان فاتى مدينة قسطنطينية بالحشمة الوافرة والنعمة المتكاثرة
وحين قدم اهدى الى السلطان محمد خان عند ملاقاته رسالة
في علم الحساب وسماها المحمدية وهي رسالة لطيفة لا يوجد انفع منها
في ذلك العلم ثم ان السلطان محمد خان لما ذهب الى محاربة
السلطان حسن الطويل المذكور معه وصنف في اثناء السفر
رسالة لطيفة في علم الهيئة باسم السلطان محمد خان وسماها
الرسالة الفتحية لمصادفتها فتح عراق العجم ولما رجع السلطان
محمد خان الى قسطنطينية اعطاه مدرسة ايا صوفيه وعين له كل
يوم مائتي درهم وعين لكل من اولاده وتوابعه منصبا يروى انه
لما نزل الى قسطنطينية اول قدومه استقبله علماء المدينة وكان المولى
خواجه زاده اذ ذاك قاضيا بها فلما ركبوا في السفينة ذكر المولى
علي القوشجي مباحثة من بحث مد وجزر من الجزر والمد فبين المولى خواجه زاده
سبب الجزر والمد ثم ان المولى علي القوشجي ذكر مباحثة السيد
الشريف مع العلامة التفتازاني عند الامير تيمور ورجح جانب
العلامة التفتازاني قال المولى خواجه زاده وانا كنت اظن الامر

تخدموه صح

[illegible] قسطنطينية صح

كذلك

كذلك الا اني حققت البحث المذكور فظهر ان الحق في جانب السيد
الشريف وكتبت عند ذلك في حاشية كتاب فامر بعض خدامه
باحضار ذلك الكتاب فاحضر الكتاب عند خروجهم من السفينة
فطالع المولى علي القوشجي تلك الحاشية فاستحسنها فلما لقي المولى
المذكور السلطان محمد خان قال له السلطان محمد خان كيف شاهدت
المولى خواجه زاده قال لا نظير له في العجم والروم قال السلطان
محمد خان لا نظير له في العرب ايضا يقال ان المولى علي الطوسي
لما ذهب الى بلاد العجم لقي هناك المولى علي القوشجي قال له الى اين
تذهب قال له بلاد الروم قال عليك بالمداراة مع الكوسج
يقال له خواجه زاده فان معلوم الرجل عنده كالمجهول فنقل
للمولى علي القوشجي بوصيته وزوج بنته من ابن المولى خواجه زاده
وزوج ايضا المولى خواجه زاده بنت ابن المولى علي القوشجي
وهو المولى قطب الدين وله من التصانيف شرحه للتجريد وهو
شرح عظيم لطيف في غاية اللطافة لخص فيه فوايد الاقدمين
احسن تلخيص واضاف اليها زوايد هي نتايج فكره مع تحرير
سهل واضح وله الرسالتان المذكورتان المحمدية والفتحية وكتاب
عنقود الزواهر في الصرف وسمعت انه من تصانيفه وله رسالة
في مباحث الحمد حقق فيها كلمات السيد الشريف في المباحث المذكورة
في حواشيه على شرح المطالع وقد جمع عشرين متنا في مجلدة واحدة
كل متن من علم وسماه محبوب الحمايل وكان بعض علمائه يحمله ولا
يفارقه ابدا وكان ينظر فيه كل وقت يقال انه حفظ ما فيه

وله حاشية على اوايل شرح الكشاف للعلامة التفتازاني صح

من العلوم توفي رحمه الله بمدينة قسطنطينية ودفن عند حريم تربة
حضرت ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه ومنهم العالم والفاضل
الكامل المولى علاء الدين الشيخ علي بن محمد بن مسعود بن محمود بن محمد
بن محمد بن عمر بن علي الشاهرودي البسطامي الهروي الرازي
العمري البكري الشهير بالمولى مصنفك انما لقب بذلك لاشتغاله
بالتصنيف لحداثة سنه والكاف للتصغير في لغة العجم وهو رحمه الله
من اولاد الامام فخر الدين الرازي قدس سره ورفع نسبه اليه
في بعض تصانيفه وقال كان للامام الرازي ولد اسمه محمد وكان
الامام يحبه كثيرا واكثر مصنفاته صنف لاجله وقد ذكر اسمه في بعضها
ومات محمد في عنفوان شبابه وولد له ولد بعد وفاته وسماه ايضا محمد
وبلغ رتبة ابيه في العلم ثم مات وخلف ولدا اسمه محمود وبلغ هو ايضا
رتبة الكمال ثم عزم سفر الحجاز وخرج من هراة ولما وصل بسطام اكرمه
اهلها لمحبتهم في العلماء سيما فخر الدين الرازي فاقام هناك بحرمة
وافرة وخلف ولدا اسمه مسعود وسعى هو في تحصيل العلم لكنه لم يبلغ
رتبة ابائه وقنع بمرتبة الوعظ لانه لم يهاجر وطنه وخلف ولدا
اسمه محمد ايضا وحصل هو من العلوم ما يقتدي به اهل تلك البلاد
ثم خلف ولدا اسمه مجد الدين محمود وصار ايضا مقتدى الناس في
العلم وهو والدي وشاهرود قرية قريبة من بسطام وبسطام
بلدة من بلاد خراسان ونسلي الى عمر بن الخطاب وابا بكر الصديق
رضي الله عنهما لان الامام الرازي كان يصرح في مصنفاته بانه من
اولاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولد المولى مصنفك في سنة
عشر

عشر وثمانمائة وصنف شرح الارشاد في سنة ثلث وعشرين
وشرح المصباح في النحو في سنة خمس وعشرين وشرح اداب البحث
في سنة ست وعشرين باشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرح اللباب في
سنة ثمان وعشرين وشرح المطول في سنة اثنتين وثلثين وشرح
شرح المفتاح للتفتازاني في سنة اربع وثلثين وصنف حاشية
التلويح في سنة خمس وثلثين وشرح البردة في تلك السنة ايضا و
كذا شرح فيها القصيدة الروحية لابن سينا ثم ارتحل في سنة
تسع وثلثين وصنف في هذه السنة ايضا حدائق الايمان لاهل
العرفان ثم ارتحل في سنة ثمان واربعين الى ممالك الروم وصنف
هناك في سنة خمسين وثمانمائة شرح المصابيح للبغوي باشارة
حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم وشرح في تلك السنة ايضا شرح المفتاح
للسيد الشريف وصنف في هذه السنة ايضا حاشية المطالع وايضا
شرح بعضا من اصول فخر الاسلام البزدوي وصنف في سنة
ست وخمسين شرح الكشاف للزمخشري وصنف من الكتب على
اللسان الفارسي انوار الاحداق وحدائق الايمان وتحفة السلاطين
وصنف في تاريخ احدى وستين كتاب التحفة المحمودية صنفه لاجل
الوزير محمود باشا على اللسان الفارسي في نصيحة الوزراء وذكر
ما قدمناه من احواله في الكتاب المذكور وذكر فيه انه عزم على ان لا يصنف
شيئا بعده اعتذارا عنه بكبر السن سيما الكتب الفارسية وكان سنه
اذ ذاك على ما ذكره في ذلك الكتاب ثمانيا وخمسين الا ان له تصانيف
آخر غير ما ذكره ولم تدر انه نقض عزيمته وصنفها بعد ذلك التاريخ

او صنفه قبله ولم يذكر عند ذكر مصنفاته وذلك ما تفسير الفارسية
ولقد اجاد في ترتيبه واعتذر هو عن تاليفه على ذلك اللسان وقال
كتبته بامر السلطان محمد خان والمامور معذور وله ايضا شرح
الشمسية على اللسان الفارسي وله ايضا حاشية على شرح
الوقاية لصدر الشريعة وحاشية على شرح العقايد وغير ذلك
قرأ رحمه الله العلوم الادبية على المولى جمال الدين يوسف الاوبهي
من تلامذة العلامة التفتازاني وقرأ ايضا على الفاضل العلامة
قطب الملة والدين احمد بن محمد بن محمود الامام الهروي من تلامذة
المولى جلال الدين يوسف الاوبهي المذكور وقرأ فقه الحنفي على الامام
الهمام عبد العزيز بن احمد بن الشيخ عبد العزيز الابهري وقرأ فقه ابي حنيفة
على الامام فصيح الدين محمد بن محمد ولما اتى بلاد الروم صار مدرسا
بقونية ثم عرض له الصمم فاتى بلدة قسطنطينية في ايام وزارة
محمود باشا وعرضه على السلطان محمد خان فعين له كل يوم ثمانين
درهما ثم مات بقسطنطينية في سنة خمس وسبعين وثمانمائة ودفن
عند مزار ابي ايوب الانصاري رحمه الله روي عنه انه قال لقيت
بعض المشايخ من بلاد العجم وجرى بيننا مباحثة واغلظت عليه
القول في اثنائها فلما انقطع البحث قال لي اسأت الادب عندي
وانك تجازى على الصمم بان لا يبقى عقب وكان رحمه الله يقول قد لحق
الصمم الان لي بنتين وكان البنت بعد ذلك لا تسمى عقبا وكان رحمه الله ينتمي
على طريقة الصوفية واجيز له بالارشاد من بعض خلفاء زين الدين
الخافي قدس سره وكان جامعا بين رياستي العلم والعمل وكان
صاحب

بخاري صح
ايضا صح

صاحب شيبة عظيمة وكان يلبس عبا على رأسه تاج صغير يوما
مجلس الوزير محمود باشا وحضر ايضا المولى حسن السامسوني
فذكر المولى حسن تصانيف المولى مصنفك عند الوزير محمود باشا
وقال قد رددت عليه في كثير من المواضع ومع ذلك قد فضلته
علي في المنصب وكان المولى حسن لم يتفحص المولى مصنفك قال لا
قال هذا هو واشار الى المولى مصنفك فخجل المولى حسن من كلامه
في حقه خجلا قويا وقال الوزير محمود باشا لا تخجل ان به صمما لا يسمع
كلاما اصلا وكان رحمه الله سريع الكتابة يكتب كل يوم كراسا من
تصانيفه وغيرها وكان يدر الطلبة بالكتابة يكتبون اليه مواضع
الاشكال فيكتب حل كل منها في ورقة ويدفعها الى صاحب الاشكال
روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم المولى العالم والفاضل
الكامل المولى سراج الدين محمد بن عمر الحلبي كان رحمه الله من نواحي
حلب ولما اغار تيمور خان على البلاد الحلبية اخذه معه الى ما وراء
النهر فقرأ هناك على علمائها ثم اتى بلاد الروم في زمن السلطان مراد خان
واكرمه السلطان ونصبه معلما لابنه السلطان محمد خان ثم اعطاه
مدرسة بادرنة وتلك المدرسة مشتهرة بالاسم الجلبي الان فافاد
وصنف فاجاد وكان سريع الكتابة وسمعت بعض احفاده انه قال
اكثر الكتب التي عندنا بخط جدي وله حواش على الشرح المتوسط للكافية
وحواش على شرح الطوالع للسيد العبري توفي رحمه الله وهو مدرس
بالمدرسة المزبورة في اوائل سلطنة السلطان محمد خان روح الله
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم والفاضل الكامل المولى

ودرس صح

محي الدين درويش محمد بن خضرشاه كان رحمه الله مدرسا بسلطانية
بروسه وقرا والدي عليه وكان يحكي من فضايله وزهده وتقواه ما
لا يمكن وصفه وكان يلبس عبا ويلف على راسه شملة ويذهب
من بيته ماشيا قال والدي رحمه الله لما مر السلطان محمد خان بمدينة
بروسه لقصد محاربة السلطان حسن الطويل استقبله المولى المذكور
على حمار ووقف في جنب الطريق ولما مر عليه السلطان محمد خان و
كان جهوري الصوت اليس هذا درويش محمد قال الوزير محمود باشا
بلى هو ذلك قال السلطان محمد خان للوزير محمود باشا ادرك خلفه
واوصه بالدعاء لي وكان الوالد المرحوم يقول كان المولى المذكور مجاب
الدعوة وكان مشهورا بذلك عند الناس وكان يتبركون بانفاسه
قال وكان من عادته انه يحلق راسه في السنة مرة واحدة في ذلك
يوم عاشورا وكان الناس يجتمعون في ذلك اليوم على بابه
وياخذون من شعره ويداوون به المرضى قال رحمه الله وربما يجي بعض
الناس وهو في الدرس ويلتمسون من شعره لاجل المرضى وكان
يكشف لهم راسه فياخذون من شعره قال رحمه الله لقد سرق
كتاب لبعض الطلبة فامر المولى المذكور ان يجتمع عنده من يكون في
المدرسة من الطلبة والفقراء وبين فنظر اليهم وقال لواحد من الفقرا بين
انت الكتاب فانكر الرجل واستبعد ذلك كل من حضر لاعتقادهم
لذلك الرجل بالصلاح وقال فتشوا الحجرة فوجد الكتاب في حجرته
فقال له تب من هذا الفعل فتاب عنده قال المولى الوالد رحمه الله
كان المولى المذكور ثقيل اللسان لا يحسن تجويد القران ولذلك

سلم على المولى المذكور ثم وقال السلطان محمد خان مع

نظره صح

لا يوم

لا يوم في الصلوة اصلا قال ويسقط المولى المذكور من السطح
ومات من ذلك روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم و
الفاضل الكامل المولى الياس قرامانى رحمه الله العلوم على المولى الياس تلوح
وكان شريكا عنده للمولى خواجه زاده وقرا على المولى اصفر بكيب
وهو مدرس بسلطانية بروسه وكان معلما للسلطان محمد خان
وهو صغير ثم لحقته الجذبة الالهية حتى وصل الى خدمة الشيخ
العارف بالله تاج الدين من خلفاء الشيخ عبد اللطيف المقدسي
حتى اكمل طريقة الصوفية واجازه للارشاد ثم انه سكن ببلدة
بروسه وانقطع الى الله وصرف اوقاته الى العلم والعبادة الى ان
وصل الى رحمة الله تعالى وكان له اهتمام عظيم لتصحيح الكتب وكتابة
الفوايد في حواشيها وهو مشتهر بذلك حتى انه كان مصحح المختصرات
والمطولات من الكتب المشهورة ثم يعيد الى نسخ اخرى منها ويصححها
كالنسخ الاول وقد وجد عنده نسخ ثلاث من كتاب واحد كلا منها
من اوله الى آخره وحشاه وحكى لي واحد من الاشراف وكان شيخا
عارفا بالله انه حج مع شيخه قال قال الشيخ ونحن متوجهون الى
الموقف ولدي ان قطب الزمان يقوم بعرفات على يمين الامام فانظر
كي تعرف القطب فنظرت فاذا هو المولى الياس وكان في تلك السنة
بمدينة بروسه فاخبرت به شيخي فنظر فصدقني ولما نقلنا من الحج
مررنا على مدينة بروسه فاستقبلنا اهلها فسال واحد منهم وقال
رايت القطب بعرفات قلت نعم هو مولانا الياس الساكن
ببلدتكم ففي تلك الليلة مرضت مرضا شديدا حتى شارفت الموت

موقف باسم

ضح صح

ثم من علي بالخلاص ففي عند تلك الليلة وذهب شيخي الى مولانا اياس فذهبت
معه فنظر اليّ وقال من هو قال الشيخ من اولادي قال هو شاع سري
وقد تضرعت الليلة ان يقبض الله روحه فتشفع روح محمد صلى الله
عليه وسلم وقد علمت انه من اولاد رسول الله صلعم ثم قال افشا هذا
السر خطر عظيم فاحذر منه ومنهم العالم الفاضل خواجه خير الدين
معلم السلطان محمد خان قرا رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى المرحوم خضر بك بن جلال الدين ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار معلما للسلطان محمد خان وبنى جامعا ومدرسة
في مدينة قسطنطينية وكان عالما فاضلا متفننا لذيذ الصحبة
حسن النادرة ظريف الطبع قال المولى الوالد رحمه الله ان المولى
المذكور قرا على والدي وعندنا كتاب شرح المواقف بعضه بخط
جدي وبعضه بخط غيره قال المولى الوالد كتب هذا الاجزاء المولى
خواجه خير الدين المذكور لوالدي عند قراءته عليه وهو خط مطبوع
صحيح غاية الصحة توفي رحمه الله في اواخر سلطنة السلطان محمد
خان روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى حميد الدين ابن افضل الدين الحسيني روح الله روحه
واوفر فتوحها كان رحمه الله عالما عاملا وكان له جانب عظيم
من الفضل والورع والتقوى وكان حليم النفس صبورا على
الشدايد متخشعا متخضعا قرا اولا على والده وهو ايضا كان عالما
صالحا عابدا زاهدا قانعا صبورا ثم قرا على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى يكان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد بن

اورخان

اورخان الغازي بمدينة بروسه وعزل عنها في اوايل سلطنة
السلطان محمد خان واتى هو الى مدينة قسطنطينية وبينما هو يسير
في بعض طرقها اذ لقي السلطان محمد خان وهو ماش مع عدة من غلمانه
وكان من عادته ذلك قال فعرفته ونزلت عن فرسي ووقفت فسلم
علي وقال انت ابن افضل الدين قال قلت نعم قال احضر الديوان غدا
قال فحضرته ولما دخل الوزراء عليه قال جاء ابن افضل الدين قالوا
نعم قال اعطيته مدرسة والدي السلطان مراد خان بمدينة
بروسه وعينت له كل يوم خمسين درهما وطعاما يكفيه من مطبخ
عمارته فلما دخلت عليه وقبلت يده اوصاني بالاشتغال بالعلم
وقال ان لا اغفل عنك قال فاشتغلت بتلك المدرسة وسقطت
لحيتي من كثرة الاشتغال حتى اتهمني بعض الاعداء بمرض هناك قال
فكتبت هناك اجوبة عن اعتراضات الشيخ اكمل الدين في شرحه
للهداية قال ثم اعطاني السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان
فذهبت الى الغزوة ووقع في قسطنطينية طاعون عظيم فخرجت
باولادي الى بعض القرى قال وكنت الازم منها الى قسطنطينية
وادرس كل يوم من الايام المعتادة من اربع كتاب مع اهتمام
عظيم لا يمكن المزيد عليه ولما رجع السلطان محمد خان من الغزوة
استقبلته فلما راني قال ادن مني فدنوت منه قال لما سمعت
انك تسكن بعض القرى وتلازم الدرس من اربعة كتب مع كمال الاهتمام
وانت اديت ما عليك وبقي ما علي واهدى الى كل من علماء البلد
اسيرا واهدى الى ابن افضل الدين اسيرين ثم جعله قاضيا بمدينة

قسطنطينية ثم صار مفتيا بها في ايام السلطان بايزيد خان ومات
وهو مفت بها في سنة ثمان وتسعمائة كان رحمه الله رجلا صبورا لا يرى
منه الغضب حكى المولى الوالد رحمه الله انه حضرت مجلس قضائه
فتحاكمت اليه امراة مع رجل فحكم المولى المذكور للرجل فاطالت
المراة لسانها عليه واساءت القول فيه فصبر على ذلك وما زاد
على ان قال لا ينفعني نفسك حكم الله لا يتغير وان شئت ان اغضب
عليك فلا تطمعي فيه وحكى استاذ المولى محيي الدين الفناري انه قرا
عليه مدة كثيرة وشهد له بانه لم يجد مسئلة من المسائل شرعية
او عقلية الا وهو يحفظها قال ولو ضاعت كتب العلوم كلها لا يمكن
ان يكتب كلها من حفظ وله حواشي على شرح الطوالع للاصفهاني
وهي مقبولة متداولة وحواشي على حاشية شرح المختصر للسيد الشريف
وهي ايضا مقبولة عند العلماء روح الله روحه وزاد في اعلى غرف
الجنان فتوحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى سنان الدين
يوسف بن المولى خضر بك ابن جلال الدين رحمهم الله كان فاضلا
كثير الاطلاع على العلوم عقلياتها وشرعياتها وكان زكيا في الغاية
متوقد ذكاء وفطنة غلبت على طبعه الشريف ايراد الشكوك والشبهات
وقلما يلتفت الى تحقيق المسائل ونقل ان كان يلومه والده عليه يروى ثم بعدا صح
انه كان ياكل مع اللحم يوما في طبق فلامه على ميله الى الشكوك وما بلغ بك
الشكوك الى مرتبة يمكن ذلك لان الحواس اغاليط فغضب والده
وضرب بالطبق على راسه ولما تم والده كان هو في جوار العشرين
من سنه فاعطاه السلطان محمد خان مدرسة بادرنه ثم اعطاه

وكان ظرفه وفطنته ... ان شك في ان هذه الطرف ... فقال بلغني صح

مدرسة

مدرسة دار الحديث بادرنه ثم جعل معلما لنفسه ومال الى صحبته
وكان لا يفارقه ولما جاء المولى علي القوشجي الى السلطان محمد خان
حضر السلطان محمد خان صح
المولى سنان باشا على تعلم الرياضية منه فارسل هو المولى لطفي
العلوم صح
وكان من تلامذته في ذلك الزمان الى المولى علي القوشجي
وقرا هو على المولى علي القوشجي العلوم الرياضية واخبر كل ما تعلم
منه للمولى سنان باشا حتى اكمل العلوم الرياضية كلها وكتب
بامر السلطان محمد خان حواشي على شرح الجغميني لقاضي زاده
الرومي ثم جعل السلطان محمد خان المولى المذكور وزيرا وتقرب
عنده غاية التقرب وطلب السلطان محمد خان يوما رجلا من العلماء
يكون امينا على خزانة كتبه فذكر عنده المولى لطفي فجعله امينا لتلك
الخزانة ووقف هو بواسطته على لطائف الكتب وغرائب العلوم
ثم انه وقع بينه وبين السلطان محمد خان امر كان سببا لعزله
وحبسه فلما سمع علماء البلدة اجتمعوا في الديوان العالي ونترك
وقالوا لابد من اطلاقه من الحبس والا نخرق كتبنا في الديوان العالي صح
مملكتك فاخرجه وسلمه اليهم ولما سكنوا اعطاه قضاء سفريحصار
مع مدرسة واخرجه في ذلك اليوم من قسطنطينية فخرج ولما وصل
الى ازنيق ارسل خلفه طبيبا وقال عالجه لقد اختل عقله فاعطاه
الطبيب شربة وضربه كل يوم خمسين عصا فلما سمعه المولى ابن
حسام الدين ارسل كتابا الى السلطان محمد خان وقال له اما ان
ترفع هذا الظلم واما ان اخرج من مملكتك فرفع عنه الظلم المذكور
وذهب هو الى سفريحصار واقام هناك بما لا يمكن شرحه من الكآبة
والحزن ومات السلطان محمد خان وهو فيها ولما جلس السلطان بايزيد خان

على سرير السلطنة اعطاه مدرسة دار الحديث بادرنه وعين له كل
يوم مائة درهم وكتب هو هناك حواشي على مباحث الجواهر من شرح
المواقف واسولة كثيرة على السيد الشريف حتى انه يورد سوالين
او ثلثة في سطر واحد فنصحه بعض اصحابه وقال لا بد من انمحاء تلك
الاسولة لان السيد رفيع الشان فاذن للطلبة ان يطالعوا
تلك الاسولة فاسقط منها ما اجابوا عنه وله كتاب بالتركية في
مناجاة الحق سبحانه وتعالى وكتاب آخر بالتركية ايضا في مناقب الاولياء
ثم انه رحمه الله مات بادرنه في سنة احدى وتسعين وثمانمائة ولم يوجد
له حطب يسخن به الماء وذلك لافراطه في التسخي ووصوله الى حد
السرف وكان رحمه الله يحب المشايخ يلازمهم ويستفيد منهم سيما الشيخ
ابن الوفا قدس سره وحكي ان الشيخ ابن الوفا كان يجهر بالبسملة
وكان حنفي المذهب فجمع المولى الكوراني علماء قسطنطينية في الجامع
وهو بعث بها ليحضر الشيخ ابن الوفا ويمنعوه عن العمل
بخلاف المذهب فاجتمعوا وكانوا ينتظرون المولى سنان باشا
فلما حضر هو قال ما الداعي الى هذا الاجتماع فبين المولى الكوراني
سببه فقال هو ذا احضر الرجل وقال اني اجتهدت في هذه المسألة
فادى اجتهادي الى الجهر بالبسملة احضروا الجواب قال له
المولى الكوراني انت مجتهد قال نعم انه يعلم تفسير الكتاب بالبطون
ويحفظ من السنة الستة وهو عارف بشرائط الاجتهاد مع القواعد
الاصولية قال المولى الكوراني انت تشهد بهذا قال نعم
قال للحاضرين قوموا ان كان لمثل هذا الشاهد لا ينبغي ان

يعارض

في بيته صح

هو صح

الصحاح صح

يعارض فنفوا عن المجلس ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى يعقوب باشا ابن المولى خضر بك ابن جلال الدين
كان رحمه الله عالما صالحا محبا متدينا صاحب اخلاق حميدة و
كان مدرسا بسلطانية بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم استقضي بمدينة بروسه ومات وهو قاض بها في سنة
احدى وتسعين وثمانمائة وله حواش على شرح الوقاية لصدر
الشريعة اورد فيها دقايق واسولة مع الايجاز في التحرير وهي مقبولة
عند العلماء ورايت له نسخة من شرح المواقف للسيد الشريف
كتب في حواشيه كلمات كثيرة واسولة لطيفة واكثر حواشي المولى حسن
جلبي ماخوذة منها ومنهم العالم والفاضل الكامل المولى احمد
باشا ابن المولى خضر بك ابن جلال الدين كان رحمه الله عالما
فاضلا سليم النفس متواضعا محبا للفقراء والمساكين ولما بنى
السلطان محمد خان المدارس الثمان اعطاه واحدة منها
وسنه اذ ذاك دون العشرين وعين له كل يوم اربعين درهما
ثم عزل اخوه سنان باشا عن الوزارة عزل هو عن التدريس
المذكور واعطي هو مدرسة ببلدة اسكوب وقضاءها ولما جلس
السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه احدى
المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه وعين له كل يوم مائة
درهم بمدينة بروسه وعاش هناك مدة اولة حتى جاوز عشر
التسعين ومات في سنة سبع وعشرين وتسعمائة ومنهم العالم
العامل المولى صلاح الدين كان رحمه الله مدرسا في بعض المدارس

المولى يعقوب باشا

المولى احمد باشا

ثم اعطاه احدى المدارس الثمان
ثم جعله مفتيا بمدينة بروسه صح

المولى صلاح الدين

ثم نصبه السلطان محمد خان معلما لابنه السلطان بايزيد خان وقرا
هو عليه شرح العقائد وكتب لاجله حواشي عليه وقرا عليه ايضا شرح
هداية الحكمة لمولانا زاده وكتب عليه حواشي ايضا لاجله وكلتاهما
مقبولتان عند العلماء ومتداولتان بين الطلاب وكان رحمه الله
صالحا غاية الصلاح مبارك النفس كريم الاخلاق ثم صار مدرسا
بسلطانية بروسه وتوفي بها روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم الفاضل المولى عبد الله در قرا رحمه الله على علماء عصره
حتى وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى على الطوسي روى انه
كان شريكا مع المولى الفاضل الخيالي ثم تولى بعض المناصب
حتى صار معلما للسلطان محمد خان وتقرب عنده حتى حسد عليه الوزير
محمود باشا وفي يوم من الايام استدعاه السلطان محمد خان
ليصاحبه وكان في مزاجه فتور فتعلل بذلك وقال بعض اصحابه
ان الحديقة العلائية جمع كثيرا من الظرفاء ويلتمس منك ان
تذهب اليهم حتى ينشرح خاطرك ويخف مزاجك ومال المولى
المذكور الى قوله فذهب معه الى تلك الحديقة ويروى ان ذلك
الترغيب من ذلك البعض في الذهاب الى ذلك المجلس كان
بمشاورة الوزير محمود باشا فقال الوزير المزبور للسلطان
محمد خان انه تعلل في صحبتك وذهب مع الظرفاء الى الحديقة
العلائية فتغيظ السلطان محمد خان فعزله في ذلك اليوم وابعده
عن حضرته وذهب هو الى وطنه فلم يلبث الا قليلا حتى مرض
ومات من ذلك المرض في وطنه روى انه كان ذاهبا مع السلطان

نتخفف عنه صح

محمد خان

محمد خان الى محاربة بعض ملوك العجم ولعله الامير حسن الطويل ولما
اجتاز بقونيه استقبله علماؤها فقال السلطان محمد خان للمولى
المذكور وكان راكبا معه قد افناك التشوق انظر الى هؤلاء العلماء
وقوة مزاجهم فانشد المولى المذكور عند ذلك بيتا بالفارسية
معناه الفرس العربي وان كان نحيلا فهو اجود من جماعة الحمر فضحك
السلطان محمد خان واستحسن جوابه وروى ان المولى المذكور
كان يمدح عند السلطان بان العلامة التفتازاني والسيد
الشريف الجرجاني لو كانا حيين لحملا قدامه غاشية سرجه فاشمأز
خاطر السلطان محمد خان من هذا الكلام وامره بالبحث مع
المولى خواجه زاده فاجتمعا عند السلطان محمد خان وافحم المولى
خواجه زاده روح الله روحهما ونور ضريحهما ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى علاء الدين علي بن يوسف بن المولى
شمس الدين الفناري كان رحمه الله عالما فاضلا متفننا محققا
مدققا حريصا على الاشتغال بالعلوم ارتحل في شبابه الى بلاد
العجم ودخل هراة وقرا على علمائها ايضا وبرع في كل العلوم حتى
انهم جعلوه مدرسا هناك ثم غلب عليه حب يقول له لا تتم
سلطنتك الا بان يكون عندك واحد من اولاد المولى الفناري
ولما جاء هو الى بلاد الروم اخبر المولى الكوراني بمجيئه فاعطاه
السلطان محمد خان مدرسة مناستر بمدينة بروسه وعين له كل
يوم خمسين درهما ثم اعطاه مدرسة والده السلطان مراد خان
بالمدينة المزبورة وعين له كل يوم ستين درهما ثم جعله قاضيا

ثم دخل سمرقند وبخارا وقرا على علمائهما ايضا صح

الوطن واتى بلاد الروم في اوائل سلطنة السلطان محمد خان وكان المولى الكوراني صح

بمدينة بروسه ثم جعله قاضيا بالعسكر ومكث فيه عشر سنين و
وبلغت زمرة العلماء بهمته العلية الى اوج الشرف وتصاعد شرف
العلم والفضل الى قبة السماء وبالجملة كانت ايامه تواريخ الايام
ثم عزل وعين له كل يوم خمسون درهما وفي كل سنة عشرة الاف
درهم وعين لولده الكبير خمسون درهما وللصغير اربعون درهما
وجعل قضاء اينه ضميمة لاولاده ثم لما جلس السلطان بايزيد
خان على سرير السلطنة جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية
روم ايلي ومكث فيه مقدار ثمان سنين ثم عزل عنه وعين له كل يوم
سبعون درهما وعشرة الاف درهم في كل سنة وصار يدرس
ايام الاسبوع كلها سوى يوم الجمعة ويوم الثلثاء وكان مهتما
بالاشتغال بالعلم وكان له مكان على جبل فوق مدينة بروسه
وكان يمكث فيه الفصول الثلثة من السنة ويسكن في المدينة
الفصل الرابع وربما ينزل هناك ثلج مرات كثيرة ولا يمنعه ذلك
عن المكث فيه كل ذلك لمصلحة الاشتغال بالعلم وكان لا ينام على
فراش واذا غلب عليه النوم يستند على الجدار والكتب بين
يديه فاذا استيقظ ينظر الكتب وكان رحمه الله مع هذا الاشتغال
ومع ماله من التحقيقات والتدقيقات لم يصنف شيئا الا
شرح الكافية في النحو وشرح قسم التجنيس من علم الحساب
وكان ماهرا في اقسام العلوم الرياضية كلها وفي علم الكلام وعلم
الاصول وعلم الفقه وعلم البلاغة وكان رجلا عاقلا صاحب
ادب ووقار ثم اتصل بخدمة بعض المشايخ ودخل الخلوة

كول

عنده

عنده وحصل من الصوفية ذوقا عظيما وكان ذلك الشيخ العارف
بالله المجذوب السالك الى الله صاحب كرايم الاخلاق المشتهر
اسمه في الافاق الشيخ حاجي خليفه قدس سره ومن انصاف المولى
المذكور ما حكى المولى الوالد عنه بعد عزله ذكر يوما قلة ماله فقيل له
قد توليتم هذه المناصب الجليلة فاين ما حصل لكم من المال
قال كنت رجلا شكرا ان يريد به غرور الجاه ولم يوجد عندي من
يحفظ قال بعض الحاضرين اذا عاد اليكم المنصب مرة اخرى عليك
بحفظ المال قال لا يفيد اذا عاد والمنصب يعود معه السكر قال
خالي رحمه الله لازمت قراءة الدرس عنده عشر سنين وكان
يغلب عليه الصمت الا اذا ذكر صحبته مع السلاطين فعند ذلك
يورد الحكايات العجيبة واللطايف الغريبة فسألته يوما ما كان
اعظم لذاتكم عند السلاطين قال ما سألني عن ذلك احد
الى الان وانه امر غريب قال سافر السلطان محمد خان
في ايام الشتاء وكان ينزل ويبسط له بساط صغير ويجلس عليه
الى ان يضرب الخيمة واذا اراد الجلوس عليه يخرج واحد من غلمانه
الخف عن رجليه وعند ذلك يستند الى شخص معين وكان عادته
ذلك وفي يوم من الايام لم يحضر ذلك الرجل فاستند الي و
هذا اعظم لذاتي في صحبة السلاطين وقال خالي رحمه الله
شرعت عنده قراءة الشرح المطول وكنا نقرأ عليه في يوم واحد
سطرا او سطرين ومع ذلك يمتد الدرس من الضحوة الى العصر
ولما مضت على ذلك ستة اشهر قال ان الذي قرأتموه على

الشيخ صح

انشا صح

اما الآن يقال قرات الكتاب وبعد هذا اقرأوا الفن قال وبعد ذلك
اقرأ ما كل يوم ورقتين واتمم بقية الكتاب في ستة اشهر قال و
قد بلغت الى فن البديع كان يذكر لكل صنعة عدة ابيات من الفارسية
وقلت له يوما اكثر حفظكم بالابيات قال عادة الطلبة في بلاد العجم انهم
مجتمعون بعد العصر فيتذاكرون الاشعار الى المغرب والذي قرأته من
الابيات ما حفظته في ذلك الزمان قال ولما ارتحلت من بلاد العجم
عددت في الطريق ما حفظته من الغزل فبلغ عشرة آلاف غزل
ومن انصافه ايضا ما حكاه خالي رحمه الله عنه انه اعترض يوما على
كتاب التلويح وقال قلت له هذا الاعتراض ليس بشيء اذ فكرته في
منزلي واجبت عنه قال فنكس رأسه عليه سيما الغضب ولم يتكلم
اصلا الى آخر الدرس فلما قام الشركاء اشار الي بالجلوس فجلست
وذهب الشركاء قال الست باستاذك قلت قد كان ما كان فاختر
احد الامرين اما ان اذهب الى مدرس آخر واما احضر الدرس
ولا اتكلم ابدا قلت هذا الكلام حلف بالله تعالى انه فعل ما فعل
لا عن سخط وقال قرر ما ظهر في مطالعتك من اللطائف واستمع
باقبح ما قدرت عليه وحلف انه لا ينكسر خاطره من ذلك اصلا و
من لطائفه ما حكاه المولى الوالد رحمه الله ان السلطان بايزيد خان
خرج الى بعض جبال قسطنطينية وقت اشتداد الحر وكانت تلك
الايام ايام رمضان قال فصلينا معه العصر يوما وجلسنا
عنده الى الافطار حتى صلينا المغرب وافطرنا معه فلما قربت
الشمس من الغروب واليوم يوم الحر والمولى المذكور كأنه قال

قال صح

الشمس

الشمس ايضا لا يقدر على الحركة من شدة الحر ومن لطائفه ايضا ما
حكاه خالي رحمه الله عنه انه يسكن بعد عزله في جبل بروسه وكان
يجلس هناك الفصول الثلاثة من السنة وينزل الثلج عليه
عدة مرات فدخلت عليه يوما للقراءة فرأيته قد نزل عليه الثلج
مع كتبه وفي اثناء الدرس احتاج الى النظر في كتاب فاستخرج ذلك الكتاب
بيده وعليه الثلج وقال ما اشبه هذا المحجوب ببعض اللون بارد
الطبع وحكى خالي رحمه الله انه قال يوما ما بقي من حوائجي الا ثلث
الاولى ان اكون اول من يموت في داري والثانية ان لا يمتد
مرض والثالثة ان يختم لي بالايمان قال خالي رحمه الله قد كان هو
اول من مات في الدار قال توضأ يوما للظهر ثم مرض وختم
مع اذان العصر قال خالي رحمه الله استجيبت الدعوة في الاوليين
وظني انه اجيبت دعوته في الثالثة ايضا توفي رحمه الله في سنة
ثلث وتسعمائة تقريبا ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى حسن جلبي ابن محمد شاه الفناري روح الله روحه
كان رحمه الله عالما فاضلا صالحا اقسم ايامه بين العلم والعبادة
وكان يلبس الثياب الخشنة ولا يركب دابة للتواضع وكان
يحب الفقراء والمساكين ويعاشر مشايخ الصوفية وكان
مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه وكان ابن عمه المولى علي
الفناري قاضيا بالعسكر في ايام سلطنة السلطان محمد خان
فدخل عليه وقال استأذن من السلطان واني اريد ان
اذهب الى مصر لقراءة كتاب مغني اللبيب في النحو على رجل مغربي

كان صح

فاخذ صح

ممن صح

سمعته بمصر يعرف ذلك الكتاب غاية المعرفة فعرضه على
السلطان فاذن له قال قد اختل دماغ ذلك الرجل وكان السلطان
محمد خان لا يحبه لاجل انه صنف حواشيه على التلويح باسم
السلطان بايزيد خان في حيوة والده ثم انه دخل مصر وكتب
كتاب مغني اللبيب بتمامه وقراه على ذلك المغربي قراءة تحقيق
واتقان وكتب ذلك المغربي بخطه على ظهر كتابه اجازة له في ذلك
الكتاب وقرا هناك ايضا صحيح البخاري على بعض تلامذة ابن
حجر وحصل منه الاجازة في رواية الحديث عنه ثم انه جاء الى
بلاد الروم وارسل كتاب مغني اللبيب الى السلطان محمد خان
فلما نظر فيه زال عنه تكدر خاطره فاعطاه مدرسة ازنيق ثم
اعطاه احدى المدارس الثمان وكان يسكن في حجرة من حجرات
المدرسة وكان يلازم الجامع في الاوقات الخمسة والعباء
في ظهره والشملة والتاج على رأسه وكان يذهب بعد الدرس
الى مدرسة قاضي زاده ويزور بعد درسه وفي الغد يزوره قاضي زاده
ثم عين له السلطان بايزيد خان كل يوم ثمانين درهما وسكن
ببروسه الى ان مات روح الله روحه وله حواشي على الشرح المطول
للتلخيص وحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف وحواشي
على التلويح للعلامة التفتازاني وكلها مقبولة عند العلماء يتداولها
ايدي الطلبة والمدرسين ومن احواله الشريفة ما حكاه عنه
استادي مولانا محيي الدين الشهير بسيدي جلبي وقد كان معيدا
له قال طلبني يوما وقت السحر فدخلت بيته ولما وصلت الى

[في الهامش: فيهما صح]

باب

باب حجرته سمعت بكاء عاليا فتحيرت وظننت انه اصابته
مصيبة عظيمة ثم دخلت وسلمت عليه فامرني بالجلوس فجلست
فقلت ما سبب بكائكم هذا قال خطر ببالي في الثلث الاخير من
الليل خاطر فلم اجد بدا من البكاء فسالته عن ذلك فقال تفكرت
انه لم يحصل لي ضرر دنيوي منذ ثلثة اشهر قال وقد سمعت
من الثقات ان الضرر اذا توجه الى الاخرة يتولى عن الدنيا
ولهذا بكيت خوفا من توجه الضرر الى الاخرة وبينا نحن في
هذا الكلام اذ دخل عليه واحد من غلمانه وهو حزين فقال ما
سبب حزنك قال امرتموني ان اذهب الى مصلحة فلانية
فركبت البغلة العلانية فسقطت البغلة وماتت فقال الحمد لله
تم حصل لي ضرر دنيوي وانت يا غلام بشرتني بهذا فانت
حر لوجه الله تعالى شكرا لذلك ومن انصافه ما حكاه المولى المذكور
انه قال انا معترف بفضل خواجه زاده علي لكنه لا يمر من بحث
الى بحث حتى يتقنه ويحققه وانا امر بعد ما فهمت المبحث
قبل اتقانه ثم قال وعلى كل حال هو افضل مني نور الله مرقده
وفي اعلى غرف الجنان ارقده ومنهم العالم العامل الفاضل
الكامل المولى مصلح الدين مصطفى بن حسام كان رحمه الله عالما
بالعلوم الادبية والعلوم الشرعية اصولها وفروعها وعارفا
بالاحاديث والتفاسير وكان صالحا محبا للصوفية قرا رحمه الله
على علماء عصره وصار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان محمد بن بايزيد خان بمدينة بروسه ثم صار

[في الهامش: وكان يدخل الخلوة معهم وينقل عنه بعض الاحوال الواقعة للصوفية صح]

مفتيا بها وما وهو مفت وله حواش على التلويح وحواش على شرح
الوقاية لصدر الشريعة وكان له يد طولى في علم الانشاء وله مصنف
اورد فيه رسايل الى اخوانه واصدقائه وكانت الفاظه فصيحة
ومعانيه بليغة ونظمه عذب باسليب وكان رجلا طويلا عظيم
اللحية كثير الكلام والمزاح وكان متواضعا حسن الاخلاق متدينا
كريم الاعراق طيب الله مضجعه ونور مهجعه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى محي الدين الشهير باخوين قرا رحمه الله
على بعض علماء الروم وحصل كثيرا من العلوم ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم انتقل الى مدرسة الاحدى المدارس الثمان
وله حواش على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف ورسالة في
احكام التدقيق ورسالة في شرح الربع المجيب مات رحمه في اواخر
المائة التاسعة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى قاسم المشتهر بقاضي زاده وكان ابوه
قاضيا ببلدة قسطموني وكان رحمه الله متواضعا محبا للفقراء
والمساكين وكان صحيح العقيدة سليم النفس مشتغلا بالعلم والعبادة
وقرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خضر بك ابن جلال الدين
وحصل عنده علوما كثيرة ثم صار مدرسا ببلدة تيره ثم نقله السلطان
محمد خان حين بنى المدارس الثمان من مدرسة تيره الى احدى المدارس
المذكورة وكان رحمه الله مشتغلا بالعلم ذكي الطبع جيد القريحة
منصفا ومتصفا بالاخلاق الحميدة قرا عليه المولى الوالد شرح
المواقف من اول قسم الاعراض الى اخر قسم الجواهر وكانت

له

له معرفة بالعلوم الرياضية ايضا ثم جعل قاضيا بمدينة بروسه
وكان في قضايه مرضي السيرة محمود الطريقة حتى كانت ايامه
تواريخ الايام في بلاد الاسلام ثم اعيد الى احدى المدارس
الثمان ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة
اعطاه قضاء بروسه ثانيا فلم يقبل حتى اكرهه فقبله كرها وسار
في بروسه سيرة حسنة ومات وهو قاض بها في ثالث رمضان سنة
تسع وتسعين وثمانمائة نور الله مرقده ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى محي الدين الشهير بابن مغنيسا قرا رحمه
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خسرو وهو مدرس
بمدرسة اياصوفيه وكان حجرة المولى ابن مغنيسا في الطبقة
العليا من المدرسة وكان يشتغل سراجه طول الليل الى السحر
وكان يراه السلطان محمد خان من دار سعادته ولا يدري من
هو فسال المولى خسرو يوما عن افاضل طلبته قال ابن مغنيسا
ثم قال من قال ابن مغنيسا قال هو رجلان قال لا ولكنه واحد
كالف قال له السلطان محمد خان انه يسكن في الحجرة الفلانية
وعين الحجرة المذكورة قال نعم هو ذاك ولما بنى الوزير محمود باشا
مدرسة بقسطنطينية اعطاها السلطان محمد خان المولى ابن
مغنيسا فحضر في اول يوم من درسه استاذه المولى خسرو و
المولى ابن الخطيب وساير علماء البلدة فدرس بحضرتهم ولما ختم
الدرس قال المولى خسرو اذ رايت في الروم درسين احدهما
لمحمد شاه الفناري والاخر هذا الدرس الذي حضرناه الآن قال

وحضرت اول يوم من درسه

ابن الخطيب انظروا بهذه الشهادة كان مدرس الدرس الاول محمد
شاه الفناري وقارئه المولى فخر الدين العجمي وهذا الدرس مدرسة
ابن مغنيسا وقاريه فلان واين هذا من ذاك ثم اعطاه السلطان
محمد خان احدى المدارس الثمان ثم جعله قاضيا بمدينة قسطنطينية
ثم جعله قاضيا بالعسكر واتفق ان سافر السلطان محمد خان الى جانب
روم ايلي فسأله يوما وهو راجع الى قسطنطينية عن بيت عربي
فقال المولى ابن مغنيسا اتفكر فيه بالمنزل ثم اجيب فقال له
السلطان محمد خان تحتاج الى التفكر فيه بالمنزل في بيت واحد
فسكت المولى ابن مغنيسا وقال السلطان محمد خان لبعض خدامه
احضر مولانا سراج الدين وهو كان اذ ذاك موقعا للديوان العالي
احضر مولانا سراج الدين وهو كان اذ ذاك موقعا فحضر فسأله
عن ذلك البيت فقال هو انشاء ابو العلاء من قصيدته الفلانية
من بحر فلاني ثم قرأ سباق البيت وسياقه وحقق معنى البيت
فقال السلطان محمد خان لابن مغنيسا ينبغي ان يكون العالم
هكذا في العلم والمعرفة والتتبع ولما نزل السلطان محمد خان
في ذلك اليوم عزله عن قضاء العسكر واعطاه احدى المدارس
الثمان وقال هو محتاج بعد الى التدريس ومضى على ذلك مدة
كثيرة ثم جعله وزيرا ثم عزله عن الوزارة وعين له كل يوم مائتي
درهم ثم جعله السلطان بايزيد خان قاضيا بالعسكر وتوفي
وهو قاض بالعسكر حكى عن مولانا قاسم رحمه الله انه يقرا
عليه عند قضائه بالعسكر قال حضرنا عنده في ليلة من ليالي

رمضان

رمضان قال قال في مزاجي شيء فكلوا الطعام وانا ارقد ساعة
فرقد على سريره ولما اكلنا الطعام قال واحد من خدمه انظروا
قد تغير حال المولى فنظرنا فاذا هو في حالة النزع فقرانا عليه
سورة يس فختم هو مع السورة روح الله روحه ولم يتيسر له تصنيف
لانه كان اكثر ميله الى جانب الرياسة وكان اكثر تفكره في تحصيلها
ورايت له رسالة صغيرة مما يتعلق بالعلوم العقلية يفهم منه
انه ذكي مدقق والمولى الوالد رحمه الله كان قرأ عليه وكان
يشهد بفضله رحمة الله عليه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى حسام الدين حسين بن حسن بن حامد التبريزي
المشتهر بام ولد انما لقب بذلك لانه قد تزوج ام ولد المولى
فخر الدين العجمي كان رحمه الله عالما صالحا تقيا نقيا مشتغلا
بنفسه منقطعا عن الخلايق وكان يصرف اوقاته في العلم و
العبادة وقد طالع كثيرا من كتب وصححها من اولها الى اخرها
وكتب الفوايد المتعلقة بها في حواشيها وصار مدرسا
في بعض المدارس ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس
الثمان وكان يحبه لسلامة فطرته وصلاح نفسه حكى لي بعض
اولاده انه ربما يمر السلطان محمد خان قدام بيته ذاهبا الى
زيارة ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ويخرج الى الباب
ويسلم عليه ويقدم اليه شربة ويقول السلطان محمد خان
والله اشرب هذه الشربة ويناوله والدي فيشرب
منها ثم يسلم عليه ويذهب وكان يحسن اليه احسانا عظيما

بيده صح

روى ان السلطان محمد خان خرج من قسطنطينية لاجل الجهاد
والعلماء معه والطبول تضرب خلفه قال لبعض العلماء ما الحكمة
في امر المؤمنين بالايمان في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله
ورسوله فقال السلطان محمد خان للمولى المذكور ايها العجمي بين
الحكمة فيه قال يجيب عنها هذه الطبول فقال السلطان محمد خان
ما هو قال الطبول تقول دُم دُم والمراد بقوله تعالى آمنوا
دوموا على الايمان فاعجب السلطان محمد خان هذا الكلام فاستحسنه
ومع هذا الفضل كان يغلب عليه الغفلة في امور الدنيا حتى انه
كان لا يهتدي الى مدرسته من المدارس الثمان لو لم يوجد من يدله عليها
حكى المولى الوالد رحمه الله كنا نقرأ يوما عند المولى علاء الدين العربي في احدى
المدارس الثمان فقام المولى في اثناء الدرس فنظرنا فاذا المولى المذكور
قد دخل موضع الدرس ولما عرف انه غير مدرسته رجع فضحك المولى العربي
وقال لم يوجد دليل المولى عنده ولهذا اشتبهت عليه مدرسته روى
انه ذهب يوما الى السلطان محمد خان يريد ان يقبل يده فقبل
كفه وقال ايها المولى اي شيء اشرت بهذا قال الى مدرسة ايا صوفيه
وايا صوفيه في اللغة اليونانية اسم لذلك الموضع كانت فيه المدرسة
المذكورة وكذلك ايا اسم لراحة اليد في اللغة التركية فاستحسن
السلطان محمد خان هذا الكلام واعطاه تلك المدرسة وكان كتبه
كثيرة غاية الكثرة لانه كان يشتري بكل ما فضل من معاشه
الكتب ولا يزال يطالعها ويصرف اوقاته فيها نور الله مرقده وفي
فراديس الجنان ارقده ومنهم العالم العامل والفاضل

الكامل

الكامل المولى المشهور بابن المعرف نور الله مرقده كان رحمه الله
من ولاية بالكسري قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
خضر بك ابن جلال الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم
صار معلما للسلطان بايزيد خان ونال عنده القبول التام و
احبه محبة عظيمة يروى انه قال في حقه لولا صحبتي معه لما صحت
عقيدتي وكان يثني عليه ثناء جميلا ويكرمه اكراما عظيما وقد عمي في آخر
عمره وما ترك السلطان بايزيد خان صحبته الى ان توفي نور الله
مضجعه ومنهم العالم الفاضل المولى المشتهر بيارالوجه انما لقب
بذلك لانه كان في عنفوان شبابه يحارب مع اقرانه فاصابته
جراحة واللقب المذكور انما يطلق على من اصابته جراحة قرأ
رحمه الله على بعض العلماء وصار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
قاضيا بمدينة ادرنه وبروسه ولكن لم يكن له سيرة حسنة
في قضائه فعزل عن ذلك ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان
ثم عزله عن ذلك لامر جرى بينهما واعطاه قضاء ادرنه ثانيا
ثم عزله عن ذلك وعين له كل يوم مائتي درهم وعاش على ذلك
الى ان توفي رحمه الله وله حواش على شرح العقائد للعلامة التفتازاني
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى بهاء الدين ابن
الشيخ العارف بالله الواصل في طريق الحق الى غاية متمناه
المرشد الكامل لطف الله من خلفاء قطب العارفين ومرشد
السالكين ومنقذ الهالكين بركة الله بين المسلمين الحاج بيرام
قدس الله سره العزيز وكان رحمه الله عالما فاضلا شديد الذكاء

قوي الطبع قسم اوقاته بين العلم والعبادة واشتغل على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده وصار معيد الدرس ثم صار مدرسا
بمدرسة باكسري ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد بن مراد
خان الغازي بمدينة بروسه ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى
المدارس الثمان ثم نقله الى المدرسة المذكورة ونصب مكانه المولى
ابن مغنيسا حين عزله عن قضاء العسكر ثم ترك المولى المذكور
التدريس واعتزل عن الناس وتمكن في قصبة باكسري ولما بنى
السلطان بايزيد خان مدرسته الكائنة بادرنه اعطاها المولى
المذكور وصار مدرسا بها الى ان توفي في سنة خمس وتسعين و
ثمانمائة وقيل في تاريخه * فقد ثابها الدين فاضل عصره * فقلنا التاريخ
ترحم لربه روي انه لقيه يوما بادرنه رجل مجذوب وقال ايها المولى
تدارك امرك وقد آن وقت الرحيل فاتى بيته وذكر وصيته ومرض
سبعة ايام ثم انتقل الى الدار الآخرة وقد قرأ المولى الوالد رحمه الله
عليه وكان يشهد بفضله وسلامة عقله وشدة ذكائه وقوة طبعه
وقال كان يحصل العلم الكثير في زمان يسير وكان قد لبس تاج
الشيخ الحاج بيرام في صغره فلم يتركه الى ان مات روح الله روحه ونور
ضريحه ومنهم العالم والفاضل الكامل المولى سراج الدين قرا رحمه
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس
الثمان وحين كان مدرسا بها اعطى السلطان محمد خان واحدة
للمولى القسطلاني وكان المولى سراج الدين قرأ عليه في سوابق الايام

وكان

وكان يدخل مدرسته ويدرس بها وعين شخصا يترصد خروج المولى
القسطلاني من المدرسة فحين اخبر بذلك يترك الدرس ويخرج من
المدرسة ليأخذ بركاب المولى القسطلاني وكان هو يمنعه عن ذلك
ثم يسلم عليه ثم يرجع الى درسه فيتممه ولم يزل يراعي ذلك الادب
الى ان انتقل المولى القسطلاني عن تلك المدرسة وكان رحمه الله
حافظا لمسائل جميع العلوم حتى شهد المولى خواجه زاده بان كل
ما قرأه وطالعه ما غاب عن خاطره حتى في العلوم الغريبة وكان
ومنهم العالم والفاضل الكامل المولى محمد بن بلكك الشهير
بمولانا قرا قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدينة كليبولي ولما راه الوزير
محمود باشا اثار النجابة مدحه عند السلطان محمد خان فدعاه الى
قسطنطينية فلما اتى اليها مرض قاضي العسكر مرضا عاقه عن الخدمة
فجلس المولى المذكور نائبا عنه لمصلحة قضاء العسكر ودخل على
السلطان محمد خان ليعرض القضايا ولما راى السلطان محمد خان
ادبه وذكائه وقوة بصره اعطاه مدرسة والده السلطان مراد
خان بمدينة بروسا ثم جعله قاضيا بالعسكر ثم عزله عن ذلك
ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة جعله قاضيا
بالعسكر المنصور ايضا في ولاية اناطولي وكان مرضي السيرة ومحمود
الطريقة في قضائه وكان فارقا بين الحق والباطل ببصيرته الناقدة
وحدسه الصائب نور الله روحه واتفق في ايام قضائه بالعسكر
ان واحدا من غلمان السلطان ظهر منه بعض الفساد بادرنه فمنعه نائب المحكمة
بادرنه بارسال بعض الخدام فلم يمتنع فغضب النائب وركب اليه

ومنهم العالم الفاضل المولى محي الدين الشهير بابن
سبلو قرأ رحمه الله على علماء عصره واشتهر بالفضل في
زمانه ثم تولى بعض المناصب حتى جعله السلطان
محمد خان قاضيا بالعسكر المنصور ثم عزله بعد
قعوده من فتح قرامان وذلك في سنة اثنتين
وسبعين وثمانمائة ورحل في ذلك الوزير محمود باشا
وكان له اختان تزوج احديهما المولى الفاضل
سنان باشا وولد منها ولد اسمه محمد جلبي
وصار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة
قسطنطينية ثم صار قاضيا ببعض البلاد
ثم تقاعد عن المناصب وهو شاب وتزوج اخراهما
سليمان جلبي ابن كمال باشا وولد منها ولد اسمه
احمد شاه وهو المولى العالم الفاضل في الآفاق
بابن كمال باشا روح الله ارواحهم

بنفسه وتقصد صفعه فضرب ضربا شديدا فلما سمع السلطان محمد خان هذه الحادثة

امر بقتل ذلك الغلام بتحقير نايب الشريعة فشفع له الوزراء ولم

يقبل شفاعتهم حتى سمعها من المولى المذكور ان يصلح هذا الامر

فعرضه على السلطان فرد السلطان كلامه وقال المولى المذكور ان

النايب لقيامه عن مجلس القضاء بسبب الغضب سقط عن

رتبة القضاء فلم يكن هو عند الضرب قاضيا فلم يلزم تحقير الشرع

حتى يحل قتله فسكت السلطان محمد خان ثم جاء الغلام الى قسطنطينية

فاتى به الوزراء الى السلطان ليقبل يده شكر العفو عنه فاحضر

السلطان محمد خان عصا كبيرا فضربه بنفسه ضربا شديدا حتى

مرض الغلام اربعة اشهر فعالجوه فبرئ ثم صار ذلك الغلام وزيرا

للسلطان بايزيد خان اسمه داود باشا وكان يدعو السلطان

محمد خان ويقول ان رشدي هذا ما حصل الا من ضربه ومنهم

العالم الفاضل الكامل المولى احمد باشا ابن المولى ولي الدين

الحسيني نور الله مرقده قرا على علماء عصره وحصل من الفضل

جانبا عظيما ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة

بروسا ثم صار قاضيا بادرنه ثم جعله السلطان محمد خان قاضيا

بالعسكر ثم جعله معلما لنفسه وصاحبه مصاحبة دائمة وكان لذيذ

الصحبة كثير النادرة صعب البداهة وكان مايلا الى جانب

الشعر وقد مال اليه السلطان محمد خان ميلا عظيما حتى استوزره

ثم عزله عن الوزارة لامر جرى بينهما وجعله اميرا على بعض البلاد

مثل تيره وانقره وبروسه ومات هو امير ببروسا في سنة

اثنين

[هامش: فتشفعوا صح]

اثنين وتسعمائة ودفن بها وله فيها مدرسة وقبة مبنية على قبره

وقد كتب على بابيها تاريخ وفاته الى تاريخ محمد بن افلاطون نايب

الحكمة الشريعة ببروسا وهو هذه الابيات ومنهم هذه مشكات

انوار لمن قاعدة التحقق من ممدوحه فمن ادناس تلك الدار

اذا كان مشتاقا الى سبوحه قال روح القدس في تاريخه

ان في الجنة مأوى روحه كان رح شريف النسب رفيع القدر

على الهمة كريم الطبع سخي النفس ولم يبق له عقب لانه لم

يتزوج اصلا وقد اتهمه لذلك بعض الناس بالميل الى الغلمان

الا ان المولى الوالد حكى لي عن استاذه المولى خواجه زاده انه ركب

معه في بلدة ادرنه وكان يطوفان حولها عن لذة الجماع وقال

اني سالت عنها كثيرا من الناس ولم يقدر واحد على وصفها لكنك

عالم فاضل تقدر على التعبير عنها قال قلت انها تدرك ولا يمكن

وصفها فانكر ذلك هذا الكلام قال وكذلك هذه قال المولى

الوالد قال المولى خواجه زاده وعند ذلك تحققت وكان

رحمه الله ينظم بالعربية ومن قصيدته التي جعلها نظيرة لقصيدة

المولى خضر بك التي مر ذكرها وهي هذه يا رامي قلبي بسهام

اللحظات اهيها نجاتي ما زالت فداء لك روحي وحياتي من قبل

مماتي نمقت الى بابك من قرة عيني بالدمع كتابا ما استشهدت

على الوجد مدادي ولقد سال من عبراتي جلباب وجاءك

هذا الصبح ملكا يا بحر جرى وقد احرق في الصيف قلوب الصبات

نار الحسرات لم تحرق احشاي وفي فيك الزلال والشارب

[هامش: باب قبتها صح]

[هامش: فسئل في اثناء الكلام صح]

[هامش: قال قلت له بين لي لذة العلم قال لا تدرك الا بالذوق قال قلت صح]

[هامش: ان له عنه صح]

[هامش: ودواته صح]

منه حتى صغر امور ده ما اصيانه لان الظلي تحمن احمد في ليلة اهواج
ملاح لاحت كلما من تسميها بمسك الدعوات حبيب الفؤاد ،
وقد رايت في بعض مكاتباته اورد في عنوانه بيتا انشا رفيه
شرف نسبه وهو هذا اسلام كالعاس اذا كنت ناصعا يمدح رسول
الله جدي وسيدي اوح الله روحه ومنهم العالم والفاضل
الكامل المولى ابراهيم بن خليل بن ابراهيم وقد مر ذكره جده
الاعلى بانه اول قاض بالعسكر في الدولة العثمانية واما والده خليل
باشا فهو كان وزير السلطان مراد خان ولما جلس السلطان
محمد خان على سرير السلطنة حبسه بعد فتح قسطنطنية واخذ
جميع امواله اوجب ذلك وما وهو محبوس وكان المرحوم ابراهيم
باشا قاضيا بادرنه فعزله عن القضاء ولم يعين له شيئا وصار
منها بين الناس حتى قصد من طلبة بعض العلماء فلم يقبلوه خوفا
خوفا من السلطان محمد خان ثم تحولت به الاحوال حتى صار
متوليا على السلطان بايزيد بن مراد الغازي ببروسا وفتشه
المولى الكرماستي وقد كان قاضيا ببروسه وناقشه في الحساب
كل المناقشة حتى اضجره واغلظ عليه في الكلام فعرضه على السلطان
وعزله السلطان عن التولية المذكورة ثم اتصل به الحال الى ان تولى
منصب الاحتساب بمدينة بروسا وهو من دون المناصب
عند الناس وكان وذهب الى خدمة الشيخ العارف بالله الشيخ
حاجي خليفه وانخرط في سلك مريده ولبس لباس الفقراء وترك
بتركهم قال بعض اعدائه للسلطان محمد خان انه صار مجنون

يعالج

لأمر صح
ان يكون صح
عمارة صح
آل ٤
[illegible]

يعالج في مارستان بروسا فبينما هو كذلك اذ خرج الشيخ المذكور الى
جبل بروسا واجتمع هناك مع مريده وكان للشيخ فرس وفي عنقه
جرس يمكن وجد انه اذا توغل في الغياض فامر الشيخ بعض
خدامه وقال اذهب بهذا الفرس الى ابراهيم وقل له يركب
الفرس عندي ولا يحل الجرس في عنقه قال الراوي فيدا ابراهيم
باشا من خلال وعليه لباس الفقراء وناداه الشيخ وقال ابراهيم
لا تنزل من الفرس الا عندي قال يا سيدي الشيخ نعم فنزل عند الشيخ
فبسط له الشيخ جلده شاة وامر بالجلوس عليه فجلس وقال
ايها الشيخ ان صوت هذا الجرس الذي قال الشيخ ارجو هكذا
ان شاء الله تعالى وقال اذهب غدا الى قسطنطنية ولا تغفل
عن السلطان بايزيد خان وهو اذ ذاك كان اميرا على اماسية
فقبل يد الشيخ ودعا له الشيخ بالخير والبركة قال الراوي حاكيا
عن ابراهيم باشا انه قال لما قدمت الى قسطنطنية في بعض
طرقها السلطان محمد خان وهو يذهب ماشيا وعنده اربعة
نفر من غلمانه وكان ذلك من عادته قال فنزلت عن فرسي
وقمت في جانب الطريق فلما راني قال ما انت ابن خليل باشا
قال قلت بلى قال الحمد لله زال جنونك قال قلت نعم قال احضر
الديوان غدا فلما دخل الوزراء عليه في الغد قال هل حضر ابن
خليل قالوا نعم قال ليسلموا اليه منصب بريد قال فسلموا
فقلت قضاء ارماسيه رعاية لوصية الشيخ قال فكروا السؤال
فاجبته كالاول فلما عرضوه على السلطان قال الآن علمت

ويخفف صح
الاشجي صح
فتحتمونه سيبلغ مشارق الارض ومغاربها صح
وودعه صح
لقيت صح
باشا

زمنه ما تخلص بعد من الجنون ولو سألني كبير المناصب لأعطيته ولكن
أعطيت ما سأله قال لما وصلت الى أماسية رأيت رؤيا وهو أن
السلطان بايزيد خان قد ركب فيلا وأردفني عليه فلما دخلت
على السلطان بايزيد خان قال أيها المولى إني أعرف عنك فقبلت
هذه المناصب لأجله ولو ترزقني الله دولة السلطان السلطنة
لكان لي معك شأن قال فلبث كثيرا حتى مات السلطان محمد خان
وجلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة وأرسل اليه أمرا
بأن ينقل أهله من أماسية الى قسطنطينية ولما أتى قسطنطينية
عزل السلطان بايزيد خان المولى القسطلاني عن قضاء العسكر
بروم وأعطاه ابراهيم باشا ولما كان قاضيا بالعسكر كان المولى
الكرماستي الذي كان سببا لعزله عن التولية ثم ان السلطان
بايزيد خان جعله رئيس الوزراء وما هو وزير وكانت سيرته
في القضاء والوزراء سيرة حسنة وطريقة محمودة وكان سماطه نحو
من فقراء قسطنطينية يأخذون من مطبخ الطعام كل يوم عند
وفاته لم يوجد عنده الا ثمانية آلاف درهم طيب الله ثراه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى بن
أوحد الدين اليارحصاري كان رحمه الله عالما فاضلا عارفا الهمة
كبير القدر قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه
زاده وصار مدرسا بمدرسة مراد باشا ثم صار مدرسا بالمدرسة
العتيقة بأدرنة ثم صار مدرسا بإحدى المدارس الثمان ثم صار
قاضيا بمدينة قسطنطينية في أيام دولة السلطان بايزيد خان

بقسطنطينية صح

مدة عشر سنين مات وهو قاض بها حكى أن الوزراء أبرموا عليه
بقبول قضاء قسطنطينية فلم يقبل وعرضوا على السلطان
بايزيد خان فقال أنا أكتب اليه كتابا بيدي وقال إني أعرف أنك
مستحق بالقضاء المزبور غير كعصيت أمر الله قال وتضرع
هناك أن يقبل القضاء المزبور فلما جاء اليه الكتاب قبل
وباشر أمر القضاء بسيرة حسنة تغمده الله بغفرانه وأسكنه
بحبوحة جنانه وكان رحمه الله فاضلا في العلوم كلها وقد اعترف
علماء عصره بفضله لكنه لم يشتغل بالتصنيف ورأيت له رسالة
كتب في تجويز الفرار عن الوباء تنبئ تلك الرسالة عن فضله
وكانت سيرته في قضائه محمودة وطريقته فيه مرضية وكانت
الظلمة يخافون منه خوفا عظيما جزاه الله عن الشريعة
خير الجزاء توفي رحمه الله بمدينة قسطنطينية في سنة احدى عشر
وتسعمائة ودفن عند مسجده بالمدينة المزبورة نور الله
مرقده وفي غرف الجنان أرقده ومنهم العالم العامل و
الفاضل الكامل المولى يوسف بن حسين الكرماستي قرأ
رحمه الله على علماء عصره منهم المولى خواجه زاده وبرع في العلوم
العربية والشرعية وصار مدرسا ببعض المدارس ثم
انتقل الى احدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية
وكان في قضائه مرضي السيرة ومحمود الطريقة وسيفا من
سيوف الحق ولا يخاف في الله لومة لائم روي أنه ذهب يوما
الى المسجد بجماعة صغيرة ولما خرج من المسجد طلبه الوزير ابراهيم باشا

فكتب صح
وأعرف اني ان وليت على القضاء المزبور صح
تنبئ صح
الى صح
كان صح
ثم صار قاضيا بمدينة بروسه صح

لمصلحة اقتضت حضوره فلم يبدل عمامته خوفا من الترجيح جانب
الوزير على المسجد فلما رآه الوزير على تلك الهيئة سئله عنها قال
في جوابه حضرت خدمة الخالق بهذه الهيئة ولم اجد في نفسي
رخصة في تغيير الهيئة لاجل الوزير فوقع هذا الكلام من
الوزير موقع القبول والرضاء وحكاه للسلطان بايزيد خان
فارسل السلطان بايزيد خان جوائز سنية لاجل فعل المذكور
وله مصنفات منها حاشية شرح المطول وشرح الوقاية في الفقه
توفي رحمه في حدود الثمانمائة ودفن في جنب مكتب الذي بناه عند
جامع السلطان محمد خان روح الله ومنهم العالم الفاضل
الكامل ابن الاشرف قرأ على المولى خواجه زاده وكان هو يشهد
له بالفضيلة التامة ثم قرأ على المولى الطوسي وصار معيد الدرس
واشتهر فضايله في الافاق حتى ان بعض الطلبة تكلموا في
بحث الى المولى الطوسي ولم يشق عليهم ثم ذهبوا الى المولى المذكور
فحل اشكالهم في اول كلامه حتى يروى انه ليس عنده مشكل
اصلا من مسئلة من المسائل وكان رح اعجوبة زمانه ونادرة
اوانه حكى المولى الوالد رح انه قال امرني والدي بحفظ الفاظ
متن من كل علم قبل ان اقرأ معانيها فلما شرعت في قراءتها
وبلغت الى مرتبة الاخراج ما صار ما حفظت جميعها معلوم معلوم
عندي دفعة واحدة وكان والدي رح يقول معلوم مالو دام
هو على الاشتغال لا نسي ذكر المتقدمين الا انه اخترع منه
حروف الزمان وجرى عليه ما جرى وتفصيل ذلك انه مال الى

طريق

طريق التصوف بزمرة الصوفية ثم رغب في السياحة واقتدى
به الطائفة القلندرية واخذوه معهم جبرا وقهرا ولم يتخلص من
ايديهم حتى سار معهم في البلاد زمانا كثيرا الى ان مات رح ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد الله الاماسي قرأ
على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان
باماسية ومات وهو مدرس بها كان رجلا عابدا زاهدا صالحا
صاحب الكرامات وكان عارفا بالعلوم الادبية والفروع والاصول
والحديث والتفسير وكان يقرأ الطلبة مفتاح العلوم من غير
مراجعة الى الشرح نحو الكثيرون وكان يصرف اوقاته في العلم
والعبادة ولا يلتفت الى احوال الدنيا روح الله ومنهم العالم
والفاضل الكامل المولى حاجي بابا الطوسي كان رح عالما بالعلوم
الادبية والشرعية مشتغلا بالدرس وانتفع كثير من الطلبة
وشاع تصانيفه بين الطلبة منها اعراب الكافية في النحو
والمصباح وشرح قواعد الاعراب والعوامل في النحو والمصباح
روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
ولي الدين القرامانى المشهور بنظامي قرأ رح على علماء عصره
وبلغ من الرفعة مبلغا عظيما وكان يجلس للتذكير في بعض
الايام وينتفع به الخواص والعوام بغلبة كان عليه الحال اثناء
وعظه وربما يسقط من المنبر لغلبة الحال وتوفي ولده المذكور
في حيوته وحزن عليه حزنا شديدا وكان ينشد بعض ابيات اثناء
وعظه بمناسبة تقتضيه ويبكي بكاء شديدا ويبكي الحاضرون

حكاه لي استاذي مولانا علاء الدين المشتهر باليتيم وله
شرح لديباجة الشمسية للعلامة التفتازاني روح روحهما واشتهار
اشعار والده في بلاد الروم حتى ان السلطان محمد خان دعاه
الى قسطنطينية وشكا للرسوم نظامي في الطريق ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل مصلح الدين الشهير بالبغل الاحمر
كان محبا للعلم في الغاية وحافظا لجميع المسائل مصطفى مهتما في اشتغال
الطلبة صارفا جميع اوقاته في التدريس حكى عنه رحمه الله انه كان
يدرس كل يوم من عشر كتاب من الكتب المعتبرة وكان يحفظ
جميع المسائل لجميع العلوم وقد اشتغلت عنده مقدار سنتين
وما قدرت على ترك الدرس خوفا منه لشدة اهتمامه وكان
رحمه الله يقول ما ذكرت عنده مسئلة من الفنون الادبية والعقلية
والعلوم الشرعية الاصلية والفرعية الا وهو يحفظها بالفاظها
وعباراتها حتى انه يعرف اختلاف النسخ ايضا قال وغضب يوما
على بعض الطلبة لعناده في مسئلة وقال من مسئلة من كتاب
المفصل في الصرف الى الكشاف للزمخشري الا وهي في خاطري و
ما ذكرته من المسئلة غير مذكورة في كتب اصلا قال رحمه الله
وكلامه هذا صادق حق لا مزيد فيه اصلا وكان مدرسا في مدرسة
مناستر بمدينة بروسا فاعطاه السلطان محمد خان المدرسة
الجديدة بادرنه وانحلت في ذلك اليوم مدرسة من المدارس
الثمان قال السلطان محمد خان اعطيته للمولى مصلح الدين
ولا احق منه بتلك المدرسة قال الوزير اعطيتموه اليوم مدرسة

كان صح

بادرنه

بادرنه قال لا باس هو مستحق بذلك ولما جلس السلطان بايزيد
خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة اولى وهي مناستر
ثم اعطاه مدرسة الثانية بادرنه ومات وهو مدرس بها
كان رحمه الله خفيف اللحية احمر اللون عظيم الجثة جدا حتى كان
لا يحمله الا فرس قوي غاية القوة وكان اذا لم يحضر واحد من
الطلبة موضع الدرس يذهب الى حجرته بعد الدرس فان كان
مريضا يعوده والا فيوبخه غاية التوبيخ قال عمي رحمه الله تعالى
من بلدة قسطموني الى ادرنه فاردنا ضيافة في يوم من ايام
الدرس فاستاذنت المولى المذكور في ذلك فغضب علي
وقال جعلت ذلك مانعا عن الدرس ولاي شيء ما جعلت
الدرس مانعا عنه قال ولولا حياي من حالك لرد ذلك مني
المدرسة روح الله روحه ومنهم المولى شمس الدين كان اصله
من ولاية ايدين وقرا اولا على علماء الروم ثم ارتحل الى بلاد العجم
وقرا هناك على علماء عصره ايضا وحصل طرفا صالحا من العلوم
ومهر في علم البلاغة وفاق اهل زمانه في علم النغمات ثم ارتحل
الى بلاده وصحب السلطان محمد خان لاجل النغمات وتقرب عنده
غاية التقرب ثم وقع منه سوء ادب في بعض الايام فابعد عن
حضرته فاتى مدينة بروسا واعتزل عن الناس في بيته وكان
اذا نفدت نفقته يظهر من بيته فيجمع اهل النغمات ويأخذ منهم
دراهم لاجل عوضه في صنعة النغمات ويجمع بذلك علمه دراهم كثيرة
ثم يدخل بيته ولا يخرج وهكذا كان حاله الى ان توفي في حدود

ويهدده تهديدا عظيما صح
في بعض البساتين صح
ثم ارتحل الى بلاد العرب
وقرا هناك صح
على علماء عصره صح
الى ان ينفد نفقته صح

النفقات واختل دماغه في آخر عمره لاغتمامه من اجل مفارقته
عن صحبة السلطان وكان اذا اهتدى اليه هدية لاياكل ويتوهم
ان فيها سما وكان ينظم القصايد العربية والفارسية والتركية
ويمدح بها الاكابر ويرسلها اليهم وكل قصيدة اذا اصحنت من اولها
الى اخرها يحصل منها تاريخا وكان له تصنيفات في علم الادوار والدايرة
بين اهلها الى الان روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم المولى
المشتهر بالمليلي كان اصله من ولاية ايدين قرا على علماء عصره
ومهر في الفنون وفاق اقرانه ثم دخل بلاد العجم وقرا هناك على
علماء عصره وكان المولى عبد الرحمن الجامي شريكا له في الدرس ثم اتى
بلاد الروم وتوطن في قسطنطينية في اول فتحها ثم اصابه
الخذلان من الله سبحانه وتعالى وابتلي بالخمر الى ان مات وكان المولى
الوالد رح يقول كان الصحاح للجوهري في حفظ المولى المليلي قال
واذا اشكل علينا لغة كنا نراجع اليه وكان يقرا علينا من
الصحاح ما يتعلق بتلك الكلمة من حفظه حكى بعض الصلحاء
انه زرت المولى عبد الرحمن الجامي وكنت متوجها الى الروم
فدفع الى المولى عبد الرحمن الجامي رسالة من تصنيفاته وقال كان
لنا شريك مدعو بالمولى المليلي الى الان اسمه قال الراوي فاتيت
مدينة قسطنطينية وطلبت المولى المليلي وانا اظن انه من العلماء
لاجل صحبته مع المولى الجامي فاخبرت انه في بيت الخمار فوجدته
واوصلت اليه السلام من قبل المولى الجامي ودفعت اليه
الرسالة فبكى بكاء طويلا وقال ان العذر ساقني الى الصلاح

وساقني

بالملبي صح

واحد صح

وساقني الى الفجور وكان امر الله قدرا مقدورا ولم يقبل الرسالة
وقال لا يليق بسوء حالي ان انظر الى مثل هذه الرسالة فاعطاه الشريعة صح
في الرسالة تحت وسلمت عليه وفارقته وهو يبكي بكاء شديدا
تاسفا على ما مضى وندامة على الحال وخوفا على العاقبة والمال سامحه الله
وغفر له انه واسع المغفرة روي ان السلطان محمد خان سمع
ان المليلي شرب الخمر في سوق البزازين وصب الخمر على الناس
فامر الخمارين بان لا يعطوه خمرا وهددهم بالقتل وعين للمليلي للملبجي صح
كل يوم خمسة عشر درهما وعاش زمانا على زهد وصلاح وعفة
ووجدوه يوم سكران فوجد شرابه الى السلطان محمد خان فيما
وجد فيه رائحة الخمر فقال له عليك بالصدق في مقالك من اين
حصل لك هذا السكر قال احتقنت بالخمر فحصل لي السكر من
تلك الجهة فضحك السلطان محمد خان واطلقه المليلي يقول الجباد
للسلطان محمد خان كيف صدق قولهم ان المولى المليلي صب على
الناس ومن البين ان المبتلى اذا وجد الخمر لا يضيع منها قطرة ولبث
كثيرا الا ان توفي السلطان محمد خان فلما توفي رحمه الله بدا المليلي شرب
الخمر كما كان في الاول بل ازيد غفر الله بفضله وكرمه انه كريم رحيم
ومنهم المولى سراج الدين الخطيب بجامع السلطان محمد خان
بمدينة قسطنطينية كان رح من بلاد العجم ومقبولا عند امرائها
ولما وقعت الفتنة في بلاد العجم هرب الى بلاد الروم على زي
الاتراك ووصل الى مدينة بروسا وكان القاضي هناك هو المولى وقنية صح
علاء الدين علي الفناري وكان بينهما معرفة في بلاد العجم

ودخل المولى سراج الدين محمد قصبته فعرفه القاضي المذكور واكرمه وعظمه ورفع مجلسه وتحير الناس في تعظيم القاضي له مع رثاثة هيئته ولباسه ثم ارسله القاضي المذكور الى السلطان محمد خان وكتب اليه احواله بالتمام وصادف قدومه مدينة قسطنطينية تمام جامع السلطان محمد خان وطلب خطيب مناسب له فاستحسنه السلطان محمد خان فاعجبه غاية الاعجاب ونصبه خطيبا بجامعه وهو اول خطيب بالجامع المذكور وعين له كل يوم خمسين درهما وكان صدر خطبته الحمد لله الذي وصف الحامدين بالحمد انه حامد على نعمائه الحمد لله واعترض ابن المولى خطيب على الكلام المذكور وقال الصواب وصف المحمودون وكان المولى الوالد رحمه الله يرجح كلام الخطيب المذكور ويقول ان حامد جملة استينافية وتقدير الكلام اذا وصف الله الحامدين بالمحامد فيما ذا تعمل فيقول في جوابه انه حامد على نعمائه قال وهذه نكتة لطيفة يخلو عنها ما اختاره المعترض وجوبه وكان سراج الخطيب اديبا لبيبا صاحب بيان وفصاحة وفايق في علم البلاغة وحسن الالحان وطيب الاصوات وكان يقرا الخطبة مع السكون والوقار والادب التام وكان له في رعاية السنة شان عظيم لم يلحق به من بعده روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الحكيم قطب العجمي كان رحمه الله وزير بعض ملوك العجم ثم ارتحل الى بلاد الروم لفترة في بلاده واتصل بخدمة السلطان محمد خان واكرمه السلطان غاية الاكرام وعين له كل يوم خمسمائة درهم وعين له عشرين الاف درهم

مشاهرة

مشاهرة سوى ما انعم عليه من الخلع والانعامات وعاش في كنف حمايته بعيش وارغد وكان يتوسع في ماكله وملابسه وكان يعرف من علم الطب غاية المعرفة وتقرب لاجله عند السلطان محمد خان وحظى عنده غاية الحظو ومات في ايام دولته روح الله روحه ومنهم العالم العامل الحكيم شكر الله الشرواني ارتحل من وطنه الى بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان محمد خان وتقرب عنده لاجل الطب وكان طبيبا حاذقا صاحب مروة وكان له معرفة بالتفسير والحديث والعلوم العربية وجاور الحرام مدة وقرا الحديث على علمائه منهم الشيخ البخاري نظروا وسمع الحديث بالروم من المولى احمد الكوراني وكانهم مشهور واله بالعلم والصلاح ومات في ايام دولة السلطان محمد خان ومنهم العالم الفاضل خواجه عطاء الله العجمي قرا على علمائها ثم ارتحل الى بلاد الروم في ايام دولة السلطان محمد خان مات في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان كان رح عالما عارفا بالعلوم كلها من العلوم والحديث والتفسير والعربية والفنون باسرها وكانت له يد طولى في العلوم الرياضية ورايت له رسالة كثيرة في العلوم الرياضية لحل الاسطرلاب ورايت له رسالة في معرفة الاوزان وسمعت بعض اساتذي انه كان يقول في حقه ما رايت من العلوم كليا بها الاوله معرفة تامة رح ومنهم العالم الفاضل يعقوب الحكيم كان طبيبا ماهرا في الطب غاية المهارة وبذلك تقرب عند السلطان محمد خان وكان يهوديا وجعله السلطان محمد خان

وتحلى بحواشيه وعلامه صح

العقلية صح

ومعرفة الزيجات واستخراج التقاويم صح

والربع المجيب والمقنطر صح

حافظا لدفتر الديوان العالي وهو على اليهودية ثم اسلم فاستوزره
محمد خان ولما صار محمد باشا القرماني وزير السلطان محمد خان
حسد عليه واتفق في تلك الايام ان مرض السلطان محمد خان
فعالجه يعقوب الحكيم وغيرهما وذكر الوزير محمد باشا عند
السلطان الحكيم اللاري ورغبت في الدخول على حضرته فلما
دخل هو عليه عالج الحكيم يعقوب وغيرهما فزاد ضعف
السلطان محمد خان فاستدعى السلطان محمد خان الحكيم يعقوب
ولما رأى الحكيم يعقوب وعرف انه غير قابل للعلاج بعد هذا لم
يتكلم بشيء وجوب رأي الحكيم اللاري ولم يلبث السلطان
محمد خان الا قليلا حتى مات اسكنه الله بجنانه واحل بحل رضوانه
ومن جملة اخبار الحكيم يعقوب انه كان في ذلك الزمان رجل
ابيض اللون اسود بدنه كله فلم يعرف اطباء زمانه هذا المرض
فضلا عن معالجته فذهب الحكيم يعقوب فعرض عليه انه كان
ابيض اللون فاسود بدنه كله فقال الحكيم يعقوب ان هذا
المرض غير موجود في الكتب ويقال له البهق الآن مل فعالجه
فبرئ وعاد الى لونه الاصلي وروي ان رجلا عرض له مرض
وهو ان يجري الدم من فمه وكان يتقيأ جميع ما اكله وشرب
فعجز الاطباء عن علاجه لعدم لبث الدواء في معدته فذهب الى
الحكيم يعقوب وعرض حاله عليه قال له الحكيم يعقوب اصبر
ساعة فدخل بيته ثم اخرج له طعاما فيه لحوم مغربية فالح
عليه في اكله فاستغنى الرجل لما يعرف ان معدته لا يقبل

الطعام

خطاء صح

الله صح

الطعام فابرم عليه واطعمه جبرا وبعد ذلك سقاه شربة فقاء
ما في بطنه فخرج الطعام من جوفه عظام مقدار حفنتين ثم قال
تم فقد برأت من مرضك فسأله تلامذته عن سر هذا العلاج
قال عرفت بهذا الدم الجاري انه من قراد في معدته وان قيئه
الطعام لاجله واللحم الملون الذي كان في الطعام لحم الكلب
قال والقراد يحب لحم الكلب فلما وصل لحم الكلب الى معدته اجتمع
القراد والشربة التي اعطيتها كان مقيئا فقاء ما في بطنه من الطعام
لا يخطر ببال احد من الاطباء الا الحذاق من السلف ومن جملة
اخباره ان امرأة حاملة سقطت من علو فماتت ولم يبق لها
تنفس ولا حركة الا انه لم ينقطع حرارة بدنها فتحيروا في امرها واستغاثوا
الى الحكيم يعقوب فنظر حالها فاستدعى ابرة فادخلها في بطنها
ففتحت المرأة عينيها وقامت كأنها لم يمسها شيء فسألوه عن
بسبب هذا العلاج قال كانت المرأة حاملا فلما سقطت اخذ
الولد بيده النياط قبلها فبهذا السبب عرض لها ما عرض فادخلت
الابرة فوصلت الى يد الولد فجمع يده اليه فزالت عن المرأة
تلك الحالة انظر الى هذه الفراسة العجيبة والحذاقة الغريبة
روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الحكيم العجمي اللاري
ارتحل الى بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان محمد خان
كان ماهرا في الطب الا انه اخطأ في متابعة رأي الوزير
محمد باشا ومطاوعته هواه في معالجة السلطان محمد خان
كما حكيناه آنفا وسمعت هذه القصة عن السيد ابراهيم

وقعة تمراد صح

والقراد فحصلت معدته من ذلك في هذا العلاج صح

لم صح

بعض صح

النشب صح

الاماسى المتوطن بجوار من حضرت ابى ايوب الانصارى روح
الله روحه الطبيب المشهور بالحكيم حصل علم الطب فى بلاد
العرب ثم دخل بلاد الروم واتصل بخدمة الامير عيسى بك ابن
اسحاق بك الساكن ببلدة اسكوب واكرمه الامير المزبور غاية
الاكرام ونال بسببه مالا جزيلا وبلغ صيته فى الطب الى السلطان
محمد خان فاستدعاه واكرمه وعاش فى كنف حمايته وكان رحمه
حاذقا فى الطب كريم النفس جوادا محبا للفقراء والمساكين
نور الله مرقده ومنهم العالم العامل والعابد الزاهد الشهير
بابن الذهبى واتصل بخدمة السلطان محمد خان واكرمه محمد خان لعلمه
ولصلاحه وزهده غاية الاكرام كان شيخا نورانيا تقيا نقيا مراد
القراءة القرآن وكان ماهرا فى معرفة العشب غاية المعرفة
ولم يوت اليه شى منها الا وقد عرف باسمه ورسمه روى انه
كان يرى حضرت الرسالة صلعم فى المنام فى كل شهر وبالجملة
كان ذلك العالم من محاسن الاسلام ونوادر الايام عليه رحمة
الله الملك العلام ومنهم العارف بالله الشيخ شهاب الدين
السهروردى قدس سره بدمشق المحروسة ثم اتى مع والده و
هو صبى بلاد الروم واشتغل بالعلوم حتى صار مدرسا وكان صح
بمدرسة عثمانجق وكان مايلا الى الطريقة الصوفية وكان يرغبه
بعض الصلحاء فى الوصول الى خدمة الشيخ العارف بالله
الحاج بيرام الا انه كان ينكر عليه لان الشيخ الحاج بيرام كان يسئل
الناس ويدور فى الاسواق لحوايج الفقراء والمديونين مع ما فيه

من

الى وصل الى الله الشيخ شمس الدين محمد بن حمزة الشهير باق شمس الدين محل صح

من كسر النفس وفى ذلك الوقت بلغ الشيخ زين الدين الخافى
فترك التدريس وتوجه اليه ولما وصل الى حلب راى فى المنام
ان فى عنقه السلسلة طرفها بيد الشيخ الحاج بيرام بمدينة انقره
فتوجه بالضرورة الى بلدة عثمانجق ثم توجه الى خدمة الشيخ الحاج
بيرام فوجد مع مريده يحصدون الزرع ولم يلتفت اليه الشيخ
واشتغل شمس الدين مع الجماعة فى الخدمة المذكورة ولما فرغوا
منها احضر لهم الطعام فوزعوه على الفقراء وجعلوا من الطعام
حصة للكلاب به ولم يلتفت الشيخ الحاج بيرام الى الشيخ آق
شمس الدين ولم يدعه الى الطعام فقعد الشيخ اق شمس الدين
مع الكلاب واشتغل بالاكل معهم وعند ذلك ناداه الشيخ
الحاج بيرام وقال ياكوسج ادنى وقد اخذت قلبى فاشتغل
عنده وحصل طريقة الصوفية ونال ما نال من الكرامات العلية
والمقامات السنية ومن جملة مناقبه انه كان طبيبا للابدان
كما هو طبيب للارواح وله فى الطب الظاهر تصانيف يروى ان العشب
يناديه ويقول انا شفاء من المرض الفلانى ومن جملة اخباره
ان سليمان جلبى ابن الوزير خليل باشا كان صبيا بالعسكر فى زمن
السلطان مراد خان وقد مرض بمدينة ادرنه فى ايام وزارة
والده وكان الشيخ بمدينة المزبورة فى ذلك الوقت وقد دعا
الوزير المزبور الشيخ للدعا لولده والعلاج له روى ان الشيخ
عبد الرحيم الشهير بابن المعرف من خلفاء الشيخ المذكور انه قال
ذهبت مع الشيخ الى المصر المذكور فدخلنا عليه فوجدنا اطباء السلطان

الشهير صح

مع الشيخ الى المريض صح

يحضرون الادوية للعلاج فقال الشيخ للاطبا اى مرض هذا قالوا
المرض الفلانى قال الشيخ عالجوه بدواء الشرسام فانكر عليه الاطباء
وخرجوا من عند المريض واخذ الشيخ بدواء وكتب اسامى
الادوية فاحضروها فعالجه بها وظهر النفع فى الحال ومع ذلك
لم يسئل عن حال المريض ولم يتتبع علاماة مرضية قال ابن المصرى
ولما خرجنا من عند المريض قال لى لو سكت عنه لاهلكته الاطباء
بعلاجهم ثم ان السلطان محمد خان لما اراد فتح قسطنطنية
دعاه للجهاد ودعا ايضا الشيخ آق بيق وارسل اليهما المرحوم
احمد باشا ابن ولى الدين للتوجه الى فتح قسطنطنية وكان
اق بيق رجلا مجذوبا ولم يحصل منه شيئا والشيخ اق شمس الدين
فقال سيدخلون المسلمون القلعة من المواضع الفلانى فى اليوم
الفلانى وقت الضحوة الكبرى وانت تكون عند السلطان
محمد خان وحكى بعض اولاده انه جاء ذلك الوقت ولم يفتح
القلعة فحصل لنا خوف من جهة السلطان وذهبت اليه وهو
فى خيمته واحد من خدامه واقف على الباب ومنعنى عن الدخول
لانه اوصاه ان لا يدخل عليه احد فرفعت طناب الخيمة ونظرت
فاذا هو ساجد على التراب وراسه مكشوف وهو يتضرع ويبكى فارفعت
راسه الا قام على رجله فقال الحمد لله الذى منح الله بفتح القلعة
قال فنظرت الى جانب القلعة فاذا العسكر قد دخلوا باجمعهم ففتح الله
تعالى ببركة دعائه وكانت دعوته تخرق سبع الطباق ثم تفترق
وتملا ببركاتها الافاق ولما دخل السلطان محمد خان نظر جانبه

فاذا

فاذا ابن ولى الدين فقال هذا ما اضربه الشيخ وقال ما فرحت
بهذا الفتح وانما فرحى من وجود هذا الرجل فى زمانى ثم بعد يوم
جاء السلطان محمد خان الى خيمة الشيخ مصطفى فلم يقم لتقبيل
السلطان يده وقال جئتك لحاجة قال ما هى قال ان ادخل
الخلوة عندكم ايام فقال الشيخ لا فابرم عليه مرارا وهو يقول لا
فغضب السلطان محمد خان وقال ان واحدا من الاتراك
يجى اليك وتدخله الخلوة بكلمة واحدة قال الشيخ انك اذا
دخلت الخلوة تجد هناك لذة تسقط السلطنة من عينك
وتختل امورها فيمقت الله ايانا والغرض من الخلوة تحصيل
العدالة فعليك ان تفعل كذا وكذا وذكر ما بدا له من
النصائح ثم ارسل اليه الف دينار ولم يقبل ولما خرج السلطان
محمد خان قال لابن ولى الدين ما قام الشيخ لى واظهر التأثر من
ذلك قال ابن ولى الدين انه شاهد فيكم من الغرور بسبب هذا
الفتح الذى لم يتيسر للسلاطين العظام وان الشيخ
مربى فاراد بذلك ان يدفع عليكم الغرور ثم بعد عدة دعا
الشيخ فى الثلث الاخير من الليل وخفنا عليه من ذلك
فذهب اليه قال فلما ذهبت اليه تبادر اليه الامراء يقبلون
يده قال وجاء السلطان محمد خان والليل مظلم وما ادركته
بالبصر بسبب الظلمة لكن عرفه روحى فى معانقته وقال السلطان
محمد خان كان فى قلبى شىء فى حق الشيخ فضمنى اليه انقلب ذلك
حبا ثم انه دخل معه الى الخيمة فصاحب معه حتى طلع الفجر واذن

للقيلولة وصلى السلطان خلفه ثم قرا الاوراد والسلطان جالس
امامه على ركبتيه يسمع الاوراد ولما اتمها التمس ان يعين قبر
ابي ايوب الانصاري وكان يرى في كتب التواريخ ان قبره بموضع
قريب من سور قسطنطينية ثم ان الشيخ جاء وقال اني شاهد
في هذا الموضع نورا لعل ههناك قبرا اليه فتوجه زمانا ثم قال
التقت مع روحه قال وهناني بهذا الفتح وقال شكر الله سعيكم
حتى خلصتموني من ظلمة الكفر فاخبر السلطان محمد خان بذلك
وجاء الى الموضع فقال للشيخ انا اصدقك ولكن التمس منك ان
يعين له علامة بعيني وتطمئن بذلك قلبي فتوجه الشيخ ساعة
ثم قال احفروا هذا الموضع من جانب الراس مقدار ذراعين
وسمعت بعض اولاد الشيخ ان الشيخ جمع يوما ابناءهم اثنا عشر
في بيت واحد ووضع لهم طعام فلما جلسوا على الترتيب نظر اليهم
واحدا واحدا وقال الحمد لله الذي على ان وهب هذه الاولاد
فقال ابنه المجذوب انا عرفت على ماذا احدث الله تعالى
على ان رزقك هذه الاولاد ولم يكن لك محبة من هولاء فقال
الشيخ احسنت يا ولدي وصدقت قدس سره العزيز ومنهم
العارف بالله الشيخ ابراهيم بن حسين القراقي السيواسي
مولودا قرا العلوم اولا على المولى يعقوب بقونية ثم صار
مدرسا بمدرسة خواندخاتون بمدينة قيصرية ولما اطلع على ان
المدرسة مشروط للحنفية وكان هو شافعيا وغلبت عليه
محبة الله تعالى وحصلت له جذبة الالهية الشيخ اق شمس الدين

فتوجه

فتوجه اليه راكبا على الحمار والشيخ عند ذلك مشتغل بالارشاد
في بلدة بكبازاري ولما وصل الى الشيخ راى الناس مجتمعين
حوله يسالون عن الامراض البدنية فلما تفرقوا قال الشيخ بالجبا
ليس احد يسالني عن الامراض الروحانية قال فتقدمت الى
الشيخ فقال لي من انت قلت كنت مدرسا بقيصرية فحصل في
قلبي هم عظيم اتيت راجيا بالمداواة فقال هل معك هدية
لنا قال فاستحييت لاني كنت رجلا فقيرا غير قادر على الهدية
قال فقطن الشيخ لذلك وقال اسالك عن الواقعات والاحوال
فقلت ليس لي شي سوى سواد القلب والوجه فامرني بالخلوة
واحييت تلك الليلة اربع مائة واقعات فلما اصبحت اخذت قلما
واشرت الى اوايل الواقعات فوجدت تفاصيلها في خاطري مع
اني كنت رجلا كثير النسيان ربما انسى بانه نسيت قراءته في الصلوة
فعلمت ان هذا الحفظ من بركات الشيخ فداومت على الخلوة
والاحياء وكان اصحاب الشيخ في الخلوة مامورين بالرياضية
والشيخ يرسل لي قصعة من الطعام وجرة من الماء فمضت
على ذلك مدة وخطر ببالي في بعض تلك الايام اني ما تحصلت من
القوة الحيوانية فرددت الطعام تلك الليلة جميعا وقرت على
الواقعة فعرف مني الشيخ ذلك فعتب على الخادم فقال لاي
شي يتعدى طورك وطبيبك اعرف بحالك منك ولما كان
ليلة السابع والثمانين من ليالي الخلوة وكانت ليلة البراءة
اشتاقت نفسي الى قصعة من طعام الارز المفلفل مع السمن

الكثير فدعاني الشيخ وقت العشاء واحضر الطعام المذكور واعطاني
وقال كل من هذا قدر ما اشتهيت وابق شمس الدين عندك فاكلت ما
في القصعة بتمامه وبعد ذلك امرني بالخروج عن الخلوة ثم انه كان
من عادة الشيخ ابراهيم المذكور انه كان يامر لمريديه بالخدمة
منها ولو بالاحياء قليلا الى ان تما ينتفع له شيء من الطريق ثم يامر
بالخلوة يروى انه حصل للشيخ ابراهيم المذكور قبض عظيم عند
اشتغاله بالارشاد بقيصرية في حيوة شيخه ولم يقدر على دفعه
فتوجه الى شيخه فراى في الطريق في الواقعة ان الشيخ امر له
بالقعود على التنور للتعرق ففعل كما امر وسال منه عرق كثير
فتبدل القبض بالبسط فكلم ما وقع الى الشيخ فاستحسنه الشيخ
وامره بالعمل به عند حصول القبض وكان الشيخ ابراهيم
المذكور يامر مريديه عند القبض بالقعود على التنور وسقاهم
حارا من الماء فيسيل منهم عرق كثير وتبدل قبضهم بالبسط يروى
ان الشيخ ابراهيم المذكور كان يغلب عليه الاستغراق حتى انه
ربما كان لا يعرف ولده ويقول من هذا صنف كتابا في اطوار السلوك
وسماه بكتاب كلزار وكانت وفاته بقيصرية في فصل الخريف
ليلة الثلثاء في سنة سبع وثمانين وثمانمائة وقبره بالبلدة المزبورة
قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ مصلح الدين مصطفى
بن احمد الصدر القنوي المدعو بوفا اخذ التصوف اولا عن الشيخ
مصلح الدين المشتهر بامام الرباغين وقد مر ذكره ثم انتقل الى خدمة (بازمنه صح)
الشيخ عبد اللطيف القدسي واكمل عنده طريقه واجاز له للارشاد

وكان

وكان قدس سره جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة وكانت
له يد طولى في العلوم الظاهرة والباطنة وكل ما يشرع صوفيه
كان له شان عظيم من التصرفات القلبية وكان عارفا بعلم (الفائقة صح)
الوفق وظهرت له ببركته تصرفات عظيمة وكانت له معرفة تامة بعلم
الموسيقى وكانت له بلاغة في الشعر والانشا وكان يخطب
يوم الجمعة ويقرأ خطبا بليغة وكان منقطعا عن الناس
يختار الخلوة على الصحبة وكان لا يخرج الا في اوقات معينة
وكان يزدحم الاكابر على باب ولا يخرج اليهم قبل وقته وكان
لا يلتفت الى ارباب الدنيا ويؤثر صحبة الفقراء عليهم و
قصد السلطان محمد خان ان يجتمع معه ولم يرض بذلك وقصد
السلطان بايزيد خان ايضا للاجتماع معه ولم يرض بذلك
ايضا ولما احضر السلطان بايزيد خان حضرته فامر بكشف (وجهه لينظر صح)
وجهه المبارك اشتياقا الى رؤيته فقالوا انه غير مشروع فاصر
على ذلك وكشف عن وجهه فنظر اليه وكان يغلب عليه ظاهر الجلال
ومع ذلك كان عنده صحبة مع اللطف والجمال وكان يتكلم
كلمات على الحكم من جملتها انه سئل يوما عن قول ابن العربي في حق
فرعون انه مات طاهرا ومطهرا اجاب بانه كان يستشهد بمثل (لبته صح)
هذا رجلا من المؤمنين وسئل يوما عن قول المنصور انا
الحق فقال كيف يعلم ولم يستطع ان يقول انا الباطل قدس سره (ينفعه صح)
حنفي المذهب الا انه يجهر بالبسملة فيها للاستراحة فانكر (كان يجهر بالبسملة في الصلوة الجهرية ويجلس صح)
عليه العلماء لذلك بناء على انه لا يصح خلط المذاهب واجاب

المولى الفاضل سنان باشا قال لعله ادى اجتهاده الى ذلك في المسلمين المذكورين وقالوا اهل يمكن منه الاجتهاد فقال نعم انا اشهد بان شرايط الاجتهاد موجودة فيه فقبلوا اجتهاده ولم يتعرضوا له ثم ان السلطان بايزيد خان لما اراد ان يزوج بنته لواحد من امرائه التمس ان يكون عقد النكاح عند حضرة الشيخ المذكور محي الدين القوجوي فقير ونفس مبارك احملوه بالمحفة فحملوه اليه فعقد النكاح بين يديه وقالوا انه في بعض ايام ربيع ان الزمان قد طاب بانار الربيع ويلتمس منكم ان تخرجوا الى الصحف لتنظروا الى اثار رحمه الله تعالى فقال اصبروا اليوم اكل اللقمة لقمة واحدة زايدة على المعتاد كي استطيع ان اخرج الى صحن الجامع ومن جملة مناقبه ان الشيخ مصلح الدين القوجوي لما قدم قسطنطنية ارسل اليه الشيخ ابن الوفا من عنده من المريدين ليتبركوا بزيارته فذهبوا اليه وقبلوا يده وكان يغسل يده وكان من جملة مريدين المذكورين الشيخ ولي الدين فلما قبل يد الشيخ المذكور لم يغسل يده وحكى الشيخ ولي الدين المذكور وقال حصل لنا من هذه الجهة عز عظيم قال فلما اتينا الى الشيخ ابن الوفا حكينا القصة عليه قال راى الشيخ ابن الوفا منع التسرور من هذه الجهة قال كيف يغسلها وقد وجب قطعها قال الشيخ ولي الدين المذكور ولم يفتح في ابواب التصوف الا بهذه الكلمة وكانت وفاته قدس سره في سنة تسعين وثمانمائة وقال المولى كافي في تاريخ وفاته الا رحمه الله تعالى ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الله المشهور بحاجي خليفة

من عادة الشيخ المذكور انه اذا اقبل احد يده كان صح

كان اصله من ولاية قسطموني واشتغل اولا بالعلوم الظاهرة واكملها ثم اتصل الى خدمة الشيخ تاج الدين ابراهيم بن بخشي فحصل عنده طريقة الصوفية وانكشف له المراتب العالية حتى اجازه للارشاد واقام مقامه بعد وفاته كان قدس سره جامعا للعلوم والمعارف كلها وكان متواضعا صاحب اخلاق حميدة واثار سعيدة وكانت له يد طولى في تدبير الواقعات وكان مظهر الخيرات والبركات وكان مراجعا للعلماء والفضلاء وايه في الفتوة والسخاوة وكان بدنه الشريف جسيما وكان له نم سيما في بيت الجلال والجمال حكى انه قال عنه اخ لنا الشيخ محمد بن المولى الفاضل خواجه زاده وقال رايت في المنام ان واحدا من اولاد الافرنج كان محبوسا في قلعة منذ سبعة وعشرين سنة قال الشيخ تحاسبت سنة فوافقت عنده سنة بعد بلوغه العدة المذكورة ومن جملة احواله الشريفة ان المولى الفاضل علاء الدين الفناري بعد عزله عن قضاء العسكر اراد ان يسلك مسلك التصوف عند الشيخ المذكور فقال له الشيخ النهاية تابعة للبداية فمن سلك مسلك المذكور يقطع جميع العوائق لكون سلوكه في النهاية ولكن يجوز ان يسلك على الاعتدال ولا يلزم على المريد ان يعتقد في شيخه الكرامة والولاية بل يكفي له ان يعتقد سالكا طريق الحق وواصلا اليه وجاريا على منهاج الشريعة ثم قال وكان رسول الله صلعم اذا اراد ان ينظر الى شيء كان لا يلوي عنقه الى ذلك الجانب فقط بل يتوجه اليه بالكلية قال وفيه اشارة

والفضلاء ومربيا للفقراء صح

وخلقه عظيما صح

ووجه صح

على ذلك صح

بل صح

الى ان الطالب ينبغي ان يتوجه الى مطلوبه بكليته حتى يحصل له ذلك
وحكي ان المولى المذكور لما طلب من الشيخ المذكور الاذن بالرياضة
وترك اكل الحيوانات قال الشيخ اذا ما اكلت حيوانا ولا اشربته ومن
كلامه الشريف ايضا ان واحدا من المريدين قال له يوما انا يمر علي
وقت لا اقدر على التلفظ بكلمة الشهادة ويخطر ببالي ان واحدا
لو قال في حضور السلطان في كل وقت لا سلطان اكبر منك يعد
هذا سوء ادب ومن المعلوم ان لا اله الا الله فذكره في حضوره
كل وقت يكون بعيدا عن الادب فقال له الشيخ هذا معنى
لاحسان لمن وصل اليه يكفيه ان يلاحظ حضور الحق وقال
ذلك الرجل ربما لا اقدر على ملاحظة معنى الذكر ايضا بل اقدر
على الدعا فقال له الشيخ تاج الدين ما قدرت ان ادعوا الله تعالى
مدة ستة اشهر وقال الشيخ وعند ذلك الوقت يكل اللسان فيكفيه
ملاحظة حضور الحق وقال الرجل وبه يتعذر اعضائي ايضا
قال الشيخ هذا ابتداء الحضور ولو قدرت على التحيه لكان ازيد
وحكي ان الفاضل قاضي زاده كان قاضيا ببروسا في ذلك الوقت
وقد حضر يوما عند الشيخ المذكور فسأله عن مذهب الجبرية ومذهب اهل
الحق فقال له الشيخ الجبر قسمان جبر محقق وجبر مقلد واما الجبر
المحقق فهو تفويض جميع اموره الى الله تعالى واسقاط اختياره
بعد الامتثال للاوامر والاجتناب عن المناهي واما جبر المقلد
فهو تفويض امره الى هواه واتباع شهوات نفسه واسقاط
ارادته في الاوامر والنواهي ويتمسك بانه ليس لي اختيار وقدرة

قال الشيخ صح

بل

بل يجري علي ما كتب في الازل قال الشيخ وهذا الكفر ثم قال الشيخ
خرج صلعم يوما على اصحابه وبيده كتابان فقال للذي بيمينه هذا
كتاب من الله وفيه اسماء اهل الجنة وقد اجمل على اخرها وقال
للذي في شماله هذا كتاب من الله وفيه اسماء اهل النار وقد اجمل
على اخرها فقال له الصحابة اذن نترك العمل فقال رسول الله صلعم
اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقال الشيخ اراد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لاهل الجنة علامة فمن وجد تلك العلامة فهو من
اهلها ثم قال ولا بد لك ان تحصل علامة اهل الجنة كما فعل
اصحاب رسول الله صلعم حيث اجتهدوا في العمل ولم يتركوه
اعني داعي الكتاب واذا بلغت مبلغ اهل التحقيق باتباع شريعة
رسول الله صلعم يصح لك ان تقول ليس قدرة واختيارة
بل الكل من الله تعالى واما تعرف ان السلف اجتهدوا في اتباع
الشريعة والاجتهاد في الاعمال الشاقة والرياضات الصعبة
فاذا كان حالهم كذلك فبالك لا تجتهد في العمل فلما قرر الشيخ هذا
الكلام قال المولى سنان باشا والمولى حسن السامسوني في هذه
المسئلة كثيرا وكان المولى السامسوني يقول لا نجاة الا في متابعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم مات الشيخ المذكور قدس سره
في سلخ جمادى الاخر من شهور سنة اربع وتسعين وثمانمائة
ودفن عند تربة شيخه قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ
القوجوي وكان زاهدا ورعا غاية الورع سمعت عن والدي
رحمه الله انه اتى بلدة بروسا ونزل في زاوية الشيخ حاجي خليفة فاوصى

فيه صح

ولان لاهل النار علامة فمن وجد فيه تلك العلامة فهو من اهلها صح

قال المولى ... صدقتم

الشيخ القوجوي

سنان الدين القره وي وكان قدس سره من خلفاء الشيخ تاج الدين صح

الشيخ للمريدين العاكفين بزاويته ان لا يخلوا ادب الطريقة بوجه من الوجوه استحيا من ورع الشيخ المذكور وحكى الوالد انه كان عند الشيخ حاجي خليفة واحد من مريديه تزوج بنت واحد من التجار وقد البس ذلك التاجر ثوبا من الصوف ولبسه هو حيا من التاجر وحيث مع ذلك الثوب عند الشيخ والشيخ سنان الدين رح المذكور عنده فلما راى ثوبه غضب قال الشيخ حاجي خليفة لتابع ان يلبس اصحاب الاغنيا لا انتهاه عن ذلك ثم اعتذر الشيخ وقال لبسه حيا من ظهره فلم يفد الاعتذار ولم يسكن غضبه الى ان خلع ذلك الثوب ولبس لباس الفقرا وحكى خالي رحمه الله انه قال كنت صغيرا عند نزول الشيخ المذكور زاوية الشيخ حاجي خليفة وتابع الشيخ واخوانه ان يحضر عنده وقال ان له نفس مؤثرا وانه ربما يرى منكم سوء ادب فيتكدر خاطره عليكم فلا يحصل لكم الخير بعد ذلك ومنهم العارف بالله الشيخ مصلح الدين القوجوي كان عارفا بالله وصفاته وكان زاهدا متورعا حكى عنه بعض احبابه انه ارسل معه حملا من البر الى الطاحون قال وقد منع الناس عن الخ رعاية لجانب الشيخ فلما ذهبت اليه قال السرعة في المجيء يوما كان السبب في ذلك فحكيت له القصة فسكت وذهب الى جانب من ساحة داره فحفر هناك حفيرة وقال ساعدني على ذلك قال فساعدته حتى رضي ثم اتى بالدقيق ودفنه في الحفيرة قرنة خوفا من ان ياكله كلا بل وحكى عنه ايضا من يختن ابنه فختنه واحضر قصعة من الذهب فجعله وليمة له حكى هو ايضا انه قطع لاولاده عباءة وكانت زوجته في الحمام

فلما

فلما جاءت ورات الثياب فقالت العباء لا يليق للمذكور واما هذه البنت فينبغي لها الثوب من الكرباس فقال الشيخ اخرجت لها هذا الثوب الى وقت تزوجها وحكى انه المولى محي الدين بن محمد رح انه قال وذهبت مع والدي للالحجاز وكنت نحو خمس عشرة او اكثر قال فلما نزلنا بدمشق اعتكف والدي في جامع بني امية وكان لا يام الليلة بطولها وارتاض هناك رياضة عظيمة فقال لي يوما غلبت على نفسي وشوشت خاطري من القمل فاخرجت قميصه فوجدته مملوا من القمل بحيث لم اقدر على قتلها ولما القيتها بيدي على الارض قال ثم ذهبنا الى مكة واوصاني بعض احبابه اعطاه مقدارا من الدراهم ليصرف في صوالح الفقرا فغاب ابا مقدار شهرين ولم نعرف حاله ثم اتى حضر وما عرفت ابي في اول نظرة لما حصل له البهجة في وجهه المبارك كان الانوار تتلالا من وجهه وحكى ايضا انه كان الوزراء يزورونه وهو يوبخ توبيخا عظيما ويذكر ما سمع من مظالمهم قال وكانوا يعتذرون اليه ويتوبون عنده من الظلم ويقبلون يده مات قدس سره في مدينة قسطنطنية وقبره عند مسجده هناك ومنهم العارف بالله الشيخ مصلح الدين الابطال كان رح عالما فاضلا ورعا زاهدا منقطعا عن الناس متبتلا الى الله ومشتغلا بارشاد الطالبين توفي ببلدة ابصلار وقبره هناك ومنهم العارف بالله الشيخ محي الدين القوجوي اشتغل بالعلوم الظاهرة اولا ثم سلك مسلك التصوف عند الشيخ بيري خليفة الحميدي تربا عنده ووصل الى مقام

الارشاد وتوطن بمدينة قسطنطينية وله هناك مسجد وزاوية
مات بها ودفن عند مسجده وكان صاحب كرامات ومقامات
جامعا بين الظاهر والباطن وكان معرضا عن ابناء الدنيا مقبلا
على تكميل الفقراء والصلحاء قدس سره ومنهم الشيخ العارف
بالله سليمان خليفة كان رحمه الله عالما بالعلوم الظاهرة
كاملا فيها ثم وصل الى خدمة الشيخ تاج الدين المذكور وعنده
مرتبة الارشاد واجاز له بالارشاد وتوطن بمدينة قسطنطينية قريبا
من جامع زيرك وكان له هناك مسجد ومنزل مجردا عن الاهل
والاولاد مشتغلا بنفسه ومنقطعا الى الله ولم يشتغل بالارشاد
وسئل عن ذلك فاجاب وقال لما اجاز الي الشيخ بالارشاد
وسئلته عن ادابه قال الشيخ اذا رايت طالبا للحق وعرفت
ان فيضه منحصر فيك ارشده قال ومضت مدة كثيرة واجلس هنا
وما رايت طالبا للحق اصلا قدس سره ومنهم الشيخ العارف
بالله الشيخ عبد الله الالهي كان مولده بقصبة من ولاية اناطولي
واشتغل اول عمره بالعلم وسكن بمدينة قسطنطينية في المدرسة
المشهورة هناك بمدرسة زيرك ولما ارتحل المولى علي الطوسي الى
بلاد العجم ذهب ايضا الى بلاد العجم ولقيه بمدينة كرمان واشتغل
عنده بالعلوم الظاهرة وغلب عليه داعية الترك فجمع كتبه
وقصد ان يحرقه بالنار ثم بدا له ان يغرقه في الماء ولما كان هو في
هذا التردد اذ دخل عليه فقير ومعرض خاطره عليه فقال ربع الكتب
وتصدق بثمنها الا هذا الكتاب وانه يهمك فاذا هو كتاب فيه

رسائل المشايخ ثم عزم هو بمدينة سمرقند ووصل هناك الى خدمة
الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي وحصل عنده
الطريقة وتشرف بتلقين من الشيخ ثم ذهب باشارة منه الى بخارا و
اعتكف هناك عند قبر الشيخ خواجه بهاء الدين نقشبندي وترتب
من روحانيته حتى انه ربما يشق القبر ويتمثل له خواجه بهاء الدين
ويعبر واقعته ثم اتى مدينة سمرقند وصحب مرة اخرى مع خواجه عبيد
ثم ذهب باشارته الى بلاد الروم بلدا ذهو اة ثم اتى الى وطنه و
سكن به واشتهر حاله في الافاق واجتمع عليه العلماء والطلاب
ووصلوا الى مآربهم وبلغ خبره الى مدينة قسطنطينية وطلب
علماؤها واكابرها فلم يلتفت لهم الى ان مات السلطان محمد خان
وظهر الفتن في وطنه فاتى مدينة قسطنطينية وسكن هناك بجامع
زيرك واجتمع عليه الاكابر فتشوش الطلاب بمزاحمة الاكابر وقال
الشيخ الى الارتحال منها فنبهها على ذلك اذا استدعاه الامير احمد
بيك الاورنوسي وكان من محبيه بان يشرف مقامه بولاية روم ايلي
المسمى بوارطاركيجه سي فتقبل كلامه وارتحل اليه واجتمع عليه
الطلاب وانتفعوا به وتوفي هناك سنة ست وثمانين وثمانمائة ودفن بذلك
الموضع وهناك جامع ومزاره يزار ويتبرك به كان قدس سره
في مجالسه الشريفة على الحضور التام وكان اذا غلبت على واحد
من اهل المجلس فترة او غلبت عليه خاطرة يلتفت الى جانبه
ويتكلم بما يدفعها وكان متواضعا صاحب خلق عظيم بحيث لو دخل عليه
احد صغيرا او كبيرا غنيا او فقيرا يقوم له من مجلسه وذكر عنده انقطاع

الشيخ ابن الوفا عن الناس وخروجه اليهم موقتا وعدم التفاته
الا الاصاغر والاكابر فقال اختار جانب الحضور على حسن الخلق
قدس سره ان الطريقة النقشبندية تنتهي الى الشيخ العارف
بالله خواجه بهاء الدين نقشبندي ولنذكر من مناقبه ومن
مناقبه الشريفة واوصافهم اللطيفة نفعنا الله في الدنيا والاخرة
واصل هذه الطريقة خواجه بهاء الدين نقشبندي قدس الله تعالى
سره العزيز اسمه الشريف محمد بن محمد البخاري كان ينسب في
الطريقة الى السيد الامير ويلقن منه الذكر وربي ايضا من
روحانية الشيخ عبد الخالق الغجدواني سئل هو عن طريقته وقيل
ان مكتسبة او موروثة فقال تشرفت بمضمون جذبة من جذبات
الحق توازي عمل الثقلين وسئل هو ايضا عن معنى الطريقة
فقال الخلوة في الكثرة وتوجه الباطن الى الحق والظاهر الى الخلق
وقال اليه يشير قوله رجال لا تلهيهم تجارة عن ذكر الله وكان لا يذكر
في ذلك ويقول امرنا عبد الخالق الغجدواني في الواقعة بالعمل
بالعزيمة ولهذا اترك بالعلانية ولم يكن له غلام ولا جارية فقيل
له في ذلك فقال العبد لا يليق ان يكون سيدا وسئل الى من تنتهي
سلسلتك فقال لا يصل احد بالسلسلة الى شيء وكان يوصي بها م
النفس ومعرفة كيدها وكان يقول لا يصل احد الى هذه الطريقة
الا بمعرفة مطايا النفس وقال في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
باشارة الى ان المؤمنين ينبغي ان يتبع الوجود الطبيعي في كل طرفة
عين ويثبت معبوده الحقيق وكان يقول نفي الوجود اقرب

الطرق

الطرق عندنا ولكنه لا يحصل الا بترك الاختيار ورؤية قصور
الاعمال وكان يقول التعلق بسوى الله تعالى حجاب وكان يقول
طريقنا الصحبة والخير في الجمعية شرط بين الاصحاب بعضهم بعضا
في الخلوة شهرة والشهرة افة وقال ايضا طريقنا من العروة
الوثقى لانها مبنية على المتابعة لرسول الله صلعم واثار الصحابة
رضوان الله عليهم وقال لا بد للطالب ان يعرف احواله اولا في صحبة
مع واحد من اهل الطريقة فان وجد في حاله زيادة تلامذة حكم
قوله صلعم اصبت فالزم مات قدس سره ليلة الاثنين الثالث
من شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وسبعمائة قدس سره
ومنهم الشيخ العارف بالله خواجه محمد پارسا البخاري وهو من
جلة اصحاب خواجه بهاء الدين المذكور وقال شيخه في حقه من اصحاب
الامانة التي وصلت الي من مشايخ طريقتنا هذه وجميع ما كتبته
في هذه الطريقة سلمت كلها اليك فقبل خواجه محمد البارسا
وقال شيخه في آخر صحبته في غيبة المعتقد من ظهوري وجوده وتربيته
بطريق الجذبة والسلوك فلو اشتغل بذلك لتنور منه العالم
ووهب له شيخه صفة البرزخ في وقت وقصة مشهورة ووهب له ايضا
في وقت آخر بركة النفس وكان مظهر المضمون قوله صلعم ان من
عباد الله من لو اقسم على الله لابره ولقنه الذكر الخفي واذن
له في تعليم ادب الطريقة للطالبين توجه في العشرين من المحرم
الحرام سنة اثنين وعشرين وثمانمائة الى حج بيت الله الحرام
من طريق نسف وقريضا بينات وترمذ وبلخ وهراة وزار المزار

المتبركة في كل منها واكرمه علماء تلك البلاد ومشايخها وعظموه غاية
التعظيم ورءوه مشاهدة وخدمته وفي هذا ام الحج مرض ولم يقدر على
طواف الوداع ثم توجه الى المدينة مريضا وتوفي بعد زيارة النبي صلعم
في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة من السنة المذكورة و
صلى عليه كثير من الناس فيهم المولى شمس الدين الفناري ودفن
بجوار قبر عباس رضه ومنهم الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله
السمرقندي ولد قدس سره في بلدة تاشكندي من ولاية تاشكند
حكى عن بعض احبائه وهو خواجه محمد قاسم بن خواجه عبد الله
الهادي ابن خواجه محمد بن عبد الله ينتهي نسبه الى امير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضه وقال ايضا نقل عن جدي انه قال ما غفلت عن
الله سبحانه وتعالى الا مرة واحدة وهو اني كنت في سن عشرة وكنت اذهب
الى المعلم بتاشكند والوحل في تلك البلدة فوقعت في الوحل واشتغلت
باخراجه ووقعت الغفلة مني في ذلك الوقت وقال ايضا اخذ جدي
طريقة التصوف عن المولى يعقوب وتلقنه الذكر قال ونقل عن جدي
انه قال على خاطري دائما تحصيل العلم وكنت في سن العشرين
فذهبت من تاشكند الى خدمة المولى نظام الدين خاموش وهو مدرس
في تلك الزمان بمدرسة الغ بك بسمرقند وكنت سمعت حاله وجذبته
واستغراقه فوجدته في المدرسة يدرس الطلبة فجلست في زاوية
من المدرسة صامتا وساكتا ولما فرغ من الدرس نظر الي وقال لاي
شيء اخترت الصمت وقبل ان اتكلم اجاب هو وقال نوعان صمت
المتوقفين من عالم البشرية وانه مبارك لصاحبه وصمت

الساكتين

[Margin notes: الاجلها صح — واحدة صح — يتغلى صح — اخرجه صح]

الساكتين فيه مكرم لصاحبه وكان خواجه عبيد الله يقول علمت جلالة
قدر المولى المذكور من كلامه هذا ونقل عن خواجه عبيد الله ايضا انه
ذكر للسلطان في ذلك الزمان اقبال الناس على المولى المذكور فخاف
السلطان من ذلك وامره بان يشرف مقاما اخر قال خواجه
عبيد الله اخذت المذكور من سمرقند الى تاشكند وانزلته منزلي
هناك وخدمته كما ينبغي واهيئ له كل يوم وضوءه واصلي معه الفجر
ثم اشتغل بالحراثة ثم اجيء واصلي معه العصر وهكذا الى ان عاد لي
مدة فوجدته يوما متغيرا فعلمت انه وسعيت اليه مع اني اعرف
اني لم اقصر في خدمته ولما نظر الي المولى توجه الى المراقبة فاضطربت
نفسي حتى كاد ان يخرج روحي وكان من عادة المولى انه اذا توجه
لاحد لا يتخلص منه اصلا فقصدت قبر جدي الاعلى الشيخ خاوند طهور
فاقتدرت على فتح باب التوجه حتى رميت من الكرة فغرصت على جدي
هراتي ما انتهوا في توجهت فوقع له هناك غيبة فاخذوا ما وقع
على من الثقلة وطرحوها على المولى المذكور ولما رآه قال يا عبيد الله
انه سهل ثم مات فجهزته ودفنته رحمه الله ونقل عن خواجه عبيد الله
انه قال ان المولى حسام الدين الشاشي من اولاد السيد الامير
كلال كان من اصحاب السيد حمزة وكان صاحب استغراق نصب قاضيا
ببخارى قال خواجه عبيد الله حضرت محكمته وجلست في موضع اراه
وهو لا يراني وتأملت وما رأيت الذهول والفترة مع اشتغاله
بمصالح الناس قال وكان يقول المولى حسام الدين ليس لهذه
الطريقة لباس احسن من الاشتغال بالافادة والاستفادة

[Margin notes: ثم اشتغل بالحراثة ثم اجي واصلي معه العصر صح — الظهر صح — متكدرا صح — العتبة صح — عما انتهوا صح — فلما افقت من الغيبة وجدت نفسي على الخفة فذهبت الى المولى المذكور صح — الشاشي صح — والفترة صح]

في زي العلماء وقال ايضا كان السلطان في زمن خواجه عبيد الله
هو السلطان احمد وقد خرج عليه اخ المسمى بالسلطان محمود وقد كتب
اليه خواجه عبيد الله كتابا نصحه فيه وحذره من هذا الامر فلم يقبل نصحه
وحاصر مدينة سمرقند فدخل عبيد الله حجرته واشتغل بدفع العدو
فامر السلطان ان تخرج ولما جلس السلطان مع عسكره من ابواب
سمرقند خرج معهم ريح من الابواب وفرق جمع العدو واهلك اكثرهم
فانهزم السلطان محمود وفروا من ذلك العدو رجل من امراء
التراكمة اسمه مير بيرك وقد حضر لمعاونة السلطان محمود والمذكور
فاتوا به الى السلطان احمد وكان السلطان في حضور خواجه
عبيد الله فقال انا رجل تركمان لا اعرف شيئا ولو حضر رستم
ما قدر على انزالي من فرسي ولكن اخذني هذا الشيخ واشار الى خواجه
عبيد الله وحكي عن مير شريف المعمائي وكان شيخا صالحا اليا كن بلدة
بروسا انه قال كنت حين ما تكلم التركمان في هذا الكلام واقفا على خواجه
بابٌ صح
عبيد الله قال وسمعت هذا الكلام منه باذني وحكي عن محمد بن قاسم
انه قال سمعت ان جدي امر يوما بسمرقند بعد الظهر وكان يوم
الخميس باحضار فرسه فركب عليه وتبعه بعض اصحابه فلما انفصل
من المدينة امرهم بالوقوف هناك وتوجه الى صحراء تسمى يدشت
عباس وذهب خلفه واحد من اصحابه يسمى مولانا شيخي وحكي انه هو
الشيخ لما وصل الى دشت عباس اعدى فرسه الى جوانب ذلك
الموضع وربما يغيب عن البصر في بعض الاوقات ولما اتى الشيخ
منزله سئل عن هذه الحالة فقال ان السلطان محمد خان قاتل

مع

مع الكفار في ذلك الوقت فاستمد مني فذهبت الى معاونته
وغلبت بحمد الله على الكفار قال خواجه قاسم لما اتى والدي خواجه
عبد الله الهادي الى بلاد الروم دخل على السلطان بايزيد خان
فسئله السلطان بايزيد عن زي خواجه عبيد الله وعن هيئته
وعن فرسه وقال هل كان له فرس ابيض قلت نعم قال السلطان
بايزيد خان وكان والدي السلطان محمد خان كنت يوما مع
محاربة السلطان بعد الظهر وتوهمت الغلبة من الكفار فتوجهت
الى حضرت خواجه عبيد الله قال تحضر شيخ صفته كذا وكذا موافقا
لما اخبرته وقال لي ايها السلطان محمد خان لا تخف قلت كيف
لا اخاف وعسكر الكفار كثير غاية كثرة وقال انظر كمي هذا فنظرت
فاذا فيه صحراء وفيها ما لا يحصى من عساكر الاسلام قال وهؤلاء
وقال صح
كلهم جاؤا لنصرة الاسلام قال ثم قال اذهب الى هذا الرجل
واضرب الطبل ثلث ثلث مرات وامر عسكرك بالكر على الكفار
مرة فانهزموا بأسرهم قال وقال لطف الوزراء كلامي نحوا عبيد الله
ان عسكر الكفار كثير كلام اجده لانهم كانوا لا يرون خواجه
عبد الله ونقل عن الشيخ الكرام الشيخ عبد المعطي انه قيل له يقال
انك لقيت خواجه عبد الله قال نعم ان منذ ما فرض الله عليه الحج
يحج كل سنة وصاحبته معه مع انه مقيم بسمرقند وكانت طريقة
الشيخ خواجه عبيد الله الاعتقاد لاحكام الشريعة والاتباع
على مذهب اهل السنة والجماعة والاعتقاد صح
لسنة رسول الله صلعم ودوام العبودية وهو ملاحظة جانب
الحق من غير شعور بما سوى وقال التوحيد تخليص القلب عما سوى الله

قال الواحدة خلاص القلب بما سوى الله تعالى توفي قدس سره بسمرقند في تسع وتسعين وثمانمائة وقبره بظاهر سمرقند ومنهم الشيخ

العارف بالله عبد الرحمن احمد الجامي ولد بجام من قصبات خراسان واشتغل اولا بالعلم الشريف وصار من افاضل عصره في العلم ثم صحب مشايخ الصوفية وتلقن بكلمة التوحيد من الشيخ سعد الدين الكاشغري وصاحب مع خواجه عبيد الله السمرقندي وانتسب اليه تم الانتساب وكان يذكره في كثير من تصانيفه ويذكر محبته له وكان مشتهرا بالعلم والفضل وبلغ صيت فضله الى الآفاق حتى دعاه السلطان محمد خان الى مملكته وارسل اليه جوائز سنية وكان يحكي من اوصلها اليه انه جهز للسفر وسافر من خراسان متوجها الى بلاد الروم ولما انتهى الى همدان قال للذي اوصله الجائزة انا امتثلت امره الشريف حتى وصلت الى همدان وبعد ذلك اتشبث بذيل الاعتذار وارجو العفو منه اني لا اقدر على الدخول الى بلاد الروم لما سمع من مرض الطاعون وحكى المولى الاعظم سيدي المولى محي الدين الفناري عن والده المولى علي الفناري انه قال والدي وكان قاضيا بالعسكر المنصور للسلطان محمد خان ان السلطان محمد خان قال قال والدي قلت للسلطان لا يليق المحاكمة بين هؤلاء الا المولى عبد الرحمن الجامي قال فارسل السلطان محمد خان اليه رسولا مع جوائز سنية والتمس منه المحاكمة المذكورة فكتب رسالة حكم فيها بين هؤلاء الطوائف في مسائل ست منها

مسئلة

في الحاشية: تلخيصا في المسائل والالفاظ في تفتيش الاوقات صح

مسئلة الوجود وارسلها الى السلطان محمد خان وقال ان كانت الرسالة مقبولة فوصلت الرسالة الى الروم بعد وفات السلطان محمد خان قال المولى محي الدين الفناري وبقيت تلك الرسالة عند والدي واظن انه قال انها عندي الآن وله نظم بالفارسية بر مجور على نظم بعض السلف وله منشآت لطيفة بالفارسية وهو في غاية الحسن والقبول عند اهل الانشاء وله تصنيفات اخرى منظومة منثورة منها شرح الكافية وقد لخص فيه ما في شروح الكافية من الفوائد على احسن الوجه واكملها مع زيادات من عنده وقد كتب على اوايل القرآن تفسيرا ابرز فيه بعضا من بطون القرآن العظيم وله كتاب شواهد النبوة بالفارسية وله كتاب نفحات الانس بالفارسية ايضا وكتاب سلسلة الذهب وقد طعن فيها على طوائف الرافضة وله غير ذلك من التصانيف كرسالة المعمى والعروض والقافية وكل تصانيفه مقبولة عند الفضلاء توفي قدس سره بهراة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة قال المؤرخ في تاريخه من دخله كان آمنا قيل لما توجه الطائفة الطاغية الاردبيلية الى خراسان اخذ ابنه ميته من قبره ودفن في ولاية اخرى ولما تسلط الطائفة المذكورة عليها فتشوا قبره ولم يجدوه واحرقوا ما فيه من الاخشاب رحمه الله ومنهم الشيخ العارف بالله المولى علاء الدين الخلوتي كان من خلفاء السيد يحيى وكان صاحب جذبة عظيمة كان الناس يلحقهم منه او بكلام منه في آذانهم ولما دخل مدينة الجذبة بنظرة

في الحاشية: الحلاج صح — المؤرخ صح — عليها صح — يحيى صح

ببروسا لكان المولى علاء الدين العربي مدرسا بمدرسة قبلوجه
انكر سماعه ووجده غاية الانكار واتفق ان اجتمع معه فتكلم الشيخ
في اذنه فصاح وخر مغشيا عليه مدة ولما افاق تاب على يده
وترك الانكار ودخل عنده الخلوة وحصل طريقة التصوف
ثم اتى الشيخ مدينة قسطنطينية في زمن السلطان محمد خان
واجتمع عليه الاكابر والاعيان وساير الناس فخاف السلطان
محمد خان على قرض السلطنة فامره بتشريفه بلاد آخر فلما وصل
الى بلاد قرامان على عرض السلطنة في بلدة لارنده وقبره بها
قدس الله تعالى سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى
دده عمر الايديني الشهير بروشني كان رحمه الله من طلبة
العلم في شبابه وكان مشتغلا بمدينة بروسا وكان في شبابه
يهجو الناس ثم ذهب الى بلاد العجم لتحصيل العلم ومر ببلاد قرامان و
لقي هناك اخاه الاكبر وهو الشيخ علاء الدين المزبور وتاب اولا
على يده ثم وصل الى ولاية شروان واتصل هناك بخدمة
الشيخ العارف بالله السيد يحيى الشرواني واشتغل عنده
بالرياضية والمجاهدة وتبدلت احواله وانتقل عشقه المجازي
الى الحقيقي وكان يسكن كثيرا تارة بتبريز تارة وتارة وجنة
سلجوق خاتون زوجة الامير المزبور وهي والدة السلطان
يعقوب وانزله السلطان يعقوب في زاوية بنتها زوجة
الامير جهان شاه بتبريز وسكن بها مدة واشتهر بتلك
البلاد وصار مرجعا للاكابر والاعيان ونقل عن بابا نعمة الله

النقشبندي

النقشبندي انه قال عدة في مرض موته فوجدته متأسفا على
الرياسة التي حصلت له من قبول الزاوية المزبورة مات رح
سنة اثنين وتسعين وثمانمائة الطبقة الثامنة في علماء
دولة السلطان بايزيد خان طيب الله ثراه بويع له
بالسلطنة بعد وفات ابيه في سنة ست وثمانين وثمانمائة
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محي الدين محمد بن
حسن التكاري قرأ رح اولا على المولى حسام الدين التوقاتي
ثم قرأ على المولى يوسف بالي ابن المولى محمد الفناري ثم قرأ على
المولى يكان ثم صار مدرسا بمدرسة اسمعيل بك ببلدة قسطموني
وبنى الامير المذكور تلك المدرسة لاجله ووقف عليها ثلثمائة
مجلدة من التفاسير والاحاديث والشرعيات والعقليات ودرس
هناك فاستفاد من تلك الكتب فافاد الطلبة وانتفع به كثيرون
وعالما بالعربية والشرعية والعقلية وكان عارفا بالعلوم
الرياضية ايضا وقد قراها على المولى فتح الله الشرواني من تلامذة
المولى قاضي زاده الرومي وكان حافظا للقران العظيم وعارفا
بعلوم القراءة وكان ماهرا في علم التفسير غاية المهارة وكان يذكر
الناس كل يوم الجمعة ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير
السلطنة وصفوه عنده بالفضيلة في التفسير والمهارة في التذكير
عين له كل يوم خمسين درهما لاجله وكان يذكر الناس تارة
في جامع اياصوفيه لاستماع تفسيره وقد ختم تفسير القران في
جامع اياصوفيه ثم قال ايها الناس اني سالت الله تعالى ان

وتارة في جامع السلطان بايزيد خان وقد حضر السلطان بايزيد خان في جامع اياصوفيه صح

يمهلني الى ختم تفسير القرآن ولعل الله سبحانه وتعالى ختم عقيب ذلك
فدعا الله سبحانه وتعالى بالختم على الخير والايمان فالتمس من الناس
دعائه ثم اتم نسخته وتوفي روح الله روحه وزاد في فراديس الجنان
فتوحه وكان رحمه الله خال والدي واستاذه وكان والدي رحمه الله
كان معدن الصلاح ومجمع مكارم الاخلاق وكان قنوعا راضيا
من العيش بالقليل وكان مشتغلا بنفسه منقطعا الى الله
منجمعا عن خلقه وصنف تفسير سورة الدخان واهداه الى
السلطان بايزيد خان واستحسنه علماء عصره ورايته بخطه و
عرفت منه انه كان اية كبرى في علم التفسير القاضي فوايد حل بها
المواضع المشكلة من ذلك الكتاب وصنف حواشي على شرح
الوقاية لصدر الشريعة ولقد اجاد فيها كل الاجادة ومات بمدينة
قسطنطينيه سنة احدى وتسعمائة ودفن عند مزار الشيخ ابن الوفا
قدس سره ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
اخي يوسف بن جنيد التوقاتي روح الله روحه قرا اولا على السيد
محمد القريمي وهو مدرس بمدرسة مرزيفون ثم قرا على المولى
صلاح الدين معلم السلطان بايزيد خان ثم اتى الى خدمة
العالم الفاضل المولى خسرو ثم صار مدرسا بمدرسة المولى
المذكور بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة الحجرية بادرنه
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بالمدينة المذكورة
ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه ثم انتقل الى احدى المدارس
الثمان وعين له كل يوم خمسون درهما ثم زيدت عليها عشرة

ثم

ثم عشرة الى ان يبلغ وظيفته ثمانين درهما ومات وهو مدرس
بها وبنى مسجدا بقرب داره وكانت له كتب كثيرة وقفها على العلماء
وكان مشتغلا بالعلم ومواظبا على تلاوة القرآن ومطالعة
الكتب الفقهية وصنف حواشي على شرح الوقاية لصدر
الشريعة وهي مقبولة متداولة بين الناس وصنف رسالة
جمع فيها مسايل متعلقة بالفاظ الكفر وسماه هدية المهتدين
ومنهم العالم الفاضل المولى الكامل محي الدين محمد بن مولانا الفاضل
حسن السامسوني وزاده في فضايل القدسي قرا والده على
المولى علاء الدين العربي ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا خسرو
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة الحجرية بادرنه ثم صار
مدرسا بمدرسة محمود باشا بقسطنطينيه ثم صار مدرسا
بمدرسة اورخان الغازي بمدينة ازنيق ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق
التقاعد ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا بادرنه وتوفي وهو
قاض بها في سنة تسع عشر وتسعمائة كان مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال
بحيث لا يفارق عن الدقايق ليلا ونهارا وكان معرضا عن زخرفات
الدنيا وكان يستوي عنده الذهب والمدر وكان يؤثر الفقراء
على نفسه حتى يختار لاجله الجوع والعري وكان راضيا من العيش
بالقليل وكان له محبة صادقة للصوفية وله حواشي على شرح
المفتاح للسيد الشريف وحواشي على حاشية شرح التجريد للسيد
الشريف وحواشي على التلويح للعلامة التفتازاني ومنهم

بقسطنطينيه صح
باحدى المدرستين ... بادرنه ثم صار مدرسا صح
شرح حل صح

العالم والفاضل الكامل سيدي الحميدي قرا رح على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين الفناري ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة
اورخان الغازي ببلدة ازنيق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون
درهما بطريق التقاعد ثم نصب قاضيا بقسطنطينية ولم يلبث الا قليلا
حتى مات وهو قاض بها في سنة اثنتي عشرة او ثلث عشرة وتسعمائة
كان رحمه الله مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال وحصل من الفضل
جانبا عظيما كان الناس يعدونه من اقرانه في الفضل وكان اسود
اللون عظيم الجثة كثير اللحية جدا وكان ذا مهابة ووقار وله اسولة
على شرح المفتاح للسيد الشريف وله نظم بالعربية لكنه ضعيف روح
الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى سيدي القراماني قرا
قرا رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين
علي العربي ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه ثم
صار قاضيا بقسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية
اناطولي ثم صار قاضيا بالعسكر بولاية اناطولي ثم صار قاضيا
بالعسكر بولاية روم ايلي ثم عزل عنه في اوايل سلطنة السلطان
سليم خان وجعل مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل
يوم مائة وعشرون درهما ومات وهو مدرس بها في سنة
ثلث وعشرين وتسعمائة ودفن عند دار التعليم التي بناها كان
بقسطنطينية

في اوايل

ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان صح

رح مشتغلا بالعلم مشتهرا بالفقه وكان صاحب ذكاء ودقة
وصاحب شيبة ووجه حسن يتلالا انوار العلم والصلاح وكان
صاحب هيبة ووقار وصاحب ادب وحسن خلق وتواضع
للصغير والكبير روح الله روحه وقد صنف رسالة متضمنة للاجوبة
عن اشكالات المولى الحميدي ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى نور الدين القراصوي السيدي قرا رح على علماء عصره ثم قرا
خطيب زاده ثم قرا على المولى خواجه زاده ثم وصل الى خدمة
المولى الفاضل سنان باشا ولم يفارقه حين نفي عن البلد
وقد مر ذكره ولما اعيد المولى سنان باشا ولم يفارقه حين نفي
عن البلد وقد مر ذكره ولما اعيد المولى سنان باشا الى تدريس
دار الحديث بادرنه ثم صار المولى المذكور معيد الدرس ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم
صار مدرسا بدار الحديث بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم جعل
قاضيا بقسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية
اناطولي ثم صار بولاية روم ايلي ثم عزله السلطان سليم خان
عن ذلك لاجل ما جرى بينهما واعطاه احدى المدارس الثمان
وعين له كل يوم مائة وعشرين درهما ثم جعله قاضيا بقسطنطينية
ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم مائة وعشرين درهما ومات
في سنة سبع وثمان وعشرين وتسعمائة ودفن عند مسجده روح
الله روحه كان عالما فاضلا محققا فقيها كان قوالا بالحق صاحب صولة

خطيئة صح

ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسه صح

السلطان سليم خان صح

ثم بعد قسطنطينية صح

وهيبته وكان سيفا من سيوف الله تعالى وكان متشرعا متورعا صاف
العقيدة متعبدا صنف رسالة متضمنة للاجوبة عن اشكالات
المولى سيدي الحميدي وصنف متنا في الفقه اورد فيه المسايل
وسماه المرتضى ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
محي الدين سيد محمد بن محمد القوجوي كان والده رح من مشاهير
العلماء في عصره وكان مدرسا بمدرسة مرزيفون مدة كثيرة
وقرا المولى المذكور على والده ثم على المولى بهاء الدين ثم على المولى
بهاء الدين ثم على المولى عبد للمدرس بامانسيه ثم على المولى حسن
جلبي ابن محمد شاه الفناري ثم صار مدرسا بمدرسة ابراهيم باشا
بقسطنطنيه وهو اول مدرس بها ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
اورخان الغازي بازنيق ثم صار بدار الحديث بادرنه ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا وهو اول مدرس بها
ايضا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له السلطان
بايزيد خان كل يوم ثمانين درهما بطريق التقاعد ثم جعله
السلطان سليم خان قاضيا بمدينة قسطنطنية ثم جعل قاضيا
بالعسكر فتركه المنصور بولاية اناطولي ثم استعفى عن قضاء
العسكر فتركه فاعطاه السلطان سليم خان احدى المدارس
الثمان وعين له كل يوم مائة وعشرين درهما ثم ترك التدريس
ايضا وبقي في بيته زمانا ثم جعله قاضيا بمصر المحروسة واقام
هناك سنة ثم حج واتى مدينة وعين له كل يوم مائة وثلثون
درهما ثم مات في سنة احدى وثلثين وتسعمائة كان رح عالما

بالعلوم

بالعلوم العربية والتفسير والحديث والاصول والفروع وكان
صاحب البيان فصيح اللسان واسع التقرير كامل التحرير وكان
له انشاء بليغ في العربية روح الله روحه وافرغ عليه سجال القدس
فتوحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى بالى الايدينى
قرا رح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خطيب زاده
ثم الى خدمة المولى سنان باشا ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير على باشا بمدينة قسطنطنيه ثم
صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار
باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق
التقاعد ثم جعله قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل عن ذلك وجعله
مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما
ثم زيدت اليها عشرون درهما صح فصارت وظيفته مائة درهم ثم جعله قاضيا ببروسا ثانيا
ثم اعيد الى احدى المدارس الثمان المذكورة ومات وهو مدرس
بها في سنة تسع وعشرين وتسعمائة ودفن عند مسجده بمدينة
قسطنطنية نور الله مضجعه كان رح يصرف جميع اوقاته في
الاشتغال بالعلم حتى انه سقط عن فرسه وانكسر رجله وكان
مستلقيا على ظهره مدة شهرين او اكثر ولم يترك درسه في تلك
المدة وكان ياتي الطلبة الى بيته ويقراون عليه وكان له مشاركة
في جميع العلوم وكان قادرا على حل غوامضها قوي الحفظ جدا
وكانت له كتب كثيرة ووقف كلها على العلماء الصالحين وله
ايضا رسالة متضمنة للاجوبة عن اشكالات المولى سيدي الحميدي

ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الرحيم بن المولى علاء الدين العربي
روح الله روحه وقد لقبه بابك واشتهر بذلك اللقب قرأ على
والده وعلى المولى خطيب زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثانيا وعين له كل يوم
مائة درهم ومات وهو مدرس بها في سنة ثلث وعشرين و
تسعمائة كان رح عالما بالعلوم اصولها وفروعها معقولها ومنقولها
الا انه لقوة ذهنه كان لا يشتغل بالعلم الا في بعض الاوقات
وكان حسن المحاورة كثير النادرة طليق اللسان جري
الجنان روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى صلاح الدين موسى ابن المولى الفاضل حميد الدين
الحسيني اكرمه الله برضوانه واسكنه فسيح جنانه كان رح عالما
زاهدا ورعا صارفا اوقاته في العلم والعبادة والدرس
والافادة صار مدرسا اولا بمدرسة الوزير محمود باشا ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ستون
درهما بطريق التقاعد وكان معزولا عن الناس منقطعا الى
الله تعالى كان يتعبد في بيته كل وقت ولا يتكلم مع من يزوره
من كلام الدنيا وكان مجردا لا اهل له ولا عيال له وكانت عنده
عجوز الا انها كانت صالحة لا يخدمه الا هي وكانت له وسوسة في الوضوء
روى بعض الثقات من حضاره انه كانت يصب على ذراعيه في
ايام البرد الشديد مقدار عشرين دلوا وكان ذلك سبب موته
لانه قرب من النار لتخفيف ثوبه فاحترق طرف ذيله ولم يشعر

بذلك

بذلك الى ان وصل الى بطنه فاحترق بذلك ولم يقدر على
اطفائها ولم تحضر العجوز عنده فمات من ذلك روى بعض
الثقات عنه وقال كنت اقرأ عنده يوما في مدرسة الوزير
محمود باشا واذن المؤذن فلما قال المؤذن الله اكبر قال المولى
المذكور تعالى وتقدس ثم قال وهذا اللفظ كنت سمعت اولا
من الملائكة ثم ندم على تكلمه بكلامه هذا وقال ما ينبغي ان يفشي
هذا ثم ضرب بيده على ركبته تأسفا على افشائه لهذا السر
روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
محيي الدين العجمي كان رح من تلامذة المولى الكوراني ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم
صار قاضيا بادرنه ومات وهو قاض بها وكان رح متشرعا
متورعا متصلبا في الحق وكان له تقرير واضح وتحرير حسن وكان
يكتب الخط المليح وقد صنف حواشي على شرح الفرائض للسيد
الشريف وله تعليقات ورسائل منها رسالة في باب الشهيد كتبها
على شرح الوقاية لصدر الشريعة نور الله مضجعه ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل المولى سنان الدين يوسف العجمي
كان رح من قصبة كنجه من بردعة قرأ على علماء تلك البلاد ثم اتى
بلاد الروم ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا
بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة سلطان بايزيد
خان ببلدة اماسية وفوض اليه امر الفتوى هناك وهو مدرس
بها وكان صالحا مشتغلا بالعلم والعبادة ودرس مدة عمره

فافاده وصنفه واجاد منها حاشية على شرح المواقف للسيد
الشريف وحواشيه على شرح التجريد للسيد الشريف ايضا كتبها رد ا
على حواشي للمولى خطيب زاده وله رسالة في علم الهيئة ورسالة
في اداب البحث ومنهم العالم والفاضل الكامل المولى سيدي علي بن
ابراهيم روح الله روحه كان من سادات العجم ارتحل الى بلاد الروم
وتوطن في قريته من اماسية يقال لها قرية بلكيجه وكان والده من اولياء الله
الكبار وصاحب الكرامات السنية تنقل عنه كثير من خوارق العادات
ولم نتعرض لتفصيلها خوفا من الاطناب ومن جملة ذلك انه على
في اواخر عمره وكشف ولده المولى المذكور عن راسه وهو عنده فقال
يا سيدي ابراهيم لا تكشف راسك فان يتحرك الهواء البارد
وقال له ابنه كيف رايت وانت بهذه الحالة قال دعوت الله تعالى
ان يريني وجهك فكشف من ذلك فصادف نظري انكشاف
راسك وقد كف بصري الان كما كان ومنها ان السلطان بايزيدخان
حين امارته باماسيه كان يلازمه ويستمد من دعائه وقد اوصاه
يوما بعدم الافراط في الصيد فتركه ايام ثم باشر الصيد فانفرا
لاجله تطبيقا من الظباء فتركها ولم يرعها بهم فسال عن ذلك قال
رايت ابي راكبا على واحد منها وكان السلطان بايزيدخان يدعوه
بلفظ الادب قال وقال لي اما نهيتك عن الصيد فرجع السلطان
بايزيدخان الى منزله خائفا من كلامه منشا المولى المذكور في
حجر والده بعفاف وصلاح ثم رحل لطلب العلم الى مدينة بروسا
وقرا هناك على جدي لامي الشيخ سنان الدين زمانا ثم التحق جدي

بخدمة

قريته صح

بخدمة المشايخ الصوفية بقي هناك معتكفا بالجامع الكبير بمدينة
بروسا وقال رح وقد تفقدني يوما يوما الشيخ سنان الدين المذكور
وقال لما اشتغل يوما بتزكية النفس بوصايا فوقع لي واقعة
رايتني في صورة طير كبير ابيض اخضر الجناحين احمر المنقار وريتني
طيرا على العرش والكرسي والسموات السبع قال ورايت شجرة ثابتة
في الارض وفرعها في السماء ورايت غصنا ممتدا من المشرق الى المغرب قال
فوقعت على ذلك الغصن ثم جاء الشيخ المذكور الى فحكيت له الواقعة
واقعة اخرى رايتني على حمار يجر خطامه على الارض فقدوه على الحمار
ظرف فيها خمر وخلفي غلام مليح الوجه وبيدي طنبور اضرب بها
فاشمازت نفسي من هذه الواقعة وحزنت من ذلك حزنا عظيما
قال فجاء الي الشيخ المذكور بعد ايام فحكيت له الواقعة وحزني عليها
قال لا تحزن بهذه الواقعة احسن رموز الجذابة الى عالم القدس
اي من الاولى لان الخمر صورة الجذبة والغلام صورة الروح و
الطنبور الجذبات الى عالم القدس الا انه لم يكن زمام الحمار بيدك
لا تقتدي انت باحد اصلا واشتغل بعد ذلك بالعلم ثم تتركه
قال رح وكان كما قال ثم اشتغل بعد ذلك بالعلم ووصل الى خدمة
المولى التامسوني وعينه لاهلية التدريس ورغب في خدمة
المولى خواجه زاده وذهب اليه حال تدريسه بمدرسة ازنيق
بعد قضاء قسطنطينيه وصار في خدمته مدة كثيرة ثم استدعاه
الوزير محمود باشا القرامان لتعليم ولده فعلمه مدة ثم صار معلما
للسلطان قورقود ابن السلطان بايزيدخان في حيوة السلطان

ولم يعبرها وقال دم على الاشتغال وبعد ايام وقعت لي صح

فلم يقبل التدريس صح

محمد خان ثم صار مدرسا بمدرسة مرزيفون ثم صار مدرسا بمدرسة
قراحصار ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بقسطنطينية
ثم صار مدرسا بمدرسة سلطان بايزيد خان باماسية وعين له كل يوم
ثمانون درهما وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم ترك التدريس
والفتوى وعين له السلطان بايزيد خان في اواخر سلطنته كل يوم
مائة درهم بطريق التقاعد ولما جلس السلطان سليم خان على سرير
السلطنة اشترى له دارا في جوار ابي ايوب الانصاري عليه
رحمة الباري والآن هي وقف المولى المذكور على كل من يدرس
في مدرسة ابي ايوب الانصاري فسكن هناك الى انه توفي في سنة
خمس وثلثين وتسعمائة وكان رحمه الله مجردا لم يتأهل مدة عمره وقصد والده
ان يزوجه بالتماس بعض من توابعه بنتا من بنات القضاة، و
ابرم والده النكاح واجاب لذلك رعاية لخاطر والده ثم ان والده
رجع عن هذا الابرام فسئل عن ذلك فقال رأيت رسول الله
صلعم في المنام انه اعطاك الله ولدا مثل السيد ابراهيم اما رضيت
بها وطلبت له ولدا وكان رح منقطعا عن الناس مشتغلا بالعلم والعبادة
وكان زاهدا ورعا يستوي عنده الذهب والمدر وكان ذا عفة
وصلاح وديانة وتقوى وكان حسن السمت صاحب الادب
ولم يره احد حتى غلمانه الا جاثيا على ركبته فلم يضطجع ابدا وكان ينام جالسا
ومن عادته انه لم يأمر احدا حتى مماليكه بشيء اصلا وربما يأخذ الكوز
ويجده فارغا ولا يقول لخادمه املأه حذرا من الامر وكان يقول
ما صنعه من صنعه الا للامتحان وكان رح طويل القامة كبير اللحية حسن

فقال لي صح

مع كبر سنه

الشيبة

الشيبة تتلألأ انوار العلم والعبادة والشرف والسيادات
في وجهه الكريم وكان طيب المحاورة حسن النادرة متواضعا وكان
كثير الصدقات ويحيي في المسجد بين العشاء والمغرب بحيث ما فات
الخمس بالجماعة اعجز عن مدحه وكان يكتب الخط المليح جدا وكان
عنده كتب المتداولة كلها صغارها وكبارها بخط الشريف وقد عمي رحمه
في اواخر عمره مدة ثم حج فانفتح احدى عينيه واكتفى بذلك الى اخر عمره
وقد ذهبت اليه في مرضه وهو قريب من الاحتضار ففتح عينيه وقال
ان الله تعالى كريم لقد شاهدت من كرمه ولطفه ما يخرج عن الوصف
ثم اشتغل بنفسه ودعوت له وذهبت ومات في تلك الليلة
ودفن عند جامع ابي ايوب الانصاري وكان بعض من الطلبة
في زمانه يطيل لسانه هو بذلك مرارا وسكت وذكر عنده ذلك يوما
فقال هل تحرك لسانه ذلك الآن فاعتقد لسانه ذلك البعض
في تلك الليلة ولم يتكلم الى ان مات ومنهم العالم العامل المولى علاء
الدين علي الاماسي كان رحمه الله من نواحي اماسية من قصبة يقال
لها جورم وكان اماما للسلطان بايزيد خان وقت كونه اميرا
على اماسية ثم شفع له عند والده السلطان محمد خان فاعطاه
مدرسة كموش في نواحي اماسية بعد توقف كثير ولما جلس السلطان
بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه قضاء انقرة وضم اليه المدرسة
ايضا بالمدينة المذكورة ثم اعطاه قضاء بروسا ثم ارسله رسولا
من جهته الى سلطان مصر وهو السلطان قايتباي واصلح بينهما
ثم جاء الى قسطنطينية فاعطاه السلطان بايزيد خان قضاء

متخشعا يجل الصغير كما يوقر الكبير صح

لكان صح

وبالجملة العجز صح

عوضا ففتح عينيه

لطيف صح

[illegible] صح

محمد خان ثم صار مدرسا بمدرسة مرزيفون ثم صار مدرسا بمدرسة
قراحصار ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بقسطنطينية
ثم صار مدرسا بمدرسة سلطان بايزيد خان باماسية وعين له كل يوم
ثمانون درهما وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم ترك التدريس
والفتوى وعين له سلطان بايزيد خان في اواخر سلطنته كل يوم
مائة درهم بطريق التقاعد ولما جلس السلطان سليم خان على سرير
السلطنة اشترى له دارا في جوار ابي ايوب الانصاري عليه
رحمة الباري والآن هي وقف المولى المذكور على كل من يدرس
في مدرسة ابي ايوب الانصاري فسكن هناك الى انه توفي في سنة
خمس وثلثين وتسعمائة وكان رحمه الله مجردا لم يتاهل مدة عمره وقصدوا له
ان يزوجه بالتماس بعض من توابعه وله بنتا من بنات القضاة و
ابرم والده الالحاح واجاب لذلك رعاية لخاطر والده ثم ان والده فوجد
رجع عن هذا الابرام فسئل عن ذلك فقال رايت رسول الله
صلعم في المنام انه اعطاك الله ولدا مثل السيد ابراهيم اما رضيت
بها وطلبت له ولدا وكان رح منقطعا عن الناس مشتغلا بالعلم والعبادة
وكان زاهدا ورعا يستوي عنده الذهب والمدر وكان ذا عفة
وصلاح وديانة وتقوى وكان حسن السمت صاحب الادب
ولم يره احد حتى غلمانه الا جاثيا على ركبته فلم يضطجع ابدا وكان ينام جالسا مع كبر سنه
ومن عادته انه لم يأمر احدا حتى مماليكه بشئ اصلا وربما يأخذ الكوز
ويجده فارغا ولا يقول لخادمه املأه حذرا من الامر وكان يقول
ما صنعه من صنعه الا للهاتي وكان رح طويل القامة كبير اللحية حسن

فقال لي صح

الشيبة

الشيبة تتلألأ انوار العلم والعبادة والشرف والسيادات
في وجهه الكريم وكان طيب المحاورة حسن المذاكرة متواضعا وكان
كثير الصدقات ويحيي في المسجد بين العشاء بين المغرب يصلي اوقات
الخمس بالجماعة انقطع عن مدة وكان يكتب الخط المليح جدا وكان
عنده كتب المتداولة كلها صغارها وكبارها بخط الشريف وقد عمي رحمه
في اواخر عمره مدة ثم تحجح ففتح احدى عينيه واكتفى بذلك الى اخر عمره
وقد ذهبت اليه في موته وهو قريب من الاحتضار ففتح عينيه وقال
ان الله تعالى كريم لقد شاهدت من كرمه ولطف ما يعجز عنه الوصف
ثم اشتغل بنفسه ودعوت له وذهبت ومات في تلك الليلة
ودفن عند جامع ابي ايوب الانصاري وكان بعض من الطلبة
في زمانه يطيل لسانه هو بذلك مدارا وسكت وذكر عنده ذلك يوما
فقال هل تحرك لسانه ذلك الآن فاعتقد لسانه ذلك البعض
في تلك الليلة وبقي الى ان مات ومنهم العالم العامل المولى علاء
الدين علي الاماسي كان رحمه الله من نواحي اماسيه من قصبة يقال
لها جورم وكان اماما للسلطان بايزيد خان وقت كونه اميرا
على اماسية ثم شفع له عند والده السلطان محمد خان فاعطاه
مدرسة كومش في نواحي اماسيه بعد توقف كثير ولما جلس السلطان
بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه قضاء انقره وضم اليه المدرسة
ايضا بالمدينة المذكورة ثم اعطاه قضاء بروسا ثم ارسله رسولا
من جهته الى سلطان مصر وهو السلطان قايتباي واصلح بينهما
ثم جاء الى قسطنطينية فاعطاه السلطان بايزيد خان قضاء

متقشفا يحل الصغير كما يوقر الكبير صح

وكان صح

وبالجملة العجز صح

عوض فتح عينيه

لطيف صح

العسكر بولاية اناطولي وعزل عنه نفسه في سنة سبع وتسعمائة وعين له
كل يوم مائة درهم ثم ارسله الى ابنه السلطان قورقود ليصلح بينهما
ولما جاء الى قسطنطينية ثبت عيناه وقد دعا عليه السلطان
قورقود بالعمى لعدم نقله كلامه الى ابيه كما اوصاه توفي رح في سنة
سبع وعشرين وتسعمائة وكان رح طليق اللسان جري الجنان
محبا للخيرات وراغبا في المبرات روح الله روحه ومنهم العالم العامل
المولى بدر الدين محمود ابن الشيخ محمد كان رح اماما للسلطان بايزيد خان
بعد جلوسه على سرير السلطنة بتربية المولى ابن المعرف معلم
السلطان بايزيد خان ثم صار قاضيا بمدينة بروسه وصار قاضيا
بها مدة عشرة سنين او اكثر ثم اعطاه السلطان بايزيد خان
قضاء العسكر بولاية اناطولي في سنة احدى عشرة وتسعمائة
ثم عزل عنه وعين له كل يوم مائة درهم ومات بعد زمان يسير كان رح
كريم النفس حميد الاخلاق محبا للعلماء والصلحاء وله نظم بالتركية
سماه المحمدية نظيرة لكتاب المحمدية الا انه نظم نازل الدرجة ومنهم
العالم العامل المولى خليل المشتهر بالمولى خليلي كان مدرسا ببعض
المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم اعطاه السلطان بايزيد خان
مدرسة بادرنه ثم اعطاه قضاء قسطنطينية ثم اعطاه قضاء
العسكر بولاية اناطولي ثم بولاية روم ايلي ومات على تلك الحالة
في اوايل سلطنة السلطان سليم خان كان رحمه الله حليما كريما
محبا للخير الا انه يغلب عليه الغفلة في اكثر احواله روح الله روحه
ومنهم المولى پير محمد الجمالي قرا على علماء عصره ثم صار قاضيا ببعض

البلاد مثل صوفيه وفلبه وغلطه ثم متوليا باوقاف عمارة
السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية ثم صار حافظا للدفتر
بالديوان العالي في اواخر سلطنة السلطان بايزيد خان و
صدرا من سلطنة السلطان سليم خان ثم استوزره السلطان
سليم خان ولقبه پير پاشا وكان هو وزيرا اعظم عند جلوس
السلطان في زماننا الاعظم على سرير الخلافة ثم عزل عن الوزارة
وتقاعد في موضع قريب من ديمه توقه وختم عمره بالعبادة والصلاح
والعفة والديانة كان رح عاقلا مهيبا صاحب حدس صايب
وذكاء فايق لا يقصد احدا بسوء كان محبا للعلماء والصلحاء وكان
مراعيا للفقراء وكان في زمانه تواريخ الايام وبالجملة كان حسنة
من حسنات الزمان وبركة من بركة الايام توفي رحمه الله في حدود
الاربعين وتسعمائة ودفن عند جامع الذي بناها في قصبة سلوري
وله جامع اخرى ومدرسة في مدينة قسطنطينية ومدرسة اخرى
ودار المسافرين في سلوري وله غير ذلك من الخيرات تقبلها الله
تع ومنهم العالم العامل ركن الدين ابن المولى الفاضل محمد
الشهير بزيرك مات والده رح وهو صغير وقرا على المولى سنان پاشا
وعلى المولى خواجه زاده واعطاه السلطان محمد خان مدرسة
سماه بالواعظية بمدينة بروسه وكان يدرس بها ويقرا على المولى
درويش محمد بن خضر شاه وهو مدرس بسلطانية بروسه
وكانت له حجرة في تلك المدرسة يسكن فيها بعض الاوقات ثم اعطاه
السلطان محمد خان مدرسة ابن كرميان في بلدة كوتاهيه ثم

صار صح
قيل صح
والتقى صح
كان صح
وعلى المولى خطيب زاده صح
خان

صار مدرسا باينه كول ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد خان بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم
صار مدرسا بسلطانية بروسه ثم اعطاه السلطان بايزيد خان
مدرسة ابا صوفيه وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم اعيد الى
سلطانية بروسه ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطنيه ثم صار
قاضيا بالعسكر المنصور بولاية روم ايلي ثم ارسله السلطان
سليم خان الى السلطان غوري رسولا من قبله في
سنة اربع وعشرين وتسعمائة وعين له كل يوم مائة درهم ثم
زاد عليها ثلثين درهما ومات في سنة ثلثين وتسعمائة ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى قوام الملة والدين يوسف
المشتهر بقاضي بغداد كان رح من بلاد العجم من مدينة شيراز وكان
قاضيا ببغداد مدة فلما حدثت فتنة اردبيل ارتحل الى ماردين
وسكن هناك مدة ثم ارتحل الى بلاد الروم واعطاه احدى
المدارس الثمان ثم ارتحل الى جوار الرحمن في اوايل سلطنة
السلطان سليم خان ادخله الله تعالى دار الجنان وشرفه بالكرامة
والرضوان كان رح شيخا عالما صالحا متشرعا ذا هيبة ووقار
صنف شرحا جامعا للفوايد وله رسالة وحواشي غير ذلك الا انها
ضاعت بعد وفاته بصغر اولاده طيب الله مضجعه ونور مضجعه ومنهم
العالم الفاضل المولى ادريس بن حسام الدين البروسوي
كان رح موقعا للديوان امراء العجم ولما حدثت فتنة ابن اردبيل
ارتحل الى بلاد الروم فاكرمه السلطان بايزيد خان غاية

الاكرام

السلطان بايزيد خان بسلطانية بروسه ثم اعطاه صح

الاكرام وعين له مشاهرة ومسانهة وعاش في كنف حمايته عيشة راضية
وامره ان ينشي تواريخ ال عثمان بالفارسية وكانت عديم
النظير فاقد القرين جاوف الانشاء الا فدمين ولم يبلغ انشاؤه
احد من المتاخرين وله قصايد بالعربية والفارسية بحيث يفوت
الحصر وله رسايل عجيبة في مطالب متفرقة ولا يمكن تعدادها وبالجملة
كان رحمه الله من نوادر الدهر ومفردات العصر انتقل الى رحمة
الله تعالى في اوايل السلطنة السلطان الاعظم السلطان
سليم خان خلد الله ملكه وابد عمره ومنهم العالم العامل و
الفاضل الكامل المولى يعقوب بن سيدي علي قرامان علي عماد
عصره ثم صار مدرسا بمدرسة حمزه بيك بمدينة بروسه
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه
ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه ثم صار قاضيا بها ثم اعيد المدرسة
المذكورة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له
كل يوم ثمانون درهما ثم عزل وعين له كل يوم مائة درهم
بطريق التقاعد ومات في سنة ثلث او احدى وثلثين وتسعمائة
راجعا من سفر الحج رحمه الله صنف شرحا لطيفا جامعا للفوايد
الشريف لكتاب شرعة الاسلام وكان السلطان بايزيد خان
لقبه بشارح الشرعة لميله الى الشرح المذكور وكتب حواشي على
شرح ديباجة المصباح في النحو وهي متداولة بين طلبة العلم وله
ايضا شرح لكتاب كلستان للشيخ سعد الدين الشيرواني

خصّنفها وصنفها صح

ثم صار مدرسا بمدرسة ابن الملك بولاية ايدين صح

ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بالمدينة المذكورة صح

والكتاب المذكور بالفارسية وقد كتب الشرح المزبور بالعربية ليسهل
معرفة اللسان الفارسي على الطلبة روّح الله روحه ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل المولى نور الدين حمزة الشهير بليس چلبي
قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده ثم تولى
ببعض المناصب ثم صار حافظا لدفتر بيت المال بالديوان العالي
مرارا في زمن السلطان محمد خان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
مراد خان بمدينة بروسه ثم صار حافظا لدفتر بيت المال بالديوان
العالي في زمن السلطان بايزيد خان ثم عزل عن ذلك صار
متوطنا بمدينة بروسه وقد بنى زاوية عشرة وتسعمائة ودفن
في زاويته التي بناها رحمه الله تعالى ومنهم العالم العامل المولى شجاع
الدين الياس كان رح من نواحي قسطموني قرا على علماء عصره ثم
وصل الى خدمة المولى الفاضل خواجه زاده حتى صار مدرسا
باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ستون درهما بطريق التقاعد
لكبر سنه اذ قد يقال انه جاوز الثمانين مات في سنة ثلث وتسعمائة
وكان كريم النفس ميمون النقيبة روح الله روحه ونور ضريحه
وخلف ولدا اسمه سنان الدين يوسف وكان رجلا مشهورا
بالفضل الا انه مات في شبابه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى شجاع الدين الياس الرومي كان رحمه الله من قصبة
ديمه توقه بقرب من ادرنه قرا رح على علماء عصره وقرا على المولى
محمد بن الاشرف حين كونه معيدا للمولى على الطوسي وكان يفضله

صار معيد الدرس ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صح

وعشرين صح

نخ

في حل الدقايق ثم قرا على بعض المدرسين ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل سنان باشا ثم صار مدرسا بمدرسة ديمه توقه ثم صار
مدرسا بمدرسة قلبه ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بادرنه ثم صار مفتيا بمدينة
بروسه ثم صار مدرسا بالمدرسة العتيقة من المدرستين المتجاورتين
بادرنه وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثانيا وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد
ثم مات في سنة تسع وعشرين وتسعمائة وقد جاوز التسعين
من العمر كان رح عالما صالحا عابدا زاهدا راضيا من العيش
بالقليل وكان يصرف اوقاته بالعلم والعبادة الى الله تعالى محبا
للمشايخ الصوفية وخلف ولدين اسم الاكبر منهما ابو حامد واسم
الاصغر لطف الله وكان كلاهما مشهورين بالفضل الا انهما ماتا
في سن الشباب صنف رحمه حواش على حاشية شرح التجريد
للسيد الشريف وحواش على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف
ايضا وحواش على حاشية شرح الشمسية للسيد الشريف ايضا
وحواش على حاشية شرح العضد ايضا وكان اشتغاله اكثر بالعلوم
العقلية ولم يتدبر في غيرها قال يوما في حق التفتازاني بحر لكنه مكدر
والثنى على الفاضل خواجه زاده ثناء كثيرا وقال لكني ما قرات عليه رعاية لرضاء والدتي لانها كانت تترضى ان اسافر الى ولاية
اناطولي وذهبت مع المولى الوالد الى زيارته فعانق والدي وقبله
واجلسه مكانه وجلس هو قدامه واجلسني معه وقال ان هذه
رتينا صح

على المولى الطوسي ويفضل تحقيقه المولى الطوسي في كثرة المعلومات صح عليه

ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه صح

رتين

ايضا ثم عزل عنها لنقل في اذنه وعين له كل يوم مائة درهم ايضا صح

كتدربه فيها وكان يفضل السيد الشريف على العلامة سعد الدين التفتازاني صح

انه بحر صح

آخر الصحبة معكم وقد قرب موتي وكان كما قال طيب الله [ثراه]
ومنهم العالم الفاضل تاج الدين ابراهيم الشهير بابن الكستاني
وكان ابوه ماهرا في صنعة الدباغة وهو من اول من صنع الجلود
اللازوردية ببلاد الروم وكان تقيا نقيا ورعا مكتسبا
بالحلال ورغب ابنه في تحصيل العلم فقرأ على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل سنان باشا ثم صار مدرسا بالمدرسة
البيضا بمدينة انقره وعين له كل يوم عشرون درهما ثم صار
معلما للسلطان عبد الله ولما جرت على استاده المولى سنان
باشا ما جرى من حادثته وقد ذكرناها عزل من منصب التعليم ونصبوه
قاضيا بموضع يقال له جبق وعينوا له كل يوم خمسة عشر
درهما ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة جعله
مدرسا بالمدرسة الحسنية ببلدة اماسية وعين له كل يوم
ثلثين درهما ومات رحمه الله مدرسا بها كان ذا عفة وصلاح مشتغلا
معرضا عن ابناء زمانه وكان ذا فطنة وذكاء وفضيلة تامة
فاق في فضيلة اقرانه وكانت له مشاركة في العلوم المتداولة
روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى الشهير بابن
المعيد قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل مدرسا ببعض المدارس
ومات في بلدة اسكوب وهو مدرس بها كان رحمه الله عالما فاضلا مشتغلا
بالعلم غاية الاشتغال وله تلخيص حواشي خطيب زاده على
حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وله رسائل غير ذلك
ومنهم الفاضل الكامل المولى المشتهر بابن العربي قرأ رحمه الله

علي

على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خطيب زاده ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ومات مدرسا بحسنية اماسية كان يسكن
في بعض حجرات المدرسة ويشتغل بالعلم ليلا ونهارا وكان مدرسا
مفيدا مصنفا لكن بقيت تصنيفاته في المسودة لاخترامه
بالمنية واتى مدينة قسطنطينية ثم ذهب الى اماسية ومات في الطريق
مترديا من سطح وقد طالع التفسير على السطح وجاء وقت المغرب
فاراد النزول عنه فوقع على ظهره والكتاب مفتوح على صدره فنظروا
فيه فاذا موضع نظره تفسير سورة يس روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم المولى شمس الدين احمد [illegible] الملقب بايتم
قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار قاضيا باماسية ثم اعطاه السلطان
بايزيد خان قضاء مدينة بروسا ثم عزل عن ذلك ثم اعطي القضاء
المزبور ثم عزله السلطان سليم خان واعطاه قضاء كليبولي
ثم ترك القضاء وعين له كل يوم خمسون درهما بطريق التقاعد
ومات على تلك الحال كان رحمه الله جري الجنان طليق اللسان صاحب
شيبة عظيمة وكان مهيبا الا انه كان ضعيف العلم وكان محبا
للخير بنى جامعا ومدرسة وقد اختلت رجله وصار مقعدا الى ان مات
رحمه الله ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عبد الرحمن محمد بن عمر
الحلبي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
سنان باشا واشتهر بين اقرانه بالفضل والذكاء وصاحب
مع السلطان محمد خان ونال عنده القبول التام وصار مشارا
اليه بين الانام ثم وقع منه سوء الادب عند حضرته فابعده

مجيدا صح

ثم صار قاضيا بعدة بلاد صح

من جنابه فاتمر لولا انه ابن استادي لرددته ولهذا اختار منصب
القضاء ودام على ذلك الى آخر عمره كان رح جري الجنان طليق اللسان
صاحب الطبع والوقار والذهن وكان لطيف الطبع لذيذ الصحبة
عالي الهمة نشيط النفس محمود السيرة في القضاء توفي رح وهو قاض
ببلدة كوتاهية وله تعليقات على حاشية شرح المطالع وكان مشتهرا
باتقان مباحث الجدد من الحاشية المذكورة نور الله قبره وضاعف
اجره ومنهم المولى عبد الله ابن المولى الفاضل الكامل عبد الكريم قرأ
رح على علماء عصره منهم المولى العذاري والمولى لطف الله التوقاتي
والمولى خطيب زاده والمولى كستلي ثم صار مدرسا بالمدرسة
القلندرية بقسطنطينية ثم صار قاضيا بعدة من البلاد ثم صار
حافظ الدفتر الديوان العالي في ايام سلطنة السلطان سليم
خان ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم توفي رح في اوائل سلطنة
سلطاننا الاعظم سلمه الله وابقاه وكان رح قوي الجنان محمود
الطريقة مرضي السيرة في قضائه وكان شجاعا مهيبا وكان
صاحب ذكاء وفطنة وكان صاحب معرفة بالعلوم روح الله
روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل يوسف الحميدي المشتهر
بشيخ سنان قرأ رح على علماء عصره ثم صار معيد الدرس الفاضل
قاضي زاده الرومي ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل خواجه زاده
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة احمد
باشا ابن ولي الدين بمدينة بروسا ثم عزل عن ذلك وتمكن في وطنه
كان رح مشتغلا بالعلم والعبادة ولم يكن ذكيا ولكن كان طبعه مستقيما

خالصا

خالصا من الاوهام ولكن سكن ببعض التربات بمدينة بروسا
متجردا عن العلايق الدنيوية وكان راضيا من العيش بالقليل
ولم يتزوج مدة عمره وكان يأتي والدي احيانا وكان والدي يكرمه
اكراما اشد الاكرام لاجتماعه معه في بعض المدارس عند بعض الموالي
وله حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف وهي حاشية مقبولة
عند الطلبة وسمعت ان له حواشي على شرح العقايد للعلامة
التفتازاني لكن لم اطلع عليها توفي سنة احدى واثني عشرة و
تسعمائة ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى جعفر بن تاجي بيك
كان والده مدبر امور السلطنة بايزيد خان وقت امارته
على اماسية ورغب هو في طلب العلم وقرأ على المولى ابن الحاجي
حسن وعلى المولى القسطلاني وعلى المولى خطيب زاده وعلى
المولى خوجه زاده واشتهر بالفضائل في الآفاق فاعطاه السلطان
بايزيد خان مدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية و
درس هناك وافاد واشتهرت فضائله بين الطلبة ورغب في
خدمة الفضلاء ثم جعله السلطان بايزيد خان موقعا بالديوان
العالي فسلك مسلك الامراء وعاش في ظل حمايته بدولة وافرة
وحشمة متكاثرة ثم اصابته عين الزمان فانتهبت داره
وعزل عن منصبه في اواخر سلطنة السلطان بايزيد خان تطول
شرحها وليس هذا المقام موضع ذكرها وعين له كل يوم مائة درهم
بطريق التقاعد ولم يقبل ولما جلس السلطان سليم خان على
سرير السلطنة اضاف اليه مناصب بعض من قبلها ثم جعله موقعا

بالديوان العالي ثانيا ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي
ثم عزل الامر واجب ذلك والقصة يطول شرحها مع خروجها عن مقصد
الكتاب وله نظم بالتركية في غاية الحسن والقبول عند ارباب النظم
وله منشآت كثيرة مقبولة عند اهلها روح الله روحه ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل المولى سعد بن تاجي بيك اخ المولى
جعفر المذكور قرا رح على علماء عصره منهم المولى قاسم الشهير بقاضي زاده
والمولى محمد بن حاجي حسن ونال عندهم القبول التام واشتهرت
فضائله في الآفاق وكان رح فاضلا في جميع العلوم سيما في العلوم
العربية وكان صالحا كريم النفس حميد الاخلاق صادق القول
وكان المولى الوالد رح يقول في حقه لو قلت انه لم يكذب مدة عمره
ما كذبت وله قصائد باللسان العربية اجاد فيها كل الاجادة بحيث
يظن من طالعها من قصائد فصحاء العرب وله منشآت بالعربية
بالغة من البلاغة اعلى مراتبها وله حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف
وله حاشية على باب الشهيد من شرح الوقاية لصدر الشريعة وقد
نظم العقائد النسفية بالعربية نظما بليغا وله غير ذلك من الرسائل
والفوائد نور الله مرقده ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى قطب الدين محمد بن قاضي زاده الرومي قرا رح على جده لامه
المولى علي بن محمد القوشجي وعلى المولى خواجه زاده وتزوج بنته
واكتسب عندهما الفضائل وكان رح صاحب عفة وصلاح و
ديانة وصاحب اخلاق حميدة وكان اديبا لبيبا جعله مدرسا
بمدرسة مناستر بمدينة بروسا واشتغل بالعلم غاية الاشتغال

وكم

وكم من طالب بلغ عنده غاية الكمالات مات رح في شبابه وهو مدرس
بها وكان له تصنيفات من الرسائل والفوائد قاضيته منه المنية ولم
يتيسر له اتمامها روح الله روحه وزاد في اعلى الفردوس فتوحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمد بن محمد بن قاضي زاده
الرومي المشتهر بين الموالي بميرم چلبي قرا رح على علماء عصره
منهم المولى لسان پاشا ثم صار مدرسا بمدرسة كليبولي ثم صار
مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا ثم نصبه السلطان
بايزيد خان معلما لنفسه وقرا عليه العلوم الرياضية وكانت
له فيها مهارة بحيث لم ير اتيه احد بعده ولا في عصره ثم جعله السلطان
سليم خان قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم عزل عن
ذلك وعين له كل يوم مائة درهم ثم حج واتى بلاده ومات في سنة
احدى وثلثين وتسعمائة بادرنه وكان رح سليم الطبع صبورا
على الشدائد صاحب مروة عظيمة وكان مشتغلا بنفسه وكان
يعرف من كل من علم اصولها وفروعها ومنقولها وكان يعرف العلوم
العربية وكان له اطلاع على التواريخ والمختصرات والقصائد العربية
والفارسية وله شرح الزيج الذي تيك كتبه بالفارسية بامر السلطان
بايزيد خان وله شرح للفتحية في الهيئة لمولانا محمد بن علي القوشجي
وله رسالة في معرفة سمت القبلة وتصانيفه كلها مقبولة
عند اهل هذا العلم وله غير ذلك من الفوائد والرسائل روح الله
روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى غياث الدين
ابن اخ الشيخ العارف بالله اق شمس الدين قدس سره واشتهر

زاده

اللسان پاشا صح

خوجه زاده والمولى صح

ثم صار مدرسا بمدرسة علي بيك بمدينة ادرنه صح

حليم النفس صح

المولى المذكور بباشا جلبي قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى الخيالي
والمولى خواجه زاده ثم اتصل بخدمة مشايخ الصوفية ثم صار مدرسا بمدرسة
المولى الكوراني ثم صار مدرسا بمدرسة بكبازاري ثم صار مدرسا بمدرسة
سلطانية ببروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم تركها
واختار ابا ايوب الانصاري عليه رحمة الباري ثم صار مدرسا
بسلطانية اماسية مع منصب الفتوى ثم تركها وعين له كل يوم
خمسون درهما بطريق التقاعد ثم طلب مدرسة القدس الشريف
ومات قبل السفر اليها في سنة اثنان وعشرين وتسعمائة كتب اسولة
من كل فن وله رسائل لا تعد ولا تحصى ولكن لم يدون كتابا روح
الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى شيخ
مظفر الدين علي الشرواني قرأ ببلاده على علماء عصره منهم
الفاضل مير صدر الدين الشيرازي جلال الدين وبرع في العلوم
ومهر فيها وفاق اقرانه وانتشر صيته في مدينة شيراز مدرسة
شرط واقفها على افضل اهل القصبة وكان علامة الدواني مدرسا
بها في بعض الايام مدة كثيرة ثم نابه شيخ مظفر الدين وظهرت
الفتن في بلاد العجم ارتحل الى بلاد الروم وكان المولى ابن المؤيد
قاضيا بالعسكر المنصور في ذلك الوقت وكان المولى المذكور
متقدما عليه عند قرائتهما على الدواني فاكرمه المولى ابن المؤيد
اكراما عظيما وعرضه على السلطان بايزيد خان فاعطاه مدرسة
الوزير مصطفى باشا بقسطنطينية فدرس هناك مدة ثم
اعطاه احدى المدارس الثمان ودرس مدة ثم اخرت عيناه

بمدينة قسطنطينية صح

وعجزه

وعجزه عن افاقة الدرس فعين له السلطان سليم خان كل يوم
ستون درهما بطريق التقاعد وتوطن بمدينة بروسا في سنة
اثنتين وعشرين وتسعمائة كان رح شافعي المذهب كان عالما بالعلوم
كلها ومتبحرا في الفنون العقلية وكان له يد طولى في علم الحساب والهيئة
والهندسة وكان زيادة معرفته بعلم الكلام والمنطق خاصة
في الحواشي التجريدية وحواشي شرح المطالع ورأيت له كتاب من
علم الهندسة قرأه من اوله الى اخره على الفاضل مير صدر الدين
وكتب عليه حواشي على حل مشكلاته فهمت من ذلك ان له مهارة تامة
في ذلك الكتاب وكان رح سليم النفس حسن العقيدة صالحا مشتغلا بنفسه
راضيا من العيش بالقليل واختار الفقراء على الغنيين وكان
يبذل ماله للفقراء روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل
محمد شاه القزويني كان رح من تلامذة العلامة جلال الدين الدواني
قرأ رح عليه العلوم وكان بارعا في علم الطب لانه كان من
اولاد الاطباء ثم سافر الى مكة المشرفة وجاور بها مدة ثم
ان المؤيد ذكره عند السلطان بايزيد خان ومدحه بالعلم و
الفضل والطب فطلبه السلطان بايزيد خان واخرجه من
مكة الى قسطنطينية وعين له كل يوم مائة وعشرين درهما
ثم لما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة صاحبه
وتقرب اليه وبلغ عنده الرتبة العالية ومات في ايام السلطان الاعظم
وله كثير من المصنفات احسنها والطفها تفسير القرآن العظيم
من سورة الفتح الى اخر القرآن وله حواشي على شرحها في المولى خواجه

وما ت هناك صح

اقليدس صح

بوسم الطب

سلطنة سلطاننا الاعظم سلمه الله وابقاه صح

كتاب ربط السور والايات صح

زاده وحواشي على شرح العقايد للعلامة الدواني وله شرح لايساغوجي
وشرح للكافية وشرح الموجز في الطب وله ترجمة حيوة الحيوان بالفارسية
وغير ذلك من الرسايل والكتب روح الله روحه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل السيد المحمود كان والده معلما للسلطان بايزيد
خان وقرا من العلوم على علماء عصره منهم المولى لطفي التوقاتي
والمولى الفاضل ابن ميريكي ثم سلك مسلك التصوف حتى
نصبه السلطان بايزيد خان نقيبا للاشراف ودام على ذلك
الى ان مات في سنة ثلث واربعين وتسعمائة كان رح كريم الاخلاق
محبا للخير وكانت له مهارة في الشعر وكان ينظم القصايد بالتركية وكان
اللطيفة صح
مقبولا عند الخواص والعوام روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى محي الدين قرا رح على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة
بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه
ثم صار باحدى المدارس الثمان وما وهو مدرس بها كان رح صارفا
اوقاته في الاشتغال بالعلم والعبادة وكان صاحب شيبة
عظيمة وكان له تقرير حسن جدا وله شرح للطوالع من علم الكلام
روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى ابن ابراهيم بن
ابراهيم المشتهر بابن الخطيب قرا رح على علماء عصره وعلى خاله المولى
خطيب زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة سلطان

مراد

مراد خان بمدينة بروسا وتوفي وهو مدرس بها في سنة عشرين
وتسعمائة كان رح سليم الطبع حليم النفس وكان اديبا لبيبا
الا انه لم يشتغل به روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل
بالتصنيف لضعف دايم في مزاجه صح
الكامل الشيخ يحيى بن حبشي قدس سره قرا على علماء عصره
ثم صار مدرسا بمدرسة طوزله من ولاية قراصي ثم سلك مسلك
التصوف وبلغ مبلغ الارشاد ثم انقطع عن الناس في الولاية
المذكورة واشتغل بتذكير الناس ووعظهم وكان صاحب
احوال انتفع به كثير من الناس وبالجملة كان رح جامعا بين رياستي
العلم والعمل وكان يقرا الطلبة تفسير العلامة البيضاوي بلا مطالعة
وكان يرشد المريدين بطريق الصوفية وله شرح على الكتاب المستجمع
لشرعة الاسلام وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة مات
رح في اوائل المائة العاشرة نور الله مرقده ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى كمال الدين اسمعيل القرامانى قرا رح
على علماء عصره منهم المولى الفاضل الخيالي ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل مولانا خسرو ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم ترقى
حتى صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه وكان
قاضيا بها عبد الرحيم ابن المؤيد فوقع بينهما خلاف في مسئلة
وقتيذ المولى صح
واصر المولى كمال الدين وتكبر عليه لذلك ولما صار ابن المؤيد قاضيا
على الخلاف صح
بالعسكر عزله عن التدريس وعين له كل يوم ستين درهما بطريق
خاطر المولى ابن المؤيد صح
التقاعد فشكر المولى كمال عليه ورضي بما فعله ولازم بيته واشتغل
بالعلم والعبادة الى ان مات رح وله تصانيف كثيرة منها حواش

الكشاف وحواشي تفسير البيضاوي وحواشي على شرح الوقاية لصدر
الشريعة وحواشي على حاشية شرح العقائد للمولى الخيالي وحواشي
على شرح المواقف للسيد الشريف وغير ذلك من التصانيف روح
الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد الله
بن حسين الشهير بحاتم ولد قرأ رحمه الله على والده وعلى المولى خسرو وتزوج
بنته ثم صار قاضيا بقصبة سليوري في زمن السلطان محمد خان
يحكي والده انه كان قاضيا هناك وانا اقرأ على المولى علاء الدين على
العربي ودام المرحوم على منصب القضاء وصار قاضيا بالبلاد الكثيرة
كانت له مشاركة في العلوم خاصة في الفقه والحديث وعلوم
القراءة وكان اكثر المواضع من الكشاف في محفوظاته وكان له حفظ
كثير من القصائد العربية وله حواشي على شرح الكافية ومن نظر فيها
يعرف فضله في العلوم العربية روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل المولى شمس الدين احمد المشتهر بالماشي
قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بالمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بدار الحديث
بادرنة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان ببلدة اماسية
ومات وهو مدرس بها وكان صاحب لسان ومحاورة وله يد طولى في الفقه
والاصول وكان مفتيا في بلدة اماسية روح الله روحه ومنهم العالم
العامل المولى محي الدين محمد القراماني المشتهر [illegible] قرأ رحمه الله على
علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بادرنة ثم عين له كل يوم خمسون درهما بطريق التقاعد

فلازم

فلازم بيته بقسطنطينية واشتغل بالتصنيف لكن اخترمته
المنية فلم يظهر شيء من ذلك وتوفي في اوايل سلطنة السلطان
سليم خان روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل
المولى علاء الدين الايديني الملقب باليتيم وانما لقب بذلك لانه
وقع في زمن سلطنة السلطان مراد خان وباء عظيم ومات
في ذلك الوباء جميع اقربائه وبقي هو يتيما وما بقي له الا امه وربته
هي الى ان بلغ سن البلوغ ثم ارتحل الى بلدة تيره وحصل هناك
مبادي العلوم وتعلم الكتابة ثم ارتحل الى مدينة بروسا واشتغل
هناك مدة بالعلم وقرأ على بعض المدرسين ولما بنى السلطان محمد
خان المدارس الثمان كان هو مع الطلبة الذين سكنوا فيها ابتداء
ثم ارادوا اصنف الاشتغال بقسطنطينية رحل كثير من الطلبة
الى الاطراف لطلب العلم ورحل هو الى بلدة تيره وكان المولى
قاضي زاده مدرسا بها واشتغل عنده اشتغالا عظيما ثم
ان السلطان محمد خان لما نقل المذكور الى احدى المدارس الثمان جاء معه
الى قسطنطينية وما فارقه الى ان صار قاضيا بمدينة بروسه
واراد المولى قاضي زاده ان يرسله الى عتبة السلطان ليحصل
له المنصب فلم يرض بذلك وقال اني عاهدت الله عهدا ان لا اتولى
المناصب وسكن بمدينة بروسه في بيت صغير ولم يكن له اهل
ولا اولاد وبذل نفسه لاقراء العلم وكان يدرس لكل احد ولا يمنع
الدرس عن احد اصلا وربما يدرس في يوم واحد عشرين درسا ما بين
صرف ونحو وتفسير وحديث وكانت له مشاركة في كل العلوم وبذل

يتيما صح

المولى صح

نفعه الى الله تعالى ابتغاء مرضاته ولا يأخذ اجرة من احد ولا يقبل
الا الهدية ولم يقبل وظيفة اصلا ولم يكن له اهم الا العلم والعبادة
وكان نفعه فارغا عن احوال الدنيا راضيا من العيش بالقليل
وانا قرأت عليه الصرف والنحو وسمعت منه ما فاتت صلوة ابدا
منذ بلوغه ولم يتزوج ولم يجاور الحرام اصلا وقد جاوز عشر
التسعين وما سقط منه سن اصلا وكان يقرأ الخطوط الدقيقة
وكان يكتب خطا حسنا وكان يشتري كتبا بالاجزاء ويكملها ويجلدها
وكان يعرف تلك الصنعة وقد اجتمع له بهذا الطريق كتب
كثيرة مات رح في سنة عشرين وتسعمائة وسمعت منه انه قد رأى
السلطان مراد خان وهو شاب روح الله روحه ومنهم العالم
العامل الفاضل الشهير بالشيخ كان رح مدرسا بمدرسة ابا ايوب
الانصاري بمدينة قسطنطنية توفي وهو مدرس بها في سنة
ثمان وتسعمائة كان رح عالما عاملا صالحا مشاركا في العلوم وتمهر
في العلوم العربية وكان له نظم ونثر في غاية الفصاحة والبلاغة
وكان مدرسا مفيدا مشتغلا الى العلم غاية الاشتغال وقد خرج عنده
كثير من الطلبة روح الله روحه ومنهم المولى بضميرشو وكان يعرف
بهذا اللقب ولم اجد احدا يعرف اسمه كان رح من عبيد السلطان
بايزيد خان وكان السلطان بايزيد خان يحبه واعطاه بعض
المدارس حتى جعله مدرسا باحدى المدارس الثمان وكان رجلا
صالحا حليم النفس الا انه لم يكن له شهرة بالفضل حتى ان المولى
ابن المؤيد عند ما اعطاه السلطان بايزيد خان احدى المدارس الثمان رح

قال

قال انه غير قادر على التدريس في تلك المدرسة قال السلطان
بايزيد خان فليدرس الشرح المتوسط للكافية لعله يقدر على
دراسته ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة عزله
عن المدرسة وعين له كل يوم ستين درهما بطريق التقاعد ومات
وهو على تلك الحال في سنة عشرين وتسعمائة روح الله روحه
ومنهم العالم العامل المولى حسام الدين الشهير بابن الدلاك
كان رح خطيبا بجامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطنية وتوفي
وهو خطيب بالجامع المزبور في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان
وكان عالما سليم النفس كريم الطبع وكانت له معرفة بالعربية
ومهارة تامة في علوم القراءة وكان حسن التلاوة لطيف الصوت
حسن الالحان مقبولا عند الخواص والعوام روح الله روحه
ومنهم العالم المولى محي الدين بن محمد كان اصله من ولاية قوجه
ايلي قرأ على علماء عصره ثم رغب في الطب وتمهر فيه واشتهر بالحذاقة
ثم جعله السلطان بايزيد خان رئيسا للاطباء واكرمه لذلك
غاية الاكرام وكان رجلا عالما صالحا مراعيا للفقراء والمساكين
وتوفي في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان روح الله روحه
ومنهم العالم العامل الحكيم حاجي كان رح طالبا للعلم في اول عمره
ثم رغب في الطب وحصله واشتهر بالحذاقة وجعله السلطان بايزيد
تحت علاجه وبذلك تقرب اليه روى ان السلطان بايزيد خان
عرض له وجع عظيم في بعض الايام وعالجه الاطباء فلم ينفع
علاجهم حتى دعي بالطبيب المذكور واعطاه الطبيب المزبور

وابتلعه
فقطعة من بعض معذار عدسة وليقلع السلطان بايزيد خان
فسكن وجعه من ساعته وفرح لذلك حتى روي انه بيد الطبيب اخذ
المزبور وقبلها جبرا فرحا من خلاص الوجع توفي رح في سنة
ثلث عشرة وتسعمائة روح الله روحه ومنهم العالم العارف
بالله الشيخ محي الدين محمد الاسكليبي كان رح من طلبة العلم
الشريف حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل علاء الدين علي بن
محمد القوشجي وبعد وفاته سلك مسلك التصوف واشتغل اولا
عند الشيخ مصلح الدين القوجوي ثم وصل الى خدمة العارف
بالله الشيخ ابراهيم القيصري وحصل عنده طريقة الصوفية ثم
اجازه هو للارشاد فجمع بين رياستي العلم والعمل وكان السلطان
بايزيد خان اميرا على بلدة اماسيه واراد الشيخ ان يذهب الى
الحج فلقي السلطان بايزيد خان باماسيه وقال له اني اجدك
بعد ايابي من الحجاز جالسا على سرير السلطنة وكان كما قال فاحبه
السلطان بايزيد خان محبة عظيمة حتى اشتهر بين الناس
بشيخ الاسلام وبنى له السلطان بايزيد خان زاوية بمدينة
قسطنطنيه وكان الاكابر يزدحمون ببابه ويأتيه الوزراء وقضاة
العسكر لزيارته وربما يدعوه السلطان الى دار سعادته ويصاحب
معه وحصلت له من هذه الجهة رياسة عظيمة ومع ذلك لم يتغير حاله
للزهد والتقوى وكان من الفضل جانب عظيم وكان العلماء يهابون منه
يعرفون جلالته في العلم امتحن المولى الوالد رح في مسئلة اصولية
وكنت صغيرا وقتئذ فكتب المولى الوالد رسالة في المسئلة

ومن مشايخ الطريقة في زمانه

السلطان

المذكورة

المذكورة وقال لما رايت هذه الوثيقة من العلماء غير ذلك ومن جملة
كراماته وقال انه كان لواحد من احبابه ويقال له شاب وصدرت
منه جريمة توجب العقوبة في عرف السلطان فاستغاث
والده بالشيخ وتضرع اليه لان يلتمس من الوزراء العظام تخليص ولده قال الشيخ
انا اتوجه الى من هؤلاء اعظم منهم وفي غد ذلك اليوم احضروا
ذلك الشاب الى الديوان العالي لاجل العقوبة فيما سبق لسان
الوزراء الا الى مدح ذلك الشاب ~~واتهدده~~ فاطلقوا ذلك
الشاب وبعد اطلاقهم اياه تعجب الوزراء من ~~تحويل نياتهم العقوبة~~
الى العفو وما كان ذلك الا ببركة الشيخ ومن جملة كراماته ايضا ما
حكاه الشيخ العارف بالله عبد الرحيم المؤيدي وكان من جملة خلفائه
وقال له اخي عبد الرحمن بن علي بن المؤيد كان معزولا عن قضاء العسكر
في اوايل سلطنة السلطان سليم خان وقال فذهبت اليه يوما
فوجدته متوحش الخاطر فذهبت به الى الشيخ فنصحه الشيخ ورغبه عن
العز والجاه قال ولم يجبه اخي وسكت ثم امر الشيخ فافرشوا فراشا
ونصبوا عليه وسادة قال ثم امر بان يجلس عليه على ما كان يفعله
في مجلسه عند كونه قاضيا بالعسكر قال فجلس عليه اخي كما امره الشيخ
ثم قال له الشيخ بارك الله لك في المنصب قال فلم يمض عشرون يوما
او اقل او اكثر الا وقد جاء الامر من السلطان سليم خان وكان
السلطنة وقتئذ بادرنة قال وطلب اخي فذهب الى ادرنة
ونصبه قاضيا بالعسكر بولاية روم ايلي وكان يبرئ له ذلك مات
رح في سنة عشرين وتسعمائة قدس سره العزيز ومنهم
بلدة اسكليب

في النهار قاله

من تحول نياتهم من صحح

ان اخي

اخي

السلطان

الشيخ العارف بالله السيد ولاية كان رح شريفا صحيح النسب ونسبه
هكذا السيد ولاية ابن السيد احمد بن السيد اسحاق بن السيد
علاء الدين ابن السيد خليل ابن محمد ابن سيد صفاء الدين بن
سيد الرضي ابن خليل بن السيد السيد موسى ابن السيد يحيى ابن
السيد فضل ابن السيد محمد ابن السيد حسين ابن الامام محمد الباقر
زين العابدين ابن الامام الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان
الله عليهم اجمعين ولد رح في سنة خمس وخمسين وثمانمائة بقصبة كرماسي
في ولاية اناطولي ثم تزوج بنت الشيخ احمد من اولاد عاشق
باشا في سنة اربع وسبعين وثمانمائة وحصل عند الشيخ احمد طريقة
التصوف واجازله للارشاد وكان الشيخ احمد من خلفاء الشيخ
عبد اللطيف القدسي وهو من خلفاء الشيخ زين الدين الخافي
قدس الله تعالى اسرارهم ثم حج في سنة ثمانين وثمانمائة ولما دخل
الى مصر صحب الشيخ السيد وفا ابن السيد ابي بكر واجازله السيد وفا
للارشاد ولقنه كلمة التوحيد ولما دخل مكة اجازله الشيخ عبد المعطي
الواقف اسماء الله الحسنى بمصر جمع كثير من الائمة والمشايخ وكلهم دعوا لهم
بالبركة وتوفيت والده وهو في سفر الحج وتوفي والده السيد احمد
بقسطنطنية في الثاني والعشرين من محرم الحرام لسنة ست
وثمانين وثمانمائة ودفن بها في جانب داره وقبره مشهور بها
يزار ويتبرك وتوفي السلطان محمد خان بعد اثنين واربعين يوما من
وفاته وقرا السيد ولاية رح الحديث على المولى الكوراني عليه رحمة الله
وحج ثلث مرات وآخر حجاته في السنة الثانية من جلوس السلطان

سليم خان

سليم خان على سرير السلطنة وتوفي بمدينة قسطنطنية بمرض
الاستسقاء اربعين يوما وتوفي في الحادي والاربعين في اواسط
محرم الحرام سنة تسع وعشرين وتسعمائة وصلى عليه المولى علاء
الدين على الجمالي وحضر جنازته جمع كثير من العلماء والفضلاء وكانت
جنازته مشهورة ودفن قرب داره بجانب مسجده في بيت اوصى هو
ان يدفن فيه وكان لسنة ثلاث وتسعين وتوفيت بعده زوجته
رابعة بنت الشيخ احمد المذكور وهي مدفونة عنده ثم توفي
ولده الشيخ سيد درويش محمد القايم مقامه في زاويته في غرة
صفر لسنة اثنين واربعين وتسعمائة وهو مدفون عنده ايضا
حكى ان السلطان بايزيد خان دعا ابنه السلطان سليم خان
ان يسلم اليه والده السلطنة في حيوته وتردد السلطان
بايزيد خان في ذلك اياما ثم انشرح صدره لذلك وسلم اليه
السلطنة وفي اثناء ذلك التردد والتجاء السلطان سليم
خان الى المشايخ الصوفية وبشروه بالسلطنة ولما طلب السيد
ولاية المزبور لم يذهب اليه الا بعد ابرام قوي فلما اتاه سأله
السلطان سليم خان عن حال السلطنة فقال السيد ولاية
انك ستصير سلطانا ولكن ليس في عمرك امتداد وكان كما قال
لانه ما دام على السلطنة الا ثمان سنين وسمعت منه قال لما
اجتمعت مع الشيخ احمد قال لي يا والدي انظر قطب الزمان كي تعرف
من هو وهو يعين الامام بعرفة في كل حجة فنظرت فاذا هو المولى
اياس وهو بمدينة بروسا في تلك السنة ولما رجعنا من الحج اتينا

الى مدينة بروسه سالني واحد من الصلحاء عن الواقف في تعيين
الخطيب بوقفه فقلت هو المولى اياس فحصل لي في تلك الليلة وجع
عظيم صح قربت من الموت فمن صبيحة تلك ذهب الشيخ احمد الى زيارة
المولى اياس فذهبت معه فلما جلسنا عنده نظر المولى الي بنظره
غضب وكان لم يرني قبل ذلك قال لاي شيء [illegible] اما تدري
اني قصدت في هذه ثلث مرات ان ادعو الله تعالى ليقبض روحك
فحال في كل مرة روح رسول الله صلعم بيني وبين الدعاء ومن هذا
انك علمت صحيح النسب فاعتذر اليه الشيخ احمد من قبلي صح قبل
التماسه وعفى عني وقمت فقبلت يده ورضي مني فدعا لي بالخير
ومن جملة احواله انه مرض قبل مرض موته بسنة مرضا شديدا فعاده
المولى الوالد رحمه الله عن مرضه فقال الان خف المرض قال وفي هذه
الصبيحة وقت الاشراق دخل علي عزرائيل صلوات الله عليه في
صورة علاء الدين علي الجمالي المفتي فظننت انه جاء لقبض الروح
فتوجهت مراقبا قال ملك الموت ما جئتك لقبض الروح وانما
اتيت اليك للزيارة قال ثم سلم علي وذهب وعاش المرحوم
بعد ذلك تقريبا من سنتين ومرض في حيوة الشيخ سنبل سنان
وقيل له انه مات قال لا انه سيموت بعدي ويصلي علي وكان كما قال
ومن جملة احواله ان الوزير بيري باشا قد بنى زاوية في قسطنطينية
وكان الشيخ جمال خليفة جالسا معي في تلك الزاوية وحضر الوزير
بيري باشا في ليلة من ليالي شهر ربيع الاول لاستماع كتاب مولد
النبي صلعم وحضر هناك كثير من العلماء والمشايخ ومن جملتهم

فقالت صح — الليلة — الي صح — قبلي صح — فقال

السيد

السيد ولايت المزبور وجلس هو في صفة خارج المسجد ونحن
عنده فاطرق رأسه زمانا طويلا مراقبا ثم رفع راسه وقال علمت
الان بطريق الكشف وانه كشف صحيح بان هذه الزاوية ستصير
مدرسة بعد وفات الشيخ جمال خليفة وانه لا يعد زاوية ابدا
وكان كما قال وله امثال هذه الاحوال حكايات تركناها خوفا
من الاطناب قدس الله سره العزيز ومنهم العارف بالله
الشيخ محيي الدين محمد الشهير بيولي جلبي اخذ الطريقة عن الشيخ
حاجي خليفة وقام مقامه بعد وفاته وكان رجلا صاحب جذبة
واستغراق كان اولا مدرسا فترك التدريس واختار طريقة
الفقراء صح ووصل الى مرتبة الارشاد وتوفي في سنة تسعمائة ودفن
عند شيخه قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ شجاع الدين
الياس الشهير بنيازي وهو اخي المولى الشهير بالمولى ولدان
كان رح عالما صالحا تولى منصب القضاء اولا ثم تركه ووصل الى خدمة
الشيخ حاجي خليفة وحصل عنده طريقة التصوف واذن له في
الارشاد وكان عارفا مختفيا عابدا زاهدا مشتغلا بالعلم والعبادة
مات رح في سنة اربع عشرة وتسعمائة قدس سره ومنهم العارف بالله
الشيخ صفي الدين مصطفى عن الشيخ حاجي خليفة وحصل عنده
الطريقة واكملها واذن له في الارشاد والشيخ بولوا جلبي
واقام مقامه وكان عالما عابدا زاهدا ومرشدا مات في سنة
تسع عشرة وتسعمائة ببلدة بروسا ودفن عند الشيخ حاجي خليفة
قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله رستم خليفة البروساوي

سنة — واكملها — بمدينة بروسه صح — كان اصله من بلدة طانوى واخذ التصوف صح — والشذا

كان اصله من قصبة كونيك من ولاية اناطولي وكان رجلا صاحب
كرامات وكان يستر احواله عن خلق حتى انه تعلم الصبيان ليستر
احواله وكان لا يتكلم الا بالضرورة وكان عابدا زاهدا وانتسب
اولا الى خدمة الشيخ العارف بالله حاجي خليفه وبلغهم من سيرته
انه كان اويسيا قال بعض من محبيه اشتكت عيناى في بعض الايام
وامتد ذلك مدة قال الشيخ المذكور لكان رمدت عيناى في
بعض الايام ولم ينجع الدوا فلقيت يوما رجلا شابا فقال لي
يا والدى اقرا المعوذتين في الركعتين الاخرتين من السنن
المذكورة قال فداومت على ذلك فشفا الله تعالى بصرى قال ذلك
البعض ففعلت كما قال فبريت عيناى قال ذلك البعض ايضا
وقعت فترة ببلدة بروسا من جهة بعض الارجيف في سنة
سبع عشرة وتسعمائة فاضطرب الناس اضطرابا شديدا حتى
هموا بالفرار فاستغاثوا به قال لهم هولاء الجماعة لا يد خلون
هذا البلد ولا يلحق اهله ضرر من جهتهم فثبتوا امكانهم وكان
كما قال مات رح في تلك السنة بمدينة بروسا ودفن بها قدس سره ومنهم
الشيخ العارف بالله على دده خليفة الشيخ العارف بالله ابن
الوفا قدس سره قام مقامه بعده وكان شيخا ضعيفا مجردا عن الاهل
والعيال وكان متعبدا متواضعا راضيا من العيش بالقليل و
كان مبارك النفس مقبول الطريقة حسن الهمة روح الله روحه ومنهم
العارف بالله الشيخ علاء الدين الشهير بعلاء الدين الاسود
اخذ التصوف عن الشيخ حاجي خليفه وسمعت منه انه قال لازمت

خدمت

خدمت الشيخ منذ جلوسه مقام الارشاد الى ان وصل الى
رحمة الله تعالى واشتغلت عنده بالرياضة حتى ذقت في يوم من
اللحم ثلاث مرات قال وبعد وفاة الشيخ وصلت الى خدمة الشيخ
العارف بالله الشيخ محي الدين القوجوى وكنت عنده كطفل
شرع في الهجاء اولا ولازمت خدمته الى ان مات وله الاجازة من كلام
الشيخ ثم قعد في بيته منقطعا عن الناس متوجها بكليته ومات في سنة
تسع وعشرين وتسعمائة نور الله مرقده ومنهم الشيخ العارف
بالله السيد على بن ميمون المغربي الاندلسي قدس سره ساح البلاد الشامية
وربى كثيرا من الناس ثم توطن بمدينة بروسه ثم رجع الى البلاد
الشامية وتوفي بها في سنة سبع عشرة وتسعمائة وله مقامات علية
واحوال سنية وكان من التقوى على جانب عظيم وكان لا يأتى لو
السنة حتى نقل عنه انه قال لو اتانى بايزيد بن عثمان لا اعامله
الا بالسنة وكان لا يقوم للزائرين ولا يقومون له واذا جاء
اهل العلم يفرش له جلد شاة تعظيما له وكان قوالا بالحق ولا يأخذ
في الله لومة لائم وكان له غضب شديد اذا راى في المريدين
منكرا يضربهم بالعصا حتى انه كسر بضربه عظيم بعض منهم وكان لا يقبل
الوظيفة ولا هدايا الامراء والسلاطين وكان مع ذلك يطعم
كل يوم مقدار عشرين نفسا من المريدين وله احوال كثيرة
ومناقب عظيمة لا يحتمل هذا المختصر قدس الله سره
ومنهم العارف بالله الشيخ علوان الحميدى كان رح مدرسا
ثم ترك التدريس ووصل بخدمة الشيخ المغربي المذكور

بلاده عند الشيخ ابن عرفة والشيخ الدباسي ثم دخل القاهرة وبها ثم دخل صح

الحمد
وكمل عنده الطريقة وكان بحرا من بحار الحقيقة كان عالما
فاضلا صاحب زهد وتقوى وصاحب اخلاق عظيمة ومناقب
جليلة ومع ذلك كان يفتي على مذهب الشافعية توفي سنة اثنين
وعشرين وتسعمائة قدس الله تعالى سره العزيز ومنهم
العارف بالله الشيخ محمود الشهير بابن العراق كان رح من
اولاد الامراء الجراكسة وكان من طائفة الجند على زي الامراء
وكان صاحب عظيم وحشمة وافرة ثم ترك الكل واشتغل بخدمة
الشيخ العارف بالله السيد علي بن ميمون المغربي واشتغل
بالرياضة عنده حكي انه لم يشرب ماء مدة عشرين يوما في الايام
الحارة حتى غشي عليه من شدة العطش وقرب من الموت و
قالوا للشيخ ان ابن العراق قريب من الموت من شدة العطش
فقال الشيخ الا رحمه الله فكرروا عليه القول فلم ياذن في سقيه وقال صبوا
على ناصيته ماء ففعلوا كذلك فقام على ضعف ودهشة ولم يمض
على ذلك ايام الا وقد انفتح عليه الطريق ووصل الى ما تمناه وكان
عالما زاهدا صاحب تقوى وجاه في مدة عمره بعد وفات شيخه
بمدينة الرسول صلعم ثم مات ودفن بها قدس الله سره العزيز
ومنهم العارف بالله الشيخ عبد الرحمن بن شيخ بابن الصوفي كان رح من
طلبة علم الشريف وكان يقرأ على المولى محي الدين ابن المولى الفاضل
افضل زاده وكان المولى المذكور وقتئذ مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم ترك المولى عبد الرحمن طريقة تحصيل العلم والتحق بخدمة
الشيخ العارف بالله السيد علي بن ميمون المغربي واكمل عنده

كان

يوما

الطريقة في اقرب مدة حكي انه كان قريبا يوما عنده اذا اشتكى
الى الشيخ من نفسه وقال يا سيدي الشيخ ان كثيرا من
النفوس قد صلحت ولم يصلح نفسي الامارة قال الشيخ انها امارة
بالخير قال لا يا سيدي الشيخ امارة بالسوء وقال له الشيخ قم
يا عبد الرحمن وذلك من حيث انه لم يحسن الظن بنفسه لان
حسن الظن بنفسه مكر عظيم عند اهل الطريقة لما ذهب
الشيخ الى البلاد الشامية نصبه خليفة له بمدينة بروسا و
كان ملبسه على زي عوام الناس وكان متواضعا متخشعا يلمع
انوار الخير من وجهه الكريم توفي رح في سنة سبع عشرة وتسعمائة وحضر الشيخ
عبد الرحمن يوما مجلس الشيخ وكانت طريقتهم مبنية على التخلص
من الخواطر ويتكلم الشيخ على ذلك الخاطر ويدفعه الى ان ينقطع الخواطر
عن المريد وقال الشيخ عبد الرحمن بن شيخه وكان في اوايل
اتصاله بخدمته فقال يا سيدي الشيخ ان لي خاطرا قال الشيخ تكلم
قال الشيخ عبد الرحمن يمنعني الشيطان عن التكلم به لان في المجلس
مدرسا كنت قرأت عليه ونفسي تقول اذا تكلمت بهذا الخاطر
يشنع ذلك المدرس الظن فيك فعند ذلك قال الشيخ ان المدرس
وهم ثم ان العاقل لا ينصب بين عينيه لا القاضي ولا المدرس
ولا المفتي ولا السلطان الا الله هذا الكلام بعينه قدس سره
ومنهم الشيخ العارف بالله المولى اسمعيل الشرواني قرأ رحمه الله
اولا على علماء عصره منهم العلامة جلال الدين الدواني ثم خدم
الشيخ العارف بالله خوجه عبيد الله السمرقندي وتربى عنده وصار

فلما ذهب قال الشيخ للى خرينا [illegible] في حجر
عبد الرحمن صح

من كمل اصحابه ولما تم ما هو ارتحل الى مكة وتوطن هناك الى ان توفي
رح قريب من اربعين وتسعمائة اتى بلاد الروم في زمن السلطان
بايزيد خان وكان رجلا مقيما طويل القامة ووقورا مهيبا منقطعا
عن احوال الناس مشتغلا بنفسه طارحا للتكلفات العادية
وكان له حسن معاشرة مع الناس يستوي عنده الصغير والكبير
والغني والفقير وكان له فضل عظيم في العلوم الظاهرة وكان
يدرس بمكة كتاب البخاري وتفسير البيضاوي نور الله مرقده
ومنهم العارف بالله الشيخ بابا نعمة الله كان رح من احباء
الفقراء والاغنياء وكان يخفي نفسه وكان متبحرا في العلوم الربانية
وغواصا في بحر الاسرار الالهية وقد كتب تفسير القرآن العظيم بلا مراجعة
الى التفاسير وادرج فيها من الحقائق والدقائق ما يعجز عن ادراكها
كثير من الناس مع الفصاحة في عباراته والبلاغة في تعبيراته وشرح
كتاب گلشن راز شرحا مقبولا عند اهله وكان متوطنا ببلدة اقشهر
من ولاية قرامان وتوفي ودفن بها نور الله مرقده ومنهم العارف
بالله الشيخ محمد البدخشي صحب رحمه الله مع الشيخ المشهور بابن
المولى الابهري وكان على ترك الدنيا والتجرد من علايقها كما هو طريقة
شيخه ثم توطن بمدينة دمشق ولما فتحها السلطان سليم خان عليه
الرحمة والرضوان ذهب اليه الشيخ المزبور مرتين وفي المرة
الاولى لم يجر بينهما كلام وجلسا على الادب والصمت ثم توفقا وفي
المرة الثانية قال الشيخ محمد البدخشي كلانا عبد الله تعالى وانما الفرق
هو ان ظهرك ثقيل من اعباء الناس وظهري خفيف عنها

واجتهد

واجتهد ان لا يضيع امتعتهم وسئل عن السلطان سليم خان
عن اختياره الصمت فقال فتح الكلام ينبغي ان يكون من العالي
ولا علو لي عليه وتادب هو ايضا واختار الصمت تنزلا منه قال
لما جاء بديع الزمان وهو من اولاد السلاطين حسين بيقرا الى
بلاد الروم وجاء الي وما تكلمت اصلا وما تكلم هو ايضا تادبا
وحكى عن خواجه محمد قاسم وهو من نسل خواجه عبيد الله السمرقندي
انه قال ذهبت الى خدمة المولى اسمعيل الشرواني من اصحاب
خواجه عبيد الله ورغبني في مطالعة الكتب واعتذرت اليه
بعدم مساعدة الوقت ثم قمت وذهبت الى خدمة الشيخ محمد البدخشي
فقال لي كانك عند المولى اسمعيل قلت نعم قال يرغبك في مطالعة
الكتب قلت نعم قال لا يلتفت الى قوله اني عرفت قراءة على عمي
من القرآن الى سورة الغاشية والان ليس لي احتياج في العلم الى
المولى المشهور ثم قال اني اتعجب من حال المولى اسمعيل وما عرفت حاله
اسماعيل
تارة في اعلى عليين وتارة اراه في اسفل سافلين قال خواجه محمد
قاسم ثم ذهبت الى خدمة المولى اسمعيل وقال لعلك كنت
عند الشيخ
محمد البدخشي قلت نعم قال ان لك في المطالعة نفعا عظيما
قال منعك عن المطالعة قال قلت نعم صح
ان جدك الاعلى خواجه عبيد الله كان في اواخر عمره يطالع في الليالي
تفسير العلامة البيضاوي ثم قال ان لي مع الشيخ محمد البدخشي
حالا اذا قصدت ان اصحابه اريد نفسي في اعلى عليين واذا قصدت
صحبته
ترك الصحبة اريد نفسي في اسفل السافلين مات الشيخ محمد البدخشي
بدمشق في سنة اثنين وعشرين وتسعمائة قدس الله سره العزيز

ومنهم الشيخ العارف بالله السيد احمد البخاري الحسيني رح اولا صحب
الشيخ خواجه عبيد الله السمرقندي بامره الشيخ الالهي ولما توجه الشيخ
الالهي الى بلاد الروم ترك هو اهله وعياله ببخارى وسافر معه الى
بلاد الروم وكان الشيخ الالهي يعظمه غاية التعظيم وعين له جانب
يمينه وكان لا يتقدم عليه احد من العلماء والفضلاء وكان الشيخ
الالهي عينه للامامة مدة اقامته ونقل عن الشيخ الالهي انه قال
ان السيد احمد البخاري صلى لنا صلوة الفجر بوضوء العشاء ست
سنين وسبب هو عدم نومه في تلك المدة قال كنت اخذ بغلة و
حمارا في صبيحة كل يوم واصعد الجبل لنقل الحطب الى مطبخ الشيخ وكنت
ارسلها يرتعا في الجبل في ذلك الوقت كنت استندت الى شجرة
وانام ساعة ثم سافر باذن الشيخ على التجرد والتوكل الى الحجاز واعطاه
الشيخ حمارا وعشرة دراهم واخذه من سفرة العشاء خبزة واحدة
وذهب وليس معه غير هذه الا المصحف الشريف وكتاب المثنوي
وغرق المصحف في الذهاب وباع كتاب المثنوي بمائة درهم بابرام
البعض ولم يكن له مال سوى هذا ولم يقبل من احد مالا ولا صدقة
سوى دينار نذره البعض لخواجه بهاء الدين وقبله بابرام منه
ومع ذلك سافر على احسن حال وسعة وسكن في قدس الشريف
مدة وسكن بمكة المكرمة قريبا من سنة ونذر ان يطوف الكعبة
كل يوم سبع مرات وان يسعى بين الميلين سبع مرات وكان كل يوم
وليلة يطوف الكعبة تارة ويقوم تارة ويقعد تارة ولا ينام
ساعة مع انه ضعيف البنية ثم ان الشيخ الالهي ارسل اليه

كتابا

كتابا وطلب منه ان يجيء اليه فرجع الى خدمة الشيخ امتثالا لامره
وحكي انه قال وقع في نفسي داعية زيارة مشايخ قسطنطينية
فسئلت الاجازة من الشيخ فاذن لي وقال تتبع احوال تلك
المدينة والناس يدعونني اليها فنزلت في زاوية الشيخ ابن الوفا
فدخلت المسجد لاجل صلوة العصر فخرج الشيخ من بابه في المحراب
واتم للحاضرين في الصلوة ولما فرغوا من الصلوة اشتغلوا
بالاوراد فجلست من بعيد على ادب وكلما رفعت راسي انتظر
الشيخ يرفع الشيخ راسه وينظر الي ولما فرغوا من الاوراد قمت
الى الشيخ فقام الشيخ فاستقبلني دعا لنفسي وقبلني ثم قعدت
في حضور الشيخ على ادب وصمت زمانا وقال الشيخ للحاضرين هذا
ضيفنا فاكرموه ثم ذهب الشيخ الى خلوة فبتت تلك الليلة هناك
ورايت في المنام سراجا ضعيف الاشتعال في زاوية من جامع
الشيخ وفي يدي شمعة اريد ان اوقد من ذلك السراج وقصدت
من ذلك ثلاث مرات وفي كل مرة يغيب السراج عن بصري ولما انتبهت
من الواقعة صاحبت مع الشيخ وذهبت مع اجازته ثم نظرت
في مدة الاقامة ثلثة ايام ثم انا كتبت الى الشيخ الالهي رغبت
عن الاتيان الى مدينة قسطنطينية في السكون في مقام فكان
ذلك سبب الاقامة الشيخ مدة بها ولما مات الشيخ الالهي ظهرت
اثار خلافة الشيخ بمدينة قسطنطينية ورغب الناس في خدمته
وتركوا المناصب واختاروا خدمته ولما كثر الطالبون بنى
مسجدا بمدينة قسطنطينية وحجرات لسكون الطالبين ووقف

عليها او قاتلها شتمهم وكان اداب مجلسه انه يجلس على هيبة ووقار
والناس حوله يجلسون متحلقين على ادب عظيم كان على رؤسهم الطير
وكان مشرق على خاطره وكان لايجري في مجلسه كلام دنيوية اصلا
وكانت طريقة العمل بالعزيمة وترك البدعة والاتباع للسنة وعدم
ترك الصلوة والانقطاع عن الناس والمداومة على الذكر الخفي
والعزلة عن الانام وقلة الكلام واحيا الليالي وصوم الايام
مات يوم الاثنين سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة ودفن عند
مسجده وقبره يزار ويتبرك به حكي عمن قام مقامه وهو الشيخ محمود جلبي
انه قال لما تم الشيخ غسله واحد من المحبين يصب عليه الما وآخر
منهم بيده منشفة يمسح عرقه لانه توقف من الاحيا ، وفي وقت غسله
فتح عينيه ثلث مرات ونظر المكان في حياته قدس سره وقال لا اله الا الله وضعفه في القبر
توجه بنفسه الى جانب القبلة ورآه الفقرا الحاضرون هناك
فصاحوا وصلوا على النبي صلعم ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ
مصلح الدين جان اصله من كرة النحاس من ولاية قسطمونى اشتغل
اولا بالعلم الشريف وكان مشتهرا بالفضل مقبولا عند علماء عصره
ثم حصل له محبة التصوف وزار مشايخ عصره واستقر عند الشيخ
الالهي ودام خدمته الى ان مات وحصل عنده طريقة التصوف
وبلغ من الكمال الاقصى وكان منقطعا عن الناس مجردا عن احوال
الدنيا غير مبال بعادات الناس ويرى في ظاهره اثار الهيبة والجلال
وهو عند الصحبة على اللطف والجمال ورايته في زمن الصبا وقد
حصل لي منه هيبة عظيمة وهذه الهيبة في قلبي الى الان وكتب

رسالة في زمن السلطان بايزيد خان وارسلها اليه يذكر فيها شيئا
في احوال العرش والكرسي وذكر في آخرها انه اذا وقع الظلم في بعض
النواحي يرى صلحاء تلك النواحي رسول الله صلعم حزينا وصلحاء
كثيرة النواحي رواه صلعم محزونا فتتبعنا فوجدنا في تلك النواحي
ظلما عظيما ووصف ذلك الظلم فدفع السلطان بايزيد خان ذلك
من اهل تلك النواحي وحكى بعض من العلماء انه قال ذهبت الى
خدمته مرة وقلت اردت ان اترك هذا الطريق احسن منه قال
وسكت ثم قال للحاضرين هل فيكم من يعرف سنان جلبي الكرماني
قالوا نعم نعرفه قال كيف تعرفونه قالوا هو قاض من اهل الفضل
قال انه اكمل طريقة التصوف وليس فيكم من حاله هذا قال والذي
له همة عالية يكمل الطريقة قاضيا ومدرسا ولا يشوبه احد ومن ليس
له همة عالية تسوقه النفس الى ترك طريقة العلم ولا يثبت له ذلك
ويحرم عن الطريق ومن احواله انه فرش حصيرا في موضع قريبا من
قبر الشيخ تاج الدين بمدينة بروسا وقرا على ذلك سورة الاربعين
يوما ولما اتم الاربعين مات ودفن في موضع ذلك الحصير قدس سره
ومنهم العارف بالله الشيخ عابد جلبي من نسل جلال الدين الرومي
كان رحمه الله قاضيا فاراد ان يترك القضاء وسلك مسلك التصوف
فاستشار مع زوجته في ذلك وكان من بنات الاكابر فسكتت
فظن انها لم ترض بذلك وفي الغد رآها قد اخرجت ثياب
الزينة عن جسدها ولبست العبا والثياب الدنية ثم قال اني
ارغب منك في ذلك فترك القضاء ولازم خدمة الشيخ الالهي

الظلم

قال اي طريق هو قلت طريق العلم قال هل وجدت طريقا

يعرف

تثبيت

جلة

تيس

الحصير كل غدوة

وحصل طريقة الصوفية وبنى مسجدا عند بيته بقسطنطنية وحجرات
للفقراء توفي ودفن عند مسجده نور الله مضجعه ومنهم العارف بالله
الشيخ لطف الله الاسكليبي كان رح من افاضل الطلبة في عصره
وحصلت له محبة الصوفية وصحب مع كثير منهم ثم سمع احوال الشيخ
الالهي وهو ساكن وقتئذ بجامع زيرك بقسطنطنية حكى عني قال
ذهبت الى الجامع المذكور وانا على زي طلبة العلم فاذن ~~للصلوة~~
الظهر وقعدت في زاوية من المسجد قال فقلت في نفسي امتحن
الشيخ قبل الوصول اليه فتوجهت اليه فظهرت يد من جانب
القبلة ارى اليد ولا ارى الشخص فجذبني الى صف آخر قدامي
وهكذا الى ثلث مرات ولما اقيم للصلوة خرج الشيخ وصلى مع الناس
ولما فرغوا من الصلوة ذهبت الى الشيخ لاقبل يده فاذا هي يد التي
جذبتني وقبلتها وقال انك شديد الامتحان اما كان يكفيك مرة ان
يمتحن مرة واحدة ثم اعتذرت اليه وطلبت منه القبول للخدمة
قال انها عسير فابرمت عليه قال اطرح ~~ثيابك~~ اولا قال ان هذا
الجرار التي تراها مرتبات للصوفية هل تقدر ان تاتي بالما، قال
قمت في ذلك الوقت ورميت الثياب التي على ظهري ونقلت
بتلك الجرار الما، الى الزاوية وعرف الشيخ صدقي فقبلني وربانى
حتى وصلت بهمته الى المراتب العلية كان رح عارفا عابدا زاهدا
مشتغلا بالعلم والعبادة وكان ساكنا على جبل اسكوب وكانت
له صومعة على الجبل وكانت رعاة الكفرة يرعون الغنم حولها
وكثير منهم اسلموا الى ... من رياضته وزهده وعبادته في الليالي

(margin: فاذن لصلوة — اخر بك — من جباه)

ومات

ومات على تلك الحال وقبره بالمدينة المذكورة قدس سره ومنهم العارف
بالله الشيخ علاء الدين خليفه كان رح من طايفة الجند ثم اقتدى بالشيخ
بالشيخ سنان الدين الخلوتي من خلفاء الشيخ علاء الدين الابدال
وكان ينسب هو اليه في السلسلة وهي زاوية بقسطنطنية و
اشتغل بتربية المريدين وصاحب حال وصاحب جذبة انتفع
به الكثيرون وكان من التقوى على جانب عظيم ومن كراماته
ما حكى عن بعض الثقة وهو انه قال كنت مغرما ~~بصنعة الاكسير~~
وانلفت لاجله اموالا عظيما وركب علي من الديون مقدار مائة
الف درهم قال وان الاكسير هكذا فاخذ قبضة من التراب
فامسكها بيده ساعة ثم القيها فاذا هي ذهب ابريز فعرضته
على الصباغين فقالوا انه بابلغ ما يكون قال فاقتضيت
عين الديون المذكورة كلها بهذا الطريق وله كرامات غير ذلك
لا يسع ذكرها المختصر قدس سره العزيز ومنهم العارف بالله تعالى
الشيخ سليمان خليفه كان رح من عبيد السلطان محمد خان ثم
لحقته الجذبة الالهية واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله المولى
مصلح الدين خليفه ونال عنده ما يتمناه وبنى زاوية بقسطنطنية
واشتغل هناك بتربية المريدين الى ان توفي كان رح صاحب
حال وجذبة عظيمة ويزدحم الناس الى محله ويحصل لهم الحال
قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ سوندك الشهير بتعويذه دده
كان رح صاحب جذبة واحوال سنية وصاحب كرامات
حكي انه جمع مع المولى كرماسني وهو قاض بقسطنطنية عند المولى

(margin: بالشيخ علاء الدين ابدال وحصل عنده الطريقة الخلوتية ووصل الى ما يتمناه ثم اتصل بخدمة — كان — انقطع — بصنعة الاكسير صح — فتفطن الشيخ لذلك وسألته عنها فاخبرته الحال فقال يا بني ان الاكسير لا يحصل بالصنعة ثم قال — عظيمة)

حميد الدين ابن افضل الدين وكان هو مفتيا وقتئذ فشكى
المولى الكرماستي اليه عن متصوفة زمانه بانهم يرقصون ويصعقون
عند الذكر وانه مخالف للشرع فقال ان المولى افضل الدين للمولى
الكرماستي ان رئيسهم هذا الشيخ واشار الى قوجه دده وقال
اصلحته صلح الكل فعند ذلك قام المولى الكرماستي واخذ معه الشيخ
قوجه دده الى منزله احضر مريديه وهيا لهم الطعام وبعد الفراغ
من الطعام قال لهم اجلسوا اجلسوا على ادب واذكروا الله على
ادب ووقار وسكون فقالوا نفعل ذلك فلما شرعوا في الذكر
صاح الشيخ قوجه دده في اذن المولى الكرماستي صيحة عظيمة حتى قام
المولى وسقط عمامته عن راسه فرداه عن منكبه فشرع يصيح
ويصعق الى ان مضى من النهار مقدار ثلثه فلما سكن اضطراب
المولى قال له الشيخ قوجه دده لاي شيء اضطربت ايها المولى
وقلت انه منكر فقال المولى تبت الى الله تعالى عن ذلك الانكار
ولا اعود اليه ابدا توفي الشيخ المذكور بقسطنطنية ودفن بها
قدس سره العزيز ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ المعروف بابن
الامام من مشايخ الطريقة الخلوتية كان رح متوطنا في ولاية
ايدين كان عالما فاضلا عارفا بالله تعالى صاحب جذبة قوية
ورياضات عظيمة ومجاهدات كثيرة وكمل عنده كثير من المريدين طريقة التصوف
ونالوا ما نالوه من الكرامات السنية والمقامات العلية قدس سره ومنهم
العارف بالله الشيخ بايزيد خليفه المتوطن بادرنه كان رح عالما
بالعلوم الظاهرة عارفا بالله تعالى وصفاته وكان يعظ الناس

ويذكرهم

صاح

يصعو ويصعق

ويذكرهم وانتفع به كثير من الناس وكان طليق اللسان واضح
التقرير عابدا زاهدا مجاهدا وحصل الطريقة عند الشيخ خليفه جلبي
توفي رحمه الله بادرنه ودفن بها قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ
سنان الدين يوسف المشتهر بسنبل سنان كان رح مشتغلا
بالعلم في اول عمره وكان مشارا اليه بالفضل حتى وصل الى خدمة
المولى الفاضل افضل زاده ثم غلبت عليه محبة التصوف حتى
وصل الى خدمة الشيخ جلبي واشتغل عنده بالرياضة والمجاهدة
حتى اجاز له الشيخ بالارشاد وسكن مدة بمصر محمية الفقراء هناك
حتى اتى قسطنطنية وقعد في زاوية الوزير مصطفى باشا واشتغل
بتربية الطالبين وارشادهم حتى اكمل جمع كثير منهم واجاز لهم
بالارشاد وداوم على ذلك الى اخر عمره وكان عالما بالتفسير يعظ
الناس ويفسر القران العظيم قدس سره ومنهم العارف بالله تعالى
الشيخ جمال الدين اسحاق القرامانى المعروف بجمال خليفه كان رح
مشتغلا بالعلم الشريف وكان مشهورا بالفضل بين اقرانه
وقرا على المولى الفاضل قاضي زاده ثم وصل الى خدمة المولى القسطلاني
وكان يكتب الخط الحسن واستكتب السلطان محمد خان الكافية
في النحو واعطاه بعضا من المال وحج بذلك ثم جاء الى قسطنطنية
حكى هو بنفسه انه قال كان مع بعض رفقائي من الحجاج مصحف
بخط ارغون الكاتب فاخذته واتيت به الى المولى القسطلاني
وكان عند ذلك قاضيا بقسطنطنية فنظر في المصحف وقال
كم درهما يريد صاحبه قلت ستة الاف درهم فقال كثير ودفع

العارف بالله جلبي خليفه ترجمة

مصلح الدين

المصحف الى وعند ذلك اتى اليه افراسا من بلاد قرامان واشترى
واحدا منها بعشرة الاف درهم قال فعلمت ان نفسي التي لا اصير في طريق العلم
مثل المولى القسطلاني ومع ذلك هذا حاله في آخر عمره ثم وصل الى خدمة
الشيخ حبيب واشتغل عنده بالرياضيات الصوفية والمجاهدات
العظيمة حتى اجاز بالارشاد وقعد مدة في بلاد قرامان ثم اتى قسطنطينية
وبنى بها له الوزير بيري باشا زاوية وقعد فيها الى ان مات كان رح
ماهرا في التفسير وكان يعظ الناس ويذكرهم ويلحقه عند التذكير
وجد وحال وربما يبكي ويصيح وربما يغلب عليه الحال ويلقي نفسه
عن المنبر وكان لا يسمع صوت احد الا ويحصل له حال وكم من فاسق
تاب من فسقه عند ما راى احواله ورايت كافرا يسمع صوته من
بعيد حين صح دخل المسجد وصعد على المنبر فدخل المسجد واسلم على يديه
وكان متواضعا متخشعا صاحب اخلاق حميدة وكان عابدا زاهدا
ورعا نقيا وكان متعبدا بالليالي يتضرع الى الله تعالى ويناجيه
وكان يستوي عنده الغني والفقير وكان متطهرا يغسل ثيابه
بيده مع ماله من ضعف المزاج وقد عدته في مرض موته فطلبت منه
الوصية فقال لا تسلك مسالك الصوفية اذ لم يبق لها اليوم
اهل وقال التوحيد والالحاد يصعب التميز بينهما فالاوفق على
طريقتك اسلم منها ثم قال فاذا غلب عليك خاطر بالميل الى التصوف
فاحترس على طريقتك ممن يكون من المشايخ ثابت القدم في الشريعة
وان رايت فيه شيئا يخالف الشرع وان كان قليلا فاحترز منه
فان مبنى الطريقة على رعاية الاحكام الشرعية واداء كمالها بهذه

وصية

وصية لي ثم توفي بعد يومين في سنة ثلث وثلثين وتسعمائة قدس سره
ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ داود من قصبة مدرني صحب
الشيخ حبيب خليفة السيد يحيى قدس سره روي ان الامير احمد المعروف
باحمد الاحمر ارسل اليه كتابا مشتملا من الدوائر المختصة بالمعرفة
عند اهل السلوك فصنف لاجله كتابا كبيرا وبين فيه الدوائر السبع
من الدوائر السلوك سماه بكلشني التوحيد وجعله منظوما بالعربية
والتركية واهل السلوك ~~سماه بكلشني التوحيد واهل السلوك~~
يعتني به اشد الاعتناء ومن جملة كراماته ما حكى بعض اصحابه
انه قال كنت بلغت سن التميز وفي اعتقال اللسان فذهب بي
والدي الى حضرة الشيخ المذكور والتمس منه ان يدعو لي بزوال
اعتقال لساني قال ودعا لي بذلك وادخل من ريقه في فمي قال فلما
اتيت البيت ورايت والدتي قلت لها يا اماه اني تكلمت قال و
هذه اول كلمة تلفظت بها وحكى ذلك البعض عن بعض اصحاب
الشيخ المذكور انه قال كنت اولا من طلبة العلم وسافرت [مع بعض الاصحاب الى بلاد قرامان فمررنا] على بئر
عظيم هناك وقد جهدنا العطش وكدنا ان نموت فرأينا من بعيد
جماعة ففرحنا بذلك راجين ان يكون عندهم الماء فلما دنونا [راجيا]
منهم اذا قيل رجل قد تقدمهم ومعه ظرف ماء مشدود في وسطه [وهو يذكر الله تعالى بالجهر وقد غلب عليه الحال وحصلت له الجذبة قال فلما رأى ما في وسطه صح]
دهو من الاناء الى الهوى فسقط الاناء فلما سقط الاناء
وسال الماء من فمي وقد ذهب عنا العطش ولم ينكسر الاناء قال
وكان ذلك بسبب الشيخ في وكان رئيسهم الشيخ داود المذكور
وكان ذلك الرجل المجذوب تلميذهم من اصحاب بنار وسل الشيخ سليمان

قدس سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ قاسم جلبي حصل طريقة
التصوف عند الشيخ جلبي خليفه واجازه للارشاد واتى
بقسطنطنية وقعد في زاوية الوزير علي باشا وانتفع به كثير
من الناس وتوفي بها في سلطنة السلطان سليم خان وكان
زاهدا عابدا ورعا متواضعا متخشعا سليم النفس مقبول الطريقة
صاحب ادب ووقار مجتهدا اناء الليل واطراف النهار قدس سره
ومنهم العارف بالله الشيخ رمضان كان منتسبا الى طريقة
الشيخ حاجي بيرام وكان رح طودا شامخا للارشاد وبحرا زاخرا
في المعارف الالهية وتخرج عنده كثير من المريدين حتى وصلوا
الى مرتبة الارشاد وكان متوطنا بمدينة ادرنه وتوفي بها في ايام
سلطنة السلطان بايزيد خان وكان رح صاحب ادب ووقار
وكان تقيا نقيا متواضعا متخشعا وكان مجاب الدعوة انقطع
المطر في ايام السلطنة السلطان بايزيد خان بادرنه واستسقوا
فلم يفد رواحة استغاثوا بالشيخ المذكور فخرج الى المصلى وصعد
المنبر ودعا الله تعالى وتضرع اليه فتقبل الله تعالى دعاءه فما نزل
عن المنبر الا وقد نزل المطر ففرح الناس وانتشر الرخاء
في تلك البلاد قدس سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ الموفق
بابا يوسف الشهير بحصاري كان رح منتسبا الى طريقة
الشيخ العارف بالله الحاج بيرام وكان صاحب وقار وكان ادب
راغبا في اداب الشريعة ومحافظا لحدود الطريقة وكان يعظ
الناس ويذكرهم وكان لنفسه تاثير عظيم في النفوس ولما بنى السلطان

بايزيد خان جامعا بقسطنطنية حضر السلطان بايزيد خان
الجامع في اول جمعة بعد بنائه فصعد الشيخ المذكور المنبر والسلطان حاضر
يسمع فوعظ الناس وذكرهم وحصل من نفسه تاثير عظيم في
قلوب الناس والسامعين حتى غلبت الحال وحصل لهم شوق
عظيم ولما شاهد هذا الحال بعض السامعين من النصارى المارين
من خارج اسلم ثلثة منهم على يد الشيخ ففرح السلطان بايزيد خان
لذلك فرحا شديدا واعطاهم مالا جزيلا وامر الوزراء بالاحسان
اليهم فاجتمع لهم اموال عظيمة فكل ذلك ببركة الشيخ المذكور
ثم بعد ذلك احب السلطان بايزيد خان الشيخ المذكور محبة عظيمة
فصاحب معه وعقد الابوة والبنوة واوصى اليه السلطان
بايزيد خان ان يجئ اليه اذا قصد الحج الاسود بمكة وكان لا يقدر
النظم قبل ذلك فسهل اليه بعد ذلك طريقة النظم وذهب الى قسطنطنية
ودخل على السلطان بايزيد خان فاعطاه السلطان مقدارا من
الذهب وقال ان هذا المال حصل من طريق الحلال وقد حصل
ذلك بكسب يدي واوصاه ان يجعل في قناديل الصدقات في
التربة المطهرة وان راى امتك العبد المذنب بايزيد يقرئك
السلام وارسل هذا الشيء الذي حصل من طريق الحلال ليصرف
الى زيت قناديل تربتك ويتضرع اليك ان تتقبل صدقته فامتثل
الشيخ امره وفعل كما اوصاه ثم ان الشيخ رحمه حج وجاور بمكة
سنة وكتب الكتاب ثم انه اتى المدينة المشرفة ولبس
جلا من اجلال الدواب وامر بان تشديداه خلف ظهره

معه عقد

ثم ذهب الشيخ الى وطنه وبعد مدة يسيرة راى الشيخ في الواقعة بان ينظم كتابا عند حجر الاسود

على

صلوات الله عليه وسلامه على ساكنها وان يقول عند التربة المطهرة يا رسول الله

الذي امر به عند الحجر الاسود وصار كتابا حافلا وفتح الله عليه بسبب من المعارف ما لم يخطر بقلبه قبل ذلك وادرجها في ذلك الكتاب

والى القبة المشرفة سحبا على وجهه باكيا متضرعا متشفعا بصاحبها صلعم وكان خارج القبة عصا لها شان عظيم يحفظها خدام التربة المقدسة وامر رسول الله صلعم الشيخ بان ياخذ تلك العصا ويشقها ثلث قطع ويضع قطعة منها في التربة السيد البخارى بمدينة بروسا وقطعة اخرى منها في التربة الشيخ المسمى التداوى اسمه ولما اراد الشيخ المذكور اخذ العصا نازعه خدام التربة المطهرة الا ان حضر رئيسهم فامرهم بعد بدفعها اليه للاشارة ثم ان الشيخ اتى وطنه فعمل بالعصا كما امر وتوفى رح بقسطنطينية في اوايل السلطنة سلطان سليم خان ودفن في جوار ابى ايوب الانصارى رض الطبقة التاسعة في علماء دولة السلطان سليم خان طيب الله ثراه بويع له بالسلطنة في ثامن عشر من صفر من شهور سنة ثمان عشر وتسعمائة ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى شمس الدين احمد بن سليمان ابن كمال باشا رح وكان جده من امراء دولة العثمانية ونشأ هو في صباه في حجر العز والدلال ثم على جمع الكمال فاشتغل بالعلم الشريف وهو شاب ليلا ونهارا من الحطوه بزمرة اهل العسكر حكى عن نفسه انه كان مع السلطان بايزيد خان في سفر وكان في ذلك الزمان امير يقال له احمد بيك ابن اورنوس وكان عظيم الشان جدا لا يتقدم احد من الامراء قال رحمه الله وكنت واقفا على قدمى قدام الوزير المذكور وعنده ~~الوزير الامير المذكور~~ وعنده الامير المسعدى جالس اذ جاء رجل من العلماء ادون الهيئة دنى اللباس

فجلس

فجلس فوق الامير ولم يمنعه احد عن ذلك فتحيرت في ذلك الامر فقلت لبعض رفقائى من هذا الذى تصدر مثل هذا الامير قال انه رجل عالم مدرس بمدرسة فلبه يقال له المولى لطفى قلت كم وظيفته قال ثلثون درهما قلت فكيف يتصدر هذا الامير ومنصبه هذا المقدار قال رفيقى ان العلماء معظمون لعلمهم ولو تاخر لم يرض بذلك الامير والوزير فقال رحمه الله فتفكرت في نفسى فوجدت انى لا ابلغ رتبة الامير المذكور في الامارة ووجدت في نفسى ايضا انى لو اشتغلت بالعلم يمكن لى ان ابلغ رتبة العالم المذكور فنويت ان اشتغل بعد ذلك بالعلم الشريف قال فلما رجعنا من السفر وصلت الى خدمة المولى المذكور وقد اعطى هو عند ذلك مدرسة دار الحديث بادرنه وعين لكل يوم اربعون درهما قال فقرات عليه حواشى شرح المطالع وكان قد قرا مبادى العلوم في اوايل شبابه ثم قرأت على بعض العلماء منهم المولى القسطلانى والمولى خطيب زاده والمولى معرف زاده ثم صار مدرسا بمدرسة على بك بادرنه ثم باحدى المدرستين المتجاورتين باحدى المدارس الثمان ثم بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه ثم ~~بمدرسة اسكوب~~ ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولى ثم عزل عن ذلك واعطى مدرسة دار الحديث وعين له كل يوم مائة درهم ثم صار مدرسا ثانيا بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه ثم صار مفتيا بقسطنطينية بعد وفات مولانا الدين على الجمالى وتوفى وهو مفت بها

ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه صح

ثم صار قاضيا بها

سنة اربعين وتسعمائة كان رح من علماء الذين صرفوا جميع اوقاتهم
الى العلم وكان يشتغل بالعلم ليلا ونهارا ويكتب جميع ما سنح بباله
الشريف وقد فتر الليل والنهار ولم يفتر قلمه صنف رسائل
كثيرة في المباحث المهمة الغامضة وكان عدد رسائله قريبا
من مائة رسالة وله من التصانيف تفسير اللطيف حسن
قريب من التمام وقد اخترمته المنية ولم يكمله وله حواشي على
الكشاف وله شرح بعض الهداية وله كتاب في الفقه متن وشرح
سماه بالاصلاح والايضاح وله كتاب في الاصول متن وشرح
ايضا وله حواشي على التلويح وحواشي على التهافت للمولى خواجه زاده
بهذا ما شاع بين الناس واما ما بقي في المسودة فاكثر مما ذكر وله يد
طولى في النظم والانشاء والنظم بالفارسية والتركية وقد صنف
كتابا بالفارسية على منوال كتاب كلستان وسماه بنگارستان
وصنف كتابا في التواريخ ال عثمان بالتركية وابدع في انشائه
واجاد وله كتاب في اللغة الفارسية وكل تصانيفه مقبولة عند
الناس وبينهم وكان صاحب الاخلاق والحسنة وادب تام
وعقل وافر وتقرير حسن ملخص وله تحرير مقبول جدا الى الايجازة
مع وضوح دلالته على المراد وبالجملة انسي ذكر السلف بين الناس
واحيا رباع العلم بعد الاندراس وكان في العلم جبلا راسخا و
طودا شامخا وكان من مفردات الدنيا ومشتغلا بالمعارف العليا روح
الله روحه ومنهم العالم والفاضل الكامل المولى المجيد عبد الحليم
بن علي ولد رح ببلدة قسطمونى ثم اشتغل بالعلم وقرا على علماء

عصره حتى وصل الى خدمة المولى علاء الدين العربي ولما مات
المولى المذكور ارتحل الى بلاد العرب وقرا على علمائها و حج
ثم سافر الى بلاد العجم وقرا على علمائها والتحق بطايفة الصوفية
وتربى عنده الشيخ الذي يقال له شيخ المجذوب ثم اتى بلاد الروم
وسكن ببلدة قسطمونى مدة ثم ان السلطان سليم خان
قبل جلوسه على سرير السلطنة طلبه وجعله معلما لنفسه وصاحب
معه فراه متفننا في العلوم متصفا بالمعارف وكان لذيذ الصحبة
طيب المحاورة ولما جلس على سرير السلطنة نصبه معلما
لنفسه وعين له كل يوم مائة درهم واعطاه قرى كثيرة و
صاحبه ليلا ونهارا وتوقر عنده وحصلت له حشمة وافرة
وجاه عظيم توفي رح سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة بدمشق
بعد قفول السلطان سليم خان من مصر الى الشام كان رح
عالما صاحب المعارف الجزيلة والاخلاق الحميدة كثير الاحسان
في تواريخ الايام رحمه الله الملك العلام ومنهم العالم العامل
المولى محي الدين محمد شاه ابن المولى علي بن المولى يوسف بالي بن المولى شمس الدين
الفناري رح في ايام سلطنة السلطان محمد خان وكان والده
وقتئذ قاضيا بالعسكر المنصور ثم جعله السلطان بايزيد خان
وظيفة كل يوم ثلاثين درهما ونشأ رحمه الله في العز والجاه
واشتغل بعد ذلك بالعلم الشريف وكان قرا اولا على والده
بعد وفاة والده قرا على المولى خطيب زاده ثم قرا على المولى معرف
زاده ثم اعطاه السلطان سليم خان قضاء بروسه ثم جعله

الهامش:

امانا صح

قرى

خمسين

معينا للضعفاء والفقراء وبالجملة كانت ايامه بكثرة احسانه صح

روح الله ارواحهم ولد

وعين له السلطان محمد خان يوم ولادته كل يوم ثلثين درهما وبعد وفات والده جعله صح

وفاق اقرانه

ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة مناستر بمدينة بروسه وعين له كل يوم خمسين درهما ثم اعطاه احدى المدارس الثمان صح

واحيى

قاضيا بقسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر ببلاد و[illegible]
ثم صار قاضيا بادرنة ثم بالقاضي العسكر المنصور في ولاية
اناطولي ثم في ولاية روم ايلي وتوفي وهو قاض بالعسكر في ولاية روم
ايلي في سنة تسع وعشرين وتسعمائة ودفن عند قبر جده ببروسا
كان رح له اخلاق حميدة وطبع ذكي ونوجه مهيب وكرم فيه وكان ذا
عشرة حسنة وافرة ووقار عظيم وله حواشي على شرح المواقف
للسيد الشريف ايضا اورد فيها دقائق مع حل المباحث الغامضة
وحواشي على اوايل شرح الوقاية لصدر الشريعة مات وهو شاب
ولو عاش لظهرت منه تاليفات لطيفة ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد بن علي بن يوسف بالي ابن المولى شمس الدين
الفناري قرأ رحمه الله في سن الشباب على والده وبعد وفات
والده قرأ على المولى خطيب زاده ثم على المولى افضل زاده
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بقسطنطينية المحمية ثم
انتقل الى السلطان محمد خان ببروسا ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم قاضيا بادرنة ثم بقسطنطينية ثم قاضيا بالعسكر
في ولاية اناطولي ثم في ولاية روم ايلي وصار مدة قضائه بالعسكر
مقدار خمس عشرة سنة ثم عزل وعين له كل يوم مائة
وخمسون درهما ثم اضيف الى ذلك خمسون درهما فصارت
وظيفته مائتي درهم ثم صار مفتيا بقسطنطينية ثم ترك الفتوى
وعين له كل يوم مائتا درهم ايضا واشتغل باقراء التفسير
والتصنيف فيه الا انه لم يكمله وتوفي سنة اربع وخمسين وتسعمائة

ودفن

ودفن بجوار جامع ابو ايوب الانصاري كان رح عالما فاضلا متحرزا
عن حقوق العباد وغاية الاحتراز ولذلك كان يحتاط في الناس
حتى انه لغاية الاحتياط ربما ينتهي الى حد الوسوسة وكان جري
الجنان طليق اللسان ذا مهابة ووجاهة ويستوي عنده
الصغير والكبير في اجراء الحق وكان لا يخاف في الله لومة لائم
وكان محبا للفقراء والصلحاء وبالجملة كان رح علامة في الفتوى
وآية كبرى في شرح الوقاية لصدر الشريعة وكلمات متعلقة بالهداية
وحواشي على المصباح للسيد الشريف رحمهم الله اجمعين ومنهم
العالم الفاضل المولى محيي الدين محمد بن المولى علاء الدين الجمالي قرأ
رحمه الله على جده المولى حسام الدين ثم على والده مؤيد زاده
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مراد باشا بقسطنطينية ثم باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بادرنة ثم صار مدرسا ثانيا باحدى
المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم تقاعد وعين
له كل يوم مائة درهم وتوفي سنة اربع وخمسين وتسعمائة كان رجلا
مشتغلا بنفسه غير متعرض لامور الناس وكان مأمون الغائلة صحيح العقيدة
ميمون النقيبة وكان بارا صدوقا حسن السمت والسيرة محبا
للمشايخ والصوفية وكان له معرفة بالاصول والفقه ومشاركة
مع الناس في ساير العلوم رح ومنهم العالم المولى محمد شاه
ابن المولى حاجي حسن قرأ رح على علماء عصره وعلى والده ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بقسطنطينية ثم باحدى
المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم صار مدرسا باحدى

المدارس الثمان ثانيا وعين له كل يوم ثمانون درهما وتوفي على تلك
الحال سنة تسع وثلثين وتسعمائة كانت له مشاركة في جميع العلوم
من العربيات والنقليات والعقليات والشرعيات وكان من جملة علماء
الذين صرفوا جميع اوقاتهم في العلم وكانت له احوال بالاشتغال
بحيث لا يصدقها اهل هذا الزمان ومع ذلك كانت له مهارة في
الشعر والانشاء والتواريخ وضبط النوادر وحفظ مناقب
السلف وله شرح على مختصر القدوري في الفقه وله شرح
ثلثيات البخاري وقد صنف كتابا في الفقه وزاده فيه على
كتاب الوقاية كثيرا من الاتفاقيات لكنه بقي في المسودة وله من
الحواشي والرسائل ما لا يحصى الا انها ضاعت بعد وفاته وكان
رح مشتغلا بنفسه معرضا عن التعرض لاحوال الناس
ولغلبة الاشتغال بالعلم عليه كثيرا ما يغفل عن تدارك احوال
نفسه ومع ذلك كان لذيذ الصحبة حسن المحاورة طارحا
للتكليف في صحبته مع الناس ومنهم العالم المولى حسام الدين
حسين بن عبد الرحمن قرأ رحمه الله على علماء عصره حتى وصل
الى خدمة المولى الفاضل افضل زاده ثم قرأ على المولى عبد الرحمن بن المؤيد
ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا واجد بكوتاهية ثم بمدرسة قبلوجه
ببروسا ثم بمدرسة السلطان بايزيد خان ثم باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا ببروسا ثم ثانيا باحدى المدارس الثمان
وعين له كل يوم ثمانين درهما ومات وهو مدرس بها سنة ست
وعشرين وتسعمائة وكان رح مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال

وبلغ

كثرة

وبلغ فيه مرتبة الفضل والكمال وبلغ فيه حسن سمت ولطف
وحسن معاشرة مع الناس وكان صاحب وقار وادب تام
وله حواش على اوايل حاشية شرح التجريد وكلمات متعلقة بشرح
الوقاية لصدر الشريعة ورسالة في جواز استخلاف الخطيب ورسالة
في جواز الذكر الجهري وغير ذلك رح ومنهم العالم العامل المولى
مصلح الدين مصطفى بن خليل وهو والد هذا العبد الفقير جامع
[illegible] ولد رحمه الله في بلدة طاشكبري حين فتح قسطنطينية و
هي سنة سبع وخمسين وثمانمائة وقرأ وهو صغير على والده
المرحوم ثم على خاله المولى محمد النكساري ثم على المولى درويش
محمد ابن المولى خضرشاه مدرسا بسلطانية بروسه على المولى
ابن المغنيسا ثم على المولى قاضي زاده ثم على المولى على العربي ثم وصل
الى خدمة المولى المحقق والاستاد المدقق سلطان العلماء وبرهان
الفضلاء خواجه زاده وكان رح مقبولا عند هؤلاء الافاضل
مشارا اليه بين اقرانه ثم صار مدرسا بالمدرسة الاسدية
ببروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة البيضاء بانقره ثم مدرسا
بالمدرسة السيفية بالبلدة المذكورة ثم صار مدرسا بالمدرسة
الاسحاقية باسكوب ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه ثم
نصبه السلطان بايزيد خان معلما لابنه السلطان سليم خان ولم
يدم على ذلك لاشتغاله بالسفر واعطاه السلطان بايزيد خان
المدرسة الحسنية باماسية ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا
ثم باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب بامر

للسيد الشريف

المولى مصلح الدين بن مصطفى

صغير

ثم على المولى الياس الدين المدرس باحدى المدارس الثمان ثم

وبرهان

سليم خان

السلطان سليم خان وكان قد اوصى اليه والده ان لا يصير قاضيا
فذهب الى حلب امتثالا للامر الشريف ثم عرض وصية والده
على السلطان فاستعفى عن القضاء واعطى مدرسة السابقة
من المدارس الثمان ثم صار مدرسا ثانيا بسلطانية بروسا
وعين له كل يوم سبعون درهما واعطى مدرسة المولى حسام
جلبي المرحوم ولما مات حسام جلبي المرحوم في اوايل سلطنة
سلطاننا الاعظم ابقاه الله تعالى اعيد المولى المرحوم الى المدرسة
المذكورة وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم زيد في وظيفته فصارت
تسعون درهما ومات وهو مدرس بها سنة خمس وثلثين وتسعمائة
كان رح زاهدا عابدا صالحا ورعا صاحب ادب ووقار مشتغلا
بنفسه ومعرضا عن احوال الدنيا صارفا اوقاته في ايامه ومتجنبا — يعنيه
عن اللغو واللهو ولم يسمع منه مع طول صحبتنا معه كلمة فيها رائحة
الكذب اصلا ولا كلمة يعاب وكان طاهر الظاهر والباطن خاشعا خاضعا
محبا للفقراء والصلحاء وكانت له معرفة تامة بالتفسير والحديث
واصول الفقه والعلوم الادبية بانواعها وقل ما يقع التفاته
الى العلوم العقلية مع مشاركته للناس فيها وكان له تحرير
واضح والفاظ فصيحة كتب رسايل على بعض مواضع من تفسير البيضاوي
وكتب رسايل على بعض مواضع من شرح الوقاية لصدر الشريعة
وله حواشي على نبذ من شرح المفتاح ورسالة متعلقة بعلم الفرايض
ورسالة في حل حديثي الابتداء وله حواشي ورسايل وغير ذلك
لكنها بقيت في المسودة ولم يتيسر له تبييضها لصوارف الايام

وتقلبات

وتقلبات الزمان روح الله روحه العزيز واسكنه في فراديس الجنان
وهو اول اساتذتي واول من خضت بذيل افاضته واول ما ثوبت —[2] غرفت [3] يداي [4] هواي
من اهوى ما الحبيب الا للحبيب الاول اللهم ارحمه وارحم والدي
كما ربياني صغيرا واجمع بيني وبينهما في مستقر رحمتك بحرمة نبيك
محمد عليه افضل الصلوة والسلام ومنهم العالم العامل و
الفاضل الكامل المولى قوام الدين قاسم بن خليل وهو عم هذا
الفقير قرا رحمه الله في صباه على والده المولى خليل ثم على اخيه المولى
مصلح الدين[2] الملقب بالبغل الاحمر وهو مدرس ببلدة سينوب — [2] ثم على خاله المولى محمد الكستلي ثم على الشيخ محمد بن المولى خواجه زاده وهو مدرس بجنديك عمدية ببروسه ثم على المولى مصلح الدين
مناستير بالبلدة المذكورة ولما انتقل المولى مصلح الدين الى — من المدرسة المذكورة
احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه وذهب معه الى ادرنه
واشتغل عنده وحصل منه فضايل كثيرة ولما مات المولى مصلح
الدين قرا على المولى ابن المؤيد ثم على المولى اللطفي التوقاتي ثم على المولى
الفناري وهما كانا مدرسين بالمدارس الثمان ووقع عند الكل
محل القبول واشتهرت فضايله بين اقرانه ثم وصل الى خدمة
المولى خطيب زاده قرا عليه حواشي على حاشية الكشاف للسيد
الشريف وغير المولى المذكور مواضع كثيرة من حواشيه[7] ثم انتقل — [7] ثم زد علي عليها
الى خدمة المولى ابن مغنيسا وهو قاض بالعسكر في ولاية روم
ايلي ولما مات هو صار هو مدرسا بالمدرسة الاسدية ببروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة المولى خسرو ببروسا وايضا بالمدرسة
الاسحاقية باينه كول ومات وهو مدرس بها في سنة تسع عشرة
وتسعمائة وكانت ولادته سنة سبع وستين وثمانمائة كان رحمهم

الله عالما فاضلا جرى الجنان طليق اللسان صاحب المحاورة [illegible] النادرة وصاحب وجاهة ووقار وكان مدققا في العلوم وكان اكثر مهارته في العلوم الادبية والعقلية وكانت له تعليقات على الكتب المشهورة لكن غرق اكثرها في البحر وضاع ما بقي بعد وفاته وله رسائل لطيفة في بحث الوجود الذهني واسولة على الشرح المطول للتلخيص لسعد الدين التفتازاني وهي موجودة كانت عندي وكان يكتب الخط الحسن في الغاية مشهورا بذلك حتى ان السلطان بايزيد خان امره ان يكتب برسمه بعض الرسائل فكتبها له ونال من كتابتها مالا جزيلا وكان له كتب كثيرة بخط الاهالي غرقت في البحر وما بقي الا القليل نور الله مرقده ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الواسع بن خضر ولد رح بقرية توقه وكان والده من الامراء وهو مشتغل بالعلم الشريف وهو شاب على المولى شجاع الدين الرومي حين كان مدرسا بمدرسة ديه توقه ثم قرا على المولى لطفي التوقاتي ثم قرا على المولى العذاري ثم على المولى الفاضل افضل زاده ثم دخل الى بلاد العجم ووصل الى بلدة هراة من بلاد خراسان وقرا هناك على العلامة شيخ الاسلام حافد العلامة سعد الدين التفتازاني حواشي شرح العضد للسيد الشريف وغير ذلك ثم اتى بلاد الروم في اواخر سلطنة السلطان بايزيد خان وحين جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة علي بيك بادرنه ثم مدرسة الوزير محمود باشا بقسطنطينية ثم احدى المدارس الثمان ثم احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه وقبل وصوله

صحب

منه انعاما جزيلا

وقرا

اليها

اليها اعطاه مدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه ثم اعطاه قضاء بروسه ولما جلس سلطاننا الاعظم ابقاه الله على سرير السلطنة اعطاه قضاء قسطنطينية وبعد يومان جعل قاضيا بالعسكر في ولاية روم ايلي ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ثم صرف جميع ما في يده من المال الى وجوه الخيرات وبنا مكتبين ومدرسة ووقف جميع كتبه على العلماء بادرنه ثم فرق ما عنده من الطلبة وامر السلطان ان يعطي المناصب عند تيسرها وكانت عنده جارية اعتقها وزوجها لرجل صالح ثم ارتحل منفردا واعتق الاهل والمال ارتحل الى مكة واعتزل هناك عن الناس واشتغل بالعبادة الى ان توفي سنة اربع وخمسين وتسعمائة ومنهم العالم العامل المولى عبد العزيز ابن السيد يوسف ابن حسين الشهير بعابد چلبي وهو خال هذا العبد الفقير ~~على المولى محي الدين~~ السعدي بمدرسة المولى خسرو ببروسا ثم على المولى قطب الدين حافد المولى قاضي زاده رومي بمدرسة مناستر ثم على المولى اخي چلبي محشي شرح الوقاية لصدر الشريعة باحدى المدارس الثمان ثم على المولى مؤيد زاده معلم السلطان بايزيد خان ثم صار مدرسا بمدرسة كليبولي ثم صار قاضيا ببعض النواحي الى ان مات قاضيا بمدينة كفه سنة احدى وثلثين وتسعمائة كان رح صاحب محاورة وكان كريم الطبع متواضعا للصغير والكبير لطيف المعاشرة حسن الصحبة سخيا باذلا للمال الا انه لم يكن له زيادة اشتغال بالعلم ولهذا لم يشتغل بالتصنيف و[illegible]

ثم اعطي في زمن ولايته

وقرا رح على المولى محي الدين محمد الاسفرايني وهو مدرس المدرس

ثم على المولى علاء الدين يوسف الفناري

ذكاء وفطنة وصاحب لين الجانب

نور الله مرقده وجعل غرف الجنان ارقده

العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد الرحمن ابن السيد يوسف
بن حسين الحسيني [illegible] المذكور [illegible] على المولى علي اليكاني
وكان مقبولا عند هؤلاء الافاضل وكان من اعلى طبقات طلبتهم
ثم صار مدرسا ببلدة بولي في ولاية اناطولي ثم بمدرسة جندي بك
ببروسا ثم غلب عليه جانب العزلة والانقطاع عن الخلق فترك التدريس
وعين له كل يوم خمسة عشر درهما ولم يقبل الزيادة عليها ولازم
بيته ببروسا مشتغلا بالعبادة محبا للانقطاع عن الخلق وقد لحقته
الجذبة في اوان صباه وكان يخلو بالجبل مدة اشهر بلا زاد وسمعت
منه انه قال غلب علي في ذلك الوقت محبة الحق وكنت احد في الجبال
ما يسد جوعتي وربما اجد الخبز بين الاشجار قال وكان يجيئني السباع
صورا بالخضوع والتذلل ثم بعد ذلك خالط الناس وجمع بين الخلوة
والاختلاط وكان يختلط مع اولياء الله تعالى وكان يحكي عنهم الكرامات
العظيمة قال وقد خرجت بمدينة ادرنه وانا ساكن في بيت وحدي
وليس عندي احد وفي كل ليلة ينشق الجدار ويذهب قال الرجل
لا اجيء بعد ذلك قال قلت من انت قال ان اردت ان تعرفني
فاخرج من المدينة واذهب مع المسافرين وانت تجدني قال وبعد
ايام خرجت من المدينة مع بعض من اهل القرى فقال بعضهم
في الطريق ان ههنا قرية لطيفة الهواء وهناك رجل يدعى بالعالم
الاسود فعلمت ان الرجل هو ذلك فتوجهت الى تلك الناحية
ولما وصلت اليها تلقاني ذلك الرجل وهو يضحك فاذا هو الرجل
يجيء الي [illegible] واقمت عنده ذلك اليوم كله الى وقت العصر قال

يصلي

نصلي العصر هناك واشار الى مكان مرتفع فلما علوناه قال كيف
هذا المكان قلت في غاية اللطافة قال ننظر من هنا الى الكعبة
قلت هكذا قال نعم قال انظر فنظرت فاذا الكعبة قدامنا فصلينا
العصر هناك ولم يزل الكعبة اعيننا الى ان اتممنا الصلوة
وحكى له ثقة انه قال رأيت المرحوم المولى في المنام بعد وفاته
قال ان في جارية السيد البخاري ببروسه رجلا مسافرا يريد
ان يزورني فدله على قبري قال فذهبت في صبيحة تلك الليلة الى
المقام المذكور فوجدت هناك رجلا مسافرا قال فقلت له ماذا
تريد قال اريد زيارة المولى عبد الرحمن فذهبت به الى قبره
قال فلما جلس فهمت منه انه شغلني فدخلت المسجد فسمعت
فسمعت انهما يتحدثان وسمعت صوت المولى المذكور كما هو في
حياته فلما انقطع كلامهما خرجت من المسجد ولم ار احدا عند قبره
قال فطلبت اطراف ذلك المكان فلم ار اثرا من ذلك الرجل
وكان له حكايات من المشايخ الكبار تركناها خوفا من الاكثار و
هذا حاله مع المشايخ واما حاله في العلم فانه كان محققا مدققا لا يمكن
لاحد ان يتكلم معه وكان يقدر تقرير الفن الواحد في المدة اليسيرة
مع وجازة في التقرير ووضوح في العبارة بحيث يفهم عنه كل احد
وكان له في المحاورة يد طولى بحيث ما حاوره احد الا ويعرف عجزه
ويعترف بفضله الا انه كان يغلب على طبعه العلوم العقلية
وكان فايقا في تلك العلوم اهل عصره وكان في ساير العلوم
مشاركا للناس واما زهده وورعه فمن جانب عظيم بحيث لم

يخف شيئا من امر الدنيا وكان راضيا من العيش بالقليل وكان
يستوي عنده الخشن واللين والخسيس والنفيس وكان محترزا
عن حقوق العباد وكان صدوقا بارا قوالا بالحق والايمان لا يخاف
في الله لومة لائم ولد رح سنة اربع وسبعين وثمانمائة ومات سنة
اربع وخمسين وتسعمائة ودفن في قبر والده ببروسا روح الله روحه
ومنهم العالم العامل المولى پيري احمد چلبي الايديني كان المولى قاضي
زاده تزوج امه وقرأ عليه ولم يفارقه ابدا الى ان مات ثم صار
مدرسا بمدرسة ابن الحاج حسن بقسطنطينية ثم بمدرسة الحلبية
بادرنه ثم بمدرسة دار الحديث بها ايضا ثم باحدى المدارس
الثمان مدة كثيرة وزادوا وظيفته شيئا فشيئا حتى انتهت
الى الثمانين وتوفي وهو على تلك الحال سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة
كان رح صالحا متعبدا صارفا جميع اوقاته في العلم والعبادة وكانت
له مشاركة في جميع العلوم وكان يلازم بيته لعروج في رجله وله
تعليقات على الكتب لكنها لم يظهر بعد وفاته ومنهم العالم العامل
المولى محي الدين محمد بن الخطيب القاسم ولد رح باماسيه وقرأ على المولى
اخوين ثم على المولى سنان باشا ثم صار مدرسا باماسيه ثم بمدرسة
جندبك ببروسا ثم بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين بها ايضا ثم
بمدرسة السلطان الوزير مصطفى باشا بقسطنطينية ثم باحدى
المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم بمدرسة السلطان بايزيد خان
باماسيه ثم بمدرسة الجديدة التي بناها سلطاننا الاعظم بجوار
ايا صوفيه وهو اول مدرس بها ثم صار مدرسا ثانيا باحدى المدارس

وانفاضل الكامل

روح الله روحه ونور ضريحه

وقرأ اولا على والده

الثمان

الى ... وعين له كل يوم ثمانون درهما ومات على تلك الحال سنة
اربعين وتسعمائة كان رح عالما صالحا محبا للصوفية مشتغلا
بنفسه غير ملتفت الى احوال الدنيا من العيش بالقليل محمود
السيرة مرضي الطريقة صارفا جميع اوقاته في العلم والعبادة وكان
له اطلاع عظيم على العلوم الغريبة كالوفق والاكسير والجفر والموسيقى
وساير العلوم الرياضية باجمعها وله مهارة تامة في علم القراءة
والحديث والتفسير والتواريخ وله مشاركة للناس في ساير
العلوم يحفظ من المحاضرات والتواريخ والاشعار العربية
جانبا عظيما وكان ينظم القصايد العربية والتركية وكانت له يد
طولى في الوعظ والتذكير وكان لا يخلو من المطالعة والتدريس
وله رح مصنفات منها روض الاخيار في علم المحاضرات وحواشي
على شرح المواقف للسيد الشريف وله رسايل وتعليقات كثيرة
رحمه الله ومنهم العالم العامل والفاضل زين الدين بن محمد بن
محمد شاه الفناري قرأ رح على علماء عصره منهم المولى الفاضل
ابن عمه مولانا علاء الدين الفناري ثم وصل الى خدمة العالم العامل
المولى ابن المؤيد معلم السلطان بايزيد خان ثم صار متوليا باوقاف
عمارة السلطان بايزيد خان باماسيه ثم صار قاضيا ببلدة ...
المذكورة ثم صار قاضيا بدمشق ثم صار بمدينة حلب وتوفي وهو
قاض بها في غرة شهر ربيع الاول المحرم سنة ست وعشرين وتسعمائة
كان رح عالما فاضلا زكيا صاحب طبع سليم وذهن وقاد و
رأي عظيم وكان قوي الجنان طليق اللسان صاحب وجه

راضيا

وكان

علي

وحواشي على اوايل شرح الوقاية لصدر الشريعة

بمدينة بروسه ثم صار متوليا باوقاف عمارة السلطان بايزيد اورخان بالمدينة المزبورة ثم صار متوليا باوقاف عمارة السلطان بايزيد خان ببلدة

تامة وفتوة كاملة محبا للفقراء والمساكين وكان يراعي جانبهم
وكان في نفسانه مرضي السيرة محمود الطريقة وكان ظاهره موافقا
لباطنه وكان لا يضمر سوءا لاحد رح ومنهم العالم الفاضل المولى داود بن
كمال القوجوي قرأ رحمه الله على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى
لطفي ثم الى خدمة المولى ابن الحاج حسن ثم الى خدمة المولى ابن
المؤيد ثم صار مدرسا بمدرسة قاسم باشا ببروسا ثم بمدرسة
قبلوجه بها ثم بمدرسة طرابوزن وهو اول مدرس بها ثم باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل عنها وعين
له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم صار قاضيا بالمدينة
المذكورة ثانيا ثم ترك القضاء واختار التقاعد وعين له كل يوم
مائة درهم ومات وهو على تلك الحالة في سنة ثمان واربعين وتسعمائة
كان رح عالما فاضلا زكيا موقرا وكانت له يد طولى في العلوم و
كان كريم الطبع مراعيا للحقوق قوالا بالحق قواما به لا يخاف في الله
لومة لائم وكان سيفا من سيوف الاسلام الا انه لم يشتغل
بالتصنيف لاختلال مزاجه رحمه الله تعالى عليه ومنهم العالم العامل
المولى بدر الدين محمود الشهير ببدر الدين الاصغر قرأ رح على علماء
عصره منهم العزاري والمولى لطفي ثم وصل الى خدمة المولى معرف
زاده ثم صار مدرسا بمدرسة بابا كسرى ثم بالمدرسة القلندرية
بقسطنطينية ثم بمدرسة الوزير مصطفى باشا بها ايضا
ثم بمدرسة اياصوفيه وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم ترك
التدريس وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ومات وهو على

تلك

تلك الحال سنة ست واربعين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا و
كانت له مشاركة في العلوم الا انه كان اشتغاله بالعلوم
العقلية اكثر وكانت له فيها يد طولى واشتغل بعلم الحديث و
تمهر فيها وكانت له تعليقات على بعض مواضع من الكتب الا انه
لم يدونها وكانت له محبة الطريقة الصوفية رح ومنهم العالم الفاضل
المولى نور الدين حمزة الشهير باوج باش قرأ رح على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل معرف زاده ثم صار مدرسا
بمدرسة مغنيسا ثم بمدرسة ازنيق ثم بمدرسة ابي ايوب الانصاري
ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم باحدى المدارس
الثمان ثم بمدرسة السلطان بايزيد خان بااماسيه ونصب
مفتيا هناك ثم ترك وعين له كل يوم سبعون درهما بطريق
التقاعد ومات على تلك الحال بعد الاربعين وتسعمائة كان رحمه
الله مشتغلا بالعلم فقيها وكان معرضا عن الاشتغال بالناس
وكان مشتغلا بنفسه وكان حريصا على جمع المال وكان يتعلل في معاشه
جدا ولا يلبس الثياب الدنية ولا يركب الفرس وهذا جمع
اموالا عظيمة وبنى في آخر عمره مسجدا بقسطنطينية قريبا من
داره وبنى حجرات لسكنى العلماء وعين لهم دراهم ووقف
على هؤلاء اوقافا كثيرة قال له الوزير ابراهيم باشا انا سمعت
انك تحب المال فكيف صرفت هذه الاموال في الاوقاف قال انه ايضا
من غاية محبتي للمال حيث لا ارضى ان اخلفها في الدنيا واريد
ان تذهب معي الى الآخرة رح ومنهم العالم الفاضل المولى محي الدين

محمد بن محمد بن محمد البردعي كان رحمه الله من اولاد العلماء واشتغل
بالعلم الشريف على والده ثم ارتحل الى شيراز وهراة وقرا على علمائها
وحصل علوما كثيرة ثم ارتحل الى بلاد الروم وصار مدرسا بمدرسة
احمد باشا بن ولي الدين القراماني ببروسا ثم بمدرسة خلبه ثم
جعله السلطان سليم خان معلما لنفسه بعيد [illegible] وارسعادته
ثم اعطاه احدى المدرستين المتجاورتين بادرنة وتوفي وهو مدرس
بها سنة ثمان وعشرين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا كاملا له
حظ وافر من العلوم وكانت له معرفة تامة بالعربية والحديث
والتفسير والاصول والفروع والمنقول والمعقول وكان لطيف
المحاورة لذيذ الصحبة صاحب اخلاق حميدة وادب وافرة
وكان متلطفا متواضعا متخشعا وكان يكتب الخط الحسن
وكان سريع الكتابة جدا وله حواش على تفسير العلامة البيضاوي
وحواش على حاشية شرح على اداب البحث للعلامة عضد الدين و
كان له انشاء بالعربية والفارسية في غاية الحسن والقبول و
كان صاحب محاضرة يعرف من التواريخ والمناقب شيئا كثيرا
رح ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل سيدي بن محمود
الشهير بابن الجلد كان اصله من ولاية قوجه ايلي قرا رح على
علماء عصره وحصل ظرفا كثيرة من العلوم ثم صار مدرسا بمدرسة
عيسى بك ببروسا ثم انقطع عن التدريس ورغب في طريق
الصوفية وعين له كل يوم خمسة عشر درهما بطريق التقاعد
وصحب الشيخ العارف بالله تعالى السيد البخاري وحصل عنده طريقة

متخشعا صاحب وجاهة صح

حصل

الصوفية

الصوفية وصار مهذب الاخلاق متواضعا متخشعا على عفة وصلاح
وصلاح وزهد وديانة وكان يخدم بنفسه ويشتري حوائجه
في السوق بنفسه ويحملها الى بيته وكان منقطعا الى الله تعالى ملازما
للمسجد منعزلا عن الناس في بيته توفي وهو على تلك الحال في
اوايل سلطنة سلطاننا الاعظم وكان رح يكتب بخط كتبا
كثيرة ومحيا بخط حسن مليح جدا وكان فاضلا محققا مدققا حقق
كثيرا من المواضع المشكلة شكر الله سعيه ورضي عنه وارضاه ومنهم العالم الفاضل
المولى محيي الدين محمد بن يعقوب الشهير بابجه زاده قرا رح على علماء
عصره حتى وصل الى خدمة المولى خطيب زاده ثم صار مدرسا
بمدرسة ازنيق ثم صار قاضيا بعدة من البلاد ولما جلس السلطان
سليم خان على سرير السلطنة اعطاه قضاء [illegible] ثم اعطاه
قضاء بروسا ثم عزله عن ذلك وتوفي وهو معزول سنة ثلث او اربع
وعشرين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا زكيا سليم الطبع مبارك
النفس مقبلا على الخير وكان متواضعا متخشعا صاحب كرم و
اخلاق حميدة رح ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين محمد
الشهير بجقبادي قرا رح على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة [illegible]
الحنفية باماسية ثم صار مدرسا بمدرسة احمد باشا ابن ولي
الدين ببروسا ثم بمدرسة اتابك بقسطمونى ثم بالمدرسة الحلبية
بادرنة وتوفي وهو مدرس بها وكان رح عالما صالحا متعبدا متخشعا
صارفا اوقاته في العلم والقراءة مشتغلا بنفسه غير ملتفت الى
احوال غيره وكانت له يد طولى في العربية والتفسير والحديث والفقه

وكانت ورعا تقيا نقيا صح

وكان يكتب الخط الحسن المليح

سلانيك

بشيخ شاذيلو

في سنة تسع عشرة وتسعمائة

ولم ينقل انه صنف شيئا رح ومنهم العالم العامل المولى سنان
الدين يوسف بن المولى علي البكانى قرأ رح على علماء عصره وعلى
والده المرحوم ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر ببروسا ثم بمدرسة
اينه كول ثم بمدرسة السلطان بايزيد خان ببروسا ثم باحدى
المدارس الثمان وعين له كل يوم سبعون درهما ثم عين له
كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ومات وهو على تلك الحال
سنة خمس واربعين وتسعماية كان رح مشتغلا بالعلم متتبعا
للكتب وكان صاحب كرم وكان محبا للمشايخ الصوفية وكان
من عادته ان يعتكف عندهم في العشر الاخير من شهر رمضان
وله حواشي على شرح المواقف للسيد الشريف ورسائل كثيرة روح
الله روحه ومنهم العالم العامل المولى بير احمد ابن المولى نور الدين
بن حمزة الشهير بابن جلبي قرأ رح على علماء عصره ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم مدرسا بمدرسة اسكوب ثم بمدرسة الجلبية
بادرنه ثم بمدرسة دار الحديث بها ايضا ثم باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بمصر ثم عزل عنها مدة اخرى وعين له كل يوم
مائة درهم ومات وهو على تلك الحال في سنة خمس وخمسين وتسعماية
كان رح عالما ماهرا في الفقه وكان كريم النفس حسن الخلق لين
الجانب وكان ذا ثروة عظيمة وجمع كتبا كثيرة الا انه لم يشتغل
بالتصنيف رح ومنهم العالم الفاضل المولى باشا جلبي
البكانى قرأ رح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى مؤيد زاده
ثم صار مدرسا بمدرسة قبلوجه ببروسا ثم عزل عن ذلك ثم صار

مدرسا

اثنتين وخمسين

مدرسا بها ثانيا بالمدرسة الجلبية بادرنه ثم بمدرسة دار الحديث
بها ايضا ومات وهو مدرس بها سنة ثمان وثلثين وتسعماية
كان رح حليما كريما سخيا وفيا مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال
وكانت له مشاركة في العلوم كلها وله حواشي على نبذ من شرح
المفتاح للسيد الشريف وكان مختل المزاج ولهذا اقلت تصانيفه
كثيرة وكانت له معرفة بالشعر وكانت ينظم الاشعار بالتركية
رح ومنهم المولى العالم باشا جلبي ابن المولى زيرك قرأ رح على
علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم بمدرسة اسكوب
ثم بمدرسة مناستر ببروسا ثم باحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه وتوفي وهو مدرس بها في اوائل سلطنة السلطان سليم
كان رح زكيا صاحب ورع وكان وفيا للطلبة ويخرج عنده كثير
من الطلبة وكان ذا شهرة تامة بين اقرانه من المدرستين تغمده
الله بغفرانه ومنهم المولى العالم العامل المولى محمد ابن المولى زيرك
قرأ رح علماء عصره وحصل طرفا من العلوم ثم صار قاضيا بعدة
من البلاد وكان مرضي السيرة في قضاياه وكان رجلا مشتغلا
بنفسه معرضا عن التعرض الدنيا زمانه توفي رح في اواخر سلطنة
السلطان سليم خان رح ومنهم العالم المولى عبد العزيز حفيد
المولى الفاضل الشهير بابن ولد قرأ رح على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى ابن المؤيد ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
داود باشا بقسطنطنية ثم بمدرسة مناستر ببروسا ثم صار
قاضيا بعدة بلاد ثم صار مدرسا بمدرسة طرابوزن ثم بمدرسة

دار الحديث بادرنه ثم صار قاضيا بحلب ثم مدرسا ومفتيا باماسيه
ثم ترك التدريس وعين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد
ومات على تلك الحال في جوار الخمسين وتسعمائة وقد خلت رجلاه
في آخر عمره كان رحمه الله اديبا لبيبا صاحب كرم ومروة ووقورا حليما
وكان لا يذكر احدا الا بالخير وكانت له مشاركة في العلوم كلها
وكان له اختصاص تام بجميع اقسام العلوم العربية وكان
ينظم القصائد العربية في غاية البلاغة والفصاحة ومنهم
العالم الفاضل المولى محيي الدين محمد ابن الشيخ العارف بالله تعالى
الشيخ مصلح الدين القوجوي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل ابن افضل الدين ثم صار مدرسا
بمدرسة خواجه خير الدين بقسطنطينية وتزوج بنت الشيخ العارف
بالله الشيخ محيي الدين القوجوي ثم غلبت عليه داعية الفراغ
والعزلة وترك التدريس وعين له كل يوم خمسة عشر درهما بطريق
التقاعد وكان رحمه الله يستكثر ذلك ويقول يكفيني عشرة دراهم ولازم
بيته واشتغل بالعلم الشريف والعبادة وكان متواضعا مرضي
السيرة محمود الطريقة وكان محبا لاهل الصلاح وكان يشتري
من السوق حوائج بنفسه ويحمل الى بيته بنفسه تواضعا لله وهضما
للنفس وكان يروي التفسير في مسجده ويجتمع اليه اهل البلد
ويستمعون كلامه ويتبركون بانفاسه الشريفة واجتمع به
الاكثرون وكتب حواشي على تفسير البيضاوي حاشية حافلة
جامعة لما تفرق من الفوائد في كتب التفاسير بعبارات سهلة

واضحة

اضللت

تبقى

وانتفع

واضحة ينتفع بها المبتدي وله شرح المفتاح للعلامة السكاكي و
شرح القصيدة المشهورة بالبردة مات سنة خمسين وتسعمائة
قال رحمه الله واذا اشكل علي آية من آيات القرآن اتوجه الى الله تعالى فينشرح
صدري حتى يكون قدر الدنيا ويطلع فيه قمران لا ادري انهما اي
شيء ثم يظهر نور فيكون دليلا على اللوح المحفوظ فاستخرج منه معنى
الآية وقال رحمه الله اذا عملت بالعزيمة لا اريد التقدم الآن انا راحة في
الجنة واذا عملت بالرخصة لا يحصل لي هذه الحال وكانت له
محبة عظيمة لهذا العبد الفقير وانه من جملة ما افتخرت به وما
اخترت منصب القضاء الا بوصية منه وكان قد اوصاني به وحكى
من اصدقائي كان قاضيا ثم ترك القضاء مدة ثم دخل في القضاء
ثانيا قال فقال كان لي عند القضاء مناسبة مع رسول الله صلعم
وكنت اراه كل اسبوع مرة فتركت القضاء فلا يحصل لي قرب اليه
زائد على ما كان في الاول وبعد ترك القضاء انقطعت تلك
المناسبة بالكلية قال فدخلت في القضاء ثانيا فرأيته صلعم
فقلت يا رسول الله اني تركت القضاء ليزيد قربي اليكم ولم يقع
كما رجوت قال قال رسول الله صلعم ان المناسبة بيني و
بينك ازيد عند القضاء من مناسبتك عند الترك لانك عند
القضاء تشتغل باصلاح نفسك واصلاح امتي وعند الترك
لا تشتغل الا باصلاح نفسك وحينئذ زدت في الاصلاح زدت
تقربا مني قال المولى المرحوم انا صدقت كلامه وكان الرجل
صدوقا فاوصيك ان تختار القضاء وتصلح نفسك وغيرك هذا

وله شرح للوقاية من الفقه وشرح للفرائض السراجية

ان واحدا

ثانيا وكان رجلا صالحا صدوقا فسألته عن سبب دخوله

في المنام

كلامه قدس سره العزيز ... العالم الفاضل المولى الشريف
عبد الرحيم العباسي ولد بمصر وقرأ على علمائها وحصل العلوم
الادبية وعلم البلاغة والحديث والتفسير واخذ من علماء الحديث
هناك وحصل سندا عاليا واتى قسطنطينية في زمن السلطان
بايزيد خان مع رسول اتاه من قبل السلطان الغوري ملك
مصر وكان القاضي بالعسكر يومئذ المولى ابن المؤيد فزار الشريف
المذكور واكرمه غاية الاكرام وكان له شرح للبخاري اعطاه
الى السلطان بايزيد خان فاعطاه السلطان جائزة سنية
واعطاه المدرسة التي بناها بقسطنطينية ليقرأ فيها الحديث
فلم يرض الشريف المذكور ورغب في الذهاب الى الوطن ولما
انقرضت دولة السلطان الغوري بمصر اتى قسطنطينية ثانيا
وعين له كل يوم خمسون درهما بطريق التقاعد واقام بقسطنطينية
مدة كثيرة الى ان توفي سنة ثلث وستين وتسعمائة وقد قرب
من مائة كان رح عالما بالعلوم الادبية كلها والتفسير والحديث
وكانت له يد طولى وسند عال في علم الحديث وكان له معرفة تامة
بالتواريخ والمحاضرات والقصائد العربية والمنشآت العربية
وكانت له انشاء بليغ ونظم حسن وخط مليح ومن نظم الشريف
بالعربية   ما لما ارى احبابنا في الناس * صاروا فكن كمثل
حبابنا في الكاس * خور تدور كلها قد عند اول نظرة * ~~كان اللؤلؤ~~ كاللؤلؤ
المتناسق الاجناس * واذا اعدت الطرف فيهم لم يجد شيئا *
وصار رضاؤهم للناس * الشريف ايضا عند شيبه [...]
ومن نظمه

رسولا

صورته

الدهر

الدهر الى جنس والدهر ذو قوة وبطش * قد كنت امشي على
اربع * فاليوم عيني ولست امشي * وبالجملة كان رح صاحب خلق
عظيم وصاحب بشاشة ووجه بسام بين الجمال والجلال فهم
وكان لطيف المحاورة حلو المحاضرة عجيب النادرة منورا اضما
متخشعا اديبا لبيبا وكان رح كريم الطبع سخي النفس مباركا
مقبولا وجل العقول فيه انه كان بركة من بركات الله تعالى في الارض
وله من القصائد والمنشآت ما لا يحصى وله شرح للبخاري مختصر مفيد
وله شرح شواهد التلخيص وقد استدرك في كثير من المواضع على
الشارح رح ومنهم العالم الفاضل المولى بخشي خليفة الاماسي
ولد رح بقرية قريبة من اماسيه بلدة وقرأ على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد
العرب وقرأ على علمائها ايضا ثم اختار طريقة الصوفية ونال منها
المراتب الجليلة وكان خاضعا خاشعا متورعا متشرعا راضيا
من العيش بالقليل وكان يلبس الثياب الخشنة وكان
يدرس وكان كثيرا ما كان يجلس للوعظ والتذكير وكانت له
يد طولى في التفسير وكان اكثر اشتغاله في حفظه وقرأ عليه
الكثيرون وانتفعوا به وكانت له يد طولى في الفقه ايضا وفي سائر
العلوم ربما يقول رأيت في اللوح المحفوظ مسطورا هكذا
ولا يخطئ كلامه اصلا ويكون كما نقل ورأيت له رسالة
جمع فيها رؤيته للنبي عم في المنام وصحبته معه وهي كثيرة جدا
توفي في جوار الثلثين وتسعمائة رح ومنهم العالم الفاضل
المولى محمد بن عمر بن حمزة كان جده الاعلى من بلاد ما وراء النهر

التصوف

من سنه هذه المدة عشتا ان ثم ارتحل فاستوطن الحاجية
وبها ولد محمد هذا فحفظ القرآن في صغره ثم الكنز والشاطبية و
... ثم اشتغل على ابيه وعمته الشيخ حسين والشيخ محمد ...
في ... وقرأ عليهما الاصول والقراءة والعربية ثم ... سار
... ثم الى تبريز واخذ عن علمائها واشتغل هناك سنين
وقرأ ... على العالم الفاضل مولانا مزيد ثم رجع الى انطاكية ثم حلب
فاقام بها ووعظ ودرس واشتهرت فضائله ثم خرج الى القدس
الشريف وجاور هناك ثم اتى بمكة المشرفة فحج ثم ذهب الى
مصر فسمع هناك عن السيوطي والسخاوي واجازه ووعظ ودرس
وفي مصر له قبول منهم حتى طلب السلطان قايتباي ملاقاته
ووعظه والف له كتابا في الفقه يسمى بالنهاية فاحبه واكرمه غاية
الاكرام واحسن جوائزه ولم يأذن في الرحيل فبقي عنده الى
ان توفي الملك قايتباي سنة ثلث وتسعمائة ثم سار الى الروم
من الجوف الى بروسا واحبه اهلها جدا فاقام هناك فاشتغل
بالوعظ والنهي عن المنكرات ثم ذهب الى قسطنطينية فاحبه
اهلها ايضا وسمع السلطان بايزيد خان وعظه ومال اليه كل
الميل وكان يرسل له جوائز دائما والف له كتابا يسمى تهذيب
... سيرة نبينا عم وكتب اخرى في التصوف والاوقاف
... خرج مع الغزو ففتح معه قلعة ... ودعا لهم
... ثم رجع الى قسطنطينية فاحبه اهلها ايضا وبقي
هناك يامر بالمعروف وينهى عن المنكر بحيث لا يخاف في الله لومة لائم

ويتعرض

ويتعرض للملاحدة والصوفية في رقصهم ثم رجع مع ابيه الى
حلب واكرمه ملك الامراء خيربك جدا وقرأ عليه والتزم
عليه جميع حوائجه وهو مع ذلك ما يأكل منه شيئا فمكث ثمان سنين
مشتغلا بالتفسير والوعظ والرد على الملاحدة والروافض
سيما على طائفة اردبيل وكانت تلك الطائفة يبغضونه بحيث
يلعنونه من الصحابة في الجامع ثم عاد الى الروم في زمن السلطان
سليم خان وحرضه على الجهاد الى قزلباش والف له كتابا في احوال
الغزو وفضائله وهو كتاب نفيس جدا فذهب معه الى حرب
تلك الطائفة وكان يعظ كل يوم في الطريق للجند ويذكر لهم
ثواب الجهاد خصوصا بتلك الطائفة والسلطان يكرمه
ويحسن اليه كثيرا ولما التقى الجمعان وحمي الوطيس بحيث زاغت
الابصار وبلغت القلوب الحناجر اوله السلطان بالدعاء
فدعا وهو يقول آمين فانهزم العدو ثم انه سار الى ولاية
روم ايلي فوعظ اهلها ونهاهم عن المعاصي وامرهم بالفرائض
فانصلح بسببه كثير من الناس وبنى جامعا في بلدة سراي
ومسجدا فيه ومسجدا آخر في اسكوب واقام هناك قدر عشر
سنين يفسر القرآن كل يوم واسلم بين يديه كثير من الكفار
في سنة اثنتين وثلثين وتسعمائة غزا مع السلطان الاعظم
الى انكروس فدعا له وقت القتال في الفتح المبين كما تقدم
ثم انتقل الى بروسا وسكن هناك وشرع في بناء جامع كبير فتوفي
قبل اتمامه في ربيع الاخر سنة ثمان وثلثين وتسعمائة وقد ناهز

تسعين ودفن في حرم الجامع وولد من صلبه قريب من مائة نفس
وله كتب ورسائل كثيرة في فنون عديدة صنفها في علم الكيميا
وهو واصل اليه وكان رح كثير النفع في البلاد ومحبوب القلوب
تجذب اليه النفوس وكان من التقوى على جانب عظيم وكان له
احتياط تام في مأكله ومشاربه وملابسه وطهارته وكانت نفقته
منقسمة من تجارته واكثر اوقاته مصروفة الى مصالح الخلق من
الوعظ والتدريس والافتاء وقد حديث ذكر في الكتب ولم يكن
في محفوظاته وله قدرة تامة على تفسير القرآن بلا مطالعة ولا مراجعة
الى الكتب وكان دأبه في ايام الجمعة تفسير ما قرأه خطيب في الصلوة
بعبارات بليغة ووجوه مختلفة وعلوم جمة يعجز عنه الامثلون
وبالجملة تأخذ عنه العوام والخواص من العلماء والصوفية عظامهم
وكان عالما ربانيا داعيا الى الهدى والصلاح واماما تابعا على
السنة واحيى سننا كثيرة انتفع به خلق لا يعلم عددهم احد مثل ما
ونه من فضل الله عفا الله عنه ومنهم العالم المولى محيي الدين جعفر
المعروف بعضو في قرأ رح على علماء عصره وقرأ التفسير والحديث
على المولى خير الدين خضر بك المذكور وقرأ على علم المعاني على
المولى عبد الاباري وقرأ العلوم العقلية على المولى الكامل قطب الدين
محمد بن صاحب المولى قاضي زاده الرومي وقرأ علم الاصول على
العالم الفاضل افضل زاده ثم صار معلما لعبيد السلطان
بايزيد خان في دار السعادة ثم زيد على ذلك ثم ... خان
رحمه الله فسر آيات الجمعة في جوامع قسطنطينية وكان عالما بالعلوم

ثم اختار طريقة الوعظ فعين له كل يوم ...

الادبية

الادبية وبارعا في علم المعاني والبيان وكان في علم التفسير غاية الاتقان
وكان منقطعا عن الناس مشتغلا بنفسه وله حواش على الكشاف
وشرح على المشارق وكتاب من الطب ورسائل متعلقة بعلم
الكلام توفي رحمه الله سنة ثمان واربعين وتسعمائة ومنهم العالم
العامل المولى عبد الحميد بن الاشرف ولد رح بقسطموني وقرأ على
علماء عصره ثم رغب في التصوف وصحب مع الشيخ مصلح الدين
القوجوي من الطائفة النقشبندية وبعد وفاته اختار التصوف
طريقة الوعظ وعين له كل يوم ثلاثون درهما وكان يعظ في مدينة
قسطنطينية وكانت له يد طولى في التفسير وكان يفسر بتحريرات
واضحة بليغة وعبارات فصيحة وكان يدرس في بيته علم التفسير
واستفاد منه كثير من الناس تارك شغلهم عن اشغال الدنيا
مقبلا على اصلاح نفسه وكان طويل الصمت كثير التلاوة اديبا
وقورا صاحب مهابة توفي رح بعد الاربعين وتسعمائة ومنهم
العالم المولى عيسى خليفة كان رح من نواحي قسطموني قرأ على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل افضل زاده ثم سلك مسلك
التصوف واختار طريقة الوعظ وعين له كل يوم ثلاثون درهما
وكان يعظ الناس ايام الجمعة في جوامع قسطنطينية وكانت
له يد طولى في التفسير والتذكير والوعظ وكانت له مشاركة
مع الناس في ساير العلوم وكان كلامه مؤثرا في النفوس تأثيرا
عظيما وربما ينشد اثناء الوعظ الابيات الفارسية المناسبة للحال
ثم نصب خطيبا في جامع السلطان محمد خان ثم ترك الخطابة

وكان زاهدا معتزلا عن الناس فارغ البال صح

وصار [illegible] على ذلك [illegible] ومنهم العالم العامل المولى شعيب
الشهير [illegible] قرأ رح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
[illegible] ثم اتصل الى خدمة المولى الفاضل حسام زاده ثم الى خدمة
المولى علي العربي ثم جعله السلطان بايزيد خان معلما للعبيد في دار
السعادة ثم اعطاه مدرسة قليبه ثم اعطاه مدرسة اجليه بادرنة
ثم اختار طريقة الوعظ فعين له كل يوم خمسة واربعين درهما
وقام على ذلك حال كونه رح رجلا ساكنا محبا للفقراء والصوفية
ومن حزبه وكان على العقيدة الاسلامية جاريا على منهاج السنة
مجتنبا عن البدعة بالصدق وكان له وجد وحال وربما يميل الى
المزاح فيضحك الحاضرون وربما يبكي ويبكي من حوله وكان رجلا كثير الاكل
يستبعد من يراه من كثرة الاكل ومع ذلك كانت له قوة
عظيمة بحيث لو اخذ بيد انسان يخاف من انكسارها وحكي انه يكسر
شابا به نعل الدواب باصبعه رح ومنهم العالم المولى الشيخ
محي الدين محمد الاماسي كان رح عالما فاضلا مفسرا محدثا ومذكرا
واعظا كان لنفسه مؤثرا في القلوب وكان منتسبا الى الطريقة
الصوفية رح ومنهم العالم الفاضل المولى مصلح الدين موسى
بن موسى الاماسي كان رح حافظا للكتب قرأ ببلاده على علماء
عصره ثم ارتحل الى بلاد الروم واتصل الى خدمة المولى الفاضل
افضل زاده ثم سلك مسلك التصوف وحصل منه حظا عظيما
ثم تقاعد في بلدة اماسيه مقرئا للطلبة ويعظ الناس ويعلم
[illegible] وكان من بركات الله تعالى في ارضه وكان سليم الطبع

سليم

حليم النفس متواضعا متخشعا متدينا متورعا صحيح العقيدة مرضي
السيرة لذيذ الصحبة محبا للخير كان له حظ من العلوم كلها سيما
الحديث والتفسير وكان له حظ وافر من العلوم العقلية والادبية
وكانت له يد طولى في الاصول والفقه وكان الفقه نصب عينيه
قلما يوجد من يستحضر مثله وصنف كتابا في الفقه جمع فيه متونا
عشرة من المتون المشهورة وحذف مكرراتها واختار في ترتيبه طريقا
حسنا وسماه مخزن الفقه وكتب لعباد الله شرحا بلغ ثلثين كراسا
بخط الدقيق رح ومنهم العالم المولى الشهير بابن المعيد الاماسي
ولاشتهاره بهذه الكنية لم اطلع على اسمه كان رح عالما فاضلا محققا
مدققا متورعا متشرعا وكان له حظ من العلوم كلها وكان
سالكا مسلك التصوف منقطعا عن الناس مبتهلا الى الله تعالى
وكان مقبول الدعوة وجيها وكان مبارك النفس مرضي
السيرة محمود الطريقة رح ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الله
خواجه المتوطن في قصبة كبرجك كان رح مشهورا بالعربية
وعلم الفقه وليس احد من الطلبة في عصره الا ويرحل اليه ويقرأ
عنده الفقه والعربية وكان منقطعا عن الناس مشتغلا بالعبادة
والافادة وكان صالحا متشرعا مقبول السيرة محمود الطريقة
مجاب الدعوة رح ومنهم العالم الفاضل المولى الشهير
بابن دده جك كان رح متوطنا بقصبة لادق وكان يقرئ الناس
بالقراآت العشرة وكان صحيح العقيدة مرضي السيرة مجاب الدعوة
صالحا عابدا زاهدا منقطعا عن الناس قانعا من العيش بالقليل

رحمه الله ومنهم العالم المولى الشهير بابن النقاش كان رح متوطنا
ببلدة سينوب وكان صالحا عابدا زاهدا مبارك النفس مرضي
السيرة منقطعا عن الناس مشتغلا بالعلم والافادة وكان يقرئ
بالقراءات السبع رح ومنهم العالم المولى صادق خليفة المغنيساوي
كان رح من المشايخ في علم القراءة وكان يقرئهم بالقراءات السبع
وانتفع كثير من الناس وكان صالحا عابدا زاهدا محبا مبارك النفس
للخير رح ومنهم العالم محمد بن المولى الحاج حسن قرأ رح على
علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بقسطنطينية
وكان رح ذكيا فطينا وكان له اطلاع على العلوم العقلية ولما
كان مائلا الى الترفه في المعاش وتكثير الخدم والحشم مال الى
منصب القضاء وصار قاضيا بعدة بلاد ولما فتح السلطان سليم
خان ما فتح من بلاد العجم استقبله المولى المذكور وكان
وقتئذ قاضيا ببلدة كوتاهية ولما رأى السلطان سليم خان
ما عليه من الزينة والالبسة الفاخرة التي يلبسها الامراء
اعطاه منصب الامارة ومات وهو امير ببعض البلاد وكان رح سخيا
وصاحب خلق حسن وكان له حظ عظيم متعلق بالانشاء والشعر
ومعرفة التواريخ رح ومنهم العالم العامل محمد باشا حفيد
المولى العالم ابن المعرف ابن معلم السلطان بايزيد خان قرأ
رح على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة قلندرخانه بقسطنطينية
ثم باحدى المتجاورتين بادرنه ثم صار موقعا بالديوان العالي
في زمن السلطان سليم خان ثم صار وزيرا له ومات وهو وزير

كان

الزينة و

فتح

كان رح ذكيا صاحب طبع فايق وذهن رايق وعقل وافر وكان
له تدبير حسن ومعرفة باداب الصحبة ولهذا تقرب عند السلطان
سليم خان رح ومات وهو شاب سنة ثلث وعشرين وتسعمائة رح
ومنهم العالم المولى عاشق باشا ابن الوزير ابراهيم باشا
قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا
بقسطنطينية ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم امير
الامراء بولاية الشام وتوفي وهو امير بها كان رح عالما بعدة من العلوم
وكانت له مشاركة في العلوم ولم يترك المطالعة ايام ولايته
وكان صاحب ادب وحسن معاشرة ولطف محاورة رح ومنهم
العالم الفاضل المولى الشهير بنهاني وقد اشتهر بهذا اللقب ولم نعرف
اسمه في صغره مبادي العلوم ثم وصل الى خدمة الافاضل من العلماء
وحصل عندهم محل القبول وفاق اقرانه وقد وصل الى خدمة المولى الفاضل
محمد ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا بالمدرسة التي بناها المولى
المذكور بقسطنطينية ثم بالسحاقية باسكوب ثم بمدرسة الوزير
مصطفى باشا بقسطنطينية ثم فرغ عن التدريس وسافر
الى الحجاز وحج وسمعت من بعض اصحابه انه قال لما اتم امر الحج مرض وتاسف
في مرضه على ما مضى من عمره في المناصب والاشتغال بغير الله وعاهد الله
تعالى ان صح من مرضه لم يعاود الى التدريس ابدا قال وتوفي في مرضه
ذلك سنة خمس او ست وعشرين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا
وكانت له مشاركة في العلوم سيما العربية والتفسير والحديث واصول
الفقه وكانت له ممارسة في النظم والنثر بالعربية والفارسية والتركية

وكان صاحب سعد وافر بحيث لا يقدر احد ان يخدعه في امر من الامور رح

كان رح عتيقا لبعض الاكابر وقد قرأ في صغره

ودفن بمكة

والتركية ورأيت له بالعربية عند بعض أصحابه نظماً فصيحاً بليغاً رح
ومنهم العالم المولى حيدر وهو ابن أخ الخيالي وكانت أمه بنت محمد بن
محمد شاه الفناري قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى الفاضل سيدي محمد القوجوي وكان هو وقتئذ مدرساً
بمدرسة دار الحديث بادرنه وصار معيد الدرس قرأ عليه شرح
المطول للتلخيص للعلامة التفتازاني من اوله الى اخره وقال
المولى المذكور في حقه ان المولى حيدر المذكور قرأ على صحيح البخاري
من اوله الى اخره قراءة تحقيق واتقان قال وكان يعترض في
اثناء الدرس على شرح صحيح البخاري للكرماني ثم ارتحل الى مصر وقرأ
من علمائها التفسير والحديث والاصول والفروع ثم اتى بلاد
الروم ونصبوه متولياً باوقاف عمارة السلطان محمد خان
ببروسا في اواخر سلطنة السلطان سليم خان كان رح جميل
الصورة محمود الطريقة لذيذ الصحبة حسن النادرة لطيف
المحاورة جيد المحاضرة مقبول المناظرة وبالجملة كان رح زين
المجالس والمحافل وكانت له يد طولى في النظم والفارسية والنثر
بالعربية وكان ينظم القصائد العربية الفصيحة البليغة برد
الله مضجعه ومنهم المولى العالم خضر شاه ابن المولى الفاضل
محمد بن الحاجي حسن قرأ رح على علماء عصره ثم صار معيد الدرس
المولى على المفتي ثم صار مدرساً بمدرسة والده قسطنطينية
ثم مال الى منصب القضاء وصار قاضياً بعدة بلاد وتوفي وهو
قاض كان رح سليم الطبع حليم النفس معرضاً عن ابناء الزمان

علاء الدين الجمالي

مشتغلا

مشتغلا بنفسه وكنت في جواره مدة ولم يتأت اصلا من اقواله واحواله
رحمه الله ومنهم الطبيب الحاذق المولى محمود بن كمال الملقب باخي جان
المشتهر باخي جلبي كان ابوه كمال الدين من بلدة تبريز ثم اتى بلاد
الروم وكان طبيباً حاذقاً وانتسب الى خدمة الامير الكبير الحسن اسماعيل
بك الامير بقسطموني ولما سلم الامير المذكور ولاية ~~قسطموني~~ المزبور الولاية
الى السلطان محمد خان وارتحل الى جانب روم ايلي اتى المولى
كمال الدين الى قسطنطينية وفتح هناك دكاناً في السوق
المنسوب الى الوزير محمود باشا واشتهرت حذاقته في الطب
بين الناس حتى رغبوا في طبه وراجعوا اليه في مداواة مرضاهم
وحصل له بسبب الطب مال عظيم واشترى بذلك المال داراً
بالمدينة المذكورة وتوطن هناك الى ان توفي وطلبه السلطان
محمد خان مراراً ليصير طبيباً في دار سلطنته فابى عن ذلك وقال كيف
اختار الرق بعد الحرية وبعد وفاته قدم ولده المزبور الحكيم
قطب الدين والحكيم ابن المذهب وحصل عندهما الطب و
مهر فيهما غاية المهارة واظهر في المعالجات تصرفات كثيرة حتى
نصبوه رئيس الاطباء في المارستان التي بناها السلطان
محمد خان بقسطنطينية ثم جعله السلطان بايزيد خان من جملة
اطباء دار سعادته ثم جعله اميناً للمطبخ العامرة دار سلطنته
ورضي عن خدمته وشكر له في تدبير الاطعمة توافق مزاجه وطبعه
وصاحب معه لذلك ومال اليه كل الميل وكان لذيذ الصحبة
جداً ثم ان الوزراء الحوا على ذلك واخترعوا امراً يوجب عزله

واخترعوا

فعزله ثم بعد مدة عرف عدم صحته واعاده الى مكانه ثم جعل رئيسا
للاطباء في دار السلطنة ودام على ذلك بارغد عيش ونعمة
وافرة وحشمة عظيمة ولما جلس السلطان سليم خان على سرير
السلطنة عزله وبقي مدة معزولا ثم اعاده الى مكانه وصاحب
معه وكان اليه كل الميل فحصل له جاها عظيما وقبولا تاما ولما
جلس سلطاننا الاعظم على سرير السلطنة عزله ايضا ثم اعيد
الى مكانه ثم سافر الى الحج بسنة ثلثين وتسعمائة وتوفي بعد ان
حج بمدينة مصر ودفن عند قبر الامام الشافعي رح وكان سنه
وقت وفاته ستة وتسعين وكان مزاجه في غاية القوة ولم
ينقص من اسنانه شيء رحمه الله ومنهم العالم المولى بدر الدين
الطبيب الملقب بهدهد قرا رح في اول عمره على علماء عصره
حتى وصل الى خدمة الفاضل للمولى الشهير بابن المؤيد ثم رغب في
الطب وقرا على الحكيم محي الدين ثم صار من جملة الاطباء بدار
السلطنة وكان رجلا عالما صالحا سليم الطبع حليم النفس
مرضي السيرة مقبول الطريقة محبوبا عند الناس لكونه رجلا خيرا
وتوفي على العفة والصلاح بعد الخمسين وتسعمائة رح ومنهم
الشيخ [illegible] نصوح الطوسي كان رجلا صالحا
وكان حافظا للقرآن وكان يكتب الخط الحسن وكان ينظم
الشعر ثم انتسب الى الطريقة الزينية ووصل الى الشيخ العارف
بالله تاج الدين القراماني حتى بلغ الى مرتبة الارشاد ثم في زاويته
مات رح في وطنه ودفن هناك سنة اربع وعشرين وتسعمائة
او ثلث

[margin: وقعد على سجادة الشيخ عنده الارشاد — خدمته — بعد وفات الشيخ صفي الدين — الزينية]

قدس

قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ مصلح الدين الامام بمدينة
بروسا ~~ووصل الى خدمة الشيخ مصلح الدين الامام ببروسا~~
ووصل الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى المولى الياس وتزوج
بنته وتربى عنده وحصل طريقة الصوفية وكان رجلا ذا وبا با
في الغاية من المهابة وفي الغاية من الوقار وكان منقطعا
عن الناس وله كرامات عيانية مشهورة بذكرها قدس الله سره
ومنهم العارف بالله الشيخ محمد الشهير بابن اخي [illegible] وكان
رح عارفا بالله تعالى وصفاته وكان صاحب استغراق في جميع
حالاته وكانت له قوة ارشاد للطالبين وقد اكمل الطريقة
عند الشيخ فضل الله ابن الشيخ ~~اق شمس~~ الدين وكان
منقطعا عن الناس يستوي عنده الغني والفقير وربما يحضر
عنده بعض من الرجال في بعض الليالي وهو اول حضوره
عنده ويامره باطفاء السراج والاشتغال بذكر الله تعالى وبعد مدة
يظهر للحاضرين من الحاضرين الانوار مرة بعد اخرى على العجيبة
والاطوار الغريبة لم يعهد مثلها ولا يمكن التعبير عن تلك الاحوال
وهذا في اول حضور الطالبين عنده وكيف حاله بعد المداومة
على خدمته ثم انه قال يوما لاصحابه انه سيحصل لي انسلاخ وبعد
ثلثة ايام ان رايتم في بدني انتفاخا وفتورا والا فخلوني
قال من حضر عنده في ذلك الوقت انه بقي كالميت ليس له
حس ولا حركة ولا علامة حياة وبعد ثلثة ايام وجدنا في
صدره انتفاخا ودفناه وللشيخ المذكور غير ذلك احوال كثيرة

[margin: الشيخ مصلح الدين — الشيخ محمد — شهوره — العارف بالله الشيخ اق شمس — لكل على احوال]

وهذا العقد ربكي قدس الله سره العزيز ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ محي الدين محمد المعروف بالمشاه توطن رح بجبل قريب من بلدة قسطمونى وانقطع عن الناس كل الانقطاع وبنى هناك زاوية واشتغل بتربية السالكين وكان زاهدا عابدا متورعا وكان له اشراف على الخواطر وكانت له حكايات متعلقة بهذا الباب تركناها خوفا من الاطناب قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ عبد الرحيم المؤيد الشهير بحاجي جلبي كان رحمه الله اولا من طلبة العلم الشريف وقرا على المولى سنان باشا وعلى المولى الفاضل رحمه الله جلبي ويقول ان المولى خواجه زاده كان يذكر بالفضل الشيخ المذكور وكذا يذكر بالفضل المولى الفاضل زكي الدين الشهير بباشا جلبي قال المولى الوالد رحمه الله ما سمعت يشهد لاحد من الطلبة بالفضل شهادته لها ثم ان الشيخ المذكور سلك مسلك التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ محي الدين الاسكليبي ونال عنده في التصوف غاية متمناه وحصل له في التصوف شان عظيم وجلس للارشاد في زاوية شيخه بعد وفات الشيخ مصلح الدين البروي ورب كثيرا من المريدين وبالجملة كان جامعا بين فضيلتي العلم والعمل وكان فضله وذكاوه في الغاية لاسيما في العلوم العقلية واقسام العلوم الحكمية وكانت له معرفة بالعربية وكان يكتب خطا حسنا وكان اية كبرى في معارف الصوفية وقد ظهرت منه الكرامات العلية مات رح في سنة اربع وستين وتسعمائة قدس

سره

سره العزيز ومنهم العارف بالله تعالى محي الدين محمد بن المولى الفاضل بهاء الدين كان رحمه في عنفوان شبابه من طلبة العلم الشريف وقرا اولا على والده ثم على المولى الفاضل خطيب زاده ثم قرا على المولى مصلح الدين القسطلاني ثم قرا على المولى ابن المعرف معلم السلطان بايزيد خان ثم مال الى طريقة التصوف فوصل الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى محي الدين الاسكليبي ونال عنده في التصوف غاية ما يتمناه من معارف الصوفية واجازه بالارشاد وجلس مدة في وطنه بابا كسري ثم اتى بمدينة قسطنطينية ثم جلس في زاوية شيخه بالمدينة المذكورة بعد وفات الشيخ عبد الرحيم المؤيد ورب كثيرا من المريدين كان رح عالما فاضلا كاملا عابدا زاهدا كان قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لايم وكان عالما بالعلوم الشرعية الاصلية والفرعية وعاملا بالتفسير والحديث ماهرا في العلوم العربية والعقلية وله شرح للفقه الاكبر للامام الاعظم ابي حنيفة رح جمع فيه بين طريقة العلم وطريقة التصوف واتقن المسايل غاية الاتقان حتى رقاها من العلم الى العيان وله رسايل كثيرة في التصوف وغيره لا يمكن تعدادها وفي مرض المولى العالم علاء الجمال المفتي مدة كثيرة وعجز عن كتبة الفتوى فاختار المولى المرحوم الشيخ المذكور من بين العلماء لوثوقه بفقاهته وورعه وتقويه ومن غريب ما جرى بيني وبينه كنت مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم اني رايت في المنام ان رسول الله صلعم اهدى الي تاجا

وطنه

صاحب ورع وتقوى ... الطريقة

الكلام

علاء الدين

وقيل له افتى من العلماء من ينوب عنك في كتبة الفتوى

وبينه اني

من مدنية ووقعت في هذه الواقعة في انك ادفير من
الكميين فتعت وكنت اطالع تفسير بيضاوي وفي ذلك الزمان
اشتغلت بمطالعته وما اصلت صلوة الضحى الا واحد
وفي بالسلام من قبل الشيخ المذكور وقال الشيخ الواقعة
التي رايتها الليلة معتبرة بانه سيصير قاضيا وبعد رؤية
هذه الواقعة ما دخل قبل ذلك الوقت الذي اتى بالسلام
من قبل الشيخ فعلمت انه من قبيل الكشف له فذهبت اليه
بعد ايام فذكرت له هذه الواقعة وتعبيرها فقال نعم هو كذلك
فقلت انا لا اطلب القضاء فقال لا تطلب ولكن
اذا اعطيت بلا طلب منك فلا ترده وكان هذا احد اسبابه
قبوله منصب القضاء وتكلم رحمه الله في زمن الوزير ابراهيم
باشا بكلام حق في بعض الامور فتكدر الوزير المذكور عليه
لذلك فخافوا على الشيخ من جهته ونصحوا له بالسكوت على امثال
هذا الكلام فقال الشيخ ما يقدر هو على ثلثة اما القتل فاسعد له
شهادة واما الحبس فهو خلوة وعزلة والخلوة والعزلة طريقنا
واما النفي فهي هجرة واحتسب على ذلك ثوابا من الله تعالى ذهب
الى الحج سنة احدى وخمسين وتسعمائة ولما رجع عنه في السنة
القابلة مات ببلدة قيصرية ودفن بها عند الشيخ ابراهيم
القيصري الذي هو شيخ شيخه قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله
المولى خواجه زاده قرا علماء بعض العلوم ثم وصل الى خدمة
الشيخ العارف بالله تعالى حاجي خليفه وحصل عنده الطريقة

حتى

حتى اجازه للارشاد وقام مقامه في الزاوية لاجل الشيخ نصوح
وانقطع عن الناس واشتغل بنفسه كان رحمه الله رجلا متواضعا
متخشعا اديبا مهابا وقورا صبورا وكان يشاهد في وجهه انار
الاستغراق والوجد ثم ارتحل الى القدس الشريف وتوفي هناك
في عشر الثلثين وتسعمائة قدس سره ومنهم العارف بالله تعالى
الشيخ مصلح الدين مصطفى الشهير بابن المعلم كان رحمه الله عالما بالعلوم
الظاهرة كلها حافظا للقرآن العظيم وكان رحمه الله يقرأ القرآن بالقراءة
السبع بل العشر ثم رغب بالتصوف وصحب مع الشيخ الحاج خليفه
والشيخ ابن الوفا ثم اجازه للارشاد الشيخ نصوح واقامه مقامه
وكان رجلا اديبا لبيبا وقورا صبورا صاحب خشوع وخضوع
ومجاهدة ورياضة وكان جامع الظاهر والباطن وقد صلى التراويح
بالختم اربعين سنة مات في عشر الاربعين من الهجرة قدس سره العزيز
ومنهم العارف بالله الشيخ نور خليفه وصل الى خدمة الشيخ
حاجي خليفه واكمل عنده الطريقة وبعد وفات الشيخ لازم بيته
واشتغل بنفسه وكان منقطعا الى الله تعالى زاهدا عابدا
ورعا تقيا صاحب مجاهدة كثيرة وما رايت فيه شيئا يخالف الادب
وكان ابعد الناس من مخالطة الناس وكان لا يذكر احدا بسوء
ويمنع من يذكر بسوء بمجلسه وكان يراعي الادب منه توفي بروسا
بعد الاربعين وتسعمائة قدس سره العزيز ومنهم العارف بالله
تعالى الشيخ امير علي بن امير حسن كان رحمه الله من نسل السيد جلال
الكرماني صاحب الكفاية في شرح الهداية نزل ابوه في بيت

الشيخ العارف بالله السيد محمد البخاري المدفون في بروسا وقرا
الشيخ امير علي مذكور على علماء عصره منهم المولى علاء الدين الفناري والمولى العالم العامل الفاضل محمد بن الحاجي حسن ثم صار مدرسا بمدرسة حمزه بيك ببروسا
وعين له كل يوم عشرون درهما بطريق التقاعد ومال الى طريقة
الصوفية وعين للارشاد من الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ
محيي ومات في عشر الاربعين وتسعمائة كان رحمه الله مبارك النفس
كريم الاخلاق صاحب العقيدة الصافية مراعيا للشريعة
متواضعا متخشعا وكان صاحب شيبة حسنة ووجه مليح و
مراعيا للفقراء والصلحاء وملازما للجماعة وصاحب سمت حسن
وطريقة مرضية قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ
نبي خليفه وصل الى خدمة الشيخ العارف حاجي خليفه واكمل عنده
الطريقة وبعد وفات الشيخ لازم بيته واشتغل بنفسه وكان متبتلا
الى الله تعالى زاهدا عالما عابدا ورعا تقيا صاحبته مدة كثيرة وما
رايت فيه شيئا يخالف الادب وكان ابعد الناس من مساوي
الناس وكان لا يذكر احدا بسوء ويمنع من يذكر بسوء
محله وكان يراعي الادب مات ببروسا قبل الاربعين وتسعمائة
قدس الله سره ومنهم العارف بالله المولى خضر بيك ابن المولى
احمد باشا ابن المولى الفاضل خضر بيك قرا عند ابيه وحصل
له الفضيلة العلمية ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان الغازي
ببروسا وعين له كل يوم ثلثون درهما ومال اليه افاضل الطلبة
وحصلوا عنده الفضيلة العلمية ثم مال رحمه الله الى الطريقة الصوفية

وهذب اخلاقه وصار متواضعا متخشعا صاحب ادب ووقار
وهيبة وسكون مراعيا للشريعة وحافظا لاداب الطريقة مقبولا
عند الخواص والعوام وصار ذاته الكريم من نوادر الايام
توفي سنة اربع وعشرين وتسعمائة قدس سره ومنهم العارف
بالله تعالى المولى خضر بيك قرا عند ابيه وحصل الفضيلة العلمية
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد الغازي ببروسا
وعين له كل يوم ثلثون درهما ومال اليه افاضل الطلبة
وحصلوا عنده الفضيلة العلمية ثم مال رحمه الله الى الطريقة
الصوفية وهذب اخلاقه وصار متواضعا متخشعا
صاحب ادب ووقار وهيبة وسكون مراعيا للشريعة
وحافظا لاداب الطريقة مقبولا عند الخواص والعوام وصار
متواضعا متخشعا صاحب ادب ووقار وهيبة وسكون مراعيا
للشريعة وحافظا لاداب الطريقة مقبولا عند الخواص والعوام
وصار ذاته الكريم من نوادر الايام توفي سنة اربع وعشرين
وتسعمائة قدس سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ محمود بن
عثمان ابن علي النقاش المشتهر باللامعي كان جده علي مدينة
علاء ببروسا ولما دخل الامير تيمور مدينة بروسا اخذه معه
وهو صغير الى بلاد ما وراء النهر وتعلم هناك صنعة النقش
في بلاد الروم واما ابنه عثمان فهو سلك مسلك الامارة
وصار حافظا للدفتر بالديوان العالي واما المولى اللامعي فهو
قرا العلم في صغره ثم وصل الى خدمة العلماء وحصل عندهم

وهو اول من احدث السروج المنقشة

العلوم والفضائل منهم المولى اخوين والمولى محمد بن الحاجي حسن
ثم مال الى طريقة الصوفية واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله
تعالى السيد احمد البخاري وحصل عنده طريقة الصوفية ونال
عنده ما نال من الكرامات السنية والمعارف القدسية ثم عين
له كل يوم خمسة وثلثون درهما بطريق التقاعد وسكن بروسا
واشتغل بالعلم الشريف والعبادة وكان طبعه الشريف مايلا
الى النظم بالتركية والانشاء والف كثيرا من الكتب نظما و
نثرا وهي كتب مشهورة عند اهل هذه البلاد مقبولة عند الخواص
والعوام توفي رح سنة ثمان او تسع وثلثين وتسعماية ودفن
ببروسا قدس سره العزيز ومنهم العالم المولى سيدي
خليفة الاماسي من خلفاء الشيخ العارف بالله تع الشيخ حبيب
الذي تذكره كان رح جالسا في زاوية الشيخ حبيب باماسية
وتوفي ودفن بجانب زاوية المذكورة كان رح عابدا زاهدا تقيا
نقيا ورعا صاحب هيبة ووقار وسكون وكان صايما بالنهار
وقايما بالليل وكان من المجاهدين في الله تعالى ومنهم من حضر
موته ورأى مقامه في الجنة واشتاق اليه وحصل له حنينا
عظيما وتضرع الى الله تع ان يوصله اليه سريعا ولا يؤخر عمره قال الرجال
رح ما احسن هذه المراتب وما الطف الحور العين قال ويدعو
الى الجنة قال اقبضني سريعا واوصلني الى هذه المقامات قال
وتوفي رح محبا للقرآن ولقاء الله تع ومشتاقا الى الوصول اليه
قدس سره العزيز ومنهم الشيخ عبد الله المطلب من طريقة الشيخ

اللهم

ابن

ابن الوفا كان رجلا مجذوبا مشغولا بنفسه معرضا عن ابناء الزمان
وكان يستوي عنده الغني والفقير والصغير والكبير وربما يلحقه حدة
في بعض الايام فيصيح صيحة عظيمة ويضطرب اضطرابا كثيرا وقد قام
مقام الشيخ ابن الوفا بعد وفات الشيخ علاوه قدس الله سره
ومنهم الشيخ العابد الزاهد الحاجي رمضان المتوطن ببلدة
قسطنطينية توفي في اوايل السلطنة سلطاننا الاعظم ابقاه
الله كان رح عالما تقيا نقيا متورعا متخشعا قايما بالليل والنهار
منقطعا الى الله منجمعا عن الخلايق وكان تربته من بركات الله
في ارضه قدس سره ومنهم الشيخ سنان الدين المشتهر بسوخته
سنان كان رح متوطنا ببلدة قسطنطينية وكان عالما عارفا عابدا
زاهدا صالحا منقطعا عن الخلايق مشتغلا بتكميل نفسه وتكميل
المريدين توفي رح في اواخر سلطنة السلطان السلطان سليم
خان نور الله قبره وضاعف اجره الطبقة العاشرة
في علماء دولة السلطان الاعظم والخاقان المعظم
ذي [illegible] السلطان سليمان
خان ابن [illegible] سليم خان سلمه الله وابقاه و
اسعده الله في اولاه واخراه بويع له بالسلطنة بعد وفات
والده في شهر شوال سنة ست وعشرين وتسعماية
ومنهم العالم الفاضل المولى خير الدين كان رح من ولاية
قسطمونية وقرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى العالم
اخي يوسف ثم الى خدمة المولى الفاضل مصطفى البركي ثم صار

السلطان سليمان خان خلد الله دولته
وابد شوكته

معلى بسلطاننا الاعظم ووقع محل القبول وحصل له حشمة وافرة
وجاه رفيع بحيث ازدحم العلماء والفضلاء على بابه وكذا الاكابر
والاعيان ومع ذلك لم يتبدل مما في طبيعته من التواضع والكرم
وحسن الجانب والتلطف بالفقراء والمساكين وربى كثيرا من الطلبة
حتى نالوا المراتب العلية مات رحمه الله تعالى وهو اتم الوقار والجاه في سنة
خمسين وتسعمائة ودفن عند جوار ابي ايوب الانصاري رح
المولى عبد القادر الشهير بقادري قرا ارح اولا على
المولى سيد الحميدي ثم على المولى ركن الدين ابن المولى زيرك
وصار معيد الدرس ثم صار مدرسا بمدرسة ابن الحاجي حسن
بقسطنطينية ثم بمدرسة الوزير داود باشا بها ايضا ثم بسلطانية
بروسه ثم باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا ببروسا
ثم بقسطنطينية ثم بالعسكر في ولاية اناطولي على ذلك مدة
كثيرة ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما
بطريق التقاعد ثم صار مفتيا بمدينة قسطنطينية ثم ترك الفتوى
لاختلال وقع في مزاجه وعين له كل يوم مائتا درهم بطريق
التقاعد وتوطن ببروسا وبنى هناك مسجدا ومدرسة ومات
بها سنة تسع وخمسين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا صاحب
ذكاء وفطنة لطيف المحاورة حسن النادرة صعب البديهة
لطيفا كريما وكان يعفو عن المسيء ذنبه وهو من جملة الذين
يتلذذون بالعفو والكرم وكان له تعليقات ورسائل الا انها
لم تظهر لابتلائه بسوء المزاج واختلال البدن رح ومنهم العالم

المولى

المولى سعد الله بن عيسى كان مولده من ولاية قسطموني ودفن بها
ونشأ على طلب العلم والمعرفة وقرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى محيي الدين الشهير بجوى ثم صار مدرسا بمدرسة ابراهيم باشا
بمدينة قسطنطينية ثم بالمدرسة الحجرية بادرنه ثم بالمدرسة الوزير
المزبور محمود باشا بقسطنطينية ثم بسلطانية بروسا ثم
باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بقسطنطينية ثم عزل عن
ذلك واعيد ثانيا الى احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم
مائة درهم ثم صار مفتيا بقسطنطينية ودام على ذلك مدة كثيرة
ثم مات في سنة خمس واربعين وتسعمائة كان رح فائق اقرانه
في تدريسه وكان في قضائه مرضي السيرة ومحمود الطريقة وكان
في فتوى مقبول الجواب ومهتديا الى الصواب وكان طاهر
اللسان لا يذكر احدا الا بالخير وكان صحيح العقيدة حسن الطريقة
مراعيا للشريعة محافظا على الآداب وكان من جملة الذين
صرفوا جميع اوقاتهم في الاشتغال بالعلم وقد ملك كتبا
كثيرة واطلع على عجايب من الكتب وكان ينظر فيها ويحفظ
فوائدها وكان قوي الحفظ جدا وقد حفظ من المناقب والتواريخ
شيئا كثيرا وله رسائل وتعليقات وكتب حواشي مفيدة
على تفسير البيضاوي وهي متداولة بين العلماء وقد بنى دار
القراء من داره بقسطنطينية رح ومنهم العالم المولى محيي الدين
شيخ محمد بن الياس المشتهر بجوى زاده قرأ رح على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى سعدي جلبي ابن التاجي

ثم انتقل الى خدمة المولى بالي الاسود وصار معيدا لدرسه ثم صار
مدرسا بمدرسة امير الامراء بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة
احمد باشا ابن ولي الدين ببروسه ثم بالمدرسة الفرهادية ثم بمدرسة
چورلي بنواحي قسطنطينية وهو اول مدرس بها ثم بمدرسة
الوزير محمود باشا بقسطنطينية ثم باحدى المدرستين المتجاو[رتين]
بادرنه ثم باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمصر ثم صار
قاضيا بالعسكر في ولاية اناطولي ثم صار مفتيا بقسطنطينية
ثم تقاعد عن الفتوى وعين له كل يوم مائتا ثم صار قاضيا بالعسكر
المنصور في ولاية روم ايلي ومرض بعد صلوة العشاء ولم يمض
نصف الليل حتى مات وذلك في سنة اربع وخمسين وتسعمائة
كان رح مرضي السيرة محمود الطريقة و[illegible] طارحا للتكلف
متواضعا صاحب بشاشة وكان مشتغلا بالعلم وكانت له
مشاركة بالعلم وكانت له يد طولى في الفقه والحديث والتفسير
والاصولين وكان مواظبا على الطاعات ومشتغلا بالعبادات
وكان قويا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم وبالجملة كان سيفا
من سيوف الحق وحسنة من حسنة الليالي في الايام وله بعض
تعليقات على الكتب الا انها لم تشتهر بين الناس رح ومنهم
العالم المولى محيي الدين محمد قطب الدين رح قرا اولا على المولى شيخ
مظفر الدين العجمي ثم على المولى سيدي علي چلبي القوجوي ثم على المولى
يعقوب بن سيدي ثم على الفاضل ابن المؤيد ثم صار مدرسا
بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين ببروسا ثم بمدرسة ابن

الحاجي

الحاجي حسن بمدينة قسطنطينية ثم بمدرسة السلطان بايزيد خان
ببروسا ثم بمدرسة الوزير علي باشا بقسطنطينية ثم بمدرسة
اذنيق ثم بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم بمدرسة السلطان
مرادخان ببروسا ثم صار قاضيا بادرنه ثم بقسطنطينية ثم
بالعسكر في ولاية اناطولي ودام على ذلك مدة ثم عزل عن ذلك
مدة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم
مائة وخمسون درهما وما مكث الا يسيرا وترك التدريس
وذهب الى الحج ثم اتى قسطنطينية وعين له كل يوم مائة
وخمسون درهما بطريق التقاعد ودام على ذلك مدة حتى مات
سنة سبع وخمسين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا صالحا
ورعا محبا لمشايخ الصوفية وسالكا طريقتهم وصار منعزلا
عن الناس ومشتغلا بنفسه وكان لا يذكر احدا الا بالخير وكان
مرضي السيرة حسن السادرة وافر الادب صاحب حشمة ووقار
وكانت له معاملة مع الله تع باطنا وكان يجتهد ليلا ونهارا في
تتبع مكايد النفس وفي المباشرة في علاجها وبالجملة كان مظنة
للولاية اذ كانت له معاهدة مع الله تع في باطنه لا يطلع عليها
الناس رح ومنهم العالم المولى حافظ الدين محمد بن احمد بن
عادل باشا المشتهر بالمولى الى فط كان اصله من ولاية بردعه
مرلد في صدور ولاية العجم وقرا في صباه على المولى الفاضل
مولانا مزيد ببلدة تبريز وقرا عنده العلوم كلها وفاق اقرانه
واشتهرت فضايله وارتفع صيته ولما وقع في بلاد العجم فتنة

[ثم صار قاضيا بمدينة حلب]

اردبيل بن اسمعيل رحل الى بلاد الروم وذهب الى خدمة
الفاضل عبد الرحمن ابن المؤيد وباحث معه في بعض المباحث
وحصل اعتقاد المولى المذكور في حقه وربّاه عنده السلطان بايزيد
خان واعطاه مدرسة انقرة فاشتغل هناك بالعلم وكان حسن
الخط سريع الكتابة كتب شرح الوقاية لصدر الشريعة في نهار
واحد بخط حسن ودرس هناك ثم صار مدرسا بمدرسة
مرزيفون واشتغل هناك بشرح المفتاح للسيد الشريف (مرزيفون)
وكتب حواشي على نبذ منه وكتب القسم الثالث من مفتاح العلوم
في مدة عشرين يوما بخط حسن وكتب على حواشيه ما اخذه من شرح
الفاضل واتم من تلك الحواشي والانتخاب في مدة اشهر
ثم (الى مدينة) قسطنطينية وعرض (الشريف) الى نسخة المذكورة على المولى ابن المؤيد
فقبلها احسن القبول واستحسنها غاية الاستحسان ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بقسطنطينية وكتب هناك
حواشي على نبذ من شرح المواقف للسيد الشريف ثم صار مدرسا
بمدرسة ادرنه وكتب هناك رسالة الهيولى وهي رسالة
عظيمة الشان ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وكتب
هناك شرحا للتجريد وسماه المحاكمات التجريدية ولم يغادر صغيرة
ولا كبيرة مما يتعلق بالكتاب المذكور الا وقد تعرض لها وما عليها
ثم صار مدرسا بمدرسة ايا صوفيا وصنف هناك كتابا سماه
بمدينة العلم وجعلها ثمانية اقسام واورد في كل قسم
منها اعتراضات على ثمانية من العلماء المشهورين في الآفاق

كصاحب

كصاحب الهداية وصاحب الكشاف والعلامة البيضاوي والعلامة
التفتازاني والفاضل الشريف الجرجاني ونحو ذلك ثم ترك التدريس
وعين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد وله رسالة
سماها بنقطة العلم ورسالة اخرى سماها بمعارك الكتاب و (ورسالة اخرى سماها بفهرست العلوم)
اخرى سماها بالسبعة السيارة وله من الرسائل والتعليقات
ما لا يحصى كثيرة بقي اكثرها في المسودات وبالجملة تعب الليل والنهار
ولم يتعب قلمه عن الكتابة ولسانه عن المذاكرة وطبعه
عن المطالعة كان رح عالما فاضلا محققا مدققا صاحب ذكاء و
فطنة وحفظ للعلوم باسرها ومشتغلا بالعلم الشريف غاية
الاشتغال وربما يطالع الليل باسره وليس له اشتغال
بالنهار الا بالعلم وكان له اتقان عظيم في العلوم العقلية باقسامها
ومهارة تامة في الفنون الادبية بانواعها وكانت له معرفة تامة
باصول الفقه ورسوخ كامل في التفسير والحديث وكان حافظا
لمهمات العلوم والتواريخ والمحاضرات ومناقب السلف والاشعار
العربية والفارسية والتركية وكانت له اخلاق حميدة وادب كامل (وكانت له)
ومروة تامة ووقار عظيم [illegible] رح ومنهم
المولى العالم الشيخ محمد السنوسي مولده المغرب وشهرة دخل رح
مدينة قسطنطينية في ايام سلطنة سلطاننا الاعظم رح و
عين له كل يوم اربعون درهما وسكن مدة في عمارة السلطان
الوزير محمد باشا بمدينة قسطنطينية وقرأت عليه من اوائل
صحيح البخاري ونبذا من كتاب الشفاء للقاضي عياض وباحث

معه في عدة فنون منها الجدل وعلم الفقه والبيان وعلم الكلام
واجازني ان اروي عنه جميع مسموعاته ومقروءاته وجميع ما يجوز
له وعنه رواية اجازة ملفوظة مكتوبة وكان رح آية
كبرى من آيات الله تعالى في الفضل والتدقيق والحفظ والتحقيق
وكان يقرأ القرآن العظيم على السبع بل العشر ممن حفظ بلا مطالعة
كتاب وكان يعرف النحو في غاية ما يمكن وكان الشرح للتلخيص
مع حواشيه للسيد الشريف في حفظه من اوله الى آخره مع تحقيقات
وتدقيقات زيادة من عنده وكذا شرح الطوالع للاصفهاني
وشرح المواقف للسيد الشريف كانا محفوظين له مع اتقان و
تدقيق وكذا شرح المطالع للعلامة قطب الدين الرازي كان
في حفظه من اوله الى آخره وكانت قواعد المنطق محفوظة له
بحيث لا يغيب عن خاطره منها شيء وكذا التلويح في شرح التوضيح
وشرح مختصر ابن الحاجب للقاضي عضد الدين مع حواشيه
في حفظه مع اتقان وتحقيق ولم نجد شيئا من قواعد علم الاصول
الا وهو محفوظة له وكذا الكشاف مع حواشي الطيبي كان محفوظا
له من اوله الى آخره وبالجملة كان رح من مفردات الدنيا وجبل من
جبال العلم ومع ذلك كان ابن الحاجب طارحا للتكليف
ومتصفا بالاخلاق الحميدة وكان مشتغلا بقراءة القرآن
في اعم اوقاته وكان يطالع من حفظه كل ما اراده من العلوم ولم
يكن عنده كتاب ولا ورقة اصلا وكان قد اشتغل بالعلم في بلاده
اشتغالا عظيما وحكى لي بعض مجاهداته في العلم وخطر ببالي عند

المطول

منها شيئا

حكاية

حكاية انها خارجة عن طوق البشر ولكنها يسيرة على من يسره
الله تعالى ورحمة ما يشاء وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم
في واحد ولم ار امثال الرجال تفاوتا لدى الفضل حتى عد الف
بواحد وان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم
الغزال ثم انه رح لما كان في بلاد العجم لم يصبر على شدة الشتاء
في هذا البلاد واستأذن من السلطان الاعظم حتى ارتحل الى
مصر وعين له هناك كل يوم المبلغ المذكور وتوطن هناك وتوفي رح
بمصر ودفن هناك ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الفتاح بن احمد
بن عادل باشا قرأ رح على علماء عصره منهم الفاضل الشيخ
محي الدين الاسكليبي والفاضل مؤيد زاده ثم صار مدرسا بمدرسة
المولى يكان ببروسا ثم صار مدرسا بمدرسة احمد پاشا ابن ولي الدين بالمدينة المزبورة
ثم بمدرسة الوزير ابراهيم پاشا بقسطنطنية ومات وهو مدرس
بها في سنة اربع او ثلث وعشرين وتسعمائة كان رح فاضلا محققا
مدققا كريم النفس سليم الطبع في العلوم كلها وكان له اختصاص تام
بالعلوم العقلية رح ومنهم العالم المولى علاء الدين علي الاصفهاني
كان رح من اولاد عتقاء بعض موالي العجم ورباه في صغره واقرأ عليه
في العلوم كلها ثم ارتحل الى بلاد الروم وصار قاضيا بعدة من البلاد
ثم صار مدرسا بمدرسة فلوجه ثم بمدرسة كليبولي ومات وهو مدرس
بها سنة اربع وثلثين وتسعمائة كان رح فاضلا صاحب كمالات
وكان ماهرا في العربية والتفسير وعارفا بالمعقول والمنقول و
كان صاحب اخلاق حميدة وحسن محاورة وكان رجلا خفيفا

يشاء

وقيل

وقيل

القاهرة

سمر اللون وكان يكتب الخط الحسن رح تعالى ومنهم العالم المولى
مصلح الدين الشهير بخليفة مصلح الدين كان اصله من ولاية
منتشا وكان في اول عمره مشتغلا بالحياكة ولما بلغ من عمره
الى اربعين سنة رغب في تحصيل العلم وقرا على علماء عصره
ثم صار مدرسا ببلدة تيره وصحب الشيخ العارف بالله تعالى محمد (الجاني)
والشيخ العارف بالله تعالى الامير بخاري ثم انقطع عن التدريس
وعين له كل يوم ثلثون درهما بطريق التقاعد ووزع اوقاته
في العبادة والتدريس والتذكير وكان يكتب الفتوى ويأخذ
اجرة الكتابة توفي رح في سنة اربع وثلثين وتسعمائة ببلدة تيره (وكان يحيي)
في جميع الليالي لا ينام الا قليلا وربما يغلب عليه الحال في الصلوة
ويشاهد منه الحاضرون رح ومنهم العالم الفاضل المولى
قاسم بن الشيخ المجذوب كان رح متوطنا بتبريز ولما دخل السلطان (بمدينة تبريز)
سليم خان المدينة المذكورة اخذه معه الى بلاد الروم وعين
له كل يوم خمسين درهما كان رح عالما صالحا فاضلا اديبا لبيبا
حلو المحاضرة لطيف المحاورة وكانت له معرفة بطريق صالح من
كل العلوم وكان له حظ من علم التصوف ايضا وكان يكتب الخط الحسن
وكانت له مهارة في علم الانشاء وقد افتتح تواريخ ال عثمان و (الانشاء)
اخترمته المنية ولم يكملها مات رح في سنة ثمان او تسع واربعين وتسعمائة
رحمه ومنهم المولى العالم ظهير الدين الاردبيلي الشهير
بقاضي زاده قرا رح في بلاد العجم على علمائها ولما دخل السلطان
سليم خان بمدينة تبريز اخذه معه الى بلاد الروم وعين له

كل

نايب

كل يوم ثمانين درهما وقتل مع الوزير احمد باشا في زمن سلطاننا
الاعظم بمصر المحروسة سنة ثلثين وتسعمائة وكان رح عالما كاملا صاحب محاورة
ووقار وهيبة وصاحب وجاهة وفصاحة وكانت له معرفة بالعلوم
خصوصا علم الانشاء والشعر وكان يكتب الخط الحسن وقد ترجم
تواريخ ابن خلكان بالفارسية سامحه الله وستر عيوبه ومنهم (خلكان)
العالم المولى محي الدين محمد القراباغي قرا في بلاد العجم على علمائها ثم اتى (قرا في) (قراباغي)
بلاد الروم وقرا على المولى الفاضل يعقوب ابن سيد علي شارح (الشرعة)
الشرعة وصار معيد الدرس ثم صار مدرسا ببعض المدارس
حتى صار مدرسا بمدرسة ازنيق ومات وهو مدرس بها في سنة
اثنين واربعين وتسعمائة وكان رح عالما فاضلا كاملا مشتغلا
بالعلم الشريف ليلا ونهارا وكانت له معرفة تامة بالحديث
والتفسير والاصول والعربية والمعقول وله تعليقات على الكشاف
وعلى تفسير العلامة البيضاوي وعلى التلويح والهداية وله
شرح على رسالة اثبات الواجب للعلامة الدواني وله حواشي
على شرح الوقاية لصدر الشريعة وكتاب من المحاضرات سماه
شمائل عجائب النوادر وكل ذلك قد قبله علماء عصره ووضعوا
عليه علامة القبول بخطهم وكان رجلا سليم الطبع حليم
النفس متواضعا متخشعا اديبا لبيبا صحيح العقيدة مرضي
الطريقة رح ومنهم العالم الفاضل المولى المشهور بابن
الشيخ البشتري وقد اشتهر بهذه الكنية ولم يعرف اسمه
كان رح من بلاد العجم وقرا على علمائها وتمهر في العلوم العربية

والعقلية ثم اتى بلاد الروم وعين له السلطان سليم خان
كل يوم ثلثين درهما في اوايل سلطنة سلطاننا الاعظم
وعمل قصيدة بالفارسية مقدار ستين بيتا كان احد مصراعي
كل بيت تاريخا بجلوس سلطاننا الاعظم وكان المصراع الاخر
تاريخا بفتح قلعة رودوس وله حواش على حاشية شرح المطالع
للسيد الشريف وصنف رسالة بالفارسية في المعمى وجعل
امثلة قواعده كلها على اسم السلطان سليم خان وسمعت
ان له شرحا على الكافية لكني ما اطلعت عليه كان رح شابا
جميل الصورة طويل القامة كريم الاخلاق سليم الطبع
قوي الذهن وكان حسن المحاورة بين الجانب بعيدا
عن التكاليف وكان متواضعا متخشعا مجتنبا الى الاخوان
رح ومنهم العالم المولى الشهير بالشريف العجمي لم نتشرف بذلك
ولم يعرف اسمه قرا رح ببلاد العجم على علمائها ثم اتى بلاد الروم
وقرا على المولى سيدي جلبي ابن التاجي وغيره ثم صار مدرسا
بمدرسة لارندة ثم بمدرسة ادرنة وتوفي وهو مدرس بها في حدود
الثلاثين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا اديبا لبيبا وقورا
صبورا صاحب شيبة حسنة وكان له حظ من العلوم
خصوصا في علم البلاغة والتفسير وكان شافعي المذهب ثم
تحنف رح ومنهم العالم الفاضل المولى حسام الدين
حسن الشهير بابن الطباغ ولد رح بمدينة كليبولي ثم قرا

على

على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سيدي القوجوي
ثم صار مدرسا بمدرسة كليبولي ثم بمدرسة توقات ثم بمدرسة
الوزير داود باشا بقسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة
بمدرسة ادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنة ثم باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانين
درهما ثم ترك التدريس وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ومات
وهو على ذلك الحال سنة اثنين واربعين وتسعمائة كان رح
عالما فاضلا زكيا نافذ الطبع نقي الذهن والفكرة وكان مشتغلا
بنفسه وكان لا يذكر احدا بسوء وكان لا يتذلل لارباب
العز والجاه من اهل الدنيا وكان مجردا عن الاهل والاولاد
وكان عالي الهمة عظيم النفس كريم الطبع روح الله روحه ومنهم
العالم المولى محي الدين محمد بن بير محمد باشا الجمالي حصل العلوم
في ظل آبائه ثم قرا على المولى الكامل ابن كمال باشا ثم على
المولى الفاضل على الجمالي المفتي وصار معيد الدرس ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بقسطنطينية ثم باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بادرنة ومات وهو قاض بها
سنة احدى واربعين وتسعمائة كان رح عالي الهمة رفيع القدر
عظيم النفس صاحب وقار وادب وكان له حظ من العلوم المتداولة
ومن العلوم الرياضية روح الله روحه ومنهم العالم المولى عبد اللطيف
كان رح من ولاية قسطموني وقرا على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل المولى سويجي صار ثم انتسب الى
محيي الدين الفناري

ثم صار قاضيا بمدينة بروسه ثم عزل عنه وصار مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان ومات هو

علاء الدين

الى خدمة المولى الشيخ محمد القاضي بالعسكر في ولاية اناطولي ثم صار
مدرسا بمدرسة ديه توقه ثم بمدرسة قلندرخانه ثم بمدرسة
ابو ايوب الانصاري ثم بمدرسة الوزير محمود باشا بقسطنطينيه
ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم بمدرسة مغنيسا
ثم باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ستون درهما ثم
بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه وعين له كل يوم ثمانون
درهما بطريق التقاعد وهو على تلك الحال سنة تسع او ثمان او
ثلثين وتسعمائة كانت له مشاركة في العلوم كلها وكان عابدا
زاهدا تقيا ورعا مشتغلا بالمطالعة والاوراد والاذكار وملازما
للمساجد في الصلوة الخمس وكان يعتكف في اكثر الاوقات في المساجد
وكان مجاب الدعوة صحيح العقيدة مقبول الطريقة حسن السمت
وكان خاشعا خاضعا متأدبا وكان لا يذكر احدا بسوء وكان
اكثر اهتمامه بامور الاخرة ولم يكن له هم في امر الدنيا رح ومنهم
العالم المولى بايزيد الشهير بمفتي قرأ رح على علماء عصره ثم
وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن افضل الدين ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم بمدرسة اتابيك بقسطموني ثم
بالمدرسة الحلبية بادرنه ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه
ايضا ثم باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا ومفتيا باماسيه
ثم ترك التدريس واتى قسطنطينيه ولم يلبث الا قليلا ثم مات
سنة اثنين او ثلاث واربعين وتسعمائة كان رح رجلا صالحا حسن
السيرة مستقيم الطبع خاشعا خاضعا لا يذكر احدا الا بالخير وكان

مشتغلا

مشتغلا من الدنيا راضيا من العيش بقدر القوت ومنهم العالم
المولى يعقوب الحميدي المشتهر باجه خليفه قرأ رح على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل علاء الدين علي الفناري ثم
صار مدرسا بمدرسة اق شهر ثم بمدرسة بقلبجي بقونيه ثم بمدرسة
اغراس ثم بسلطانية مغنيسا وهو اول مدرس بها ومات وهو
مدرس بها سنة تسع او ثمان وعشرين وتسعمائة وكان رح عالما
فاضلا صالحا عابدا منتسبا الى الطريقة الصوفية وكان صاحب
ذكاء وفطنة وصاحب محاورة وكانت له مشاركة في العلوم
ومهارة في الفقه وكان حسن السمت صحيح العقيدة رحمه الله
ومنهم العالم المولى محي الدين محمد الشهير بابن المعاد قرأ رح
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن
ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم بمدرسة الوزير محمود باشا
بقسطنطينيه ثم بمدرسة مناستر ببروسا ثم باحدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه ثم باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا
بحلب ثم عزل عن ذلك وصار مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان
وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم صار قاضيا بحلب ثانيا ومات
وهو قاض بها سنة اربع وثلثين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا
باحثا صاحب طبع نقاد وكان سليم النفس وقورا صاحب
ادب وكان حسن السمت صحيح العقيدة مرضي السيرة صاحب
اخلاق حميدة مراعيا لحقوق اصدقائه رح ومنهم العالم المولى شمس
الدين احمد القسطنطيني مولدا محمد المشتهر بابن الجصاص قرأ رح

على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن المؤيد ثم
صار مدرسا بمدرسة اق شهر ثم بمدرسة السلطان بايزيد
خان ببروسا ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم بمدرسة
ازنيق ثم بسلطانية بروسه ثم صار قاضيا بدمشق المحروسة
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون
درهما ومات وهو مدرس بها في سنة ست وثلاثين وتسعمائة كان
رح عالما فاضلا مدققا محققا وكانت له مشاركة في العلوم ومهارة في العلوم
العقلية وكان سليم الطبع حليم النفس بعيدا عن التكليف
حسن السمت صحيح العقيدة مرضي السيرة رح ومنهم
العالم المولى المولى علاء الدين المشتهر بجرجين قرا رح
على علماء عصره منهم المولى لطفي والمولى عذاري والمولى ابن المؤيد
ثم وصل الى خدمة الى خدمة المولى ابن المعرف ثم صار
مدرسا بمدرسة مولانا يكان ببروسا بمدرسة المولى ابن الحاجي
حسن بقسطنطينية ثم بمدرسة طرابوزن ثم بسلطانية بروسه
ثم باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها في سنة ثلاث و
ثلاثين وتسعمائة وكان رح عالما صالحا صاحب اخلاق حميدة
وكان جيد المحاورة لذيذ الصحبة متواضعا متخشعا ناصحا للاصحاب
طارحا للتكلف معهم وكان كريم الطبع سخي النفس وكانت له مشاركة
في العلوم وكانت له نسبة خاصة بالعلوم العقلية رح ومنهم
العالم المولى سيدي المنتشوي الملقب بالديو قرا رح على علماء
عصره منهم المولى علاء الدين والمولى لطفي ثم وصل الى خدمة المولى

الفاضل

الفاضل معروف زاده ثم صار مدرسا بمدرسة كوتاهيه ثم بمدرسة
ثم بمدرسة السلطان بايزيد خان ببروسا بمدرسة جورلي
وتوفي وهو مدرس بها في سنة ثلث وثلثين وتسعمائة كان
رح كريما صاحب اخلاق حميدة وكان لذيذ الصحبة طيب المحاورة
طارحا للتكليف وكانت له مشاركة في العلوم وكان له اختصاص
بالعلوم العقلية رح ومنهم العالم المولى حيدر الشهير بحيدر
الاسود قرا رح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
ابن افضل الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم بمدرسة
مناستر ببروسا ثم بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم بمدرسة
السلطان بايزيد خان ثم صار قاضيا بمدينة حلب ولم تحمد سيرته
في القضاء فعزله السلطان وعين له كل يوم ثلثين درهما بطريق
التقاعد ولازم بيته ومات وهو على ذلك الحال وبنى مسجدا في
داره بقسطنطينية ووقف عليه اوقافا كان رح مشتهرا
بالعلم والفضل بين الطلبة ومشارا اليه بين اقرانه الا انه
كان اشتغاله بامور الدنيا اكثر باشتغاله بالعلم بالكلية بالعز و
الجاه رح ومنهم العالم الفاضل المولى عبيد الله بن يعقوب
الفناري من جهة الام قرا رح على علماء عصره واشتغل بالعلم
الشريف غاية الاشتغال ثم وصل الى خدمة المولى الشيخ
محمود القاضي بالعسكر المنصور في ولاية ثم صار قاضيا ببعض
البلاد الى ان صار قاضيا بحلب ومات رح فاضلا زكيا كانت
له مشاركة في العلوم ومعرفة تامة بعلم القراءة وكان قوي

ثم صار مدرسا

ثم صار مدرسا بمدرسة قراحصار ثم

ولم يرض طريقته واشتهار بالظلم وغضب عليه وبقي على ذلك مدة ثم انه تعطف عليه صح

الفاضل مصلح الدين اليارحصاري ثم انتقل الى خدمة المولى

في سنة ست وثلثين وتسعمائة كان رح

الحفظ في حفظ القرآن العظيم في ستة اشهر وكان صاحب اخلاق
حميدة جدا وكان من الكرم في غاية لا يمكن المزيد عليها في هذا الزمان
وكان له سخاء عظيم رحمه الله وزهد الاسراف وقد ملك اموالا
عظيمة وبذلها في وجوه الكرم وملك كتبا كثيرة وهو على ما يرى
عشرة الاف مجلدة وكان لا يخلو من خمسة افضاله ونورا
احسانه في تولية المناصب الجليلة وبالجملة لا يمكن وصف
اخلاقه الحميدة وتفصيل انعاماته الجزيلة وتقرير فضائله
الواسعة ورايت له شرحا للقصيدة المسماة بالبردة
وهي احسن شروحها رح ومنهم العالم الفاضل المولى حسام
الدين الحسيني المشهور بكزلك حسام كان رح من
ولاية قسطموني وقرا على علماء عصره فاق اقرانه عن الطلبة
واشتهر ثم وصل الى خدمة المولى مصلح الدين البارحصاري
ثم وصل الى خدمة ابن الحاجي حسن ثم صار مدرسا ببلدة
كوتاهيه ثم بمدرسة قاسم باشا ببروسه ثم بمدرسة قبلوجه
ثم بمدرسة مناستر ثم صار مفتيا ببلدة ابوزن ومات
وهو مدرس بها سنة اربع وثلثين وتسعمائة رح كان رح
كان رح عالما فاضلا محققا مدققا مدرسا مفيدا وكانت
له مشاركة في العلوم واشتهر بالفضل بين اقرانه وكان
صاحب اخلاق حميدة متواضعا متخشعا حليم النفس
حسن المحاورة لذيذ الصحبة طارحا للتكليف مع صلاح وعفة
وديانة وورع وزهد رح ومنهم العالم المولى محيي الدين محمد

الشهير

الاموال الجزيلة

فضايله

سليم الطبع

الشهير بابن القوطاس كان ابوه من بلاد العجم اتى الى بلاد الروم
وصار قاضيا ببعض بلادها وقرا ابنه على علماء عصره منهم المولى
الفاضل ابن المؤيد والمولى ابن الحاجي حسن ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باسحاقية اسكوب
ثم بمدرسة الوزير محمود باشا بقسطنطينية وتوفي وهو مدرس
بها سنة خمس وثلثين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا عاملا
عابدا مجتهدا في العبادة سليم الطبع مرضي السيرة طارحا
للتكليف وكان طبعه على فطرة الاسلام رح ومنهم
العالم المولى سنان الدين يوسف بن اللاقي الايديني المشتهر
باخي زاده قرا رح على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى
الفاضل مصلح الدين مصطفى الشهير بابن البركي ثم ارتحل
الى بلاد العجم وقرا هناك على العلامة الدواني وصار
مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة مراد باشا العتيقة
التي بقسطنطينية ثم باسحاقية اسكوب ثم بالمدرسة الجلبية
بادرنه ثم صار مفتيا ومدرسا ببلدة ابوزن ثم عين له كل
يوم اربعون درهما بطريق التقاعد مات هناك على تلك الحال
سنة ست وثلثين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا وكانت
له مشاركة في العلوم الرياضية خاصة وفي العلوم الادبية
وشرح بعضا من مفتاح السكاكي وكان رح طارحا للتكليف
لذيذ الصحبة وكان لا يضمر في نفسه شيئا ويتكلم بكل ما خطر
لصفاء خاطره ومع ذلك كان يغلب عليه الغفلة في كلماته و

جلال الدين
ببلاد العجم وتزوج بها ثم اتى بلاد الروم
وصار مدرسا

احواله وبالجملة كان عالما سليم النفس حسن المحاورة باقيا على
الفطرة بعيدا عن البدعة في عقيدته وعمله رح ومنهم المولى
العالم جلال الدين القاضي قرا رح على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاجي حسن ثم صار مدرسا
بمدرسة المولى المذكور بقسطنطينية ثم صار قاضيا بعدة من
البلاد ثم اختار التقاعد وفرغ من القضاء وعين له خمس
وثلثون درهما وصرف اوقاته في الاشتغال بالعلم والعبادة
توفي رح في سنة اربع وثلثين وتسعمائة كان عالما فاضلا محققا
مدققا صالحا تقيا نقيا طاهر الظاهر والباطن متواضعا
متخشعا مجلا للصغير والكبير وكان شيبة عظيمة وكان بقية
من بقايا السلف الصالحين وكان مرضي السيرة محمود
الطريقة في قضائه وكان يكتب خطا حسنا ومنهم العالم
المولى محمد بن عبد الرحمن بن محمود بن عمر الحلبي قرا رح على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل المفتي شمس
الدين احمد باشا ابن المولى خضر بك ثم صار مدرسا بمدرسة
ديمتوقة ثم صار قاضيا بعدة من البلاد وصار قاضيا بكفه كان
رح صاحب فضل وذكاء وتحقيق وتدقيق وكان مشهورا بين
اقرانه بالفضل وكانت له مشاركة في العلوم كلها وقد اختار
التجرد ولم يتزوج وكانت عنده كتب نفيسة يطالعها ليلا ونهارا
وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن ابناء الزمان سليم الطبع
حليم النفس وقورا صبورا متواضعا متخشعا قنوعا وقد بنى في مدة

دار

دار التعليم في قسطنطينية ووقف جميع ما عنده من الكتب
على المدرستين بالمدارس الثمان رح ومنهم الفاضل الكامل المولى
الشهير بابن الكتخدا الكرمياني قرا رح على علماء عصره منهم
المولى الفاضل العذاري ثم وصل الى خدمة المولى خطيب زاده
ثم ارتحل الى بلاد العجم ووصل الى خدمة المولى العلامة جلال الدين الدواني
وقرا عنده مدة كثيرة ثم اتى بلاد الروم وارسل معه علامة الدواني
رسالة في اثبات الواجب الى المولى العذاري ودرس تلك
الرسالة حتى ان المولى خطيب زاده حسده على ذلك ومنعه كثيرا
عن اقرانه ولم يمتنع وقال معتذرا كيف نترك اقراءها وانا مستفيد
منها ثم ان المولى ابن الكتخدا صار مدرسا بمدرسة كوتاهية ثم اختار
القضاء وحج البيت الله الحرام ولم يمكث بعد ذلك الا قليلا حتى
مات في حدود الاربعين وتسعمائة وكان رح مشهورا بالفضل و
حسن السمت والمشاركة في العلوم مع التحقيق والاتقان
رح ومنهم العالم المولى بدر الدين محمود من اولاد الشيخ جمال
الدين الترومي قرا رح على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بقسطنطينية
ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم باحدى المدارس
الثمان ومات وهو مدرس بها كان رح صالحا سليم الطبع حليم
النفس صاحب الكرم والمروة جاريا على مجرى الفتوة مشتغلا
بنفسه معرضا عن التعرض لاحوال الناس وكان مقبول الاخلاق
مسعود الاحوال وقد اختلت عيناه في اخر عمره رح ومنهم

العالم الفاضل المولى بدر الدين محمود بن عبد الله قرأ رح على علماء
عصره منهم المولى لطفي والمولى شجاع الدين الرومي ثم وصل الى
خدمة المولى الفاضل ابن المؤيد ثم صار مدرسا بمدرسة جندبك
ببروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان ثم بمدرسة
الوزير علي باشا بقسطنطنية وكان من عتقائه ثم صار
مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بحلب ثم بادرنه وتوفي وهو قاض بها سنة
سبع وثلثين وتسعمائة كان رح جري الجنان طليق اللسان
مستقيم الطريقة وكانت له مشاركة في العلوم وكان صالحا متشرعا
وبنى مسجدا في ادرنه رح ومنهم العالم المولى اسحاق اسكوبي
قرأ رح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل بابا
الاسود ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم بمدرسة دار الحديث
بادرنه ثم باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بدمشق الشام
وتوفي قاضيا بها في سنة ثلث واربعين وتسعمائة كان فصيح اللسان
صدوقا صحيح العقيدة حسن السمت لطيف المحاورة حسن
النادرة وكان يحفظ من اللطايف والتواريخ ما لا يحصى وكان
ينظم الشعر بالتركية نظما حسنا بليغا وله منشآت بليغة
باللغة المذكورة وكان تجرد عن الاهل والاولاد غير ملتفت
الى زخارف الدنيا وزينتها رح ومنهم العالم المولى المشتهر بدل
برادر ولم اتحقق اسمه لشهرته بهذا اللقب قرأ رح على علماء عصره
منهم المولى محي الدين العجم ثم سلك التصوف ولم يثبت

عليه

صحيح اللسان

عليه بغلبة التلون عليه ثم صار مدرسا بمدرسة بايزيد باشا
ببروسا ثم بمدرسة سفري حصار ثم بمدرسة اماسية ثم ترك
التدريس وعين له كل يوم ثلثون درهما بطريق التقاعد وتوطن
في موضع قريب من قسطنطنية قريبا من البحر وبنى هناك حجرة
ومسجدا جامعا وبنى هناك حماما ووقف الحمام على ذلك المسجد
وكان يصلي الصلوة الخمس بالمسجد ثم ارتحل الى مكة المشرفة
وجاور بها الى ان مات كان رح عالما كاملا سليم الطبع حسن
العقيدة محبا للخير وكان لذيذ الصحبة حسن المحاورة لطيف
النادرة طارحا للتكاليف العادية ولهذا كان يلقب بالمجنون
وكان له حظ من الانشاء وكان ينظم الاشعار التركية نظما
سليما لطيفا الا انه كان متلونا بالطبع ولهذا لم يحصل له
الحشمة عند الناس رح ومنهم العالم المولى ابو السعود المشتهر
بابن بدر الدين ولد رح ببروسا وتزوج امه بعد فوت والده المولى
سيدي الحميدي وقرأ هو عنده مبادي العلوم ثم قرأ على بعض
علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ركن الدين ثم
صار قاضيا ببعض البلاد ثم توفي بعد خمس واربعين وتسعمائة
كان رح صاحب ذكاء وفطنة وقوة طبع وسداد رأي وقد حل
كثيرا من المواضع المشكلة وقد وصل الى عين التحقيق في المطالب
العالية رح ومنهم العالم المولى جعفر البروساوي المشتهر بنهالي
قرأ رح على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم
صار قاضيا ببعض البلاد ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير

مع طبعه

ثم صار مدرسا بمدرسة اقشهر

زاده

المولى ابو السعود المشتهر بابن بدر الدين

مصطفى باشا بقسطنطينية ثم صار قاضيا ببلط ثم مال الى
العزلة والفراغ فعين له كل يوم ثلث وثلثون درهما بطريق
التقاعد وتوفي على تلك الحال في جوار خمسين وتسعمائة وكان رح
عالما فاضلا لذيذ الصحبة حسن المحاورة خفيف الروح ظريف
الطبع وكان زين المجالس والمحافل اختار العزلة في آخر
عمره وترك التدريس اكثر تاما من النفع وطرح التكلف المعتاد
بين الناس وكان له اشعار مقبولة باللسان التركي رح
ومنهم العالم المولى المشتهر باشق قاسم كان رح من بلدة
ازنيق قرا رح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى عبد الكريم
ثم صار مدرسا بمدرسة ببلاط ثم صار مدرسا بمدرسة
اينه كول ثم بمدرسة الحلبية بادرنه ثم عين له كل يوم ثلث
وثلثون درهما بطريق التقاعد وتوفي على تلك الحال
سنة خمس واربعين وتسعمائة بادرنه كان رح زكي الطبع مقبول
الكلام لطيف المحاورة حسن المحاورة زين المجامع والمحافل
وكان صاحب لطايف عظيمة لو جمعت لطايفه لجعلت منها
الدفاتر اعرضت عن ذكرها خوفا من التطويل وكان صالحا
عابدا ورعا مشتغلا بنفسه متجردا عن الاهل والعيال وكان
كثير الفكرة مشتغلا بذكر الله في الايام والليالي وكان له خشوع
عظيم في الصلوة وقد بلغ عمره الى قريب من المائة رح ومنهم
العالم الفاضل المولى فخر الدين ابن اسرافيل قرا رح على علماء
عصره منهم المولى الفاضل جعفر چلبي ابن التاجر الطوسي

ثم

ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان بايزيد خان ببروسا ثم بمدرسة مناستر ثم بسلطانية
بروسا ثم صار قاضيا بدمشق ثم عزل عنها وعين له كل يوم ثمانون
درهما بطريق التقاعد ثم صار قاضيا ثانيا بدمشق المحروسة
ثم صح وعزل عن القضاء واعطي مدرسة السلطان مراد خان
ببروسا وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم اختل دماغه ومات على تلك
الحال سنة ثلث واربعين وتسعمائة كان رح صاحب ذكاء
وفطنة لطيف المحاورة طليق اللسان مقبول الكلام وكان
له مشاركة في العلوم وكان له اختصاص بالعلوم العقلية
رح ومنهم العالم المولى شمس الدين احمد بن عبد الله كان رح
من عتقاء السيد ابراهيم الاماسي المتقدم ذكره قرا رح على
مولاه المذكور ثم صار مدرسا بنواحي اماسية ثم بمدرسة ابو ايوب
الانصاري ثم بمدرسة احدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا
بدمشق وتوفي بها وهو قاض بها سنة اثنتين واربعين وتسعمائة
وكان رح عالما صالحا تقيا نقيا محبا للصلحاء وشيبته حسنة
وكان حسن السمت صحيح العقيدة مقبول الطريقة مرضي السيرة
اديبا لبيبا كريما رح ومنهم العالم المولى حسام الدين حسن
چلبي القراصوي قرا رح على علماء ثم وصل الى خدمة المولى عبد
الكريم ابن المولى الوالي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم بمدرسة
اسكوب ثم بمدرسة السلطان بايزيد خان ببروسا ثم بمدرسة
كلكبوزه ثم بمدرسة طرابوزن ثم باحدى المدارس الثمان و

ثم صار مدرسا بالجبنيه اماسيه

علاء الدين علي

عين له كل يوم مائة درهم ومات وهو مدرس بها سنة سبع وخمسين
وتسعمائة كان رح كريم الطبع سخي النفس حليما صبورا على الشدايد
لذيذ الصحبة حسن المحاورة طارحا للتكليف متصفا بنفسه
وكان لا يتكلم بسوء لاحد وكانت له مشاركة في العلوم كلها
وكان له طبع ذكي نقاد وكان صاحب تحقيق وتدقيق رح ومنهم
العالم المولى امير حسين الروي قرا رح على علماء عصره ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم بمدرسة الوزير داود باشا
هناك ايضا ثم بمدرسة دار الحديث بادرنه ومات وهو مدرس
بها كان رح كريم الطبع حليم النفس مشتغلا بالعلم وكانت له
مشاركة في العلوم وله حواشي على شرح الفرايض للسيد
الشريف وحواشي على شرح الرسالة المصنفة في علم الاداب
لمسعود الروي وغير ذلك رح ومنهم العالم المولى محمد شاه
ابن المولى شمس الدين ايكلانر قرا رح على علماء عصره ثم صار
معيدا لدرس المولى الفاضل علي الجمالي المفتي ثم صار
مدرسا بمدرسة مراد باشا بقسطنطينية ثم بمدرسة
الوزير داود باشا ايضا ثم بمدرسة القلندرية هناك ايضا
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بالمدينة المزبورة
ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه وتوفي وهو مدرس
بها وكانت وفاته في مجلس خواص العلماء عند سلطاننا الاعظم
في وليمة المباركة لختان اولاده ومات هناك وذلك سنة سبع وثلثين
وتسعمائة كان رح مشتغلا بنفسه معترضا عن التعرض لابناء

الزمان

عيش الكرام وقد سقط على فيه فنقل عن المجلس الى بيته

الزمان وكان لا يذكر احدا الا بالخير وكان يدرس الطلبة و
يفيدهم ومنهم العالم المولى قطب الدين المرزيفوني قرا
رح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل علاء الدين علي
الجمالي المفتي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير داود باشا بقسطنطينية ثم بمدرسة
طرابزون ومات وهو مدرس بها سنة خمس وثلثين وتسعمائة
وكان رح صاحب كرم واخلاق حسنة ووقار ومروة وكان له
خصوصية بالعربية والفقه وله تعليقات على نبذ من شرح الوقاية
لصدر الشريعة وعلى شرح المفتاح للسيد الشريف رح ومنهم
المولى العالم پير احمد قرا رح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
محمد باشا المفتي ابن المولى الفاضل خضر بك ثم صار مدرسا
ثم صار مدرسا بمدرسة رئيس القراء بقسطنطينية ثم
بمدرسة مناستر ببروسا ثم بمدرسة السلطان مراد خان
بها ايضا ثم صار قاضيا بحلب ثم عزل عن ذلك وعين له كل
يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ومات وهو على تلك الحال
في عشر الخمسين وتسعمائة كان رح حليما كريما سليم الطبع
وقورا صبورا طالبا للخير لكل احد وكان صحيح العقيدة صافي
الخاطر لا يذكر الا بالخير وكانت له مشاركة في العلوم وله تعليقات
على بعض المباحث رح ومنهم العالم الفاضل المولى محمد
بن الشيخ محمود المعلوم المعروف بالوفائي قرا رح على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى سيد القراماني وصار معيد الدرس ثم صار مدرسا

ثم صار مدرسا بمدرسة ادرنه

ثم صار مدرسا بمدرسة اتابك ببلدة
قسطموني ثم صار مدرسا بمدرسة [illegible]

له مشاركة في العلوم وكانت

بمدرسة كوتاهية ثم بمدرسة الفرهادية ببروسا ثم بمدرسة
الوزير قاسم باشا بكوتاهية ثم مات سنة اربعين وتسعمائة
كان رح حليم النفس كريم الطبع سليم الخاطر صحيح العقيدة
محبا للصوفية سيما بالطريقة الوفائية وكان مشتغلا بالعلم
الشريف غاية الاشتغال وكان محبا للعلم واطلع على كتب
كثيرة وحفظها اكثر لطايفها ونوادرها وكان يحفظ التواريخ
ومناقب العلماء والصلحاء وقد صنف من الشروح والحواشي
كتبا كثيرة منها تهذيبا لكافية في النحو وكتب له في الشرح شرحها
وله حاشية على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده كتبها تهذيبا لحواشي
المولى خواجه زاده على ذلك الشرح وكتب حواشي على حاشية التجريد
للسيد الشريف وكتب سورة والضحى وسماه تنوير الضحى في تفسير
والضحى وله رسائل وتعليقات كثيرة في هذا المقدار كفاية رح
ومنهم العالم المولى شمس الدين احمد بن المولى موسى جلبي ابن
المولى الفاضل افضل زاده وهو مدرس باحدى المدارس
الثمان ثم ارتحل الى القاهرة في ايام دولة السلطان بايزيد خان
وقرا هناك على علمائها الصحاح الستة من الحديث واجازوا له
اجازة تامة وقرا ايضا التفسير والفقه وقرا شرح المطول للتلخيص
بتمامه واقرا هناك طلبة العلم الشرح المذكور والمفصل للزمخشري رح
واشتهرت فضايله بالقاهرة ورايت له كتاب
الاجازة من شيوخه وشهدوا له بالفضيلة التامة والفقه وصفاء
النفس وقرا رح في القاهرة من علوم الهندسة والهيئة وغير ذلك

من

من المعارف ثم اتى بلاد الروم وبنى له الوزير قاسم باشا مدرسة
بقرب من مدرسة ابا ايوب الانصاري وصار مدرسا بها
مدة عمره كان رح عالما صالحا عابدا زاهدا كريما حليما سليم
النفس صحيح العقيدة حسن السمت وقورا مريدا للخير لكل
احد وكان يدرس ويفيد وانتفع به كثير من الناس وكان اكثر
اشتغاله بتفسير البيضاوي والفقه وتاريخه سنة خمسين وتسعمائة
ومنهم العالم الفاضل المولى شمس الدين احمد الشهير
بورق شمس الدين قرا رح على علماء عصره ثم صار مدرسا
ببعض المدارس الثمان وتوفي وهو مدرس بها في حدود
الخمسين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا صالحا سليم الطبع
حليم النفس طيب الاخلاق وكان لا يذكر احدا بسوء
وكان مدرسا مفيدا استفاد كثير من الطلبة ومنهم
العالم الفاضل المولى محي الدين محمد بن عبد الله التبريزي
قرا رح على والده وكان والده قاضي الحنفية بتبريز وسمعت
منه انه راى المولى جلال الدين الدواني وهو صغير وقد حكى عنه غاية
العظم هو الجلالة والهيبة والوقار وحكى ان علماء تبريز جلسوا عنده
على هيبة وادب تام مطرقين رؤسهم واتى هو في حيوة والده الى بلاد
الروم وعرضه المولى ابن المولى مؤيد على السلطان مدرسة ثم اختار
منصب القضاء وصار قاضيا بعدة من بلاد الروم ثم اعطاه سلطاننا
الاعظم مدرسة الوزير مصطفى باشا بگبوزه ثم عزل عن ذلك
وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ومات وهو على تلك

تفسير

تامة

واصول الفقه

ثم صار مدرسا بمدرسة قلندرخانه
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا
بمدرسة ابا ايوب الانصاري
ثم صار مدرسا باحدى المدارس

بايزيدخان السابقة بينه وبين والده
فاعطاه السلطان بايزيدخان

ثم صار مدرسا بسلطانية
مغنيسا ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا
بمدينة حلب ثم صار قاضيا بدمشق
الشام ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية

سنة ثلث وستين وتسعمائة وكان عالما فاضلا عارفا بالعلوم
العربية والشرعية وكانت له معرفة تامة بصناعة الانشاء
وله منشآت في العربية والفارسية والتركية وكان اكثر اهتمامه
بالمحسنات اللفظية وكان يكتب انواع الخطوط خطا حسنا
وله تعليقات على بعض المواضع من الكتب وكان يكتب انواع الخطوط
خطا حسنا وله تعليقات على بعض المواضع من الكتب وكان كريما
يذكر كل احد بالخير وكان صاحب ادب ووقار ومنهم العالم المولى
محي الدين محمد بن عبد القادر المشتهر بالمعلول قرا على علمائها منهم المولى
محي الدين محمد بن عبد الاحد الفناري والمولى ابن كمال باشا
والمولى حسام جلبي والمولى نور الدين ثم وصل الى خدمة المولى
خير الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا بمدرسة قاسم
باشا ببروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة الافضلية بقسطنطينية
ثم بمدرسة الوزير محمود باشا بها ايضا ثم بسلطانية ببروسا
ثم باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمصر ثم بالعسكر المنصور
في ولاية اناطولي ثم عجز عن اقامة الخدمة لاختلال مزاجه وقعود رجله
فعزل عن ذلك وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما ومات
سنة ثلث وستين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا صالحا محققا
مدققا عارفا بالعلوم العربية والشرعية والعلوم العقلية
وكان صاحب وقار وحشمة وكان ذا ثروة وبنى دار التعليم
في قرية قريبة من دار السلطنة قسطنطينية ودفن عندها رح ومنهم
العالم محي الدين محمد الشهير بمرحبا جلبي قرا رح على علماء عصره منهم

المولى

المولى ركن الدين ابن المولى زيرك ومعيد ميرم جلبي ثم وصل الى خدمة
المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا بمدرسة
جندبك ببروسا ثم بمدرسة قراحصار ثم بمدرسة الوزير
علي باشا بقسطنطينية ثم باحدى المدارس الثمان ثم صار
قاضيا بدمشق ثم ببروسا ثم بادرنة وتوفي وهو قاض بها في حدود
الخمسين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا محققا مدققا صاحب ذكاء
وفطنة وكان سليم الطبع حليم النفس محبا للخير رح ومنهم
العالم المولى محي الدين بير محمد بن المولى علاء الدين علي الفناري قرا ورحل
على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرا على علمائها بسمرقند
وبخارى ثم اتى بلاد الروم واعطاه السلطان سليم خان مدرسة
الوزير مصطفى باشا بقسطنطينية ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة
ثم باحدى المدارس الثمان ثم عزل عن ذلك ثم صار مدرسا ثانيا بها
ثم افرط عيناه وعجز عن اقامة التدريس وغيره وعين له كل يوم
سبعين درهما بطريق التقاعد ومات وهو على تلك الحال سنة خمس
واربعين وخمسين وتسعمائة وكان رح عالما صالحا عابدا زاهدا
محبا للخير والصلاح وكان صاحب اخلاق حميدة وكان صحيح العقيدة
حسن السمت رح ومنهم الامام العالم المولى علاء الدين علي ابن صالح
قرا رح على علماء عصره منهم ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل عبد
الواسع وصار معيد الدرس ثم صار مدرسا بمدرسة بايزيد باشا
ببروسا ثم بمدرسة الحلبية بادرنة ثم باحدى المدارس الثمان ثم
بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنة ثم صار قاضيا ببروسا

ثم صار مدرسا بالمدرسة الوفائية بالمدينة المذكورة ثم صار مدرسا بمدرسة قبلوجه ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة

وتوفي وهو قاض بها سنة ... وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا وكانت له مشاركة في العلوم وكانت له مهارة في الانشاء وكان يكتب الخط الحسن وترجم كليلة ودمنة بالتركية بانشاء لطيف في الغاية وكان صاحب اخلاق حميدة وادب ووقار رحمه الله ومنهم

العالم المولى صالح الشهير بصالح الاسود قرا رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة خير الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا بمدرسة جكجه ثم بمدرسة قبلوجه ثم بمدرسة كليبوزه ثم بسلطانية مغنيسا ثم باحدى المدارس الثمان وتوفي وهو مدرس بها سنة اربع واربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا صالحا متعبدا متزهدا وكان سليم الطبع حليم النفس محبا للخير رحمه الله ومنهم العالم المولى ابو الليث

قرا رحمه الله على علماء عصره ثم صار معيد الدرس للمولى الشهير بشجيري ثم صار مدرسا بكوتاهية ثم صار قاضيا بحلب ثم بدمشق وتوفي وهو قاض بها سنة اربع ... وحسن العقيدة اديبا وقورا رحمه الله ومنهم

العالم المولى فخر الدين محمد بن يعقوب المارذكري قرا رحمه الله على علماء عصره منهم المولى الوالد والمولى شجاع الدين ثم وصل الى خدمة سيدي جلبي الافضلية بقسطنطنية ثم بمدرسة الوزير داود باشا هناك ثم بمدرسة الجلبية بادرنة ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بها ايضا ثم باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها سنة ست واربعين وتسعمائة كان رحمه الله فاضلا زكي النفس حليم الطبع صاحب اخلاق حميدة وكان اديبا لبيبا وقورا صبورا مات رحمه الله في عنفوان شبابه رحمه الله ومنهم العالم الفاضل المولى مصلح الدين مصطفى الشهير

بالمصدر

بالمصدر قرا رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس حتى صار مدرسا بسلطانية مغنيسا ثم باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بحلب ثم بمكة المشرفة ثم عزل عنه ومات وهو مدرس بها بموضع قريب من قسطنطنية كان رحمه الله عالما فاضلا حليم النفس صحيح العقيدة محبا للخير وقد انتسب في بعض اوقاته الى طريقة الصوفية ووصل الى خدمة الشيخ العارف بالله السيد علي بن ميمون المغربي رحمه الله ومنهم العالم المولى الشيخ جلبي قرا رحمه الله على علماء عصره منهم المولى محمد الفناري ثم وصل الى خدمة بالي الاسود ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا خسرو ببروسا ثم بمدرسة المولى احمد باشا ثم ... بقسطنطنية ثم بمدرسة طرابزون ثم بمدرسة ابي ايوب الانصاري ثم باحدى المدارس الثمان وتوفي وهو مدرس بها سنة اربع واربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا كاملا زكيا سليم الطبع قوي الفطنة مشاركا للعلوم كلها وكان عارفا بالعلوم العربية غاية المعرفة وكان ينظم القصائد العربية وله منشآت بالعربية كريما حليما اديبا حسن الصحبة مرضي الطريقة صحيح العقيدة وله تعليقات على بعض الكتب لكنها لم تظهر لوفاته في سن الشباب ومنهم

العالم المولى محمد بن عبد الله المشتهر بمحمد بيك كان من عبيد السلطان بايزيد خان ورغب في العلم والتدبير وترك طريق الامارة وسلك طريق العلم وقرا على علماء عصره منهم المولى الشيخ مظفر الدين العجمي ومحيي الدين الفناري والمولى بير احمد جلبي ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن كمال باشا وصار معيد الدرس ثم صار مدرسا

شيخ محمد الشهير

ابن ولي الدين ثم صار مدرسا بمدرسة پيرباشا بمدينة قسطنطنية

بمدرسة الوزير مراد باشا بقسطنطنية ثم بمدرسة اخرى بها ثم باحدى
المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم ظهر اختلال في دماغه وترك التدريس
ولما برئ ركب البحر وسافر الى خدمة النصارى واسر في ايديهم
واشترى بعض اصدقائه منهم ولما اتى بقسطنطنية اعطاه السلطان
الاعظم سلطانية بروسا ثم مدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه
ثم صار قاضيا بدمشق ثم عزل عن ذلك واتى بقسطنطنية واختل
مزاجه غاية الاختلال واعطي في اثناء ذلك المرض تقاعدا صرف في
عشر الستين وتوفي وهو ابن ستين سنة خمس وتسعمائة كان رح اديبا لبيبا
وقورا حليما كريما محبا للعلم في العلوم العقلية عارفا بالعلوم الرياضية
وله تعليقات على بعض الكتب وقد ملك على كتب كثيرة طالع اكثرها ومنهم
العالم المولى الشهير بمناستر لي جلبي قرا على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل سيد القراماني ثم صار مدرسا بمدرسة
حلبية مناستر في ولاية روم ايلي ثم عزل عنها ثم صار مدرسا بها ثانيا ثم
ترك واعطي المدرسة الحلبية بادرنه ولم يقبلها وعين له كل يوم
عشرون درهما ومات على تلك الحال سنة خمسين وتسعمائة كان
رح صاحب اخلاق حميدة وديانة وعبادة وكان عالما عابدا عاملا
ببركة من بركات الله تع في ارضه ومنهم العالم المولى الشيخ ابراهيم
جلبي الحنفي خطيب جامع سلطان محمد خان بقسطنطنية كان
رح من مدينة حلب وقرا هناك على علماء عصره ثم ارتحل الى مصر
وقرا هناك على علمائها الحديث والتفسير والاصول والفروع
ثم اتى بلاد الروم وتوطن بقسطنطنية وصار اماما ببعض الجوامع

ثم

ثم صار اماما خطيبا بجامع السلطان محمد خان بالمدينة المذكورة
وصار مدرسا بدار القراء التي بناها المولى الفاضل سعدي جلبي
المفتي ومات على تلك الحال سنة ست وخمسين وتسعمائة وقد جاوز
التسعين من عمره وكان عالما بالعلوم العربية والتفسير
والحديث وعلوم القراءة وكانت له يد طولى في الفقه و
الاصول وكانت مسائل الفروع نصب عينه وكان و
رعا تقيا نقيا عابدا زاهدا وكان يقرا الطلبة وانتفع به
كثيرون وكان ملازما لبيته مشتغلا بالعلم ولا يريد احد
الا في بيته او في المسجد واذا مشى في الطريق تتعجب من
الناس بحره ولم يسمع منه احد انه ذكر واحدا من الناس
بسوء ولم يتلذذ بشيء من الدنيا الا بالعلم والعبادة
والكتابة وله عدة مصنفات من الرسائل والكتب اشهرها
كتاب في الفقه سماه بملتقى الابحر وله شرح على منية المصلي سماه
بغنية المتملي في شرح منية المصلي ما ابقى شيئا من مسائل
الصلوة الا اورد ما فيه مع تحقيقاتها وما فيه من الخلافيات على احسن
وجه ولطف تحرير رح ومنهم العالم المولى محي الدين كان
رح من نواحي انقرة قرا رح على علماء عصره منهم المولى سنان
الدين يوسف الكرماني والمولى سيدي محمد القوجوي والمولى
مصلح الدين الشهير بابن بريكلي ثم صار معيد الدرس المولى
بابا الايديني ثم صار مدرسا بانقرة ثم بمدرسة توقات
ثم صار معلما للسلطان محمد ابن لسلطاننا الاعظم

ثم توفي في سنة سبع واربعين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا
زكيا مستقيم الطبع عالما بالعربية والاصول والفقه
والكلام وكان يطالع التفسير وكان صحيح العقيدة
محبا للفقراء والصلحاء والمساكين وكان محمود الطريقة
متكلما بالحق مجتنبا عن الباطل وكان مراعيا لوظائف
العبادات رح ومنهم العالم المولى محيي الدين محمد القوجوي
المشتهر بمحيي الدين الاسود قرا على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل حميد الدين ابن افضل الدين
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان
سليم ابن سلطاننا الاعظم وتوفي وهو معلم له في قرب
من سنة خمس واربعين وتسعمائة كان رح عالما عاملا صالحا
محبا للخير صدوقا بارا وكان مشتغلا بنفسه لا يذكر احدا
بسوء وكان صحيح العقيدة مستقيم الطريقة رح ومنهم
العالم المولى خير الدين خضر كان اصله من بلدة مرزيفون
قرا رح على علماء عصره واشتهر بالفضل بين اقرانه ثم
صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان
مصطفى ابن السلطاننا الاعظم وتوفي معلما له سنة ثلث
وخمسين وتسعمائة كان حليم النفس كريم الطبع جيد
القريحة مجتهدا في تحصيل العلوم ورايت له تعليقا على بعض
المواضع اجاد فيها واحسن ورايت له تعليقا على بعض
المواضع ورايت له ايضا حواشي على قسم التصديقات

من

مشتغلا

من شرح الشمسية رح ومنهم العالم المولى هداية الله
ابن مولانا بار علي العجمي قرا رح على علماء عصره منهم المولى
بير احمد چلبي والمولى الوالد والمولى محيي الدين الفناري والمولى
ابن كمال باشا ثم صار مدرسا بالمدرسة الافضلية
بقسطنطينية ثم بمدرسة القلندرية هناك ثم بمدرسة
السلطان بايزيد خان ببروسا ثم بمدرسة مناستر
بها ايضا ثم باحد المدرستين المتجاورتين بادرنه
ثم باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمكة المشرفة
ثم اختل عيناه فترك القضاء وجاء الى مصر وتوفي بها في سنة
تسع واربعين وتسعمائة وكان رح عالما فاضلا ذكيا للعلوم وله
معرفة بالاصولين والفقه وكان اديبا لبيبا حليما متواضعا
متخشعا كريم النفس مرضي السيرة رح ومنهم العالم المولى
محيي الدين محمد بن حسام الدين من ابناء الروم ايضا
قتل السلطان محمد خان ذلك الوزير لامر اقتضى قتله
وقرا المولى حسام الدين على علماء عصره حتى صار قاضيا
بقرية من البلاد وخلف ولده المولى حسام الدين
والمولى المشتهر بابن كمال باشا رح ثم صار مدرسا
بمدرسة عيسى بك ببروسا ثم بمدرسة الوحدانية ثم بمدرسة
تيره ثم بمدرسة اماسية ثم بمدرسة چوربا ثم بمدرسة
مناستر ببروسا ثم بسلطانية مغنيسا ثم باحدى
المدارس الثمان ثم بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه

المولى محيي الدين محمد بن حسام
كان ابوه حسام الدين
وكان من موالي الوزير
محمد باشا من ابناء
الروم

ثم صار قاضيا ببروسا ثم عزل عن ذلك وصار مدرسا بمدرسة
السلطان مراد خان ببروسا وعين له كل يوم ثمانون
درهما ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثانيا ثم
قضاء بروسا ثم صار قاضيا بادرنه ثم بقسطنطنية
وتوفي وهو قاض بها سنة خمس وستين وتسعمائة كان
رح عالما فاضلا وكان له اطلاع على علم الكلام ومهارة في
علم التواريخ والمحاضرات ومنهم العالم المولى محيي الدين
محمد الايديني الشهير بابهجه قرا رح على علماء عصره منهم
المولى بير احمد جلبي والمولى حسام جلبي والمولى محمد شاه
ابن الفنري حاجي حسن وصار معيد الدرس ثم
صار مدرسا بمدرسة رئيس القرائين بقسطنطنية
ثم بمدرسة مناستر ببروسا ثم بسلطانية بروسا
ومكث هناك مدة كثيرة ومات وهو مدرس بها سنة احدى
وخمسين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا صحيح العقيدة محبا
للخير وكان يجلس مجلس التذكير في بعض الاوقات وانتفع به كثير
من الناس كان مدرسا مفيدا ومنتسبا الى الطريقة الصوفية
رح ومنهم ومنهم العالم المولى عبد القادر الشهير بقنو عبدي
قرا على علماء عصره وصل الى خدمة المولى حسام جلبي
ثم صار مدرسا بمدرسة المولى خسرو ببروسا ثم بمدرسة
القوجه دية بها ايضا ثم بمدرسة قره حصار ثم بمدرسة
يلدريم ببروسا ثم بسلطانية بروسا ثم بسلطانية

مغنيا

ثم صار مدرسا بمدرسة ايا صوفية

مغنيسا ثم بمدرسة السلطان مراد خان ببروسا ثم صار قاضيا
بمكة المشرفة ثم بمصر ثم توفي وهو قاض بها سنة اربع وخمسين
وتسعمائة كان رح عالما فاضلا وقورا صبورا سليم الطبع صحيح
العقيدة ثابتا على الحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان في قضائه
مرضي السيرة محمود الطريقة رح ومنهم العالم المولى حسام الدين
حسين جلبي اخو المولى حسن جلبي التوقاتي المار ذكره قرا
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا
الاعظم ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بسلطانية
بروسه ثم باحدى المدارس الثمان وتوفي وهو مدرس بها سنة
ست واربعين وتسعمائة كان رح عالما زكيا وكانت له مشاركة
في العلوم وله نسبة خاصة بالعلوم العقلية رح ومنهم العالم
الكامل المولى كمال الدين الشهير بكمال جلبي قرا رح على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى حسام الدين جلبي وصار
معيد الدرس ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بمدرسة اذنيق ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم
باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بدار السلام ببغداد
وتوفي وهو قاض بها سنة سبع وخمسين وتسعمائة كان رح عالما
سليم الطبع حليم النفس وقورا صبورا طالبا للخير والصلاح
وكان كريم الاخلاق صحيح العقيدة رح ومنهم العالم المولى امير حسن
جلبي ابن السيد علي جلبي قرا على علماء عصره منهم الشهير
بكذنغش حسام والمولى خسن جلبي الشهير بابن الطباغ والمولى

الشهير بمصنّف والمولى الوالد ثم وصل الى خدمة المولى عبد
القادر الشهير بقادري جلبي ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة قسطنطينية ثم بمدرسة
الوزير مصطفى باشا ايضا ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا
ثم باحدى المدارس الثمان وعيّن له كل يوم سبعون درهما ومات
في سنة تسع وخمسين وتسعمائة وكان رح عالما ذكيا صحيح العقيدة
صاحب بشاشة وكان كريما سخي النفس وكان من اهل المروّة
والفتوة ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين محمد بن
الوزير مصطفى باشا قرا رح على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة
والده بقسطنطينية ثم بسلطانية بروسه وتوفي وهو مدرس
بها بعد الاربعين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا اديبا لبيبا
وقورا حليما مستقيم الطبع وكانت له مشاركة في العلوم توفي
وهو شاب رح ومنهم العالم المولى خير الدين معلم سلطاننا
الاعظم قرا رح على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
مصطفى باشا بقسطنطينية وتوفي في سن الشباب حين
كونه مدرسا بها سنة ثلث واربعين وتسعمائة كان رح سليم
النفس كريم الطبع محبا للخير واهله وكان مشتغلا بنفسه لا يؤذي
احدا من الناس رح ومنهم العالم المولى فرح الترامانى قرا رح
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين الجمالي المفتي ثم صار
مدرسا بمدرسة عيسى بك ببروسا ثم بمدرسة اينه كول
بقسطنطينية مات في اوايل سلطنة سلطاننا الاعظم كان عالما

فاضلا

فاضلا مشتغلا بالعلم الشريف اناء الليل واطراف النهار وكان
اشتغاله بالعلم ومجاهدته فيه فوق ما يوصف وقد حل بقوته
الفكرية كثيرا من غوامض العلوم وكانت له تعليقات كثيرة على
الكتب الا انها قد ضاعت بعد وفاته رح ومنهم العالم المولى
عبد الرحمن ابن يونس الامام قرا رح على علماء عصره حتى
وصل الى خدمة المولى الفاضل سيدي محيي الدين القوجوي
ثم صار مدرسا ببعض المدارس وتوفي سنة اثنتين وخمسين
وتسعمائة كانت له نسبة خاصة بعلم الكلام وكان قد حل
غوامضه وحقق مطالبه فلما رايت في هذا العلم من وصل الى
الحقيقة وكان لذيذ الصحبة حسن المحاورة لطيف المحاضرة
وقد قتل شهيدا رح ومنهم العالم المولى عبد الكريم الويزوي
قرا رح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى ابن كمال باشا
المفتي ثم صار مدرسا ببعض المدارس وتوفي وهو مدرس
بسلطانية مغنيسا سنة احدى وستين وتسعمائة كان رح
عالما فاضلا قوي الطبع شديد الذكاء لطيف الصحبة حسن
المحاورة لذيذ الصحبة وكانت له مشاركة في العلوم روح الله
ومنهم العالم المولى شمس الدين احمد ولد رح في بلدة بولي وقرا
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل عبد القادر
القاضي بالعسكر في ولاية اناطولي ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم بمدرسة الوزير داود باشا بقسطنطينية ثم بمدرسة الوزير
مصطفى باشا بها ايضا ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة

ثم باحدى المدارس الثمان
ثم بمدرسة السلطان بايزيد
خان بادرنة

ثم صار قاضيا بدمشق ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم ثمانون درهما
بطريق التقاعد وتوفي على تلك الحال سنة خمس وستين و
تسعمائة كان رحمه الله كريم النفس طيب الاخلاق محبا للعلم واهله وكان
حسن السمت صحيح العقيدة ومنهم العالم المولى سعد الدين
سعدي چلبي القشهري قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا بمدرسة
ديمه توقه ثم بمدرسة الوزير ابراهيم باشا بقسطنطنية ثم
بمدرسة فلبه ثم صار معلما للمرحوم سلطان محمد خان ابن
سلطاننا الاعظم ولما توفي السلطان محمد خان صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا ومفتيا باماسيه
ثم صار مدرسا بمدرسة سلطان مراد خان ببروسا وتوفي
وهو مدرس بها سنة سبع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما
محققا صاحب عفة وصلاح وديانة وكان عابدا زاهدا
متورعا متشرعا صحيح العقيدة مستقيم الطريقة حسن
الاخلاق سليم النفس وكان له حظ وافر من طريقة الصوفية
رحمه الله ومنهم العالم المولى خير الدين خضر الشهير بخير الدين
الاصغر رحمه الله في بلدة انقره وقرأ على علماء عصره حتى وصل
الى خدمة المولى الفاضل سعدي بن التاجي ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم بمدرسة المولى ابن الحاجي حسن بقسطنطنية
ثم بمدرسة اسكوب ثم بمدرسة چورلو وتوفي وهو مدرس بها
سنة خمس واربعين وتسعمائة وكان رحمه الله فاضلا كاملا

متواضعا

متواضعا متخشعا لذيذ الصحبة حسن المحاورة لطيف النادرة
وكان خفيف الروح يتكلم بالعربية والفارسية والتركية
رحمه الله ومنهم العالم المولى عبد الله ابن الشيخ كمال من ولاية
انقره ~~في ايام~~ المشتهر بابن الشيخ كان ابوه من خلفاء الشيخ
تاج الدين من مشايخ الطريقة الشريفة قرأ رحمه الله على علماء
عصره منهم المولى الفاضل سيدي محمد القوجحصاري و
المولى الفاضل محي ابن الحسن السامسوني ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم اختار العزلة وعين له كل يوم خمسة
عشر درهما بطريق التقاعد وعاشر المشايخ وانقطع الى الله
وترك صحبة اهل الدنيا وتوفي سنة سبع وثمانين وتسعمائة
وكانت له مشاركة في العلوم وكان ماهرا في العلوم العقلية
والنقلية وكانت له يد طولى في التفسير وكان متصفا بالاخلاق
الحميدة وكان سليم الطبع حليم النفس وكان لا يذكر احدا
بسوء وكان يحب لاخيه وكان محمود الطريقة مرضي السيرة
وكان بارا صدوقا تقيا نقيا ورعا زاهدا صالحا عابدا
راضيا من العيش بالقليل رحمه الله ومنهم العالم المولى حسن
القراماني من بلدة بكي شهري قرأ رحمه الله على علماء عصره
حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل سيدي الحميدي ثم
صار مدرسا بمدرسة بروسا في عدد من المدارس ثم صار قاضيا
بعدة من البلاد منها بلدة غلطة وطرابلوس وسلانيك
ثم عمي وعين له كل يوم اربعين درهما بطريق التقاعد ثم توفي

بقسطنطنية سنة تسع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما
فاضلا عارفا بالتفسير والحديث والعربية والاصولين و
كانت له يد طولى في الفقه وكان صاحب ثروة عظيمة
وكان لا يذكر احدا الا بالخير وكان حسن السمت في قضائه
رحمه الله ومنهم العالم المولى المشتهر بابن الحكيم محي الدين
قرا رحمه الله على علماء عصره وكان مقبولا عندهم ومشتهرا
بالفضل بين اقرانه صار قاضيا بعدة من البلاد وكان محمود
الطريقة في قضائه ثم نصب قاضيا بمدينة المنورة شرفها
الله تعالى وعظمها وصلى على ساكنها وسلم ومات وهو قاض بها
في عشر الخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا لطيفا زكيا
حسن السمت طيب الاخلاق محبا للخير بنى مدرسة
بقسطنطنية رحمه الله ومنهم العالم المولى عبد الحي ابن عبد الكريم
ابن علي ابن المؤيد قرا رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا
باماسية ثم بمدرسة الوزير مصطفى باشا ثم صار قاضيا
بعدة من بلاد ثم رغب في التصوف وانعزل عن منصب
القضاء وتقاعد مدة ثم عاد الى القضاء جبرا وصار قاضيا
ببلدة آمد ثم صار قاضيا بتوقات وهو بلدة اماسية
ثم ترك القضاء ولازم بيته وتوفي هناك كان رحمه الله كريم الطبع
سخي النفس محبا للخير واهله وكان له يد طولى ومعرفة تامة
بالعربية والفقه والحديث والتفسير وكان يكتب الخط
المليح وبالجملة كان رحمه الله حسن العقيدة مقبول الطريقة مرضي

السيرة

السيرة وكان ابوه عبد الكريم صاحب النادرة ومعرفة
بالتواريخ والاخبار وكان كاتبا جيدا يكتب الخط المليح
جدا رحمه الله ومنهم العالم المولى سنان جلبي يوسف كان
اصله قراصوي وقرا رحمه الله على علماء عصره ثم رغب في التصوف
وحصل طريق الصوفية ثم شرع في الوعظ والتذكير في جامع
ادرنه ثم في جامع السلطان محمد ابن سلطان الاعظم
بقسطنطنية كان رحمه الله عالما بالعربية وماهرا في التفسير والحديث
وكان عابدا صالحا مباركا سخي النفس حليما وقورا صاحب
شيبة يتلالا انوار الصلاح من جبهته توفي بقسطنطنية
سنة خمس وستين وتسعمائة رحمه الله ومنهم العالم المولى بدر
الدين محمود الايديني قرا رحمه الله على علماء عصره ثم انقطع عن الناس
واشتغل بالعلم الشريف ثم نصب مدرسا بنقل التفسير
والحديث وكان له يد واسع في العربية والتفسير وكان
حظ وافر من الفروع والاصول وكان عالما نافعا انتفع به
كثير من الناس وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن ابناء
الدنيا محبا للخير وكان اهله له ذهن رائق وطبع مستقيم
وكان لا يخلو عن المطالعة والافادة توفي رحمه الله وهو مدرس
بمدرسة الوزير محمد باشا بمدينة قسطنطنية سنة
ست وخمسين وتسعمائة رحمه الله ومنهم العالم المولى علاء
الدين الايديني قرا رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم تقاعد ودرس بمدرسة في النعل

التفسير والحديث وانقطع عن الناس واشتغل بالعلم
والعبادة والتدريس والافادة وانتفع به كثير من الانام
من الخواص والعوام توفي سنة ثمان وخمسين وتسعمائة
رح ومنهم العالم المولى شمس الدين قرا رح على علماء عصره
منهم المولى محي الدين الفناري والمولى عبد القادر القاضي
بالعسكر اناطولي ثم صار مدرساً ببعض المدارس ثم مدرساً
الحرمية ثم صار معلماً للسلطان سليم ابن سلطاننا الاعظم
توفي رحمه الله سنة تسع وخمسين وتسعمائة وكان عالماً فاضلاً
وكانت له مشاركة في العلوم وكانت له تعليقات في بعض
المواضع المشكلة وكان لطيف الطبع لذيذ الصحبة حسن
السمت مقبول الطريقة محباً لاهل الخير والصلاح توفي في
سن الشباب ولو عاش لظهرت منه آثار حسنة رح
ومنهم العالم المولى خير الدين كان رح اصله من ولاية قسطموني
وقرا على علماء عصره منهم المولى الفاضل عبد الرحمن وهو
خال هذا العبد الضعيف الفقير والمولى القاضي عبد اللطيف
والمولى الفاضل محمد شاه ابن الحاجي حسن والمولى الفاضل
والد هذا الفقير والمولى الفاضل سعد الله عيسى المفتي ثم
صار مدرساً ببعض المدارس ثم صار مدرساً لبعض ابناء
سلطاننا الاعظم ثم توفي سنة ثلث وخمسين وتسعمائة
كان محباً للعلم واهله وكان حسن السمت مقبول الطريقة
يحب لاخيه ما يحب لنفسه وكان كريم الاخلاق طاهر

اللسان

اللسان رح ومنهم العالم المولى بخشي كان اصله من كرة
النحاس وقرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى شجاع
الدين البيوبادي ثم صار مدرساً ببعض المدارس ثم صار
معلماً للسلطان سليم خان ابن سلطاننا الاعظم وتوفي
سنة احدى وخمسين وتسعمائة كان رح عالماً صالحاً مستقيم
الطبع جيد القريحة وكانت له مشاركة في العلوم وكان مشتغلاً
بنفسه معرضاً عن احوال غيره محباً لاهل الخير والصلاح
رح ومنهم العالم المولى جعفر المنتشوي قرا رح على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى عبد القادر القاضي بعسكر
اناطولي ثم صار مدرساً ببعض المدارس ثم صار معلماً
للسلطان بايزيد خان ابن سلطاننا الاعظم ثم توفي
ثم ذاهب بها الى الحج سنة اربع وستين وتسعمائة كان
رح عالماً مستقيم الطبع جيد القريحة سليم الطبع صبوراً
وقوراً محباً للخير والصلاح وكان مشتغلاً بنفسه معرضاً عن
التعرض لابناء جنسه رح ومنهم العالم المولى درويش
محمد كانت امه بنت العالم الفاضل المولى سنان باشا
ثم وصل الى خدمة الفاضل الكامل ابن كمال باشا
ثم صار مدرساً ببعض المدارس ثم باحدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه وتوفي وهو مدرس بها سنة اثنين
وستين وتسعمائة كان رح عالماً فاضلاً كريم الطبع حليم
النفس مستقيم العقيدة محباً للخير واهله ملازماً لمطالعة

الكتب وتحصيل العلوم رح ومنهم العالم المولى مصلح الدين
مصطفى ابن المولى سيدي المنتشوي قرا رح على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن كمال باشا ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم باحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه توفي رح وهو مدرس بها سنة اربع وستين وتسعمائة
كان جيد القريحة مستقيم الطبع ملازما لمطالعة العلوم
وكانت له مشاركة في العلوم رح ومنهم العالم المولى سعد الله
المشتهر بابن شيخ شاذلي قرا رح على علماء عصره ثم وصل الى
خدمة المولى الفاضل والده وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا
ببعض المدارس وتوفي وهو مدرس بمدرسة المولى الفاضل
ابن الحاجي حسن بقسطنطنية سنة احدى وخمسين وتسعمائة
كان رح جيد القريحة سليم الطبع مستقيم الخاطر وكان صالحا
عابدا زاهدا وكان على الفطرة الاسلامية صحيح العقيدة بعيدا
عن البدعة محبا لاهل الخير والصلاح ومنهم العالم المولى
عبد الكريم ابن عبد الوهاب ابن المولى الفاضل عبد الكريم
قرا رح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
سعد الله بن عيسى القاضي بقسطنطنية اولا ثم المفتي بها ايضا
كان رح عالما فاضلا مشتغلا اشتغالا عظيما بالعلوم واهتمام
تام بتحصيل المعارف وكانت له مشاركة في العلوم وكان
ماهرا في العلوم الادبية والتفسير والحديث والعلوم العقلية
وكان عالما ناشئا على الفقه والصلاح وتوفي وهو شاب

سنة

سنة ست واربعين وتسعمائة ولو عاش لكان له شان
عظيم في العلوم رح ومنهم العالم المولى الشريف مير علم
البخاري قرا رح على علماء عصره ببخارى وسمرقند وحصل طرفا صالحا
من العلوم ثم اتى بلاد الروم في زمن السلطان سليمان خان
الاعظم وعين له كل يوم ثلثين درهما من جوامع بروسه سكن
هناك مدة ثم اتى قسطنطنية وتوفي بها سنة خمسين وتسعمائة
كان رح عالما فاضلا اديبا لبيبا وكان له حظ وافر من العلوم
الادبية والعقلية والشرعية وكان عالما بعلم التفسير والحديث وكان
يكتب خطا حسنا وله شرح لطيف على الفوائد الغياثية
من علم البلاغة للعلامة عضد الدين رحمه الله ومنهم العالم
المولى حسام الدين حسن التاشي العجمي ولد رح بتبريز وقرا على علمائها
وسمعت منه انه قرا على العلامة الدواني وغياث الدين منصور بن
صدر الدين الحسيني وامير حسين اليزدي وحكى ان غياث
الدين منصور اجتمع مع العلامة الدواني في مجلس ملك تبريز واراد
المولى غياث الدين ان يباحث مع العلامة الدواني في مجلس ملك
تبريز ليتشرف بذلك عند اقرانه وقال الملك للعلامة الدواني
يريد هذا الشيخ اي غياث الدين ان يتكلم مع الاصحاب ونحن
نتشرف بالسماع ولم يتنزل الى المباحثة معه ثم ان المولى حسن
المذكور اتى بلاد الروم في زمن السلطان بايزيد خان وقرا على
المولى الشيخ مظفر الدين الشيرازي وعلى المولى يعقوب ابن سيدي
على شارح الشرعة ثم سافر مع المولى ادريس الى الحجاز في

حكي في بعض مباحث قال العلامة الدواني انه لا يتكلم

اواخر سلطنة سلطان بايزيد خان وجاور بمكة الى سنة خمس
وخمسين وتسعمائة ثم اتى قسطنطنية وعين له كل يوم خمسة
عشر درهما ثم اعطي مدرسة هناك وعين له كل يوم عشرون درهما
ومات وهو مدرس بها سنة اربع وستين وتسعمائة وكان رح عالما
فاضلا كاملا له حظ من العلوم سيما علم التفسير والحديث وكان
شافعي المذهب وكان قد حفظ من الاحاديث والتواريخ
ومناقب العلماء شيئا كثيرا وله شرح على البردة اجاد فيه
كل الاجادة وله رسالة في الاداب في غاية الحسن واللطافة
وله غير ذلك من الرسائل والفوائد ومنهم العالم المولى محيي
الشيرازي المشهور بعكاري قرا على المولى غياث
الدين منصور العلوم ابن الفاضل صدر الدين سيد بن الحسيني
وحصل هناك العلوم العربية باسرها وقرا علم الكلام والمنطق
والحكمة واتقنها واكملها ثم اتى بلاد الروم وقرا على المولى محيي الدين
الفناري ثم صار مدرسا بمدرسة خواجه خير الدين بقسطنطينية
ثم بمدرسة ديمه توقه ثم بمدرسة الوزير بيري باشا بسلوري
ثم بمدرسة قلبه ومات وهو مدرس بها سنة سبع او ست وخمسين
وتسعمائة كان رح عالما فاضلا كاملا اديبا لبيبا مشتغلا بالعلم
الشريف ليلا ونهارا وكانت له مهارة تامة في علوم البلاغة
وله تعليقات على الكشاف وتفسير البيضاوي وشرح التلخيص
وحاشية شرح التجريد وله مهارة تامة ايضا في الانشاء العربية
وكان فصيحا بليغا وله نظم بالفارسية والعربية مقبولا عند

رح ببلدة شيراز

متينا في كلامه

اهله

اهله ورايت له قصيدة بليغة بالعربية في غاية الحسن والقبول
وكان يكتب الخط الحسن وكان سريع الكتابة ومنهم العالم المولى
سهوي قد اشتهر بهذا اللقب ولم نعرف اسمه قرا رح على علماء
عصره وحصل طرفا صالحا من كل علم ومهر في معرفة العربية والفارسية
والحديث والتفسير وكان ينظم الاشعار البليغة بالعربية
والفارسية والتركية وله رسالة وتعليقات بليغة بالالسنة المذكورة
في فنون عديدة وتوفي رح في اوايل سلطنة سلطاننا الاعظم
وكان اديبا لبيبا كريما حليما نصب معلما بخدمة السلطان بدار
السلطنة ولازم تعليمهم وتخرج بتربيته كثيرة منهم ولازم بيته
وتربية المذكورين بعفة وصلاح وديانة وكان لذيذ الصحبة
حسن النادرة لطيف المحاورة وكان محبا لاخيه ما يحب
لنفسه رح ومنهم المولى قاسم كان من عبيد السلطان محمد
خان قرا رح على علماء عصره وحصل العلوم ثم لازم خدمة
الشيخ العارف بالله الشيخ ابن الوفا ثم ذكر السلطان بايزيد
خان ونصبه معلما لخدامه لعلمه وصلاحه وعفته وديانته
ولازم تعليمهم وحصل بتربيته كثيرة منهم وكان ملازما
بيته ولتعليم المذكورين وتوفي في ايام السلطنة سلطاننا
الاعظم وكان له خط حسن وكان سريع الكتابة وكان بحيث
لو وصفنا سرعته في الكتابة لم يصدقه السامع وكان جميل الصورة
جدا اديبا لبيبا وقورا صبورا حليما كريما وفيا سخيا رحمه
ومنهم العالم المولى الشهير بابن المكحل قرا رح على علماء

السلطان سليمان خان اعز الله انصاره

لخدامه

عمره ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم صار خطيبا بجامع
السلطان محمد خان بقسطنطنية وتوفي في اوايل السلطنة
سلطاننا الاعظم كان رح عالما بالعلوم العربية وعلوم
الاسطرلاب وكان خطيبا فصيحا بليغا ينشي الخطبة
البليغة وكان الخواص والعوام لصلاحه وعلمه و
كان كريم النفس مرضي السيرة محمود الطريقة رح ومنهم
العالم المولى محي الدين الشهير بابن الوجون كان والده
رح عالما صالحا عارفا بالقراءة منتسبا الى طريقة الصوفية
وقرا هو في صباه على والده العلوم العربية وحصل علوم
القراءة وكان حسن الصوت طيب الالحان ونصب
خطيبا بجامع ايا صوفيه وتوفي وهو خطيب بالجامع
المذكور سنة ثمان واربعين وتسعمائة كان سليم الطبع
حليم النفس محمود الطريقة والاخلاق وكان حسن
المحاورة عالي الهمة وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن
احوال ابناء الدنيا وكان مكرما عند الخواص والعوام
رح ومنهم العالم المولى بير محمد قرا رح العلوم العربية
وعلوم القراءة ومهر فيها وكان حسن التلاوة وكان مجودا
وكان خطيبا بجامع السلطان بايزيد خان بقسطنطنية
ومدرس بدار القراء التي بناها المولى الكوراني وتوفي في
سنة اثنين واربعين وتسعمائة رح ومنهم العالم المولى
حكيم سنان الدين يوسف قرا رح في اول عمره على علماء

عمره

عمره ثم رغب في الطب وقرا على الحكيم محي الدين ثم
نصب طبيبا في دار المارستان ادرنه ودار المارستان
قسطنطنية ثم جعله طبيبا للسلطان سليم خان
حين جلس على سرير السلطنة وجعل طبيبا بدار
السلطنة ثم جعله سلطاننا الاعظم رئيسا للاطباء
ودام على ذلك الى ان توفي سنة احدى وخمسين وتسعمائة وسالت
عن مدة عمره قبل موته بشهر او شهرين فاجبته ان سنه
مائة او اكثر بسنتين ومع ذلك لم يتغير عقله الا انه ظهر في
يديه رعشة فسالته عن ذلك فقال انها من ضعف الدماغ
وتعجبت من اخباره عن ضعف الدماغ مع ما له من كمال
الادراك والفهم كان رح عالما عاملا صالحا عابدا سليم
الطبع حليم النفس صحيح العقيدة مشتغلا بنفسه معرضا
عن احوال الدنيا لا يذكر احدا بسوء وكان رجلا طبيبا
مباركا وكان له احتياط عظيم في معالجة لقوة صلاحه
وديانته رح ومنهم المولى الحكيم عيسى الطبيب قرا
على علماء عصره ثم رغب في الطب ومهر فيه واشتهر بالبركة
في المعالجة ثم نصب طبيبا بدار المارستان ثم بقسطنطنية
ثم صار طبيبا بدار السلطنة ثم توفي رح اربعين وتسعمائة
كان رح رجلا صحيح العقيدة متصفا بصلاح النفس وكرم
الاخلاق علو الهمة ابا الخير من قريبه المقدمة محبا للفقراء والصلحاء
ومراعيا للضعفاء والمساكين رح ومنهم العالم المولى

وهو امير على بلدة طرابزون لما جلس السلطان سليم خان

عثمان الطبيب كان اصله من ولاية العجم وانى بلاد الروم
في زمن السلطان سليم خان ونصبوه طبيبا بدار السلطنة
وكان رح دينا خيرا صالحا عفيفا كريم الاخلاق توفي رح وتغمده
تغمده بغفرانه ومنهم العالم المولى الشيخ العارف بالله عبد
الكريم القادري الملقب بمفتي شيخي ولد رح في قصبة كرماستي
وقرا على علماء عصره وحفظ القران العظيم وكان يحفظ القراءات
في زمان اشتغاله بالعلوم في ايام الجمع بمحفل جامع سيد البخاري
ببروسا ووصل الى خدمة العالم المولى بالي الاسود ثم سلك
مسلك التصوف فصحب الشيخ المعروف بامام زاده ثم قعد في زاوية
ايا صوفيه بقسطنطنية واشتغل بالارشاد والتصوف
وتفقه وكان قوي الطبع والحفظ فحفظ مسائل الفقه
وتمهر فيه حتى ان سلطاننا الاعظم عين له كل يوم مائة درهم
ونصبه مفتيا فافتى الناس واظهر مهارته في الفقه وكان
يعظ الناس ويذكرهم وكان لكلامه تاثير عظيم في القلوب
وقد ملك كتبا كثيرة يطالع فيها كل وقت ويحفظ مسائلها
واذا في الخلوة الاربعينية كان يرتاض فيها رياضة قوية شديدة
وكان يحفر في الارض صغيرة كالقبر ويصلي فيها ولا يخرج الى الناس
حتى حكي عنه انه كان يتعطل حواسه جملة من شدة رياضته
وبعد تمام الاربعين يخرج الى الناس ويعظهم ويذكرهم الى
وقت الخلوة في السنة القابلة وكان رح حلو المحاضرة كريم
الاخلاق حافظ النوادر والاخبار وعجايب المسايل

وكان

ومن مشايخ الطريقة في زمانه

لكلامه تاثير

تغمده

وكان متواضعا متخشعا يستوي عنده الصغير والكبير واشتكيت
اليه يوما من النسيان فدعا لي بزوال النسيان وقوة الحفظ
وقد شاهدت بعد ذلك الوقت في نفسي تفاوتا كثيرا في القوة
الحافظة ويحكى عنه كثيرا من الكرامات تركناها خوفا من الاطناب
توفي رح سنة خمسين وتسعمائة قدس الله سره العزيز ومنهم
العارف بالله الشيخ محمود جلبي كان رح ربيب المولى القريمي وكان
وكان مشتغلا بالعلم الشريف اولا ثم رغب في طريقة الصوفية
وانتسب الى خدمة الشيخ سيدي احمد البخاري وحصل عنده
طريقة التصوف وكملها وتزوج بنته ولما مات السيد البخاري
اقامه مقامه وكان عالما عابدا زاهدا وقورا صاحب حياء وهيبة
وكنت لا اقدر على النظر الى وجهه الكريم احضر مجلسه وكان يقرا عنده
كتاب على طريقة الصوفية وقال لي يوما هل لك انكار على
الصوفية قلت هل يكون احد ينكرهم قال نعم حكى لي السيد البخاري
انه يقرا البخاري على واحد من العلماء ثم تركه وذهب الى خدمة
الشيخ الالهي والتبس عند قراءته على ذلك العالم قال وزار الشيخ
الالهي مع سيدي البخاري ذلك العالم يوما وقال للسيد البخاري
باي شيء يشتغل مثل ذلك الكتاب وان غفل الحكماء وقال صاحب
ذلك الكتاب في حقهم ان الحكيم كافر محقق قال وغضب علي حتى
طردني وطرد الشيخ من مجلسه فلما حكى الشيخ محمود جلبي هذه الحكاية
قلت المنكرين قال لا الاعتراف بجذبة اخرا الطريق الحق ثم قلت
انا نجد في بعض كتب التصوف شيئا يخالف ظاهر الشرع

لانعكاس حيائه اما وكنت

قال

وكان الشيخ الالهي ايضا

قال قلت تركت الاشتغال بالعلم
قال بما بسرهم على قال قلت اشتغل
بمصار العلم وقال ذلك تشتغل

مبتلا بانكاره واما المعترف المنز السالك
الا طريقتهم فلا يكون حاله ابعد من حال
المنكرين

هل يجوز لنا الانكار عليه الا ان يحصل لكم تلك الحال وبعد حصول
تلك الحال ويظهر لكم موافقة الشرع بهذا ما جرى بيني وبينه
توفي رح في سنة وتسعمائة قدس الله روحه ومنهم العالم بالله
بيري خليفة الحميدي صاحب مع السيد البخاري وحصل عنده
الطريقة واجازله للارشاد وسكن بوطنه وكان عابدا
زاهدا متورعا منقطعا عن الناس بالكلية متوجها الى الله
تع ظاهرا وباطنا يروى انه كان دايما في الاستغراق ومن
جملة من قبلنا ان رجل يجوز بطريق الهدية ولم يقبلها ولما
تكدر الرجل من عدم قبوله قال منظرا عذرا ليست وهبت هذه
الشجرة من زوجتك بدلا من مهرها فاعترف الرجل بذلك
وتسع توفي سنة اثنين وستين وتسعمائة ومنهم العارف
بالله تع الشيخ حاجي خليفة المنتشوي كان رح من طلبة العلم اولا
ثم ترك طريق العلم وانتسب الى خدمة الشيخ محمود جلبي المذكور وحصل
عنده طريقة التصوف والمكاشفة ووصل الى مرتبة الارشاد
واجازله بالارشاد وكان رجلا منقطعا عن الناس مشتغلا
بالعبادة وارشاد الطالبين متواضعا متخشعا ادوبا وقورا
مبارك النفس رضي السيرة وكان لا ينام الليل بطوله وكان يجلس
مستقبل القبلة مشتغلا بالله تع الى الفجر وكانت له كلمات موثرة في
القلوب وكل من جالس معه يمتلي قلبه من الخشية ولما اصبح في يوم
من الايام ركب بغلته وعبر البحر واراد السفر ولم يكن له زاد ولا راحلة
وتبعه اثنان من الصوفية ولم يرا احد اين يذهب هو ولم يخبر رجعته
الى

ايضا

ايضا سنة ف فرای الحج زوجه وزار النبي صلعم بعد ايام مرض
العارف بالله الشيخ بكر خليفة السيماوی وكان رح من طلبة العلم
الشريف اولا ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف
بالله تاج الدين من طريقة الزينونية ثم اتصل بعد وفاته بخدمة
الشيخ العارف بالله محي الدين القوجوي واجازه الارشاد وجلس مكانه
بقسطنطنية بعد وفاته وكان رح عابدا زاهدا منقطعا عن الناس
ولا يخرج من بيته الا ليصلي في مسجده ولا يخرج من زاويته الا الى الجمعة
وتوفي على العبادة والصلاح ومنهم العارف بالله سنان
الدين يوسف الاردبيلي حصل طريقة الصوفية عند الشيخ
جلبي خليفه وكان عابدا مرتاضا مشتغلا بارشاد الطالبين
وقد زاد وسنه على مائة وستة وسكن بزاوية عندا ياصوفية
الى ان توفي بها سنة وتسعمائة ومنهم العارف بالله الشيخ
محي الدين خليفه محمد اتصل بخدمة الشيخ العارف بالله المعروف
بجلبي خليفه واجازه بالارشاد وتوطن ببلدة انشب في ولاية
روم ايلي وكان رجلا عابدا صالحا متورعا منقطعا الى الله تع في
زاوية مواظبا على الرياضة والمجاهدة ومشتغلا بتربية المريدين
وتوفي بها بعد الاربعين وتسعمائة ومنهم العارف بالله الشيخ
رمضان حصل طريقة التصوف عند الشيخ قاسم جلبي المذكور
سابقا وجلس مكانه بعد وفاته في زاوية الوزير علي باشا
بقسطنطنية وكان رح عابدا زاهدا مرتاضا عارفا بتفسير المقامات
منقطعا عن الناس مشتغلا بنفسه وانتفع به كثيرون توفي سنة

بالله الحاجي خليفه المزبور رح حصل عنده ما حصل
من الكرامات العلية حتى جلس مكان شيخه بعد وفاته
للارشاد وكان رح مشتغلا بنفسه منقطعا عن
الخلايق ومتبتلا الى الله تع وكان عالما عاملا
لينا متواضعا متخشعا اديبا لبيبا وقورا
صبورا حليما كريما محبا للخير واهله
معرضا عن ابناء الدنيا ومقبلا
الى الاخرة توفي رح في سنة خمس و
ستين وتسعمائة روح الله روحه واوفر
في الجنان فتوحه ومنهم
الشيخ العارف بالله
جامع الشيخ مصلح الدين
مصطفى ابن
بكوندز مصلح الدين
الشهير
رح عالما عاملا عصره ثم رغب في
التصوف واتصل بخدمة
الشيخ العارف صح

اربعين وتسعمائة رح ومنهم العارف بالله الشيخ بابا خليفه
الصوفية من خلفاء العارف بالله تعالى الشيخ قاسم جلبي المذكور
وكان عالما عاملا مرشدا للفقراء والمساكين قايما بالعبادات
وتربية المريدين وكان حافظا لحدود الشريعة ومراعيا لآداب
الطريقة توفي ببلدة صوفيه بعد الخمسين وتسعمائة ومنهم العارف
بالله تعالى الشيخ مصلح الدين مصطفى الشهير بمركز خليفه كان
رح من طلبة العلم اولا وكان يقرا على المولى احمد باشا ابن المولى
خضر بك ثم مال الى طريقة الصوفية واتصل الى خدمة الشيخ
العارف بالله تعالى المعروف بسنان خليفه وحصل عنده
طريقة الصوفية وكان رح مقبول السمت مراعيا للشريعة
حافظا لآداب الطريقة طارحا للتكليف راضيا من العيش
بالدون وكان رح يعظ الناس ويذكرهم وكانت له معرفة بالتفسير
لاسيما تفسير البيضاوي مات رح سنة تسع وخمسين وتسعمائة وقد جاوز
التسعين رح ومنهم العالم المولى الشيخ سنان خليفه من خلفاء
الشيخ سليمان خليفه قام مقامه بزاوية قسطنطينية وكانت
رجلا امّيا الا انه كان صاحب جذبة عظيمة واحوال سنية
وكان مشتغلا بنفسه ومنقطعا عن الناس وكان متواضعا
متخشعا مراعيا للفقراء والمساكين توفي رح سنة وتسعمائة ومنهم
العارف بالله تعالى الشيخ سيدي علي الكارزاني بخدمة الشيخ
العارف بالله تعالى السيد علي بن ميمون المغربي المذكور سابقا و
سافر معه الى حماه مدة ايام وكانت اسد كثيرة في تلك النواحي

وتعرض

وتعرض لهم اسد فشكوا منه الى الشيخ فقال أذنوا فأذنوا فلم
يبرح فقالوا للشيخ ان الاسد لم يذهب فقال اذنوا ثانيا فأذنوا
ولم يرجع الاسد فقدم الشيخ الكارزاني فغاب الاسد عن اعينهم
ولم ادر انه خسف به الارض او ذهب مطانه فذكر ذلك للشيخ
فغضب على الكارزاني غضبا شديدا لان اظهار الكرامة عنده
كان من اكبر المعاصي فطرد الكارزاني من خدمته وقال يا كارزاني
يا خايب يا خاسر افسدت طريقتنا فشرع الكارزاني على
خدمته فقال له الشيخ تندم يا كارزاني فقال الكارزاني بل انت
تندم يا شيخ فعند ذلك غضب الشيخ غضبا شديدا فقال في
لعنة الله قبره فلم يقبله حتى مات ثم انه اراد ان يرجع الى خلفاء
الشيخ المذكور فلم يقبله حتى ذهب الى بلاد الروم المغرب
واتى بكتاب من الشيخ ابن عم تغالى خلفاء الشيخ المغربي
وقال فيه ان احد الايرد من باب الله وانما رده شيخه
لتأديبه واصلاحه فقبله الشيخ علوان الحموي اتاه و
رباه وحصل عنده الطريقة ونال المراتب السنية
ثم اتى بلاد الروم ثم ذهب الى الحج وجاور بمكة حتى مات
ودفن بها كان رح صاحب جذبة عظيمة وكان له اطلاع
على الخواطر واحوال القلوب وكان له معرفة استفاد منه
كثير من الناس قدس الله سره العزيز ومنهم العارف بالله
الشيخ اويس كان صاحب معرفة كثيرة وكان له تقوى
وورع متواضعا متخشعا عابدا زاهدا وكان الناس

كان رح من خلفاء الشيخ محي الدين
محمد الشهير بجلبي خليفه وتوطن بمدينة
دمشق و

يجتهد مجاهدة عظيمة رح ومنهم العارف بالله الشيخ داود خليفه
كان رح من خلفاء الشيخ اويس المذكور وكان من طلبة العلم
اولا ثم مال الى الطريقة الصوفية واتصل بخدمة الشيخ المذكور
وكان عالما عابدا زاهدا الا انه كان يدعي انه يصاحب المهدي
وان المهدي من جماعتهم ولم يصح ما ادعاه ومنهم الشيخ
العارف بالله تع بابا حيدر السمرقندي رح ثم صحب اصحاب خواجه
عبيد الله ثم دخل مكة وجاور بها مدة كثيرة ثم اتى بلاد الروم واحبه
اهلها واعتقدوه اعتقادا عظيما وبنى له سلطاننا الاعظم مسجدا
في ظاهر قسطنطنيه وتوطن في جوار مسجده وكان يواظب الاوقات
الخمسة بالمسجد المذكور وتوفي هناك كان رح مواظبا للطاعات
ومتبتلا الى الله تع وكان لا يبالي باقوال الناس وحكى لي بعض من
الصالحين انه اعتكف معه في العشر الاخير من رمضان في جامع
ابي ايوب الانصاري قال كنت معه في تلك المدة ولم يفطر
في تلك المدة الا بتمرتين فقط وكان متواضعا متخشعا يستوي
عنده الصغير والكبير ومنهم العارف بالله الشيخ صفي الدين
المتوطن باماسيه الملقب عندهم بشيخ السراجين كان منتسبا
الى الطريقة الخلوتية وكان عابدا زاهدا عارفا بالله تع راغبا
في الخلوة والعزلة وكان متادبا متواضعا متخشعا وكان له قدم
راسخ في تعبير المنامات ومنهم العارف بالله تع الشيخ محي الدين محمد
المنسوب الى قرية كثيرة من اماسيه متوطنا بقسطنطنيه كان رح
اولا من طلبة العلم الشريف ثم رغب في التصوف وتزوج بنت

العالم

العالم العامل المولى بخشي واختار الخلوة والعزلة في وطنه وصرف
اوقاته في التحصيل وغلب عليه الورع حتى صار ياكل من زراع نفسه
وواظب على العبادة والمجاهدة ثم توفي بعد الخمسين وتسعمائة رحمه
ومنهم العارف بالله تع الشيخ عبد القادر الغفار كان اصله
من ولاية اوشنه والده الشيخ محمد شاه بن الشيخ احمد منتسبا
الى الطريقة الصوفية الزينية توفي والده وهو شاب ورغب
في تحصيل العلم وقرا على علمائها منهم المولى عبد الرحيم ابن علاء
الدين المؤيد والمولى الفاضل سيدي محمد القوجوي والعالم الفاضل
سيدي محي الدين القراماني كان رح في عصره شابا تابعا لهوى نفسه
وراى ليلة في منامه بادرنه ان والده قد ضربه ضربا شديدا وندم
على ما فعله من الافعال القبيحة فلما اصبح ذهب الى الشيخ
رمضان المتوطن بادرنه وتاب الى الله تع على يده ودخل
الخلوة وارتاض وجاهد مجاهدة عظيمة ونال ما نال من الكرامات
العلية والمقامات السنية حتى اجاز له شيخه بالارشاد ثم رجع
الى وطنه واقام هناك مدة عمره وجاهد مجاهدات عظيمة بحيث
لا يقدر عليه احد كثير من الناس وكان مواظبا على الطاعات والعبادات
وكان يدرس ويعظ الناس ويذكرهم وكانت له مشاركة في
العلوم كلها وكان يكتب الخط المليح وكانت له معرفة في النظم
والنثر بالعربية والفارسية والتركية وكانت منشآته واشعاره
في غاية الحسن وكان لذيذ الصحبة وكان سخيا سخيا وفيا وبالجملة
كان من محاسن الانام توفي رح سنة اربع وثلاثين وتسعمائة ومنهم

مدرسه وكان

وتاب

العالم ابو اسحق كان رح في اوائل عمره طبيبا نصرانيا وكان يعرف
علم الحكمة معرفة تامة وقرا المنطق والعلوم الحكمية على المولى لطفي
و باحث معه فيها ثم انجر كلامهم الى البحث في علوم الاسلام وقرا عنده
ادلة حقيقة الاسلام ثم اعترف هو بها واسلم ثم ترك الطب
والحكمة واشتغل بتصانيف الامام الغزالي وتصانيف الامام فخر
الاسلام البزدوي وداوم على العمل بالكتاب والسنة وصنف شرحا
على الفقه الاكبر المنسوب الى الامام الاعظم ابي حنيفة رح وغير ذلك
من الرسائل الا انه انكر طريقة التصوف لانه لم يصل الى ذوقهم
وسمعت من بعض اصحابه انه رجع عن الانكار عليهم في اخر عمره رح
ومنهم العالم الشيخ احمد چلبي الاتقوي كان رح في اوائل عمره مشتغلا
بالعلم ثم رغب في التصوف وانتسب الى طريقة الخلوتية ثم تقاعد
في وطنه واشتغل بالعلم والتذكير وكان لوعظه تاثير في النفوس
بحيث لم ار احدا سمع وعظه الا وقد انجذب اليه كل الانجذاب
واجلسه في خلده محل روحه وكان في شبابه يدور في البلاد ويعظ
الناس ويذكرهم ولما بلغ سن الشيخوخة اقام في بلدة الى ان توفي
بعد الخمسين وتسعمائة رح ومنهم العالم الشريف عبد اللطيف ابن
السيد مرتضى كان والده من بلاد العجم وكان رجلا شريفا صحيح
النسب صاحب المعرفة كاتبا جيدا اشتهر بحسن الخط وكتب مصاحف
شريفة رغب الناس فيها بحسن كتابتها واتقانها وصار رغيبة الاشراف
في بلاد الروم وبقي والده المذكور صغيرا في سن الشباب
ورغب في تحصيل العلم وكان يكتب خط الحسن وكانت له معرفة

بالعربية

بالعربية والفارسية وكان ينظم الاشعار بالتركية والفارسية
ثم رغب في التصوف وصحب الشيخ ابن الچلبي مدة ولما توفي صحب الشيخ
يحيى الطوزلوي ودخل عنده الخلوة واجاز له بالارشاد وزوجه
بنته الا انه لم يباشر الارشاد وما اختار العزلة والخلوة وباشر
الاختلاط مع الناس وكان لذيذ الصحبة حسن النادرة والاشعار
مايميل اليه الطباع بالضرورة توفي رح بمدينة بروسا سنة ...
وخمسين وتسعمائة رح ومنهم العارف بالله الشيخ عبد المؤمن
من طريقة السيد علي ابن ميمون المغربي صاحب معه مدة ثم صاحب
مع بعض خلفائه المشتهر بعبد المؤمن ابن الصوفي ثم انقطع في مدينة
بروسا واشتغل بالوعظ والتذكير وافترق الناس في حقه
فرقتين منهم من يمدحه ومنهم من يذمه وشهد بعض من الاتقياء والعلماء
بصحة طريقته وحسن سيرته فاعتقدته الناس بشهادتهم
وان المفترين عليه كذبوا عليه لغرض من الاغراض الدنيوية رح
ومنهم الشيخ شجاع الدين الياس من الطريقة الخلوتية انتسب
الى الطريقة الخلوتية وجاهد مجاهدة عظيمة حتى انه انقطع عن
الناس في موضع مبني في وسط البحر تجاه قسطنطينية مقدار
ثلث سنين ولما مرض شيخه امر المريدين بالتوجه الى الله تعالى ليحصل
لهم الاشارة الى من يقوم مقام الشيخ فاشار الكل الى شجاع
المذكور فقام مقامه بعد موته كان رح رجلا اميا الا انه كان يعرف احوال
الطريقة واحوال اسماء الله تعالى اصولها وفروعها التي هي مبنى طريقه
وكان يغلب عليه الجذبة في اكثر الاحوال وكذلك يضطرب احواله

وكان قادرا على الانشاء بالعربية والفارسية

وكان يصدر عنه في اثناء الصحبة نوادر غريبة والمعارف

الشيخ عبد المؤمن

الشيخ ... رح وهو صغير

واحواله ولذلك لقبه الناس بالمجنون واشير الى موته قبل شهر من يوم وفاته فودع احبابه واصحابه واظهر انتظار الى الله تع توفي رح سنة ست وخمسين وتسعماية ومنهم العالم الشيخ احمد ابن مركز قرا رح العربية والحديث والتفسير على والده وفاق في العلم ثم رغب في التصوف وحصل طريقة الصوفية واشتغل بالوعظ والتذكير وانتفع به كثير من الناس وله رسايل صنفها في بعض المسايل توفي رح سنة ثلث وستين وتسعماية ومنهم العالم المولى نور الدين حمزة الكرمياني من فقرا الشيخ العارف بالله محمد بن بهاء الدين كان من طلبة العلم الشريف ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ سنان الدين المشتهر بسنبل ثم اتصل بخدمة الشيخ العارف بالله محمد بن بهاء الدين ولازم خدمته مدة كثيرة ووقع عنده محل القبول وكان رح خيرا دينا اديبا متواضعا قوالا بالحق مواظبا على اداب الشريعة ومراعيا لحقوق الاخوان توفي سنة ثمان وستين وتسعماية بقسطنطنية احل الله محلا رضوانه ومنهم العارف بالله تع الشيخ تاج الدين ابراهيم المعروف بالشيخ الاصفر العرياني كان رح عالما عارفا بالله تع وصفاته وكان صاحب المقامات العلية والكرامات السنية منقطعا عن الخلايق وكان متوطنا بموضع قريب من بلدة مغنيسا منزولا عن الناس مواظبا على الطاعات والعبادات ونقل عنه كرامات كثيرة لا يفي هذا المختصر بذكرها منها انه اعطى اصحابه وهو على السفر شعارا

طربا

طربا في غيرا اوانه وهذا مروي عن بعض الثقات ومنها انه سرق من مسجده بساط ولم يلتفت الشيخ الى طلبه والح اصحابه الى طلبه فقال ان في القرية الفلانية شجرة والبساط مدفون عندها فوجدوه هناك مدفونا تحت الشجرة فاخذ بعض الاعوان منه ~~مالا بالسرقة~~ فقال الشيخ اطلقه انما اخذه بعض النصارى الذي في القرية الفلانية فاحضروه فقال اني دفنته هناك امتحانا للشيخ بانه يطلع على ذلك ام لا فاسلم عند الشيخ ومنها انه كان ينفق من الغيب وكان يخرج من تحت سجادته ما احتاج اليه من الدراهم وكان رح له معارف وجدوقية وكان عنده من الورع والزهد والتقوى جانبا كبيرا توفي رح سنة اثنين وستين وتسعماية ومنهم العالم المولى الشيخ محي الدين المعروف بامام قلندرخانه قرا على علماء عصره وحصل من العلم جانبا عظيما ثم اشتغل بالتصوف وصحب الشيخ حبيب القرماني والشيخ ابا الوفا والسيد احمد البخاري ثم صار خطيبا واماما بجامع قلندرخانه وتوفي سنة خمس وستين وتسعماية كان رح عالما بالعلوم العربية والتفسير والحديث والاصول والفروع وكان مشتغلا بالعلم ومواظبا على العبادة ومنقطعا عن الناس مقبلا على الله وملازما لبيته وكان يتلالا با نوار الصلاح في جباه الكريم وسئل عن مدة عمره فقال مائة او اقل منها بسنتين وعاش بعد ذلك مقدار عشرين سنة

الشيخ

صاحب الارض متهما له بالسرقة

هناك

رحمه الله ومنهم الشيخ الصالح مصلح الدين مصطفى من خلفاء
سيدي احمد البخاري وكان متوطنا بقسطنطينية في زاوية
المسمى بذات الاحجار وكان شيخا نورانيا عابدا زاهدا صالحا
منقطعا عن الناس مشتغلا باصحابه توفي رح قريبا من التسعين
وتسعمائة رح والحمد لله وحده هذا اخر تيسر لي بعون الله
الملك العلام من تفصيل احوال علماء الاعلام ٥ وذكر مناقب
المشايخ العظام ٥ وحين ان اوان الاختتام خطر ببالي هذا
العبد المستهام ان اتلو ذكري عقيب ذكر هؤلاء الكرام ٥
الا ان قصوري في منعني ثانيا عن انجاح هذا المرام ٥
فصدرت مترددا بين الاقدام والاحجام ٥ وهكذا الى ان
انبعثت من ذات نفسي داعية الاقدام بناء على ما قيل لابد
من حضرت السيد السادات من الخدام ٥ فشرعت فيه متوكلا
على الله عز وجل والقلم ينشر في مزالق الوجل الورق يبلغ
ريق الحياء في الوجل فاقول وانا العبد الضعيف العليل
المفتقر الى ربه الجليل ٥ احمد بن مصطفى بن خليل عفى الله
عنه بكرمه الجميل ولطفه الجزيل ٥ المشتهر بين الناس بطاش
كبري زاده ٥ جعل الله الهدى والتقى زاده ٥ واوفر كل علم
عليه وزاده ٥ حكى والدي رح انه لما اراد ان يسافر من مدينة
بروسه المدينة انقره قبل ولادتي بشهر راى في المنام في
الليلة التي سافر في صبيحتها شيخا جميل الصورة وقال له ابشر
فانه سيولد لك ابن فسميه باسم احمد ولما سافر قص هذه

الواقعة

الواقعة على والدته ثم اني ولدت في الليلة الرابعة والعشرين
من شهر ربيع الاول المشرفة لسنة احدى وتسعمائة و
لما بلغت سن ~~الشباب السم~~ انتقلنا الى بلدة انقره فشرعنا
هناك في قراءة القران العظيم وعند ذلك لقبني والدي بعصام
الدين وكناني بابي الخير وكان لي اخ اكبر مني بسنتين اسمه
محمد لقبه والدي بنظام الدين وكناه بابي سعيد ثم انا لما ختمنا
القران انتقلنا الى مدينة بروسه فعلمنا والدي شيئا من
اللغات العربية ثم انه سافر الى قسطنطينية وسلمنا الى العامل
علاء الدين الملقب باليتيم وقد اسلفنا ذكره فقرات
عليه من الصرف مختصرا المسمى بالمقصود ومختصر الشيخ عز الدين
الزنجاني ومختصر مراح الارواح وقرات عليه ايضا عبد القاهر
الجرجاني وكتاب المصباح للامام المطرزي وكتاب الكافية
للشيخ العلامة ابن الحاجب وحفظت كل ذلك لمشاركة اخي
المذكور ثم شرعنا كتاب الوافية في شرح الكافية فلما بلغنا
مباحث المرفوعات جاء على قوام الدين قاسم الى بروسه وصار مدرسا
بمدرسة الموالى خسرو وهناك فقراءنا عليه مباحث المرفوعات الى
مباحث المجرورات فعند ذلك مرض اخي مرضا مزمنا والتمس مني
ان اتوقف الى ان يبرا فتوقفت لاجله وقرات في تلك المدة
على عمي كتاب الهارونية من الصرف والفية ابن مالك من النحو
وحفظت الالفية ولما اتممت حفظها توفي اخي في سنة اربع و
عشرين وتسعمائة فشرعت في قراءة ضوء المصباح فقراءته
على عمي

من اوله الى آخره وكتبت ذلك الكتاب وصححته غاية التصحيح
والاتقان ثم قرأ عليه المنطق مختصر ايساغوجي مع شرح
حسام الدين الكاتي وقرأت عليه ايضاً من شرح الشمسية
للعلامة الرازي وعند ذلك اتى والدي من قسطنطنية الى
مدينة بروسه وصار مدرسا بجنبية اماسية ولما وصلنا
اليها قرأت عليه شرح العقايد للعلامة التفتازاني مع حواشي
المولى الخيالي عليه ثم قرأت عليه شرح هداية الحكمة لمولانا
زاده مع حواشي الاصفهاني من اول الكتاب الى آخره مع
حواشي السيد الشريف عليه ثم قرأت عليه بعض المباحث
من حاشية شرح المطالع للسيد الشريف قراءة تحقيق و
اتقان ثم قال رح اني قضيت ما علي من حق الابوة فالامر
بعد ذلك اليك وما قرأت بعد ذلك شيئا ثم قرأت على
خالي حواشي شرح التجريد للسيد الشريف من اول الكتاب
الى مباحث الوجود والامكان قراءة تحقيق واتقان ثم قرأته
على العالم العامل المولى محي الدين الفناري شرح المفتاح للسيد
الشريف من احوال المسند الى آخر مباحث الفصل والوصل
ثم قرأت على العالم العامل والفاضل الكامل المولى سيد
محمد العوصوي شرح المواقف للسيد الشريف من اول الالهيات
الى مباحث النبوة قراءة تحقيق واتقان وقرأت عليه
ايضا تفسير سورة النبأ من الكشاف ثم اني قرأت
على العالم المولى بدر الدين محمود بن محمد بن قاضي زاده الرومي

بعضا

محي الدين

الشهير

الشهير بميرم چلبي كتاب الفتحية للمولى علي القوشجي من الهيئة
وكنت اقرأ وهو يكتب له شرحا واتم ذلك الشرح للسلطان
سليم خان فنصبه قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي
ثم قرأت على العالم الشيخ محمد التونسي مولدا المغوشي بعضا
من صحيح البخاري ونبذا من كتاب الشفاء للقاضي عياض وقرأت
عليه ايضا علم الجدل وعلم الخلاف وباحثت معه في العلوم
العقلية والعربية ثم اجازني اجازة ملفوظة مكتوبة ان اروي
عنه التفسير والحديث وساير العلوم وجميع ما يجوز له ويصح عنه
روايته وهو يروي عن شيخه ولي الله شهاب الدين
احمد البكي المغربي وهو يروي عن الشيخ حافظ المشرقين امير
المومنين في الحديث شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني ثم المولى
وايضا اجازني بالتفسير والحديث والدي رحمه الله وهو يروي
عن مولانا يكان وهو يروي عن المولى الفناري وهو يروي
عن جمال الدين الاقسرايي وعن الشيخ اكمل الدين وايضا
يرويها والدي عن المولى خواجه زاده وهو يرويها عن المولى
يكان وايضا يرويها خواجه زاده عن المولى فخر الدين العجمي
المفتي وهو يرويها عن المولى حيدر وهو يرويها عن المولى
سعد الدين التفتازاني وايضا اجازني بالحديث والتفسير
المولى الفاضل سيد محي الدين المذكور وهو يرويها عن شيخه
العالم المولى حسن چلبي الفناري وهو يرويها عن تلامذة
الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر ثم ان هذا العبد الضعيف

عليه

محمد التونسي

شهرة

العسقلاني

الفقير صار مدرسا اولا بمدرسة ديمه توقه في اواخر شهر رجب
لسنه احدى وثلثين وتسعمائه ودرست هناك شرح المطول
للتلخيص اول قسم البيان الى مباحث الاستعارة وحواشي
شرح التجريد من اول الكتاب الى اخر مباحث امور العامة
ودرست هناك ايضا شرح الفرايض للسيد الشريف ثم صرت
مدرسا بمدرسة المولى ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطنيه
في اوايل شهر رجب لسنه ثلاث وثلاثين وتسعمايه ودرست هناك
شرح مفتاح الوقاية لصدر الشريعة من اول الكتاب الى
كتاب البيع ودرست هناك ايضا شرح المفتاح من اول الكتاب
الى مباحث الايجاز والاطناب ودرست ايضا حواشي شرح
التجريد من اول مباحث الامور العامة الى مباحث الوجوب
والامكان ونقلت هناك كتاب المصابيح من اول كتاب
الى اخره مرتين وبعد اتمامه توفي المولى الوالد رح بمدينة قسطنطنيه
وقت الضحوة من اليوم الثاني عشر من شهر شوال لسنه خمس
وثلثين ثم ارتحلت اليها ونقلت هناك ايضا كتاب المصابيح
من اوله الى اخره ودرست هناك ايضا شرح الوقاية لصدر
الشريعة من اول كتاب البيع الى اخر الكتاب ثم ارتحل الى
مدينة قسطنطنيه وصرت مدرسا بمدرسة قلندرخانه في
اليوم التابع لشهر شوال من سنه اثنين واربعين وتسعمائه
ونقلت هناك شرح المواقف من اول مباحث الوجوب والامكان
الى مباحث الاعراض ودرست هناك ايضا بعضا من شرح

الوقاية

من

من الحديث

وكتاب المشارق من اوله الى اخره في شهر رمضان

الوقاية لصدر الشريعة ونبذا من شرح المفتاح للسيد الشريف ثم
انتقلت الى مدرسة الوزير مصطفى باشا بالمدينة المذكورة من
اليوم الحادي والعشرين من شهر ربيع الاخر لسنه اربع
واربعين وتسعمايه ونقلت هناك كتاب المصابيح من كتاب
البيوع الى اخر الكتاب وابتدات بدراسة كتاب الهداية
حتى وصلت الى كتاب الزكاة ودرست هناك ايضا بعض
المباحث من اول الالهيات من شرح المواقف ثم انتقلت الى
احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه في اليوم الرابع من
شهر ذي القعدة لسنه خمس واربعين وتسعمايه وابتدات
هناك برواية صحيح البخاري ونقلت منه مجلدة واحدة من المجلدات
التسع ودرست هناك كتاب الهداية من اول كتاب الزكوة
الى اخر كتاب الحج ودرست هناك ايضا كتاب التلويح من اول
الكتاب الى التقسيم الاول ثم انتقلت الى احدى المدارس
الثمان في اليوم الثالث والعشرين من شهر ربيع الاخر لسنه
ست واربعين وتسعمايه ونقلت هناك صحيح البخاري والعمدة
مرتين ونقلت تفسير سورة البقرة من تفسير البيضاوي ودرست
هناك كتاب الهداية من اول كتاب النكاح الى كتاب البيوع
ودرست هناك كتاب التلويح من التقسيم الاول الى مباحث
الاحكام ثم انتقلت الى مدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة
ادرنه في اليوم الحادي والعشرين من شهر شوال لسنه
احدى وخمسين وتسعمايه ونقلت هناك صحيح البخاري عدداً

ثلث ودرست هناك كتاب الهداية من كتاب البيوع الى
كتاب الشفعة وكتاب التلويح من قسم الاحكام الى آخر
الكتاب ودرست هناك شرح المواقف للسيد الشريف الى
ان وصلت الى ان مباحث التصحيح ثم صرت قاضيا بمدينة
بروسا في اليوم السادس والعشرين من رمضان المبارك
سنه اثنين وخمسين وتسعمائة فيا ضيعة الاعمار ثم انتقلت
الى احدى المدارس الثمان في اليوم الثامن عشر من شهر
رجب سنه اربع وخمسين وتسعمائة ونقلت هناك صحيح البخاري
واتممته ودرست كتاب الهداية من كتاب الشفعة الى آخر
الكتاب ودرست هناك ايضا حواشي الكشاف للسيد
الشريف الى ان وصلت الى اثناء سورة فاتحة الكتاب ثم صرت
قاضيا بقسطنطنية في اليوم السابع عشر من شهر شوال سنه
ثمان وخمسين وتسعمائة واضطررت باشتغال القضاء عما كنت عليه
من الاشتغال بالعلم الشريف كان ذلك في الكتاب مسطورا
وكان امر الله قدرا مقدورا ثم وصلت في اليوم السابع عشر
من شهر ربيع الاول سنه احدى وستين وتسعمائة الشريعة فارقته
ودام ذلك شهورا واضطررت بذلك عيناي وارجو من الله
سبحانه وتعالى ان يكون ~~قد وقع~~ لهذا العبد الضعيف في اثناء
اشتغاله بالعلم الشريف لبعض التصانيف من ~~الاصول~~ التفسير
واصول الدين واصول الفقه والعربية وايضا من الله سبحانه
وتعالى على حل بعض المباحث الغامضة وتحقيق المطالب العالية

وكتب

وكتبت لكل منهما رسالة تنيف على ثلثين الآن صوارف الايام
بتقدير الملك العلام قد اضطررتها ولم يتيسر لي تبييضها هذا
ما منحني الله سبحانه وتعالى من العلوم والمعارف وما قسم الله
تعالى بحسب استعداد الفطرة وفوق كل ذي علم عليم وليس هذا والعياذ
بالله ادعاء للعلم والفضيلة بل ايتمارا بقوله تعالى وتقدس واما بنعمة
ربك فحدث فليكن ... قد امليته على بعض من الاصحاب مع
مع كلال البصر وكمال الحصر وقلة الفطن وضيق العطن
دو قوعي في زاوية الخمول والنسيان وانقطاعي عن الاخوان والخلان
والحمد لله على كل حال والشكر على النعم والافضال وقد فرغت
عن املائه يوم السبت آخر شعبان المبارك سنه خمس وسبعين
وتسعمائة بقسطنطنية المحمية حماها الله تعالى في ظل واليها عن الافة
والبلية ~~وحفظها بالمناسب الالهية~~ والبركات السنية
والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا والصلوة على
نبيه محمد واله وصحبه متواترا متكاثرا ورضي الله سبحانه
وتعالى عنا وعن العلماء العاملين والمشايخ الزاهدين
والفقراء القانعين ورحم الله سبحانه وتعالى اسلافنا
وابقى بجنته اخلافنا انه الحنان المنان ذو المن
والاحسان ورضي الله تعالى عن الاحباب
والاصحاب الذين اجتهدوا في جمع هذا الكتاب
وعن كافة المسلمين اجمعين بحرمة نبيه محمد
الامين واله وصحبه الاكرمين اقسم لنا من خشيتك

رمضان ٦ بتاريخ

وحفظها بالمباني البهية

جنتك

ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا
به ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا
ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا
واجعله الوارث منا واجعلنا رؤيا
على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا
ولا تجعل مصيبتنا في ديننا واجعل
الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ
علمنا ولا تسلط علينا
من لا يرحمنا ولا
يرحمنا

تم